الدكتور/معتز سيد عبد الله

بحــــوث
فى علم النفس الاجتماعى



دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

القاهرة

بحوث فى

علم النفس الاجتماعى والشخصية

المجلد الثانى

تحرير
الدكتور معتز سيد عبد الله

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع
القاهرة

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع
شركة ذات مسئولية محدودة

المطابع ١٢ ش نوبار لاظوغلى - القاهرة ت: ٣٥٤٢٠٧٩

المكتبة: ١ ش كامل صدقى الفجالة - القاهرة ت: ٥٩٠٢١٠٧
٣ ش كامل صدقى الفجالة - القاهرة ت: ٥٩١٧٩٥٩

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ﴾

صدق الله العظيم

بحوث فى
علم النفس الاجتماعى والشخصية

إهداء

إلى أستاذى وصديقى العزيز

الدكتور صفوت فرج

فهرس المحتويات

تصدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

يسرنى أن أقدم المجلد الثانى من بحوث فى علم النفس الاجتماعى والشخصية للقارئ الكريم وذلك امتداد للجهد الذى بدأناه بعون الله من قبل فى المجلد الأول لتجميع بعض البحوث التى يقوم المحرر بإجرائها سواء قام بها منفرداً أو بالاشتراك مع بعض زملائه من أهل الاختصاص وسواء سبق نشرها فى المجلات والدوريات المتخصصة أو لم يسبق.

وقد شارك المحرر فى إعدد بعض بحوث هذا المجلد ثلاثة من زملائه الكرام هم الدكتور محمد السيد عبدالرحمن الأستاذ بكلية التربية جامعة الزقازيق والدكتور جمعة سيد يوسف الأستاذ المساعد بكلية الآداب جامعة القاهرة والدكتور صالح عبدالله أبو عباة الأستاذ المساعد بكلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض وإليهم جميعاً يتوجه المحرر بالشكر والإمتنان على ما وجده ولمسه من تعاون علمى مثمر تغلفه روح الإخوة الصادقة فى كل مراحل البحوث المشتركة التى تمت على أمل استمرار التعاون العلمى فى المستقبل إن شاء الله.

ويشتمل المجلد الحالى على جزءين يشمل الأول خمسة بحوث واقعية Empirical بينما يشمل الجزء الثانى ترجمة لأحد الموضوعات. وجميع هذه البحوث الستة سبق نشرها.

وقد تحدد موضوع **البحث الأول** فى المعارف والوجدان كمكونين أساسيين فى بناء الاتجاهات النفسية وهو للمحرر منفرداً وسبق نشره فى مجلة علم النفس، العدد ١٥ عام ١٩٩٠.

وتحدد موضوع **البحث الثانى** فى العلاقة بين الاتجاه نحو مجموعة من المخاطر البيئية وبعض متغيرات المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأفراد وهو للمحرر منفرداً وسبق نشره فى مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة، المجلد ٥٦، العدد ٢، أبريل ١٩٩٦.

وتحدد موضوع **البحث الثالث** فى الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال والمراهقين وعلاقاتها بكل من حالة وسمة القلق ومركز التحكم. وتم بالاشتراك مع الاستاذ الدكتور محمد السيد عبدالرحمن. وسبق نشره فى مجلة دراسات نفسية، العدد الثالث، يوليو ١٩٩٤.

وتحدد موضوع **البحث الرابع** فى أبعاد السلوك العدوانى : دراسة عاملية مقارنة. وتم بالاشتراك مع الدكتور صالح عبدالله أبو عباة وسبق نشره فى مجلة دراسات نفسية، المجلد الخامس، العدد الثالث، يوليو ١٩٩٥.

وتحدد موضوع **البحث الخامس** فى دراسة ثقافية مقارنة بين مجموعتين من المصريين والسعوديين فى نمط السلوك « أ » وتم بالاشتراك مع الدكتور جمعة سيد يوسف، وسبق نشره فى مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة، المجلد ٥٦، العدد ٢، أبريل ١٩٩٦.

أما **البحث الأول** من الجزء الثانى فهو تقرير نظرى عبارة عن ترجمة لأحد فصول كتاب علم النفس الاجتماعى لسيرز وزملائه عن تغيير الاتجاهات من خلال نموذج التخاطب الجماهيرى.

وبالله التوفيق والسداد.

المحرر

الجزء الأول

البحوث الميدانية

البحث الأول

المعارف والوجدان كمكونين أساسيين
فى بناء الاتجاهات النفسية

د./ معتز سيد عبدالله
أستاذ علم النفس المساعد
كلية الآداب – جامعة القاهرة

مقدمة :

تحدد هدف الدراسة الحالية فى تقويم صدق التمييز بين المعارف والوجدان كمكونين أساسيين فى بناء الاتجاهات النفسية.

وتبرز أهمية إجراء هذه الدراسة من افتراضين نظريين، الأول مؤداه أن الاتجاهات النفسية مفهوم محورى فى تراث علم النفس الاجتماعى له قيمة تنبؤية مهمة، فضلاً عن كونه أساساً دالاً لتفسير العديد من أشكال التفاعل الاجتماعى متنوعة التراث والخصوبة (أنظر: Sears et al., 1985; Myers, 1988) والافتراض الثانى مترتب على الأول، حيث أصبح مفهوم الاتجاهات النفسية من المفاهيم التى من المتوقع أن يستمر الاهتمام بها حتى بداية القرن الحادى والعشرين (McGuire, 1985).

فالمتتبع للإهتمام بموضوع الاتجاهات يجد أنه مر بثلاث مراحل منفصلة، بدأت **المرحلة الأولى** منذ أوائل العشرينيات من القرن الحالى وحتى منتصف الثلاثينيات وتركز الاهتمام فيها على قياس الاتجاهات وتطوير أساليب عديدة لهذاالغرض. وتلا ذلك فترة تضاءل الاهتمام فيها بالاتجاهات وبرزت بحوث ديناميات الجماعة Group Dynamics حتى منتصف الخمسينيات. وفى **المرحلة الثانية** التى شملت الخمسينيات والستينيات، تركز الاهتمام على بحوث تغيير الاتجاهات Attitude Change . وتلا ذلك فترة وجه الاهتمام فيها إلى بحوث الإدراك الاجتماعى Social Perception، واستمرت حتى منتصف الثمانينيات. وفى **المرحلة الثالثة** التى استمرت حتى التسعينيات عاد الاهتمام مرة أخرى بأنساق الاتجاه Attitude System (المرجع السابق).

وعلى الرغم من الاهتمام الكبير الذى أولى لمفهوم الاتجاهات النفسية نظرياً

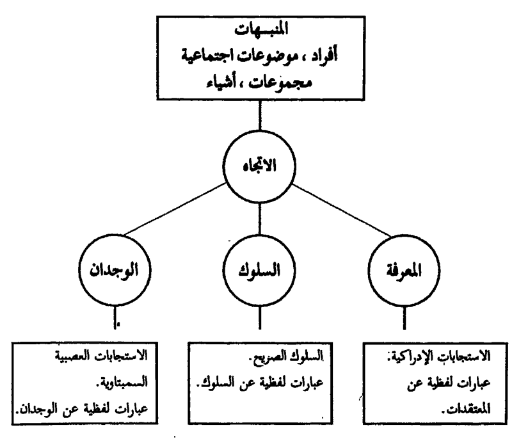
وواقعياً عبر تاريخه الطويل، فإنه لا يوجد مفهوم يضاهيه فى تراث علم النفس الاجتماعى الحديث والمعاصر فى كونه مثاراً للجدل والنقاش، سواء من حيث تعريفه النظرى والواقعى، ومن ثم النظريات المفسرة لتكوينه وتغييره، وجدوى كل منها، وارتباطها بجوانب محددة للسلوك الإنسانى (أنظر : Sears et al., Myers, 1988) أو أساليب قياسه (Thurstone, 1931; Likert; 1932) ، أو مدى الاتساق بين الاتجاه كما يعبر عنه لفظياً والسلوك الفعلى للأشخاص فى مواقف الحياة الواقعية (Lapiere, 1934; Rokeach, 1968; 1980) أو العلاقة بين مكوناته الثلاثة (Breckler & Wiggins, 1989) وغيرها من قضايا ومشكلات نظرية لم تحسم غالبيتها بعد، وتحتاج إلى مزيد من الجهد النظرى والواقعى للتصدى لها لوضع حلول للعديد من جوانب التناقض التى تكتنفها، أو ملامح القصور التى تميزها.

ومن بين المشكلات السابق الإشارة إليها، والتى مازالت تحظى باهتمام الباحثين حتى التسعينيات من القرن الحالى مشكلة مكونات الاتجاه (McGuire 1985). وهى المشكلة التى نحاول إلقاء الضوء عليها فى إطار الدراسة الحالية من خلال الإجابة عن تساؤل أساسى مؤداه إلى أى مدى تتمايز مكونات الاتجاه الثلاثة : المعارف والوجدان والسلوك (أو نية السلوك) ؟ أو بمعنى آخر : هل هناك ارتباطات قوية بين هذه المكونات الثلاثة بحيث تؤكد عدم تمايزها، ومن ثم أهمية استخدام مفهوم الاتجاهات كوحدة كلية أو كنسق يتألف من هذه المكونات الثلاثة؟ أم أن هذه المكونات متمايزة لا توجد ارتباطات قوية بينها بشكل يحتم ضرورة الاهتمام بها مستقلة، سواء على المستوى النظرى أو الواقعى، ومن ثم عدم جدوى مفهوم الاتجاهات إذا كان من شأنه أن يثير بعض التناقض أو الغموض؟ إن المتتبع لمشكلة التمييز بين مكونات الاتجاه الثلاثة : الوجدان والمعرفة والسلوك يجد

أنها مسألة قديمة وشائعة فى نفس الوقت. فجذورها تمتد إلى التصنيف الثلاثى للخبرة الإنسانية المتمثل فى المشاعر Feelings والمعرفة Knowing والسلوك Acting، والذى يرجع إلى الفلاسفة اليونانيين. (أنظر : McGuire 1968; Hilgard, 1980).

كما أنها نالت بعض الاهتمام فى الكتابات المبكرة لعلماء النفس الاجتماعيين (أنظر : Kramer, 1949; Allport, 1958; Smith, 1947)، ومع ذلك فإن مفهوم الاتجاهات لم يتم صياغته فى ضوء النموذج ثلاثى الأبعاد قبل أواخر الأربعينيات حينما ميز «سميث Smith» بين ثلاثة مظاهر للاتجاهات هى : الوجدان والمعرفة وسياسة التوجه Police Orientation (السلوك) (Harding et al., 1975).

وفى بداية الستينيات بدأ النموذج ثلاثى الأبعاد يقوم بدور مركزى فى المعالجات الرئيسية لنظريات الاتجاهات وتغييرها (Insko & Schopler, 1967; Newcomb et al., 1965, Krech et al., 1962) ورغم ذلك لم ينل هذا النموذج بأبعاده الثلاثة إلا اهتماماً واقعياً ضئيلاً من الباحثين فى مجال الاتجاهات. فكان الاهتمام مركزاً على التناول النظرى بشكل أساسى، كما سنرى بعد قليل عند عرضنا للتوجهات النظرية التى تصدت لحل هذه المشكلة. فهناك عدد محدود للغاية من الدراسات التى هدفت إلى اختبار صدق التمييز بين الوجدان والمعرفة، فضلاً عن السلوك كمكونات أساسية فى بناء الاتجاهات وذلك طبقاً للشكل التالى رقم (١) (أنظر : Breckler 1984; Breckler & Wiggins, 1989).



شكل رقم (١) : النموذج ثلاثي الأبعاد لبناء الاتجاهات (نقلاً عن بريكلر، ١٩٨٤).

وقبل أن نستعرض التوجهات النظرية السائدة فى هذا الجانب وتراث بعض الدراسات التى أجريت فى إطارها، نشير إلى أن هناك إتفاقاً عاماً من قبل الباحثين على أن **المكون المعرفى** للاتجاه يمثل معتقدات الفرد وأحكامه وأفكاره ومعلوماته عن موضوع الاتجاه. أو بمعنى آخر وضع أحد موضوعات التفكير على بعد أو أكثر من أبعاد الحكم (McGuire, 1968). أما **المكون الوجدانى**، فيشير إلى المشاعر الوجدانية والانفعالات التى توجد لدى الشخص نحو موضوع الاتجاه(*). بينما يشير **المكون السلوكى** إلى استعدادات الشخص أو ميوله للاستجابة نحو موضوع

(*) سنتجنب استخدام مفهوم التقويم Evaluation عند الحديث عن المكون الوجدانى كما جرت العادة. لأن البعض يستخدمه أحياناً كبديل لمفهوم المعرفة، وذلك على أساس أن التقويم يرتبط بإصدار حكم على شئ ما (أنظر : S. Breckler & E. Wiggins, 1989) .

الاتجاه (Wrightsman & Deaux, 1980, p. 316) أو بمثابة النـوايا أو المقاصد السلوكية Behavioral Intentions كما يطلق عليها البعض (Fishbien & Ajzen 1975).

هـذا عن المقصود بكل مكون من المكونات الثلاثـة لمفهوم الاتجاه، والذى لا يمثل مشكلة فى حد ذاته، حيث يتفق عليه غالبية العاملين فى الميدان (أنظر: Wrightsman & Deaux, 1980; Sears et al., 1985). لكن المهم هو النظر إلى شكل وطبيعة العلاقة بين هذه المكونات أو الأبعاد الثلاثة مما يعكس توجهات نظرية متباينة إلى درجة كبيرة. وهو الذى يجسد أهمية المشكلة البحثية التى نهتم بها فى الدراسة الحالية. فالفاحص للتراث السيكولوجى بخصوص هذه المشكلة يجد أن هنـاك على الأقل أربـع فئات من التوجهـات النظرية التى تناولتـها بالبحـث والدراسـة سواء على المستوى النظرى أو الواقعى. وهو ما نعرض له باختصار فى الجزء التالى :

التوجه النظرى الأول، ويرى أصحابه أنه ينبغى النظر إلى مفـهوم الاتجاه كوحدة كلية أو كنسق عام له مكونات أو أبعاد ثلاثة : معرفية ووجدانية وسلوكية. وبما أن مفهوم الاتجاه يمثل تنظيماً لهذه المكونات فلابد أن يكون هناك ارتباط وعلاقة قوية بينها تعكس مدى تفكير الأشخاص وشعورهم وسلوكهم نحو أى موضوع من الموضوعات (Berkowitz 1986, p. 168). فـهناك دلائل على أن معارفنا أو معتقداتنا عن موضوع معين تتسق مع وجداننا أو انفعالاتنا نحوه. مما يدعم وجود علاقة بين الوجدان والمعرفة، بالإضافة إلى السلوك، تعد أساساً منطقياً لاستخدام مفهوم الاتجاه كوحدة كلية أو كنسق. فالذى يكره موضوعاً معيناً (وجدان) يكون معتقدات ومعارف سلبية عنه (معارف) تجعله يميل لتجنب التعرض له (سلوك). ويقوم هذا التوجه النظرى على أساس افتراض التأثير المتبادل بين

المكونات الثلاثة للاتجاه. فمعارفنا عن موضوع ما تتأثر بمشاعرنا نحوه وباستعداداتنا لإصدار سلوك ونحن بصدده. كما أن أى تغيير يحدث فى المعارف يؤدى إلى تغيير مماثل فى المشاعر، ومن ثم السلوك، والعكس صحيح إلى حد كبير (عبدالمنعم محمود ١٩٨٩؛ لويس مليكة، ١٩٨٩، ص٤١؛ Insko & Sehspler, 1972).

وعلى ذلك فالدراسات التى تجرى فى إطار هذا التوجه النظرى تمثل كل مكون من المكونات الثلاثة فى مقياس الاتجاه بمجموعة من البنود الفردية، بحيث يمكن الخروج فى نهاية الأمر بدرجة كلية للاتجاه موضوع الدراسة، فضلا عن الدرجات الفرعية لكل مكون من هذه المكونات. وذلك بعد إجراء اختبارات مسبقة لصلاحية المقياس مثل تحليلات البنود، والتجانس الداخلى، والتحقق من بعض مؤشرات صدق التكوين (الصدق العاملى على وجه التحديد) للمقاييس الجديدة (أنظر : معتز عبدالله، ١٩٨٧؛ ١٩٩٠؛ عبدالمنعم محمود، ١٩٨٨).

أما التوجه النظرى الثانى، فيقترب إلى حد ما من التوجه السابق للنظر إلى الاتجاه على أنه نسق كلى، مع وجود اختلافات طفيفة فى المفاهيم، وهو التصور الذى قدمه ميلتون روكيش M. Rokeach فهو يرى أن الاتجاه تنظيم من المعتقدات حول موضوع أو موقف يتسم بالثبات النسبى، ويؤدى بصاحبه إلى الاستجابة بأسلوب تفضيلى (Rokeach, 1968, p. 112) والمعتقد هنا عبارة عن افتراض أو صياغة بسيطة، قد يكون شعورياً أو غير شعورى، يستدل عليه من عبارة «أنا أعتقد فى ....» كما أن مضمون المعتقد ربما يصف موضوع المعتقد بأنه حقيقى أو زائف، صحيح أو خاطئ، كما يمكن وصفه بصورة تقويمية على أنه حسن أو سيئ، وكذلك يمكن به تأييد بعض أشكال السلوك وأهداف الحياة على أنها مرغوبة أو غير مرغوب فيها والنوع الأول من هذه المعتقدات يطلق عليه المعتقدات الوصفية أو الوجودية Existential (مثل الاعتقاد بأن الشمس تشرق من جهة

الشرق). أما النوع الثانى، فيطلق عليه المعتقدات التقويمية (مثل الاعتقاد فى تفضيل نوع معين من الطعام). بينما يطلق على النوع الثالث المعتقدات الأمرية Prescribitive أو العرفية التى تقوم على عادات وأعراف قديمة (مثل الاعتقاد فى أهمية إطاعة الأطفال لآبائهم) (Rokeach, 1968, p. 113) .

وقد أضاف «روكيش» نوعاً رابعاً فيما بعد أطلق عليه المعتقدات السببية التى تؤكد لماذا وكيف توجد المعتقدات بهذه الطريقة، ولماذا وكيف يسلك الشخص فى إطارها (Rokeach, 1980) .

فكل معتقد داخل تنظيم الاتجاه يمكن النظر إليه فى ضوء ثلاثة مكونات : مكون معرفى لأنه يمثل معرفة الشخص التى توجد لديـه بدرجات متفاوتة من اليقين عما هو حقيقى أو زائف، حسن أو سيئ، مرغوب أو غير مرغوب. ومكون وجدانى، لأنه فى ظل الظروف المناسبة يكون المعتقد قادراً على استثارة الوجدان بدرجات متباينة من الشدة تتركز حول موضوع المعتقد أو حول الموضوعات الأخرى (أفراد أو جماعات)، وبوجهة إيجابية أو سلبية بالنسبة لموضوع المعتقد، أو حول المعتقـد نفسه، حينما يكون مدى صدقه موضع مشكلة، مثلما هو الأمر فى حالة الجدل أو المناقشة، وكذلك مكون سـلوكى، لأن المعتقـد استعداد للاستجابة بعتبات متباينة، يجب أن يـؤدى إلى الفعل حينما يكون نشطاً بصورة مناسبة. ونوع الفعل الذى يؤدى إليه يمليه بصورة مباشـرة مضمون المعتقد. وحتى المعتقـد الذى نصفه بصورة مجردة يمثل استعداداً للسلوك فى ظل ظروف معينة (Rokeach, 1968, p. 114).

ويتسق هذا التصور للاتجاه على أنه تنظيم من المعتقدات مع وجهة نظر «كريتش وكريتشفيلد» (Krech & Crutchfield, 1948) فى أن كل الاتجاهات

تنطوى على معتقدات، ولكن ليس من الضرورى أن تمثل كل المعتقدات جزءاً من الاتجاهات.وقد صاغ كريتش وكريتشفيلد ذلك على النحو التالى «أن الاتجاهات يمكن النظر إليها على أساس أنها قد تكون بالتأييد أو بالمعارضة، بينما المعتقدات لابد أن تكون محايدة، وبما أن كل هذه المعتقدات تمثل استعداداً للفعل، كما أشرنا مسبقاً، فإن كل اتجاه يتكون من مجموعة استعدادات للفعل مرتبطة معاً وتنتظم حول موضوع أو موقف معين (Rokeach, 1968, pp. 113-114).

والملاحظ على هذا التصور النظرى أنه يقترب إلى درجة كبيرة من التصور السابق له والذى ينظر إلى الاتجاه على أنه نسق كلى يمثله المكونات الثلاثة المعرفية والوجدانية والسلوكية، مع وجود فرق جوهرى فى إبراز أهمية المعتقد كمفهوم محورى فى نظرية روكيش فى علاقته بمفهوم نسق المعتقدات Belief System. مع أن المتأمل فى مفهوم المعتقد بالمعنى الذى قدمه روكيش يجد أنه يقترب من مفهوم الاتجاه بمكوناته الثلاثة. فالمعتقد هو الآخر له مكونات ثلاثة تماثل مكونات الاتجاه وتوجد بينها ارتباطات متبادلة. وهنا يثار تساؤل مهم عن جدوى استخدام روكيش لمفهوم المعتقد بهذا الشكل فى تعريفه للاتجاه خاصة وأنه يستخدمه أيضاً فى تعريفه للقيم، بصرف النظر عن تمييزه للاستخدامين على أساس العمومية (أنظر : المرجع السابق).

وفى محاولة للتخلص من الخلط الذى يمكن أن ينشأ نتيجة لاستخدام مفهوم واحد للإشارة إلى ثلاثة أنواع منفصلة للاستجابة كما فى حالة تصور الاتجاه على أنه نسق كلى أو تنظيم من المعتقدات، اتجه بعض الباحثين إلى صياغة **توجه نظرى ثالث** يهدف إلى استخدام مفهوم الاتجاه للإشارة إلى المكون الوجدانى فقط افترض فيشباين وأجزين (Fishbien & Ajzen 1972) أن مفهوم الاتجاه يجب أن يستخدم فقط للتعبير عما أطلقا عليه البعد التقويمى، أو ما يقصد به مشاعر

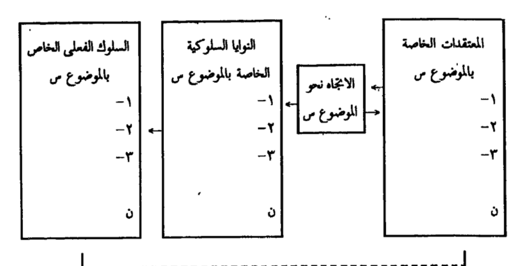
المحبة أو الكراهية التى توجد لدينا نحو موضوع الاتجاه. ويقوم هذا التصور على أساس افتراض أن غالبية مقاييس الاتجاهات المقننة (ثرستون وليكرت وجتمان والبعد التقويمى لمميز المعنى) هى فى حقيقة الأمر مقاييس بسيطة للحب والكراهية. وقد استند الباحثان السابقان فى ذلك إلى مراجعتهما لتراث الدراسات السابقة للاتجاهات والتى وصلت إلى نتائج مختلفة السبب فيها هو استخدام مقاييس مختلفة للاتجاه (المرجع السابق).

ويستخدم فيشباين وأجزن مفهوم المعتقدات إلى ما سبق أن أطلقنا عليه المكون المعرفى. والمعتقدات فى تصورهما بمثابة أحكام احتمالية عما إذا كان موضوع معين يتسم بخاصية ما تميزه، وذلك بدرجات متفاوتة من اليقين. فالشخص الذى يقول أن كوكب ڤينوس ربما توجد به حياة يشير إلى معتقد ضعيف أو احتمالية أقل مقارنة بشخص آخر يجزم بوجود حياة على سطح هذا الكوكب. وعلى ذلك فمثل العبارتين السابقتين لا يدل على أى مشاعر للحب أو الكراهية التى تميز مفهوم الاتجاهات (Wrightsman & Deaux, 1981, p. 317). بمعنى آخر تمثل المعتقدات مجموعة أخرى من المتغيرات التابعة التى تمثل إدراك المبحوث أن أحد الموضوعات أو الأشخاص يتسم بخصائص معينة، وصفات أو خصال، أو أنه يرتبط بمفهوم آخر أو موضوع أو شخص. ويشبه ذلك مقاييس للحكم بأن أحد السلوكيات أو السياسات أو الاستراتيجيات تتسم ببعض الخصائص أو تؤدى إلى أهداف معينة وقيم أو نتائج أخرى. والأحكام من هذا النوع تتبدى فى ثلاثة مظاهر أساسية : **الأول** : أن العلاقة بين الموضوع والمفهوم يمكن أن تأخذ شكل عبارة، ويطلب من المبحوث أن يصدر حكماً عليها مثل موافق – معارض، وحقيقى – زائف، ونعم – لا، ومحتمل – غير محتمل، وممكن – مستحيل.. إلخ وهنا يكون الحكم عبارة عن تقدير لاحتمال وجود هذه العلاقات بمفاهيم النسب

المئوية أو أى مقاييس تقدير أخرى. **والثانى** : أن الموضوع يمكن أن يعرض على المبحوث، ويطلب منه تقدير درجة ارتباط هذا الموضوع ببعض الموضوعات أو المفاهيم الأخرى. **والثالث** : يقوم على أساس عرض الموضوع على المبحوث، ويطلب منه أن يشير إلى العلاقات التى تربط هذا الموضوع بالمفاهيم الأخرى فى صورة استجابات حرة مثل مهام إكمال الجمل، ونماذج التداعى الطليق وغيرهما. فعلى خلاف مقاييس الاتجاهات التى غالباً ما تحاول تقويم نفس البعد الوجدانى، نجد أن مقاييس المعتقدات ليس من الضرورى أن ترتبط ببعضها البعض بالنسبة لنفس الموضوع، بل ربما تنطوى على نتائج متباينة. فكل معتقد يختص بموضوع نوعى معين يربط هذا الموضوع بمفاهيم مختلفة فى ظل الأحكام الاحتمالية (Fishbien & Ajzen, 1972).

كما يستخدم الباحثان مفهوم نية إصدار السلوك Behavior Intention بديلاً للمكون النزوعى (السلوك) وذلك للإشارة إلى نية الشخص للقيام ببعض أشكال السلوك الخاصة بموضوع الاتجاه (Wrightsman & Deaux, 1981, p.317) والمقاييس الخاصة بنية السلوك تواجه المبحوث عادة بشخص أو موضوع وبأكثر من شكل من أشكال السلوك يمكن أن يؤديها نحو هذا الشخص أو الموضوع ويطلب منه أن يشير إلى رغبته فى أداء السلوك على متصل مثل أريد – لا أريد، أو أرغب – لا أرغب أو أنوى – لا أنوى، أو سوف أحاول – لن أحاول، لا أرغب، إلخ. وهنا نلاحظ أن بعد الترجيح يمكن أن يقف خلف هذه الأحكام، إلا أنه فى هذه الحالة يربط المبحوث ببعض أشكال السلوك التى ينوى القيام بها نحو موضوع معين. وكما هو الحال بالنسبة للمعتقدات، فإن النوايا المختلفة تعبر عن أبعاد ترجيح مختلفة، ومن ثم ليس من الضرورى أن ترتبط ارتباطات مرتفعة (Fishbien & Ajzen, 1972; 1975).

وعلى ذلك يستخدم هذا التوجه النظرى مفاهيم الاتجاهات والمعتقدات والنوايا السلوكية بصورة منفصلة لتمثيل المكونات الثلاثة التقليدية للاتجاهات (المعرفة والوجدان والنزوع) (أنظر الشكل التالى رقم ٢).



شكل رقم (٢)
العلاقة بين مفاهيم المعتقدات والاتجاهات والنوايا السلوكية
طبقاً لتصور فيشباين وأجزين (نقلاً عن بريكلر، ١٩٨٤)

وقد أجريت دراسات واقعية عديدة فى إطار هذا التوجه النظرى، باستخدام مقاييس منفصلة لكل من الاتجاهات والمعتقدات، فضلا عن السلوك أو نية السلوك (أنظر : عبداللطيف خليفة ١٩٨٤؛ ١٩٨٩؛ Fishbien & Ajzen, 1975) إلا أنه يؤخذ على هذا المنحى أن أصحابه لم يتخذوا إجراءات منهجية لاختبار صدق التمييز بين هذه المفاهيم، واكتفوا بالتفسيرات النظرية له، متفقين فى ذلك مع التصور النظرى السابق لروكيش.

وفى مقابل التوجهات النظرية الثلاثة السابقة التى اعتمدت على التمييز النظرى بين مفاهيم مكونات الاتجاه سواء أقرت بوجود علاقات بين هذه المفاهيم

أو أقربت بالانفصال بينهما، هناك **توجه نظرى رابع** حاول أصحابه اختبار صدق التمييز بين هذه المكونات من خلال مجموعة من الدراسات الواقعية المحكمة. وفى إطار هذا التصور هناك فئتان من **الدراسات الأولى** لم تصل نتائجها إلى تأييد متسق للتمييز بين المعارف والوجدان، حيث تبين وجود ارتباطات مرتفعة بين مقاييس هذين المكونين (Ostrom, 1969; Breckler, 1984; Kothandapani, 1971; Mann, 1959).

أما **الفئة الثانية** من الدراسات فقد انتقد أصحابها فئة الدراسات السابقة مشيرين إلى أنها تتسم ببعض القصور المنهجى أهمه افتقاده إلى الصدق التمييزى Discriminant Validity، كما أنه لا توجد بها أية إشارات إلى الصدق التقريرى Convergent لمقاييس مكونات الاتجاه (Breckler & Wiggins, 1989) وبعد التغلب على هذه الصعوبات وصلت هذه الدراسات إلى أن المعرفة والوجدان مكونان متمايزان فى بناء الاتجاهات النفسية نحو العديد من الموضوعات (المرجع السابق).

هذه هى إذن طبيعة الصورة التى يمثلها التراث السيكولوجى لمشكلة التمييز بين مكونات الاتجاه والتى يمكن أن نجملها على النحو التالى بشكل يبرز أهمية إجراء الدراسة الحالية :

(١) لم تخضع غالبية التصورات النظرية السابقة لاختبار واقعى لطبيعة العلاقات بين مكونات الاتجاه.

(٢) تناقض نتائج بعض الدراسات الواقعية القليلة التى أجريت لاختبار صدق التمييز بين مكونات الاتجاه (أنظر : Breckler, 1984).

(٣) الانخفاض النسبى لأحجام العينات التى استخدمت فى بعض الدراسات التى أجريت لاختبار صدق التمييز بين مكونات الاتجاه.

(٤) فصلت بعض الدراسات بين بنود المعرفة والوجدان بشكل يزيد من وجهة الاستجابة على هذه البنود، كما أنها استخدمت مقاييس ثرستون Thurstone التى يوجه إليها انتقادات عديدة.

(٥) لم تحاول هذه الدراسات الربط بين الوجدان عبر أكثر من موضوع للاتجاه، والأمر نفسه بالنسبة للمعارف.

(٦) ندرة الدراسات التى حاولت استخدام التحليل العاملى فى معالجة هذه المشكلة (المرجع السابق).

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تقويم صدق التمييز بين مكونى الاتجاهات الأساسيين؛ المعارف والوجدان فى أحد مجالات الاتجاهات، وهو الاتجاهات التعصبية بأبعادها النوعية. وذلك بهدف الإجابة عن تساؤل أساسى مؤداه. **«هل هناك علاقة بين المعارف والوجدان فى تحديدهما لهوية الاتجاه التعصبى؟ أم أنهما متمايزان بشكل يبرر الفصل بينهما نظرياً وواقعياً؟»**.

ويمكن صياغة بعض الأسئلة النوعية التى تترتب على هذا السؤال على النحو التالى :

(١) هل هناك ارتباط بين كل من المعارف والوجدان والدرجة الكلية لكل مجال نوعى من مجالات الاتجاهات التعصبية؟

(٢) هل هناك ارتباط بين المعارف والوجدان فى كل مجال نوعى من مجالات الاتجاهات التعصبية؟

(٣) هل يمكن الخروج بمجموعة من العوامل المرتبطة التى تعبر عن المعارف والوجدان فى مقاييس الاتجاهات التعصبية السبعة؟

(٤) هل هناك فروق بين المعارف والوجدان فى تعبيرهما عن كل مجال نوعى من مجالات الاتجاهات التعصبية؟

فروض الدراسة :

يمكن اختبار صدق فروض الدراسة فى ضوء صياغة الفروض الصفرية التالية التى نحاول اختبارها فى إطار الدراسة الحالية :

أ) لا نتوقع وجود ارتباط بين كل من المعارف والوجدان والدرجة الكلية لكل مجال نوعى من مجالات الاتجاهات التعصبية.

ب) لا نتوقع وجود ارتباط بين المعارف والوجدان فيكل مجال نوعى من مجالات الاتجاهات التعصبية.

ج) لا نتوقع الوصول إلى مجموعة من العوامل المرتبطة التى تعبر عن المعارف والوجدان فى مقاييس الاتجاهات التعصبية السبعة.

د) لا نتوقع وجود فروق بين متوسطات المعارف والوجدان فى تعبيرهما عن كل مجال نوعى من مجالات الاتجاهات التعصبية؟

منهج الدراسة وإجراءاتها :

أولاً : منهج الدراسة :

المنهج المستخدم فى الدراسة الحالية هو المنهج الارتباطى الوصفى بمعناه الواسع بما يشتمل عليه من استخدام الأساليب الارتباطية بأشكالها ومستوياتها المختلفة.

ثانياً : إجراءات الدراسة :

تحددت إجراءات الدراسة على النحو التالى :

(١) الأدوات :

تكونت أدوات الدراسة من سبعة مقاييس صممت على غرار مقياس ليكرت Likert، يقيس كل منها أحد أشكال الاتجاهات التعصبية السبعة موضوع الاهتمام فى دراسة سابقة (معتز عبدالله، ١٩٨٧). وفى كل مقياس من هذه المقاييس تم اختيار معظم البنود التى تقيس الجوانب المعرفية والجوانب الوجدانية فيها، واستبعدت البنود التى تقيس نية (مقصد) السلوك Intention لمزيد من تحديد المشكلة فى الدراسة الحالية وفيما يلى نعرض وصفاً لهذه المقاييس.

أ- الاتجاهات التعصبية القومية :

ويتكون من ٢٤ بنداً، خصص نصفها لقياس الجوانب المعرفية المرتبطة بموضوع الاتجاهات التعصبية القومية، وخصص النصف الآخر لقياس الجوانب الوجدانية المرتبطة بنفس الموضوع. ويدور مضمون بنود الجوانب المعرفية حول الاعتقاد فى ضرورة العمل من أجل صالح الوطن، وفى قدرة أبناء الوطن على الخلق والابتكار وتميزهم عن غيرهم، والاعتقاد فى ضرورة العمل داخل الوطن وعدم السفر للخارج، وأن الدراسة فى جامعاتنا ومدارسنا أفضل من الخارج. أما البنود الخاصة بالجوانب الوجدانية، فيدور مضمونها حول الشعور بالحب الشديد للوطن والغيرة عليه، والشعور بالانتماء له والتضحية من أجله، وكراهية الدول الأخرى التى تعادينا هى وأبنائها، والتى تهاجم بلدنا دون سبب واضح.

ب- مقياس الاتجاهات التعصبية الدينية :

ويتكون من ٢٤ بنداً، خصص نصفها لقياس الجوانب المعرفية المرتبطة بموضوع الاتجاهات التعصبية الدينية والنصف الآخر لقياس الجوانب الوجدانيه المرتبطة بنفس الموضوع. ويدور مضمون بنود الجوانب المعرفية حول الاعتقاد فى أن

نجاح الإنسان فى حياته يتوقف على اعتناقه ديناً معيناً دون سواه، والاعتقاد بأن العلاقات الاجتماعية بين أبناء الدين الواحد تكون أقوى من مثيلتها بين أبناء الأديان المختلفة، والاعتقاد بأن الأشخاص الذين يعتنقون ديناً آخر غير دين الشخص يأخذون موقفاً سلبياً منه. أما البنود الخاصة بالجوانب الوجدانية، فيدور مضمونها حول الشعور بالتعاطف بين الأشخاص الذين يدينون بالدين نفسه، وخاصةعندما يقعون فى مأزق، والثقة المتبادلة بين الأشخاص والصداقة والمودة فيما بينهم، والتحمس لمناصرة الدين والدفاع عنه، والنفور من الأشخاص الآخرين الذين يعتنقون ديناً آخر، والغيظ الشديد منهم، والشعور بالتهديد كلما تبين أن الدين الآخر يزداد قوة.

ج- مقياس الاتجاهات التعصبية الطبقية :

ويتكون من ١٤ بنداً، خصص نصفها لقياس الجوانب المعرفية المرتبطة بموضوع الاتجاهات التعصبية الطبقية والنصف الآخر لقياس الجوانب الوجدانية المرتبطة بنفس الموضوع ويدور مضمون بنود الجوانب المعرفية حول الاعتقاد فى ضرورة أن تقتصر التعاملات الاجتماعية على الأشخاص الذين يتماثلون فى المستوى المادى، ويقيمون فى المنطقة السكنية نفسها سواء بالنسبة للصداقة أو الزواج، والاعتقاد بأن هناك فروقاً بين أبناء الأغنياء والفقراء فى الذكاء والشخصية. أما البنود الخاصة بالجوانب الوجدانية، فيدور مضمونها حول الشعور بعدم الارتياح لإقامة أى نوع من أنواع العلاقات مع الأشخاص الذين يتباينون فى المتسوى المادى، وعدم الارتياح والغيظ الشديد نتيجة للتفاوت المادى بين الأشخاص.

د - مقياس الاتجاهات التعصبية السياسية :

ويتكون من ٢٤ بنداً، خصص نصفها لقياس الجوانب المعرفية المرتبطة بموضوع الاتجاهات التعصبية السياسية، والنصف الآخر لقياس الجوانب الوجدانية

المرتبطة بنفس الموضوع. ويدور مضمون بنود الجوانب المعرفية حول الاعتقاد فى ضرورة تبنى فكر سياسى معين، والثقة بأنه هو الوحيد الصحيح والهادف، والاعتقاد بأن ما هو صحيح أو خاطئ فى النواحى السياسية يتوقف على الشخص صاحب الفكر نفسه. أما البنود الخاصة بالجوانب الوجدانية فيدور مضمونها حول الشعور بالحماس أثناء حديث الأشخاص عن أفكارهم السياسية، وكأنها مسألة حياة أو موت، وعدم الرضا عن بعض الأحداث السياسية، وصعوبة تقبل أفكار أخرى تتباين مع ما يعتنقه الشخص من فكر سياسى، والغيظ الشديد من أى جوانب نقد تعارض الأفكار التى يعتنقها الشخص، وعدم الارتياح للأشخاص الآخرين أصحاب الأفكار السياسية المتباينة.

هـ- مقياس الاتجاهات التعصبية الرياضية :

ويتكون من عشرين بنداً، خصص نصفها لقياس الجوانب المعرفية المرتبطة بموضوع الاتجاهات التعصبية الرياضية، وخصص النصف الآخر لقياس الجوانب الوجدانية المرتبطة بنفس الموضوع. ويدور مضمون بنود الجوانب المعرفية حول الاعتقاد بأن النادى المعين أفضل من سائر الأندية الأخرى، وأن لاعبيه ذوو مهارات فنية تفوق مثيلتها الموجودة لدى لاعبى الأندية الأخرى، والاعتقاد بأن الرياضة مكسب على طول الخط، وعدم الاقتناع بالهزيمة ومحاولة تبريرها بإرجاعها إلى الحظ، وليس إلى كفاءة المنافس، والاعتقاد بأن هناك مشاعر كراهية متبادلة بين لاعبى الفرق المختلفة. أما البنود الخاصة بالجوانب الوجدانية، فيدور مضمونها حول الميل لتشجيع الفرق الرياضية لنادمعين دون سواه والشعور بالانتماء له، والشعور بالسعادة عند مشاهدة المباريات والشعور بالحزن والضيق عند الهزيمة، وصعوبة تقبل نجوم الأندية الأخرى. وعدم القدرة على إخفاء التعبيرات الحماسية أثناء مشاهدة المباريات والشعور بمشاعر الكراهية تجاه بعض النجوم البارزين فى الأندية الأخرى.

و – مقياس الاتجاهات التعصبية الثقافية :

ويتكون من ستة عشر بنداً، خصص نصفها لقياس الجوانب المعرفية المرتبطة بموضوع الاتجاهات التعصبية الثقافية، وخصص النصف الآخر لقياس الجوانب الوجدانية المرتبطة بنفس الموضوع. ويدور مضمون بنود الجوانب المعرفية حول الاعتقاد بأن ثقافة الإنسان هى الطريق الوحيد للنجاح فى الحياة، وأن التعليم هو أفضل طرق الكسب المادى، وأنه الطريق إلى تقدم المجتمع وبناء أسرة سعيدة، والاعتقاد فى أهمية مواصلة الدراسات العليا. أما البنود الخاصة بالجوانب الوجدانية، فيدور مضمونها حول الكراهية الشديدة للأمية، وحب التعليم بشكل يفوق حب أى شئ آخر، والشعور بصعوبة فى التفاهم مع الأشخاص الأميين، والغيظ الشديد ممن ينادون بضرورة الإنصراف عن التعليم لعدم جدواه.

ز – مقياس الاتجاهات التعصبية لنوع الجنس :

ويتكون من صورتين متكافئتين (صورة للذكور وأخرى للإناث) قوام كل منهما إثنى عشر بنداً، خصص نصفها لقياس الجوانب المعرفية المرتبطة بموضوع الاتجاهات التعصبية لنوع الجنس، خصص النصف الآخر لقياس الجوانب الوجدانية المرتبطة بنفس الموضوع. وفيما يلى نعرض لصورتى هذا المقياس :

- **مقياس الاتجاهات التعصبية للرجل ضد المرأة :** ويدور مضمون بنود الجوانب المعرفية لهذا المقياس حول الاعتقاد فى المكانة الوضيعة للمرأة، وأنها لا يمكن أن ترقى إلى مستوى الرجل بأى حال من الأحوال، وأنها كائن ضعيف، وأن المكان الطبيعى لها هو البيت وليس سواه. أما البنود الخاصة بالجوانب الوجدانية، فيدور مضمونها حول احتقار المرأة التى يقال عنها «سيدة مجتمع» والتشكك فى نوايا المرأة، وعدم الثقة بها.

ـــ **مقياس الاتجاهات التعصبية للمرأة ضد الرجل** : ويدور مضمون بنود الجوانب المعرفية لهذا المقياس حول الاعتقاد بأن المرأة لا تقل شأناً عن الرجل، وأنها يمكن أن تنجح فى شتى ميادين العمل، بل يمكن أن تتفوق على الرجل، والاعتقاد بأن المجتمع يقدر الرجل أكثر من اللازم ويجحد المرأة حقها، ولا يعطيها الفرصة لتأخذ مكانتها فى مركز السلطة. أما البنود الخاصة بالجوانب الوجدانية، فيدور مضمونها حول شعور المرأة بعدم الأمان نحو الرجل. وأن الرجال ماكرون وغادرون، وشعورها بالحقد على ما يأخذه الرجال من حقوق مبالغ فيها.

ويتم حساب ثلاث درجات لكل مبحوث فى كل مقياس من المقاييس السبعة السابقة وذلك من خلال تجمع درجاته الفرعية على المكون المعرفى ودرجاته الفرعية على المكون الوجدانى، ثم مجموع درجاته على بنود المكونين معاً. وبما أن التصحيح قد تم فى اتجاه التعصب، فقد قمنا بتعديل الدرجات على البنود المقلوبة، بحيث تسير جميعها فى الاتجاه نفسه. أى أن الدرجة (٤) تصبح (٢) والدرجة (٢) تصبح (٤)، والدرجة (٥) تصبح (١)، والدرجة (١) تصبح (٥)، بينما تظل الدرجة (٣) كما هى.

وبالنسبة للخصائص السيكومترية للمقاييس وخاصة ثباتها وصدقها فقد سبق التحقق من كفاءتها فى دراسة سابقة سواء بالنسبة للبنود الفردية أوالدرجات الكلية لها. (أنظر : معتز عبدالله، ١٩٨٧). هذا بالإضافة إلى أن ما قمنا به من إجراءات فى الدراسة الحالية يدعم كفاءة هذه المقاييس السيكومترية. فالارتباطات المرتفعة بين كل مكون من مكونى الاتجاهات (المعرفى والوجدانى) والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه فضلا عن ارتباطهما معاً يدعم ثبات هذه المقاييس فى صورتها الجديدة. كما أوضحت النتائج وجود أحد مؤشرات صدق التكوين (الصدق العاملى) كشف

عنها التحليل العاملى لمكونات هذه المقاييس، وهو ما سنتعرف عليه تفصيلا عند عرضنا للنتائج ومناقشتها.

(٢) العينة :

تكونت عينة الدراسة من ٨٠٠ مبحوث من الذكور والإناث، موزعين على عينتين فرعيتين الأولى (عينة الذكور) وتكونت من ٤٠٠ مبحوث نصفهم من طلاب الثانوي العام والنصف الآخر من طلاب الكليات النظرية بالجامعة بمدينة القاهرة، بمتوسط عمرى ١٨,٤٦ ، وانحراف معيارى ± ٢,٧٧٠ والثانية (عينة الإناث) وتكونت هى الأخرى من ٤٠٠ مبحوثة نصفهن من طالبات الثانوى العام، والنصف الآخر من طالبات الكليات النظرية بالجامعة بمدينة القاهرة، بمتوسط عمرى ١٧,٦٢، وانحراف معيارى ± ٢,٠٩ وقد روعى التكافؤ بين العينتين فى مجموعة من المتغيرات أهمها السن والمستوى التعليمى والمستوى الاجتماعى والاقتصادى.

(٣) ظروف التطبيق :

تم تطبيق مقاييس الدراسة الحالية ضمن بطارية مقاييس الدراسة التى قام بها الباحث الحالى(*) واستغرق تطبيق هذه البطارية خمسة شهور تقريباً، ابتداء من أوائل نوفمبر سنة ١٩٨٦، وحتى أوائل مارس سنة ١٩٨٧. وقد بدأ التطبيق على طلاب الثانوى العام أولاً، ثم تم التطبيق على طلاب الجامعة. وقدمت المقاييس بترتيب يسمح بالتقليل من أثر التعب أو الملل، وقام الباحث بالتطبيق فى جميع

(*) اشتملت بطارية مقاييس الدراسة الأساسية التى قام بها الباحث للحصول على الدكتوراه على مقاييس الاتجاهات التعصبية ومقاييس لنسق القيم، وبعض مقاييس سمات الشخصية (أنظر : معتز عبدالله، ١٩٨٧).

الجلسات بمساعدة بعض الباحثين. وقد تراوح عدد المبحوثين فى الجلسة الواحدة ما بين ٣٥,٢٥ مبحوثاً واستغرقت جلسة التطبيق ساعتين ونصف الساعة فى المتوسط. وكان تعاون المبحوثين طيباً، سواء فى الثانوى العام أو الجامعة.

(٤) خطة التحليلات الإحصائية :

تقرر إجراء التحليلات الإحصائية التالية التى تمكننا من التحقق من فروض الدراسة وذلك لدى كل من عينتى الذكور والإناث :

أ - حساب معاملات الارتباط المستقم (بيرسون) بين كل من درجتى المعارف والوجدان من ناحية، وبين كل منهما والدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات التعصبية الذى يمثلهما من ناحية أخرى.

ب- حساب معاملات الارتباط المستقيم (بيرسون) بين المعارف والوجدان فى مقاييس الاتجاهات التعصبية السبعة تمهيداً لإجراء تحليل عاملى لها.

ج- إجراء التحليل العاملى من الدرجة الأولى لمصفوفة الارتباطات التى يتم الوصول إليها فى الخطوة السابقة.

د - حساب اختبار «ت» لدلالة الفروق بين متوسطات المعارف والوجدان فى كل مقياس من مقاييس الاتجاهات التعصبية السبعة.

نتائج الدراسة :

أولاً : نتائج معاملات الارتباط المستقيم بين كل من المعارف والوجدان والدرجة الكلية لهما :

(١) نتائج عينة الذكور :

يبين الجدول التالى رقم (١) نتائج معاملات الارتباط المستقيم (بيرسون) بين

كل من المعارف والوجدان من ناحية، وبين كل منهما والدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات التعصبية من ناحية ثانية، وذلك لدى عينة الذكور.

جدول رقم (١)

يبين معاملات الارتباط المستقيم بين كل من المعارف والوجدان
وبين كل منهما والدرجة الكلية للاتجاه لدى عينة الذكور (ن = ٤٠٠)

م	مجال الاتجاه	الارتباط بين الدرجة الكلية للاتجاه وكل من المعارف والوجدان		الارتباط بين المعـارف والوجـدان
		المعـارف	الوجـدان	
١	الاتجاهات التعصبية القومية	,٨٩٩	,٩٠٨	,٦٣٢
٢	الاتجاهات التعصبية الدينية	,٩٣٤	,٩٣٣	,٧٤٣
٣	الاتجاهات التعصبية الطبقية	,٨٠٤	,٨٤٢	,٣٣٦
٤	الاتجاهات التعصبية السياسية	,٨٧٠	,٩٠٤	,٥٧٦
٥	الاتجاهات التعصبية الرياضية	,٩٢٢	,٩٤٩	,٧٥١
٦	الاتجاهات التعصبية الثقافية	,٨٤٠	,٨٦٧	,٤٥٨
٧	الاتجاهات التعصبية للجنس	,٨٨٩	,٩١٣	,٦٢٤

د.ح = ٣٩٨ ،١١٣, دال عند مستوى ٠٥, ،١٤٨, عند مستوى ٠١,

ويتضح من الجدول السابق ما يلى :

أ) ارتباط درجات المعارف بالدرجة الكلية لمقاييس الاتجاهات التعصبية السبعة ارتباطات دالة فيما وراء ٠٠٠١,، حيث تعدت جميعها ٠,٨ .

ب) ارتباط درجات الوجدان بالدرجة الكلية لمقاييس الاتجاهات التعصبية السبعة ارتباطات دالة فيما وراء ٠٠٠١,، حيث تعدت جميعها ٠,٨ .

ج) ارتباط درجات المعارف والوجدان ارتباطات دالة فيما وراء ٠٠٠١, فى كل مقياس من مقاييس الاتجاهات التعصبية السبعة، حيث تعدت جميعها ٠,٣٤ .

د) أن مقدار الارتبأط بين المعارف والوجدان فى مقياس الاتجاهات التعصبية النوعى أقل من ارتباط كل منهما بالدرجة الكلية لنفس المقياس.

هـ) أن مقدار ارتباط الوجدان بالدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات التعصبية أكبر نسبياً من ارتباط المعارف بالدرجة الكلية لنفس المقياس.

(٢) نتائج عينة الإناث :

يبين الجدول التالى رقم (٢) نتائج معاملات الارتباط المستقيم (بيرسون) بين كل من المعارف والوجدان من ناحية، وبين كل منهما والدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات التعصبية من ناحية ثانية، وذلك لدى عينة الإناث.

جدول رقم (٢)

يبين معاملات الارتباط المستقيم بين كل من المعارف والوجدان وبين كل منهما والدرجة الكلية للاتجاه لدى عينة الإناث (ن = ٤٠٠)

م	مجال الاتجاه	الارتباط بين الدرجة الكلية للاتجاه وكل من المعارف والوجدان		الارتباط بين المعارف والوجدان
		المعارف	الوجدان	
١	الاتجاهات التعصبية القومية	,٩١٠	,٩١١	,٦٥٧
٢	الاتجاهات التعصبية الدينية	,٩١٠	,٩٠١	,٦٤٣
٣	الاتجاهات التعصبية الطبقية	,٨٤٨	,٨٠٦	,٣٧٠
٤	الاتجاهات التعصبية السياسية	,٨٩٣	,٩٢٨	,٦٦٢
٥	الاتجاهات التعصبية الرياضية	,٩٢٨	,٩٤٦	,٧٥٦
٦	الاتجاهات التعصبية الثقافية	,٨٥٢	,٨٤١	,٤٣٤
٧	الاتجاهات التعصبية للجنس	,٩٠٣	,٧٩٩	,٤٦٣

د.ح = ٣٩٨ ,١١٣ دال عند مستوى ,٠٥ ,١٤٨ عند مستوى ,٠١

ويتضح من الجدول السابق ما يلى :

أ) ارتباط درجات المعارف بالدرجة الكلية لمقاييس الاتجاهات التعصبية السبعة ارتباطات دالة فيما وراء ٠٠٠١,، حيث تعدت جميعها (٨,).

ب) ارتباط درجات الوجدان بالدرجة الكلية لمقاييس الاتجاهات التعصبية السبعة ارتباطات دالة فيما وراء ٠٠٠١,، حيث تعدت جميعها (٧,).

ج) ارتباط درجات المعارف والوجدان ارتباطات دالة فيما وراء ٠٠٠١, ، فى كل مقياس من مقاييس الاتجاهات التعصبية السبعة، حيث تعدت جميعها (٣٧,).

د) أن مقدار الارتباط بين المعارف والوجدان فى موضوع الاتجاه النوعى أقل من ارتباط كل منهما بالدرجة الكلية لنفس المقياس.

هـ) وجود فروق طفيفة نسبياً بين مقدار ارتباط كل من المعارف والوجدان بالدرجة الكلية لمقاييس الاتجاهات التعصبية السبعة.

و) يمكن القول، بوجه عام إن نتائج معاملات الارتباط تتطابق تقريباً فى صورتها العاملة لدى عينتى الذكور والإناث، سواء فيما يخص ارتباط كل من المعارف والوجدان بالدرجة الكلية لمقاييس الاتجاهات، أو ارتباط كل منها بالآخر فى المقياس نفسه.

ثانياً : نتائج التحليل العاملى للمعارف والوجدان فى مقاييس الاتجاهات التعصبية السبعة :

تم إجراء التحليل لمصفوفتى الارتباطات بين درجات المعارف والوجدان فى مقاييس الاتجاهات التعصبية السبعة (لدى الذكور والإناث) بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلنج Hotelling، وتم وضع واحد صحيح فى الخلايا القطرية، مع استخدام محك الجذر الكامن واحد صحيح على الأقل للعوامل التى يتم

استخراجها (Kaiser 1958). وتم تدوير المحاور تدويراً مائلا بالأوبلمن Oblimin. وسعياً نحو مزيد من النقاء والوضوح فى المعنى السيكولوچى لتشبعات المتغيرات على العوامل تقرر اعتبار التشبع الملائم هو الذى يبلغ (٥,) فأكثر (ع. السيد، ١٩٨٠، ص١٧٠) ونعرض لتفاصيل ذلك على النحو التالى :

(١) نتائج عينة الذكور:

أسفر التحليل العاملى لمصفوفة معاملات الارتباط المستقيم بين المعارف والوجدان فى مقاييس الاتجاهات التعصبية السبعة لدى عينة الذكور (جدول رقم ٣) عن استخراج خمسة عوامل استوعبت ٦٨٪ من التباين الكلى (جدول رقم ٤).

جدول رقم (٣)

يبين مصفوفة معاملات الارتباط المستقيم بين المعارف في مقاييس الاتجاهات السبعة لدى عينة الذكور (ن = ٤٠٠)

م	المتغيرات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	الاتجاهات التعصبية القومية (معارف)	١,٠٠													
٢	الاتجاهات التعصبية الدينية (معارف)	*٢٠٤	١,٠٠												
٣	الاتجاهات التعصبية الطبقية (معارف)	١٥٩	٢٣٣	١,٠٠											
٤	الاتجاهات التعصبية السياسية (معارف)	٢١١	٢٧٧	١١٦	١,٠٠										
٥	الاتجاهات التعصبية الرياضية (معارف)	١٤٣	١١٦	٠٩٥	١٥٤	١,٠٠									
٦	الاتجاهات التعصبية الثقافية (معارف)	٣٠٣	٣٢٦	١٧٣	٢٦٧	٠٠٠	١,٠٠								
٧	الاتجاهات التعصبية للجنس (معارف)	٠٤٨	٣٤٦	٠٩٥	٠٦١	٠٩٢	٠١٩	١,٠٠							
٨	الاتجاهات التعصبية القومية (وجدان)	٦٣٢	٢٠٩	١٣١	١٧٤	١٧٤	٢٩٠	٠٢٦	١,٠٠						
٩	الاتجاهات التعصبية الدينية (وجدان)	٦٣٢	٢٠٩	١٣١	١٧٤	١٧٤	٢٩٠	٠٢٦	١,٠٠	١,٠٠					
١٠	الاتجاهات التعصبية الطبقية (وجدان)	٠٨٧	٢٤٤	٣٥٦	١٣٧	٠٣٩	١٧٤	٠٩٦	٠٩٩	١٩٤	١,٠٠				
١١	الاتجاهات التعصبية السياسية (وجدان)	١٥٧	٢٩٤	٠٩٦	٥٧٦	٠٢٦	٢٩٩	١٧٠	١٨٩	٢٩١	١٣٦	١,٠٠			
١٢	الاتجاهات التعصبية الرياضية (وجدان)	٢٢٦	١٦٠	١٠٠	١٩٠	٧٥١	٠٧٤	٠٩٦	٢٤٥	١٩٤	١٢٨	١٠٩	١,٠٠		
١٣	الاتجاهات التعصبية الثقافية (وجدان)	١٨٦	١٦٦	٠٤٢	١٤٩	٠٣٤	٤٤٨	١٠٩	١٦٥	١١٧	٠٩٨	٣٠٠	٠٦٢	١,٠٠	
١٤	الاتجاهات التعصبية للجنس (وجدان)	١١٢	٣٤٥	٠٠٢	٠١٢	٠٧١	٦٢٤	٠٥٩	٣٦٧	٠٩٤	١٣٣	٠٤٣	٠١٧	١,٠٠	١,٠٠

* العلامة العشرية محذوفة. د.ح = ٣٩٨, ١١٣, دال عند مستوى ٠٥, ١٤٨, عند مستوى ٠١,

جدول رقم (٤)

يبين مصفوفة عوامل المعارف والوجدان فى مقاييس الاتجاهات قبل وبعد التدوير المائل لدى عينة الذكور (ن = ٤٠٠)

م	العوامل / المتغيرات	العوامل قبل التدوير					العوامل بعد التدوير المائل بالأوبلمن					قيم الشيوع
		الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	
١	الاتجاهات التعصبية القومية (معارف)	٤٨٨*	٥٢٦	٠٣١	٢٠٣	٤٣٠	٠٤٢	٠٥٠	٠٩٤	٠٠٣	٨٦١	٧٤١
٢	الاتجاهات التعصبية الدينية (معارف)	٧٣٧	٣٢٧	٠٤٠	٠٩٧	٠٨٧	١٧٤	٦٢٣	٠١٢	٢٢٤	٢٠٧	٦٦٨
٣	الاتجاهات التعصبية الطبقية (معارف)	٣٨٧	٠١٠	٠١٨	٦٠٩	٣٧٢	١٠١	٠٠٣	٠١٢	٨١٨	٠٣٤	٦٥٩
٤	الاتجاهات التعصبية السياسية (معارف)	٥٤٦	١٦٧	١٣٤	٤٣١	٣٨١	٨٢٠	٠٥٤	٢١٧	٠٤٢	١٣٠	٦٧٤
٥	الاتجاهات التعصبية الرياضية (معارف)	٣٣٧	٢١٨	٨٠٦	١٦٧	١٠٤	٠١٥	٠٢٣	٩١٦	٠١٦	٠٤٥	٨٤٩
٦	الاتجاهات التعصبية الثقافية (معارف)	٥٤٥	٢٨١	٤٢٢	٠١٦	٠٠٦	٤٤٩	٣٣٦	١٩٠	١٦٠	٣٩٤	٥٥٥
٧	الاتجاهات التعصبية للجنس (معارف)	٤٠٦	٦٤٥	١٢٩	٠٩٤	٢١٧	٠٢٠	٨١٩	٠٣٥	٠٩٣	٠٥٤	٦٥٣
٨	الاتجاهات التعصبية القومية (وجدان)	٥٠٩	٤٥٧	٠٠١	١٨٥	٤٨٢	٠٦٩	٠٤٢	١٠٥	٠٣٧	٨٦٦	٣٧٤
٩	الاتجاهات التعصبية الدينية (وجدان)	٦٩٧	٣٦٨	٠٤٥	٠٥٧	١٠٦	١٣٤	٦٥٨	٠٧٧	١٦٨	١٦٦	٦٣٨
١٠	الاتجاهات التعصبية الطبقية (وجدان)	٣٩١	٠٦٠	٠٤٠	٥١٤	٤٧٧	٠٣٧	٠٠١	٠١١	٨١٤	١٠٠	٦٥٠
١١	الاتجاهات التعصبية السياسية (وجدان)	٥٨٢	٠١٨	٣٠٢	٤٦٣	٢٦٧	٨٥٠	١١٥	٠٢٥	٠٣٦	١٠٢	٧١٦
١٢	الاتجاهات التعصبية الرياضية (وجدان)	٤٣٨	٢٩٦	٧٢٧	١٤٥	٠٩٥	٠٨٥	٠٠٣	٨٨١	٠٢٣	١٤٤	٨٣٨
١٣	الاتجاهات التعصبية الثقافية (وجدان)	٤٠٠	١٨٠	٤٢٢	١٩١	٠٥٥	٤٩٥	٠١١	٢٠٥	٠٧١	٢٦١	٤١٠
١٤	الاتجاهات التعصبية للجنس (وجدان)	٣٠٤	٧٦٧	٠٨٨	٠٣٤	٢١٢	١٠٨	٨٦٤	٠٦٩	٠٦٤	١٣٨	٧٣٤
	الجذر الكامن	٣,٤٩	٢,٠١	١,٦٧	١,٢٢	١,١٣	١,٩٣	٢,٢٦	١,٨٣	١,٥٩	١,٨٧	٩,٥٢
	نسبة التباين الكلى ٪	٢٤,٩	١٤,٤	١٢,٠٠	٨,٧	٨,١	١٣,٧٧	١٦,١٩	١٣,٠٤	١١,٣٤	١٣,٣٤	٦٨٪

* العلامة العشرية محذوفة.

وبالنظر فى هذه العوامل بعد التدوير المائل من أجل اعطائها معنى سيكولوچيا يمكن تفسيرها على النحو التالى :

العامل الأول : (الاتجاهات التعصبية السياسية والثقافية) :

استوعب ١٣,٧٧ من التباين الكلى، وتشبعت عليه أربعة متغيرات تمثل المكونين المعرفى والوجدانى لكل من الاتجاهات التعصبية السياسية والاتجاهات التعصبية الثقافية بترتيب أحجام التشبعات.

العامل الثانى : (الاتجاهات التعصبية للجنس والدينية) :

استوعب ١٦,١٩ ٪ من التباين الكلى، وتشبعت عليه أربعة متغيرات تمثل المكونين المعرفى والوجدانى لكل من الاتجاهات التعصبية للجنس، والاتجاهات التعصبية الدينية، بترتيب أحجام التشبعات.

العامل الثالث : (الاتجاهات التعصبية الرياضية) :

استوعب ١٣,٠٤ ٪ من التباين الكلى، وتشبع عليه متغيران هما المكونين المعرفى والوجدانى للاتجاهات التعصبية الرياضية.

العامل الرابع : (الاتجاهات التعصبية الطبقية) :

استوعب ١١,٣٤ ٪ من التباين الكلى، وتشبع عليه متغيران هما المكونين المعرفى والوجدانى للاتجاهات التعصبية الطبقية.

العامل الخامس : (الاتجاهات التعصبية القومية) :

استوعب ١٣,٣٤ ٪ من التباين الكلى، وتشبع عليه متغيران هما المكونين المعرفى والوجدانى للاتجاهات التعصبية القومية.

وتبين لنا مصفوفة معاملات الارتباط بين العوامل المائلة السابقة (جدول رقم ٥) أن هناك ٥٠٪ من معاملات الارتباط (خمسة معاملات) قد وصلت إلى مستوى دلالة (٠٥,). هذا مع ملاحظة أن العامل الأول الذى حصل على أكبر نسبة تباين قد ارتبط ارتباطات دالة بثلاثة عوامل من العوامل الأربعة.

جدول رقم (٥)

يبين مصفوفة معاملات الارتباط بين عوامل الذكور المائلة (ن = ٤٠٠)

م	العوامل	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس
١	الأول	١,٠٠٠				
٢	الثانى	,١٧٤	١,٠٠٠			
٣	الثالث	,٠٢٢	,٠٧٤	١,٠٠٠		
٤	الرابع	,٢٠٤	,١٧٩	,٠٩٤	١,٠٠٠	
٥	الخامس	,٣٠٩	,٠٤٣	,٠٧٠	,٢٠٣	١,٠٠٠

د.ح = ٣٩٨ ،١١٣, دال عند مستوى ٠٥, ١٤٨,٠٥ عند مستوى ٠١,

(٢) نتائج عينة الإناث :

أسفر التحليل العاملى لمصفوفة معاملات الارتباط المستقيم بين المعارف والوجدان فى مقاييس الاتجاهات التعصبية السبعة لدى عينة الإناث (جدول رقم ٦) عن استخراج خمسة عوامل استوعبت ٦٦,٥٪ من التباين الكلى (جدول رقم ٧).

جدول رقم (٦)

يبين مصفوفة معاملات الارتباط المستقيم بين المعارف والوجدان فى مقاييس الاتجاهات السبعة لدى عينة الإناث (ن = ٤٠٠)

م	المتغيرات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	الاتجاهات التعصبية القومية (معارف)	١,٠٠													
٢	الاتجاهات التعصبية الدينية (معارف)	٠٠٣*	١,٠٠												
٣	الاتجاهات التعصبية الطبقية (معارف)	٠٢٤	٢٧٢	١,٠٠											
٤	الاتجاهات التعصبية السياسية (معارف)	٢٤٧	١١٦	٠٨٤	١,٠٠										
٥	الاتجاهات التعصبية الرياضية (معارف)	٠٧٥	١٢٤	٠٨٠	٢٤٩	١,٠٠									
٦	الاتجاهات التعصبية الثقافية (معارف)	٢٤٤	٢٠٩	٠١٦	٣٩٨	١٧٠	١,٠٠								
٧	الاتجاهات التعصبية للجنس (معارف)	١٠١	١٣٢	٠٥٣	١٥٦	٠٣٤	١١٩	١,٠٠							
٨	الاتجاهات التعصبية القومية (وجدان)	٦٥٨	١٥٢	٠٢١	٣٢٢	١٢٧	٢١٤	٠٦٩	١,٠٠						
٩	الاتجاهات التعصبية الدينية (وجدان)	٠٥٨	٦٤٢	١٧٢	١٧٣	١٤٤	١٩٧	١٣٢	١٥٩	١,٠٠					
١٠	الاتجاهات التعصبية الطبقية (وجدان)	٠٧٦	٢٤٣	٣٦٨	٠٢٤	٠٠١	٠٥٦	١٠٧	٠٨٤	٢١٨	١,٠٠				
١١	الاتجاهات التعصبية السياسية (وجدان)	٢٤١	١٣٨	٠٨٩	٦٦٢	٢٤٠	٣٢٦	١٦٢	٣٢٥	١٩٢	٠٤١	١,٠٠			
١٢	الاتجاهات التعصبية الرياضية (وجدان)	١٠٩	١٧٠	١٥٤	٢٦٠	٧٥٦	١٨٩	٠٤٩	١٦٤	١٩٥	٠٨١	٢١٩	١,٠٠		
١٣	الاتجاهات التعصبية الثقافية (وجدان)	١٧٠	١٤٣	٠٢٣	٢٦٨	٠٤٣	٤٣١	٠٥٤	٢٤٠	١٦٢	١٦٩	٢٩٦	٠٧٤	١,٠٠	
١٤	الاتجاهات التعصبية للجنس (وجدان)	٠٠٩	٠٦٥	٠٢١	١٩٢	٠٧٣	١٧١	٤٦٣	٠٣١	٠٥٥	١٠٠	١٥١	٠٢٦	١٠٠	١,٠٠

* العلامة العشرية محذوفة. د.ح = ٣٩٨, ١١٣, دال عند مستوى ٠٥, ١٤٨, عند مستوى ٠١,

جدول رقم (٧)

يبين مصفوفة عوامل الاتجاهات قبل وبعد التدوير المائل لدى عينة الإناث (ن = ٤٠٠)

م	العوامل / المتغيرات	العوامل قبل التدوير					العوامل بعد التدوير المائل بالأوبلمن					قيم الشيوع
		الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	
١	الاتجاهات التعصبية القومية (معارف)	٤٨٨*	٢١٥	٣٨٨	٥١٤	٣٠٠	١٣٩	٠٩٦	٠٠٥	٩٣٣	٠٩٧	٧٩٠
٢	الاتجاهات التعصبية الدينية (معارف)	٤٢٨	٦٣٢	٠٩٠	٢٣٦	٢٣٧	٧٤٧	٢٢٤	٠٥٢	١٧٩	٢٣٩	٧٠٢
٣	الاتجاهات التعصبية الطبقية (معارف)	٢٤١	٤٥١	٠٣٦	٢٧٦	٦٠١	٠١١	١٦٣	١١٧	٠٠١	٨٣٥	٧٠٠
٤	الاتجاهات التعصبية السياسية (معارف)	٧٠١	٢٣٦	٠٢٧	٠٥٢	١٢٢	٣٧٨	٢٨٧	٢٦٢	٢٧١	١٢٣	٥٦٦
٥	الاتجاهات التعصبية الرياضية (معارف)	٤٨٦	٠٥٣	٧٤٦	٢٢٤	٠٣٤	٠٤٩	٠١١	٩٣٣	٠٢٣	٠٢٦	٨٤٧
٦	الاتجاهات التعصبية الثقافية (معارف)	٦٢٧	١٤٤	١٧٣	١١٧	٢٥٢	٥٤٥	٢٠٠	٠٢٣	٢٢٦	١٥٧	٥٢١
٧	الاتجاهات التعصبية للجنس (معارف)	١٩٢	٥٩٥	٠٧١	٤٢٥	٢٢٩	١٢٠	٨٠٥	٠١٢	٠٠٩	٠٣٨	٦٢٩
٨	الاتجاهات التعصبية القومية (وجدان)	٦٠٦	١٤٢	٣٧٢	٤٥١	١٥٥	٠٧٢	١١٦	٠٣٥	٨٦٠	٠٤١	٧٥٣
٩	الاتجاهات التعصبية الدينية (وجدان)	٤٥٩	٥٧٢	١٠١	١٨٢	٣٢٩	٧٨١	٢٥٠	٠٦٠	١٤٠	١٢٦	٦٨٦
١٠	الاتجاهات التعصبية الطبقية (وجدان)	٢٣٤	٥٠٢	٢١٩	١٦٥	٥٠٨	٠٩٢	٢٥٩	٢٦٠	٢٧٢	٠٩٨	٥٤٠
١١	الاتجاهات التعصبية السياسية (وجدان)	٥٤٤	١٣١	٦٩١	٢٠٩	٠٨٨	٠٠٥	٠٢٦	٩١١	٠٢٠	٠٧٦	٨٣٢
١٢	الاتجاهات التعصبية الرياضية (وجدان)	٥٠٤	١٠٦	٣٢١	٢٣٦	١٤	٥١٢	٢٥٧	١٧٣	١٩٧	٠١٤	٤٤٥
١٣	الاتجاهات التعصبية الثقافية (وجدان)	٢٠٨	٤٩٩	١٣٠	٥٦١	١٦٥	٠١٠	٨٣٤	٠١١	١٧٥	٠٦٧	٦٥١
١٤	الاتجاهات التعصبية للجنس (وجدان)											
	الجذر الكامن	٣,٣٥	٢,٠٠	١,٥٥	١,٣٢	١,١٠	٢,٠٧	١,٧٧	١,٩١	١,٩٦	١,٤٨	٩,٢٣
	نسبة التباين الكلى ٪	٢٣,٩	١٤,٣	١١,٠٠	٩,٤	٧,٨	١٤,٧٥	١٢,٥٩	١٣,٦٣	١٣,٩٧	١٠,٥٧	٪٦٦,٥

* العلامة العشرية محذوفة.

وبالنظر فى هذه العوامل بعد التدوير المائل من أجل اعطائها معنى سيكولوچيا يمكن تفسيرها على النحو التالى :

العامل الأول (الاتجاهات التعصبية الدينية والثقافية) :

استوعب ١٤,٧٥ ٪ من التباين الكلى، وتشبعت عليه أربعة متغيرات تمثل المكونين المعرفى والوجدانى لكل من الاتجاهات التعصبية الدينية والاتجاهات التعصبية الثقافية بترتيب أحجام التشبعات.

العامل الثانى (الاتجاهات التعصبية للجنس) :

استوعب ١٢,٥٩ ٪ من التباين الكلى، وتشبع عليه متغيران هما المكونين المعرفى والوجدانى للاتجاهات التعصبية للجنس.

العامل الثالث (الاتجاهات التعصبية الرياضية) :

استوعب ١٣,٦٣ ٪ من التباين الكلى، وتشبع عليه متغيران هما المكونين المعرفى والوجدانى للاتجاهات التعصبية للجنس.

العامل الرابع (الاتجاهات التعصبية القومية) :

استوعب ١٣,٩٧ ٪ من التباين الكلى، وتشبع عليه متغيران هما المكونين المعرفى والوجدانى للاتجاهات التعصبية القومية.

العامل الخامس (الاتجاهات التعصبية الطبقية) :

استوعب ١٠,٥٧ ٪ من التباين الكلى، وتشبع عليه متغيران هما المكونين المعرفى والوجدانى للاتجاهات التعصبية الطبقية.

وتبين مصفوفة معاملات الارتباط بين العوامل المائلة السابقة (جدول رقم ٨) أن هناك ٦٠ ٪ من معاملات الارتباط (ستة معاملات) قد وصلت إلى أدنى مستوى

دلالة مقبول (۰,۰٥). هذا مع ملاحظة أن العامل الأول الذى حصل على أكبر نسبة تباين قد ارتبط ارتباطات دالة بثلاثة عوامل من العوامل الأربعة.

جدول رقم (۸)

يبين مصفوفة معاملات الارتباط بين عوامل الإناث المائلة (ن = ٤٠٠)

م	العوامل	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس
١	الأول	١,٠٠٠				
٢	الثانى	٠,١٠٠	١,٠٠٠			
٣	الثالث	٠,٢٠١	٠,٠٩٠	١,٠٠٠		
٤	الرابع	٠,٢٥٧	٠,٢٢٢	٠,١٤١	١,٠٠٠	
٥	الخامس	٠,١٤٠	٠,١٧٠	٠,٠٤٤	٠,٠٧٢	١,٠٠٠

د.ح = ٣٩٨ ١١٣, دال عند مستوى ٠٥, ١٤٨, عند مستوى ٠١,

ثالثاً : نتائج اختبار «ت» لدلالة الفروق بين المعارف والوجدان فى مقاييس الاتجاهات التعصبية السبعة :

(١) نتائج عينة الذكور :

يبين الجدول التالى رقم (٩) نتائج اختبار «ت» لدلالة الفروق بين المعارف والوجدان فى مقاييس الاتجاهات التعصبية السبعة، وذلك لدى عينة الذكور.

جدول رقم (٩)

يبين نتائج اختبار «ت» لدلالة الفروق بين متوسطات المعارف والوجدان فى مقاييس الاتجاهات التعصبية السبعة لدى عينة الذكور (ن = ٤٠٠)

م	المتغيرات	المعارف		الوجدان		قيمة ت	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	الاتجاهات التعصبية القومية	٣٦,٠٩	٥,٠٧	٣٨,٧١		١١,٧٥	,٠٠٠١
٢	الاتجاهات التعصبية الدينية	٣٦,٣٩	٥,٥٤	٣٧,٥٦	٥,٤٩	٥,٩٤	,٠٠٠١
٣	الاتجاهات التعصبية الطبقية	١٩,٩٣	٢,٧٢	٢٢,٩١	٣,٠٠	١٨,٣٣	,٠٠٠١
٤	الاتجاهات التعصبية السياسية	٣٥,٦٢	٤,٤٦	٣٦,٠٧	٥,١٤	٢,٠٣	,٠٤
٥	الاتجاهات التعصبية الرياضية	٣٠,٧٠	٤,٩٥	٣٣,٠٧	٦,٠٧	١١,٧٩	,٠٠٠١
٦	الاتجاهات التعصبية الثقافية	٢٢,٠٣	٣,١٤	٢٢,٣٧	٣,٤٣	٠,٣٩	غير دالة
٧	الاتجاهات التعصبية للجنس	١١,٨٤	٣,٧٦	١٥,٥٢	٤,٢١	٧,٥٧	,٠٠٠١

د.ح = ٣٩٨

ويتضح من الجدول السابق ما يلى :

أ) أن هناك فروقاً دالة بين متوسطات درجات المعارف والوجدان فى جميع مقاييس الاتجاهات التعصبية عدا الاتجاهات التعصبية الثقافية.

ب) أن معظم الفروق بين متوسطات درجات المعارف والوجدان كانت لصالح الوجدان.

ج) أن الفرق الوحيد الذى ظهر لصالح المعارف كان فى مجال الاتجاهات التعصبية للجنس.

د) أن أقل الفروق دلالة بين متوسطات درجات المعارف والوجدان ظهر فى مجال الاتجاهات التعصبية السياسية.

(٢) نتائج عينة الإناث :

يبين الجدول التالى رقم (١٠) نتائج اختبار «ت» لدلالة الفروق بين المعارف والوجدان فى مقاييس الاتجاهات التعصبية السبعة، وذلك لدى عينة الإناث.

جدول رقم (١٠)

يبين نتائج اختبار «ت» لدلالة الفروق بين متوسطات المعارف والوجدان فى مقاييس الاتجاهات التعصبية السبعة لدى عينة الإناث (ن = ٤٠٠)

م	المتغيرات	المعارف		الوجدان		قيمة ت	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	الاتجاهات التعصبية القومية	٣٧,٤١	٥,١٤	٣٩,٦٠	٥,١٨	١٠,٢٥	,٠٠٠١
٢	الاتجاهات التعصبية الدينية	٣٦,٤٩	٥,٣٨	٢٨,٠٣	٥,١٧	٦,٩١	,٠٠٠١
٣	الاتجاهات التعصبية الطبقية	٢٠,٥١	٣,٠٦	٢٣,٣٣	٢,٧٤	١٧,٢٥	,٠٠٠١
٤	الاتجاهات التعصبية السياسية	٣٦,٠٣	٤,٨٤	٣٦,٠٣	٥,٨٤	٠,٠٠	غير دالة
٥	الاتجاهات التعصبية الرياضية	٢٩,٤٥	٥,٢٦	٣٢,٨٧	١٦,٠٦	١٦,٩٩	,٠٠٠١
٦	الاتجاهات التعصبية الثقافية	٢٣,٣٤	٣,٢٨	٢٢,٩٥	٣,١٧	٢,٢٧	,٠٢
٧	الاتجاهات التعصبية للجنس	١٧,٧٠	٣,٨٠	١٦,٠٢	٢,٧٢	٩,٥٥	,٠٠٠١

د.ح = ٣٩٨

ويتضح من الجدول السابق ما يلى :

أ) أن هناك فروقاً دالة بين متوسطات درجات المعارف والوجدان فى جميع مقاييس الاتجاهات التعصبية، عدا الاتجاهات التعصبية السياسية.

ب) أن معظم الفروق بين متوسطات درجات المعارف والوجدان كانت لصالح الوجدان.

ج) أن الفرقين الوحيدين الذين ظهرا لصالح المعارف كانا فى مجالى الاتجاهات التعصبية الثقافية والاتجاهات التعصبية للجنس.

د) أن أقل الفروق دلالة بين متوسطات درجات المعارف والوجدان ظهر فى مجال الاتجاهات التعصبية الثقافية.

هـ) يمكن القول، بوجه عام أن نتائج الفروق بين متوسطات درجات المعارف والوجدان فى مقاييس الاتجاهات التعصبية السبعة تتماثل إلى حد كبير لدى عينتى الذكور والإناث.

مناقشة النتائج :

بعد أن عرضنا للنتائج التى وصلنا إليها فى إطار الدراسة الحالية بالتفصيل، تصبح الخطوة التالية هى مناقشة هذه النتائج، وذلك من خلال الإجابة عن ثلاثة تساؤلات أساسية هى :

أولاً : إلى أى مدى تتحقق فروض الدراسة فى ظل النتائج المتاحة؟

ثانياً : ما هى دلالات هذه النتائج فى ظل التراث السيكولوچى الذى أمكننا الوقوف عليه، وهل تتسق معه أم تختلف؟

ثالثاً : ما هى أهم جوانب القصور المنهجية التى اكتنفت الدراسة الحالية، وما أهم الأسئلة التى أثارتها وتحتاج إلى مزيد من محاولات التحقق الواقعى فى دراسات مستقبلية.

وهو ما سنحاول الإجابة عنه فى الجزء التالى :

أولاً : مدى تحقق فروض الدراسة :

حاولنا من خلال الدراسة الراهنة التحقق من مجموعة من الفروض الصفرية النوعية التى تجيب إجابات مؤقتة عن تساؤل عام مؤداه : هل المعارف والوجدان مكونان متمايزان فى بناء الاتجاهات النفسية؟ أم أنهما مكونان غير متمايزين

تربطهما علاقة قوية تحدد هوية هذه الاتجاهات؟. وفى سبيل التحقق من الفروض حددنا سبعة أشكال نوعية للاتجاهات فى مجال التعصب، وتم قياسها بمقاييس مقننة يتكون كل منها من عدد من البنود، خصص نصفها لقياس المعارف، وخصص النصف الآخر لقياس الوجدان.

وقبل أن نعرض لمدى تحقق فروض الدراسة نشير إلى أن بعض دلائل الصدق التمييزى المتاحة والتى يمكن استخدامها فى هذا الصدد تتحدد من خلال المؤشرات التالية :

أ) ضآلة معاملات الارتباط بين الوجدان والمعارف.

ب) وجود فروق بين المعارف والوجدان فى الاتجاه الكلى نحو موضوع معين.

ج) ظهور علاقات مميزة مع المتغيرات الأخرى (السلوك على سبيل المثال).

د) تباين الارتباطات بين المعارف والوجدان بصورة متسقة عبر مجالات الاتجاهات.

هـ) اختلاف الارتباطات بين المعارف والوجدان كدالة لمتغير ثالث مثل الخبرة الماضية (Breckler & Wiggins, 1989).

وفى إطار الدراسة الحالية اعتمدنا بشكل أساسى على الأساليب الارتباطية لاختبار صدق التمييز بين المعارف والوجدان، فى محاولة التحقق من فروض الدراسة الأربعة..

فبالنسبة : **للفرض الصفرى الأول**، القائل بأنه **«لا يوجد ارتباط بين كل من المعارف والوجدان والدرجة الكلية لكل مجال نوعى من مجالات الاتجاهات التعصبية»** تشير النتائج التى كشفت عنها معاملات الارتباط المستقيم إلى عدم تحقق هذا الفرض الصفرى لأن جميع معاملات الارتباط قوية، لا على مستوى الدلالة الإحصائية فحسب ولكن على مستوى حجم هذه الارتباطات. هذا فضلا

عن أن هذه النتائج متماثلة لدى عينتى الذكور والإناث مما يزيد من قيمتها، ومن حدود تعميمها فى اتجاه عدم تمايز المعارف والوجدان.

وبالنسبة **للفرض الصفرى الثانى** : القائل بأنه **«لا يوجد ارتباط بين المعارف والوجدان فى كل مجال من مجالات الاتجاهات التعصبية»**، تشير النتائج التى كشفت عنها معاملات الارتباط المستقيم إلى عدم تحقق هذا الفرض كذلك، لأن جميع معاملات الارتباط هى الأخرى قوية لأعلى مستوى الدلالة الإحصائية فحسب، ولكن على مستوى حجم هذه الارتباطات كما أن النتائج لعينتى الذكور والإناث متماثلة إلى درجة كبيرة.

ونظراً لأن الفرضين السابقين على علاقة ببعضهما البعض وبما أنه تبين أن مقدار الارتباط بين المعارف والوجدان فى موضوع الاتجاه النوعى أقل من ارتباط كل منهما بالدرجة الكلية لنفس المقياس، فقد اتجهنا إلى حساب معامل الارتباط الجزئى Partial Correlation بين الوجدان والمعرفة من ناحية، والدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى لتثبيت بعض آثار كل من الوجدان والمعرفة على الآخر بالتبادل. وكانت نتائج الارتباط الجزئى متماثلة إليحد كبير مع نتائج ارتباط بيرسون مما يدعم النتائج السابقة(*) فى اتجاه عدم تمايز المعارف والوجدان.

وكخطوة للامتداد بالارتباطات إلى مستوى أكثر تقدماً أجرينا التحليل العاملى للتحقق من **الفرض الصفرى الثالث** القائل : بأنه **«لا يمكن الوصول إلى مجموعة من العوامل المرتبطة التى تعبر عن المعارف والوجدان فى مقاييس الاتجاهات التعصبية السبعة»**. وأشارت النتائج العاملية إلى رفض هذا الفرض. فسواء لدى عينة الذكور أو الإناث أمكن الوصول إلى مجموعة من العوامل النوعية المرتبطة التى

(*) لم نضمن نتائج الارتباط الجزئى فى متن الدراسة الحالية لأنها لم تختلف كثيراً عن نتائج ارتباط بيرسون.

تدعم عدم تمايز المعارف والوجدان بصورة عامة، على مستويين : الأول : أن المعارف والوجدان لم ينفصلا فى تشبعهما على أى مجال من مجالات الاتجاهات التعصبية. فالعوامل الخمسة التى وصلنا إليها تمثل مجالات الاتجاهات التعصبية السبعة. كل عامل تحددت هويته فى ضوء مكونيه الأساسيين، فيما عدا العاملين الأول والثانى الذى تحدد هوية كل منهما بمجالين للاتجاهات التعصبية والثانى هو وجود ارتباطات دالة بين أغلب هذه العوامل.

وبالنسبة **للفرض الصفرى الرابع والأخير، القائل بأنه «لا توجد فروق بين المعارف والوجدان فى تعبيرهما عن كل مجال نوعى من مجالات الاتجاهات التعصبية»**، تشير نتائج اختبار «ت» إلى رفض هذا الفرض، حيث تبين وجود فروق فى ستة مقاييس من المقاييس السبعة، معظمها كان لصالح الوجدان.

ثانياً : مدى اتساق النتائج مع التراث :

تشير نتائج الدراسة الحالية فى مجملها، كما سبق أن رأينا، إلى عدم تمايز مكونى الاتجاهات الأساسية، وهما المعارف والوجدان. وذلك من خلال الأساليب الارتباطية التى استخدمناها على أساس أننا خرجنا بارتباطات مرتفعة بين هذين المكونين اقتربت من الواحد الصحيح في أكثر من مجال نوعى للاتجاهات التعصبية. كما أن نتائج التحليل العاملى تدعم نموذج العامل الواحد للاتجاه، حيث تشبع كل مكونين (معارف ووجدان) على العامل الخاص بهما.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة فى الميدان منها دراسة بريكلر (Breckler, 1984)، ودراسة وودمانس وكوك (Woodmansee & S. Cook, 1967)، ودراسة أستروم (Ostrom, 1969)، وغيرها (Breckler, 1984).

كما أنها تختلف فى الوقت نفسه مع نتائج بعض الدراسات الحديثة مثل دراسة بريكلر ويجنز (Breckler & Wiggins, 1989). وهى الدراسة التى يمكن تقديم بعض الانتقادات لها، على الرغم من صرامتها المنهجية. وأهم هذه الانتقادات أنها استخدمت عدة مجالات للاتجاهات النوعية بينها تباعد شديد مثل التبرع بالدم والإجهاض والحاسبات الآلية واختبارات القبول فى المدارس... إلخ، فمثل هذه المجالات أو موضوعات الاتجاهات قد يتباين المعارف والوجدان نحوها. فالتبرع بالدم والإجهاض موضوعات يتبدى فيها الوجدان بشكل أوضح من الحاسبات الآلية واختبارات القبول التى يمكن أن ترتبط بالمعارف أكثر (أنظر : المرجع السابق).

وعلى ذلك يمكن القول بأن نتائج الدراسة الحالية تدعم فرض النظر إلى الاتجاه على أنه نسق كلى يتكون من عنصرين أساسيين هما المعارف والوجدان، بالإضافة إلى السلوك (أو نية السلوك). وهذه العناصر تربطها علاقة قوية تدعم أهمية مفهوم الاتجاه فيصورته الكلية (أنظر : Berkowitz, 1986 & Rokeach, 1968, 1973).

هذا بالإضافة إلى أن نتائج الدراسة تؤكد الأهمية النسبية للوجدان فى بناء الاتجاهات متفقة فى ذلك مع تصور فيشباين وأجزين (أنظر : Fishbien & Ajzen, 1975)؛ ولكنها تختلف معها فى الوقت نفسه فى النظر للوجدان على أنه المظهر الوحيد للاتجاهات.

إن الانتقال من حدود النتائج المباشرة والمتعارضة التى وصلت إليها الدراسات المختلفة، إلى حدود الصياغة العامة للمشكلة هو الذى يمثل الأهمية الجوهرية فى هذا الصدد. فالمسألة ليست هل هناك تمايز بين المعارف والوجدان، فى بناء الاتجاهات أم لا يوجد تمايز، بل هى أبعد من ذلك، وبالتالى يجب حسمها، فإذا كان الوجدان والمعارف مكونين متمايزين، فإن ذلك سيترتب عليه نتائج عديدة

مهمة لنظرية الاتجاهات وتغيير الاتجاهات والبحوث الواقعية يمكن تحديدها على النحو التالى : **أولاً** : الحاجو إلى مقاييس مختلفة وربما إجراءات مختلفة جداً لتقويم كل مكون من المعارف والوجدان. **ثانياً** : ربما يرتبط كل من المعارف والوجدان ببعض وظائف الاتجاهات الفريدة. فعلى سبيل المثال، ربما تتمثل الوظيفة الأولية للوجدان فى الحركة السريعة والسلوك المباشر (وظيفة تكيفية) بينما تساهم المعارف بصورة أولية فى كفاءة مهام معالجة المعلومات (وظيفة معرفية) (Breckler & Wiggins, 1989). **ثالثاً** : ربما يكون للمعرفة والوجدان تأثيرات فريدة على السلوك (Wilson & Dunn, 1986). **رابعاً** : ربما يرتبط كل من المعارف والوجدان بعمليات وميكانيزمات دينامية مميزة. فعلى سبيل المثال قد تكون إجراءات التشريط الكلاسيكى أكثر فاعلية فى تغيير الوجدان، بينما تكون عمليات الإقناع Persuasion التى تقوم على أساس الحجج المنطقية أفضل فى تغيير المعارف (Breckler & Wiggins, 1989).

ثالثاً : أهم جوانب القصور فى الدراسة والأسئلة التى أثارتها :

وعلى الرغم مما سبق، فهناك بعض جوانب القصور التى اكتنفت الدراسة الحالية، سنحاول التغلب عليها فى دراسات تالية أهمها :

أ) على الرغم من استخدام سبعة مجالات نوعية من الاتجاهات التعصبية، إلا أنها تنتمى جميعاً إلى مجال عام واحد، يفترض وجود علاقة بين عناصر. فكما أشرنا مسبقاً لا يجب أن تكون مجالات الاتجاهات متباينة جداً أو متشابهة جداً، بل يجب أن يكون بينها قدر معقول من التباين.

ب) استخدام الأساليب الارتباطية فقط فى تقويم صدق التمييز بين المعارف والوجدان، هذا على الرغم من استخدام أكثر هذه الأساليب تطوراً وهو التحليل العاملى.

ج) تشـابه أسـاليب القياس المستخدمة مما قـد يزيـد من مقدار التباين المشـترك بين المتغيرات.

د) لم نستخدم أساليب قياس أخرى غير القياس اللفظى.

هـ) لم نستخدم بعض المعالجات الإحصائية للتخلص من بعض أخطاء القياس العشوائية، وتعويض انخفاض ثبات المتغيرات المقيسة النسبى Attenuation.

وبالتالى فالدراسة الحالية تمثل نقطة بداية لمزيد من الجهد الواقعى فى هذا المجال. لذا نأمل إجراء مزيد من الدراسات المستقبلية التى نراعى فيها التغلب على جوانب القصور السابقة التى تميزت بها الدراسة الحالية. وذلك من أجل مزيد من البلورة والتحديد لهذه المشكلة الهامة.

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربيــة :

١ – عبد الحليم السيد، **الأسرة وإبداع الأبناء**، القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٠.

٢ – عبد الحليم السيد، **علم النفس الاجتماعى والإعلام**، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٩.

٣ – عبد اللطيف خليفة، المعتقدات والاتجاهات نحو المرض النفسى لدى عينة من الطلبة والطالبات: دراسة وصفية مقارنة، **علم النفس**، ١٩٨٩، العدد ١١، ص ص ١٠٣–١١٧.

٤ – عبد اللطيف خليفة، **المعتقدات والاتجاهات نحو المرض النفسى**، رسالة ماجستير، مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٤ (غير منشورة).

٥ – معتز عبد الله، **الاتجاهات التعصبية**، الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، ١٩٨٩، العدد ١٣٧.

٦ – معتز عبد الله، **الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية والأنساق القيمية**، رسالة دكتوراه، مقدمة إلى كلية الآداب جامعة القاهرة، ١٩٨٧.

٧ – معتز عبد الله، الاتجاهات التعصبية : أهم أشكال ومدى عموميتها فى : لويس كامل مليكة (محرر)، **قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى الوطنى العربى**، المجلد الخامس (تحت النشر).

٨ – عبد المنعم محمود، الاتجاه نحو عمل المرأة خارج المنزل : مقارنة بين التسلطيين وغير التسلطيين، **مجلة العلوم الاجتماعية**، ١٩٨٩، المجلد ١٧، العدد ٣، ص ص ١٦١–١٨١.

٩ ـ عبد المنعم محمود، **تغير الاتجاهات نحو التدخين: دراسة تجريبية**، رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٨ (غير منشورة).

١٠- لويس مليكة، **سيكولوجية الجماعات والقيادة**، الجزء الأول، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

11. Allport, G. **The Nature of Prejudice,** Garden City: Addision wesle pablishing Co. Inc., 1958.

12. Berkowitz, I., **A Survey of Social Psychology,** New York: CBS Publishing Japan, Ltd., 1986.

13. Breckler, S.J. "Empirical Validtaion of Affect, Behavior and Cognition as Distinct Components of Attitudes" **Journal of Personality and Social Psychology,** 1984, 47, 1191-1305.

14. Breckler, S. & Wiggins, E., "Affect versus Evaluation in The Structure of Attitudes", **Journal of Experimental Social Psychology,** 1989, 25. 253-271.

15. Fazio, R.H., Zanna, M.P., Dire Experience and Attitude Behavior Consistency, In: L. Berkowitz (Ed.), **Advances in Experimental Social Psychology,** 1981, Vol. 14, 161-202.

16. Fishbien, M. & Ajzen, I., **Belief, Attitude, Intention, and Behavior,** London: Addison-wesley Publishing Co., 1975.

17. Fishbien, M. & Ajzen, I., "Attitudes and opinions", **Annual Review of Psychology,** 1972, 29, 487-554.

18. Greenwald, A., "On Defining Attitude and Attitude Theory", In: A. Greenwald et al., (Eds.), **Psychological Foundations of Attitudes**, New York: Academic Press 1968, pp. 361-388.

19. Harding, J. et al., "Prejudice and Ethnic Relation", In: G. Lindzey & E. Aronson (Eds.), **The Handbook of Social Psychology**, New Delhi: Amerind Publishing Company PVT. Ltd. 1975, Vol. 5, 1-76.

20. Hilgard, E.R., "The Triology of Mind: Cognition, Affection and Canation", **Journal of the History of the Behavior Science**, 1980, 16, 107-117.

21. Insko, C.A. &Schopler, J., "Triadic Consistency: A Statement of Affective. Congnitive Conative Consistency", **Psychological Review**, 1967, 74, 361-376.

22. Insko, C.a. & Schop ler, J., **Experimental Social Psychology**, New York: Academic Press. 1972.

23. Kaiser, H., "The varimax Criterion for Analytical Rotation in Factor Analysis", **Psychometrica**, 1958, 23(3), 113-419.

24. Kothandapani, V., "Validation of Feeling, Belief, and Intention to Act as Three Components of Attitude and Their Contribution to Prediction of Contraceptive behavior", **Journal of Personality and Social Psychology**, 1971, 19, 321-333.

25. Kramer, B., "Dimensions of Prejudice", **Journal of Psychology**, 1949, 27, 389-451.

26. Krech, D., Crutchfield, R., **Theory and Problems of Social Psychology**, Bombay: TATA McGraw-Hill Publishing Co., PVT Ltd., 1948.

27. Krech, D. et al., **Individual in Society**, New York: McGraw-Hill, 1962.

28. Likert, L., "Technique for the Measurement of Attitudes "**Archives of Psychology**", 1932, 140, 44-53.

29. Mann, J.M., "The Relationship Beween Cognitive, Affective and Behavioral Aspects of Racial Prejudice". **Journal of Social Psychology**, 1959, 49, 223-228.

30. McGuire, W., "Attitudes and Attitude Change", In: G. Lindzey & E. Aronson (Eds.) **Handbook of Social Psychology Reading**, New York: Random Hous, 1985, Vol. 2, 233-346.

31. McGuire, W.J., The Nature of Attitudes and Attitude Change, In: G. Lindzey & E. Aronson (Eds.), **The Handbook of Social Psychology**, M.A., Addison Wesley, 1968, Vol. 3, 136-314.

32. Millar, M. & Tesser, "Effects of Affective and Cognitive focus on The Attitude-Behavior Relation", **Journal of Personality and Social Psychology**, 1986, 51, 270-276.

33. Myers, D., **Social Psychology**, New York: McGraw-Hill Book Company, 1988.

34. Newcomb, T., et al., **Social Psychology: The Study of Human Interaction**, New York: Holt & Rinehart and Winston 1965.

35. Ostrom, T.M., "The Relationship between Afective, Behavioral and cognitive componeats of Attitudes, **Journal of Experimental Social Psychology**, 1969, 5, 12-30.

36. Rokeach, M., "**The Unresolved Issues in Theories of Beliefs, Attitudes and Values**, University of Nebraska Press, 1980.

37. Rokeach, M., "**The Nature of Human Values**". New York: The Free Press, 1973.

38. Rokeach, M., Beliefs, **Attitudes an· es: A Theory of Organzation and Change,** Sa. .ncisco: Jossey Ban Publishers, 1968.

39. Sears et al., **Social Psychology**, London: Prentic-Hall, Inc., 5th ed., 1985.

40. Smith, M., "The Personal setting of Public Opinion: A Study of Attitudes Towards Russia "**Public opinion quarterly**", 1947, 11, 507-523.

41. Thurstone, L., "The Measuroment of Social Attitudes", **Journal of Abnormal Social Psychology**, 1931, 2, 230-269.

42. Wislon, T.D. & Dunn, D., "Effects of Introspection on Attitude-Behavior Consistency: Analyzing Reasons versus Focusing on Feelings", **Journal of Experimental Social Psychology**, 1986, 22, 249-263.

43. Woodmansee, J., & Cook S., "Dimensions of Verbal Racial Attitudes Their Indentification and Measurement", **Journal of Personality and Social Psychology**, 1967, 7, 240-250.

44. Wrightsman, L.S. & Deaux, K., **Social Psychology in the 80S.**; califotnia: Brooks Cole publishing company, 3rd ed., 1981.

45. Zajonc, R.B., Feeling and Thinking: Preferences Need no Inference, **American Psychologist**, 1980, 35, 151-175.

البحث الثانى

العلاقة بين الاتجاه نحو مجموعة من المخاطر البيئية وبعض متغيرات المستوى الاجتماعى الاقتصادى

د./ معتز سيد عبدالله

أستاذ علم النفس المساعد

كلية الآداب – جامعة القاهرة

مقدمة :

يفترض أن الاتجاهات محدد مهم لسلوك الأفراد، فضلا عن أنها تحكم العديد من أشكال التفاعل بينهم فى مختلف مواقف الحياة الاجتماعية التى تتسم بالثراء والخصوبة، سواء فى ذلك اتجاهاتهم نحو بعضهم البعض كأعضاء فى جماعة لها خصال مميزة، أو اتجاهاتهم نحو أعضاء جماعة أخرى، أو اتجاهاتهم نحو أفكار أو أشياء أو موضوعات أخرى لها دلالات ومعان بالنسبة لهم.. إلخ من قضايا وموضوعات نالت إهتماماً نظرياً وواقعياً منذ فترة زمنية طويلة من تاريخ علم النفس الاجتماعى (أنظر : معتز عبدالله، ١٩٩٠؛ ١٩٨٧).

وأكثر من ذلك، فإن الاتجاهات من المجالات والموضوعات التى ينتظر أن يستمر الاهتمام بها حتى نهاية القرن الحالى. وهو ما يتبلور من خلال الكم الهائل من الدراسات والبحوث الواقعية التى تناولت الاتجاهات من زوايا متعددة بعضها مفهومى والبعض الآخر منهجى (McGuire, 1985).

هذا على الرغم مما أثير من جدل عن علاقة الاتجاهات كما يعبر عنها لفظياً بالسلوك الفعلى للأفراد، ومدى جدوى الاتجاهات فى التنبؤ بسلوك الأفراد نحو موضوع الاتجاه. وهي مشكلة لم تحسم بعد بصورة تامة (Sears et al., 1985).

ويلاحظ كذلك أن تعريفات الاتجاه تعددت بشكل أدى إلى الخلط فيما بينها فى كثيرمن الأحيان نتيجة لاختلاف التوجه النظرى بين الباحثين. ويمكن تحديد ثلاثة توجهات نظرية على الأقل فى تعريف الاتجاه :

التوجه النظرى الأول ويقدمه ميلتون روكيش Rokeach ويرى أن الاتجاه عبارة عن تنظيم من المعتقدات حول موضوع أو موقف معين، يتسم بالثبات النسبى، ويؤدى بصاحبه إلى الاستجابة بأسلوب تفضيلى (Rokeach, 1968, p.112).

أما التوجه النظرى الثانى، فيميل أصحابه إلى استخدام مفهوم الاتجاه للإشارة إلى المكون الوجدانى فقط، بدلاً من استخدام مفهوم واحد للإشارة إلى ثلاثة أنواع منفصلة من الاستجابات كما يفترض أصحاب منحى المكونات الثلاثة (Fishbien & Ajzen, 1972; 1975).

بينما يرى أصحاب التوجه الثالث أنه ينبغى النظر إلى مفهوم الاتجاه كوحدة كلية أوكنسق عام له مكونات أو أبعاد ثلاثة (معرفية ووجدانية وسلوكية). وبما أن مفهوم الاتجاه يمثل تنظيماً لهذه المكونات، فلابد أن يكون هناك ارتباط قوى أو علاقة دالة بينها تعكس مدى تفكير الأفراد وشعورهم وسلوكهم نحو أى موضوع من الموضوعات (Berkowitz, 1986, p. 168).

ويشمل المكون الوجدانى أو الانفعالى الشعور بالارتياح أو عدم الارتياح، بالحب أو الكراهية، بالتأييد أو الرفض لموضوع الاتجاه، أو الجانب التقويمى عموماً. ويشمل المكون المعرفى مجموعة المعتقدات والمعارف والأفكار والمعلومات المرتبطة بموضوع الاتجاه. بينما يشمل المكون السلوكى نية السلوك أو الاستعدادات السلوكية التى يفترض أن تتسق مع المكونين الآخرين (طلعت غبريال، ١٩٨٥).

مشكلة الدراسة :

تعتبر علاقة الإنسان بالبيئة مسألة قديمة قدم وجود الإنسان منذ أن خلقه الله سبحانه وتعالى ليعمر الأرض. وقد كانت هذه العلاقة وما زالت مثار جدل بين الباحثين مما أدى إلى بروز ثلاثة توجهات بحثية : الأول يتعلق بتأثير البيئة على الإنسان بمعنى أن العوامل البيئية هى المتغيرات المستقلة والسلوك الإنسانى هو المتغير التابع. والتوجه الثانى يتعلق بتأثير الإنسان فى البيئة، بمعنى أن السلوك الإنسانى يعتبر متغيراً مستقلا، والعوامل البيئية متغيرات تابعة. أما التوجه الثالث، فهو دينامى

وشامل، حيث يتعلق بتفاعلات الإنسان مع البيئة التى يعيش فيها تفاعلا تبادلياً بمعنى التأثير فيه فى اتجاهين. فكل من الإنسان والبيئة يؤثر فى الآخر فى سياق مواقف معينة ومحددة ينتج عنها العديد من العلاقات المتبادلة بينهما. وهذه العلاقات المتبادلة بينهما تؤلف شبكة من العلاقات المتفاعلة تعرف بالمنظومة البيئية Ecosystem (فوزى الحبشى، ١٩٨٥؛ Holahan, 1978, pp. 10-11).

وهذا المنظور الأخير هو الذى يلقى قبول غالبية الباحثين. فطرح قضية موقف الإنسان من البيئة واتجاهه نحوها لا يتم بنظرة ثنائية : البيئة فى مقابل الإنسان، أو الإنسان فى مقابل البيئة. فهذه النظرة تفترض تأثيرات سببية مباشرة وبسيطة : البيئة تؤثر فى الإنسان أو الإنسان يؤثر فى البيئة. ولكن النظرة الدينامية إلى العلاقة بين الإنسان والبيئة تؤكد أهمية التفاعل المتبادل بينهما، وعلى دور العمليات النفسية التى تتوسط هذا التفاعل.

وقد تزايد اهتمام الباحثين خلال الأربعين عاماً الماضية، على وجه الخصوص، بالمشكلات البيئية والمخاطر المرتبطة بها بصورة واضحة. فقد بدأ الباحثون من كافة التخصصات فى إدراك أن كل مظاهر البيئة المحيطة بنا يمكن أن تؤثر تأثيرات سلبية على صحتنا وسعادتنا وسلوكنا، وبخاصة فى المدن ذات الكثافة السكانية المرتفعة. فكما أن التسمم الكيميائى الموجود فى الهواء والأرض يمكن أن يضر بالصحة البدنية للأفراد، نجد أن العديد من الخصائص الأخرى للبيئة يمكن أن تضر بالصحة النفسية والاجتماعية لهؤلاء الأفراد وتعد ضغوطاً نفسية شديدة الأثر. فالضوضاء Noise والازدحام وتصميم المبانى وغيرها تحدد كيفية حياتنا والوظائف اليومية التى نؤديها ومدى كفاءتها (Sears et al., 1985, p. 458).

فخبرة الحياة فى المدينة تتأثر بكل من البيئة الفيزيقية والاجتماعية بصورة بينة (Fisher, 1976). فالبيئة الفيزيقية تؤثر فى مشاعرنا وتفاعلاتنا الاجتماعية من جراء

المخاطر البيئية التى تمثل ضغوطاً نفسية فى حياتنا اليومية مثل التلوث والحرارة والضوضاء وغيرها من العوامل المؤثرة (Evan, 1982). كما أن السياق الاجتماعى لحياة المدينة يختلف عن مثيله فى المدن الصغيرة أو المناطق الريفية، حيث تعد الكثافة السكانية المرتفعة العلامة المميزة للمدن. ومن ثم تصبح أكثر عرضة للازدحام (Sears et al., 1985, pp. 483-484) .

ويعنى ذلك أن آثار البيئة الفيزيقية لا تتوقف عند حدود الآثار المباشرة على سلوك الأشخاص، ولكنها تمتد أبعد من ذلك لتصل إلى التأثير على السلوك الاجتماعى لهؤلاء الأشخاص مما يؤكد أهمية التأثير المشترك والمتبادل لعناصر البيئة الفيزيقية والاجتماعية (معتز عبدالله، ١٩٩١).

إذا كان الأمر هكذا، فما الذى يستطيع علماء النفس القيام به فى هذا الصدد؟، إنهم يستطيعون المساهمة فى أكثر من جانب، الأول : هو دراسة آثار مختلف أنواع الملوثات لمعرفة ما إذا كانت مؤذية، أم غير مرغوب فيها فحسب. فبعض مستويات التلوث ربما لا يكون ضاراً فيزيقياً (طبيعياً)، ولكنه يجعل الحياة مثيرة للمشقة على الإنسان بدرجة أكبر، أو ربما تجعله أقل صحة نفسية. والجانب الثانى مفاده أن البحوث النفسية تساعد فى جمع المعلومات عن طريق تكيف الأشخاص مع ظروف التلوث القائمة. أما الجانب الثالث فيتمثل فى أن علماء النفس بمقدورهم أن يوفروا بعض المعلومات عن اتجاهات الجمهور نحو التلوث، وعن أهم العوامل التى تساهم فى استمرار هذه الاتجاهات أو تغيرها لدى مختلف قطاعات المجتمع. فمثل هذا النوع من المعلومات أساسى عند التفكير فى إعداد برامج توعية بيئية لتعبئة الرأى العام وتوجيهه نحو أفضل طرق مواجهة الملوثات الضارة (جابر عبدالحميد وآخرون، ١٩٩١، ص٥٥٩).

لذلك كانت الاتجاهات البيئية أو الاتجاه نحو البيئة من الموضوعات التى حظيت باهتمام الباحثين. فعلى الرغم من أن سائر عناصر البيئة وبخاصة الجوانب الفيزيقية منها تؤثر تأثيراً واضحاً فى سلوك الأفراد أعضاء الجماعات، فإن العديد من آثار هذه الجوانب يعتمد على اتجاه أعضاء الجماعة نحوه وإدراكهم لمدى خطورته واعتقادهم حوله. فعلى سبيل المثال تقدم الدراسات التى أجريت على شركة ويسترن إليكتريك نموذجاً لهذه النتيجة. فقد اهتمت الدراسات الأولية بتأثير شدة الإضاءة على الإنتاجية. وتبين أن زيادة الإنتاجية قد أعقبت زيادة شدة الضوء، كما أعقبت خفضه. وكشفت دراسات لاحقة أن المتغير الأساسى فى هذه المسألة هو إدراك العمال للموقف فقد اعتقدوا أن هناك من يهتم بهم، واستجابوا لهذا الاعتقاد بعمل أكثر وكفاءة أكبر مما كانوا عليه من قبل، حيث كانوا يعتقدون بأنه لا يوجد من يهتم بهم.

وقد أقام بيكر K. Baker الدليل على أثر مماثل فى موقف أكثر ضبطاً. فقد أدى عزف الموسيقى فى موقف العمل إلى زيادة الإنتاجية عندما اعتقد العمال بأن الغرض من هذا العزف هو تيسير الإنتاجية، وقلل منها عندما اعتقد العمال بأن الغرض هو مجرد العزف فقط (مارفن شو، ١٩٨٦، ص ص ١٧٨-١٧٩).

وقد تباينت الاتجاهات التى درست نحو البيئة فى مدى عموميتها. فمن الاتجاهات الأكثر عمومية الاتجاه نحو المحافظة على الموارد الطبيعية ومصادر المياه. وهى الموارد الموجودة فى البيئة ولا دخل للإنسان فى وجودها أو تكوينها، ولكنه يعتمد عليها ويتفاعل معها كالهواء والماء والشمس والنباتات والحيوانات، والتربة ومصادر الطاقة (كالبترول والغاز الطبيعى والفحم) والخامات المعدنية، وكذلك الاتجاه نحو المشكلات البيئية مثل التلوث بمختلف أشكاله والاستنزاف والإنحسار والأمراض المتواطنة والتوازن البيئى. وهناك كذلك المعتقدات والاتجاهات نحو معالم

البيئة ومستقبلها، والطابع الجمالى للبيئة، وحماية البيئة من التلوث (الحبشى، ١٩٨٥؛ غبريال، ١٩٨٥؛ المغيصيب، ١٩٩٢).

ومن الاتجاهات الأقل عمومية، الاتجاه نحو بعض مصادر التلوث مثل تلوث الماء أو تلوث الهواء أو الاتجاه نحو التلوث بالمبيدات أو غير ذلك (محمود، ١٩٨٩).

وبين هاتين الفئتين السابقتين من بحوث ودراسات الاتجاهات نحو البيئة، توجد دراسات أخرى عديدة شملت الاتجاهات نحو جوانب مختلفة من البيئة الطبيعية والاجتماعية، كما حاولت بعض هذه الدراسات الربط بين بعض برامج التربية البيئية التى تجرى وإيجابية الاتجاهات نحو البيئة، سواء كانت هذه البرامج مقررات دراسية تقدم للطلاب أو برامج تعد خصيصاً لتغيير اتجاهات الأشخاص نحو البيئة (الشراح، ١٩٨٦؛ صبارينى ١٩٨٧؛ Lynne & Bowman, 1974; Kinsey & Wheatley, 1984).

هذا عن الاتجاهات نحو البيئة بوجه عام، سواء اتسم موضوعها بالعمومية أو النوعية. أما إذا انتقلنا إلى المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأفراد، فسنجد أنه كان من المتغيرات التى حظيت باهتمام الباحثين لسنوات طويلة سواء على المستوى المحلى أو العالمى. وذلك على أساس أنه أحد مظاهر النسق الاجتماعى أو البيئة الاجتماعية، وناتجاً من نواتجها (عبداللطيف خليفة، ١٩٩٤).

وقد تركزت الدراسات السابقة للمستوى الاجتماعى الاقتصادى، بوجه عام، حول جوانب ثلاثة أساسية هى قياسه لمجرد تثبيته وضبط أثره إحصائياً، ومحاولة إيجاد مؤشرات موضوعية لتقديره، ودراسة علاقته بغيره من المتغيرات النفسية والاجتماعية (المرجع السابق).

وبالنسبة للجانب الخاص بعلاقة المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأفراد بغيره من المتغيرات، نجد أنه درس فى علاقته بالقدرات العقلية بوجه عام، والقدرات الإبداعية على وجه الخصوص (محمود أبو النيل، ١٩٨٧ ، عبدالحليم السيد، ١٩٨٠)، وفى علاقته بحب الاستطلاع (عبداللطيف خليفة، وشاكر عبد الحميد، ١٩٩٠)، وفى علاقته بمستوى الطموح (م. عبدالقادر، ١٩٧٥) وفى علاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية (عبدالفتاح القرشى، ١٩٨٦) كما درس فى علاقته بالاتجاهات نحو بعض القضايا والموضوعات، وغير ذلك من الدراسات التى كشفت نتائجها عن أهمية هذا المتغير واقترانه بالعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية وإسهامه فى تشكيلها (عبداللطيف خليفة، ١٩٩٤).

وعلى الرغم من الأهمية السابقة للمستوى الاجتماعى الاقتصادى، فلا يوجد اتفاق حتى الآن بين الباحثين حول المؤشرات الأساسية له، وهل تعطى درجة كلية له، أم يفصل المستوى الاجتماعى عن الاقتصادى فى التقويم، وتعطى درجة لكل واحد منهما، أم يتم التعامل مع عدة مؤشرات نوعية دون جمع فى درجة كلية سواء للمستوى الاجتماعى الاقتصادى، أو لكل منهما منفرداً. وهى مشكلة مازالت قائمة حتى الآن. ولكن أكدت بعض الدراسات أهمية متغيرى التعليم والمهنة كمكونين أو مؤشرين أساسيين للمستوى الاجتماعى الاقتصادى سواء جمعت درجاتهما بأوزان نسبية للخروج بدرجة كلية أو تم التعامل مع كل منهما منفرداً (أنظر : أحمد حافظ، ١٩٨١، عبداللطيف خليفة، وشاكر عبدالحميد، ١٩٩٠).

هدف الدراسة :

بناء على الاستعراض السابق لمشكلة الدراسة أمكن تحديد هدفها فى التعرف

على طبيعة الاتجاه نحو مجموعة من المخاطر البيئية لدى عينتين من الذكور والإناث، والفروق بينهم فى هذا الاتجاه، وهل هو أقرب إلى السلبية أو الإيجابية. وكذلك الوقوف على أبعاد هذه المخاطر البيئية، وطبيعة العلاقة فيما بينها. وأخيراً التعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو هذه المخاطر البيئية وبعض متغيرات المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأفراد.

أهمية الدراسة :

تتحدد أهمية إجراء الدراسة الحالية فى بعض الاعتبارات نذكر منها ما يلى :

(١) إن الوقوف على طبيعة اتجاهات الأشخاص نحو بعض المخاطر البيئية التى يتعرضون لها يمكن أن يعين فى التنبؤ بسلوك هؤلاء الأشخاص الفعلى. وهل هذه الاتجاهات أقرب إلى الإيجابية أم السلبية. فهذا من شأنه أن يعين الباحثين عند تصميم مختلف البرامج البيئية، سواء كان هدفها وقائيا أو كان تغييراً للاتجاهات القائمة إذا تبين أنها اتجاهات سلبية لا تعبر عن وعى الأشخاص بآثار هذه المخاطر البيئية.

(٢) إن الوقوف على طبيعة الاتجاهات نحو المخاطر البيئية فى علاقتها ببعض متغيرات المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأفراد مسألة مهمة، على أساس أن المعلومات والمعتقدات والأفكار الموجودة لدى الأفراد، فضلا عن الجانب الوجدانى، ربما تتباين بتباين مستوى تعليمهم أو مهنهم. وحسب علم الباحث، لم نتمكن من الحصول على دراسات محلية جعلت هدفها المباشر الكشف عن هذه العلاقة.

(٣) الحاجة إلى إعداد مقياس للاتجاه نحوالمخاطر البيئية ربما يفيد فى إجراء مزيد من البحوث المستقبلية فى هذا الموضوع.

فروض الدراسـة :

يمكن بناء على ما سبق صياغة فروض الدراسة على النحو التالى ذكره :

(١) هناك فروق بين الذكور والإناث فى اتجاههم نحو المخاطر البيئية.

(٢) هناك فروق بين الذكور والإناث فى أبعاد اتجاههم نحو المخاطر البيئية.

(٣) الاتجاه نحو المخاطر البيئية مجال عام تنظمه مجموعة من العوامل النوعية المستقلة.

(٤) هناك علاقة بين الاتجاه نحو المخاطر البيئية وبعض متغيرات المستوي الاجتماعى الاقتصادى للأفراد.

مفاهيم الدراسـة :

نعرض فيما يلى لمفاهيم الدراسة الأساسية على النحو التالى :

(١) الاتجاه Attitude :

هو «نسق عام أو تنظيم لمكونات ثلاثة : معرفية ووجدانية وسلوكية». وبما أن مفهوم الاتجاه يمثل تنظيماً لهذه المكونات، فإنه يفترض وجود ارتباط قوى أو علاقة دالة بينها تعكس مدى تفكير الأفراد وشعورهم وسلوكهم أو نية سلوكهم نحو بعض أشكال التلوث البيئى (معتز عبد الله، ١٩٩٠).

(٢) البيئـة Environment :

هى عبارة عن مجموعة الظروف والعوامل المحيطة بالكائن الحى، والتى يمكن أن تؤثر فيه وهى شديدة الإحاطة والشـمول، وتتضمن معنى البقاء، بينما يتسم المحيط والموقف بأنهما عابران. ولا تحتوى البيئة الخارجية على كل التنبيهات التى يمكن أن تؤثر فى الكائن الحى، لأنه لا يدخل فيها أنـواع التنبيهات الداخلية

(مثـل التنبيهات الفسيولوچية، كما أن بعض جوانب البيئـة (مثل الأشـعة فوق البنفسجية) تؤثـر فى الكائن الحى دون أن تمثـل نوعاً من التنبيـه الواقع على أعضاء الحس، يمكن إدراكه (English & English, 1958, p. 201) .

بمعنى آخر : تعبر البيئة عن الإطارين الطبيعى physical والاجتماعى الذى يحيط بالفرد، ويؤثر فى سلوكه. وعلى ذلك، فإن ما يمثل جزءاً فعلياً من بيئة أحد الأفراد هو ما له دور فعلى أو محتمل فى حياة هذا الفرد (Reber, 1985, p. 242).

(٣) المخاطر البيئية Environmental Hazards :

هى الأضرار والضغوط البيئية Environmental Stress التى يتعـرض لهـا الإنسان، وتؤثر فى حياته ومستقبله. وتتباين هذه الأضرار والضغـوط فى شدتها، وتأثيرها. فالزلازل والفيضانـات تحدث فجأة وبقوة، ومن ثم فهى تغير حياة النـاس تغييراً جـذرياً، بينما الأشكال الأخرى من المخاطر البيئية، فهى التى نتعرض لها فى حياتنا اليومية وتؤثر فى صحتنا وسلوكنا مثل الضوضاء والحرارة وتلوث الهـواء وغيرها من العوامل المؤرقة (Evan, 1982).

ويميل العـديد من الباحثين إلى اسـتخدام مفهوم الضغوط البيئية للإشارة إلى هذه الأضرار والمخاطر (أنظر : Zimiring, 1981; Baum et al., 1981).

وقد تحددت المخاطر البيئية فى الدراسة الحالية فى عدة أشكال هى التلوث البيئى (تلوث الهواء والماء، والضوضاء والإزدحام).

(٤) المستوى الاجتماعى الاقتصادى :

تم تحديد المستوى الاجتماعى الاقتصادى بمتغيرين أساسيين هما مستوى تعليم كل من الأب والأم، ومستوى مهنة كل من الأب والأم. وذلك على أساس

ما كشفت عنه نتائج الدراسات السابقة من وجود ارتباط دال بينهما (أحمد حافظ، ١٩٨١ ؛ عبداللطيف خليفة، ١٩٩٤).

منهج الدراسة وإجراءاتها :

أولاً : المنهج :

المنهج المستخدم فى الدراسة الحالية هو المنهج الوصفى الارتباطى المقارن.

ثانياً : الإجراءات :

تحددت إجراءات الدراسة الحالية بخصوص وصف عينة الدراسة، والأدوات وجمع البيانات وخطة التحليل الإحصائى، على النحو التالى :

(١) عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة الحالية من ٤١٩ مبحوثاً من الدارسين بكلية الآداب، جامعة القاهرة، أقسام الاجتماع واللغة العربية والمكتبات والوثائق. وتوزعت هذه العينة إلى عينتين فرعيتين كما يلى :

أ) عينة الذكور :

وتكونت من ١٤٤ مبحوثاً بمتوسط عمرى ٢٠,٩٠ عاماً وانحراف معيارى ±١,٩٠ عاماً. وفيما يلى نعرض لأهم خصال هذه العينة :

١ - تعليم الأب والأم :

تحددت مستويات تعليم آباء وأمهات عينة الذكور على النحو التالى الذى يبينه جدول رقم (١) :

جدول رقم (١)

مستويات تعليم آباء وأمهات عينة الذكور.

م	البيــان / التكرارات	تعليم الأب		تعليم الأم	
		ك	٪	ك	٪
١	أمي	٩	٦,٣	٤٤	٣٠,٦
٢	يقرأ ويكتب	٣٩	٢٧,١	٤١	٢٨,٥
٣	إعدادية	١٠	٦,٩	٨	٥,٦
٤	تعليم متوسط	٢٦	١٨,١	١٩	١٣,٢
٥	تعليم فوق متوسط	١٦	١١,١	١١	٧,٦
٦	تعليم جامعي	٣٩	٢٧,١	٢١	١٤,٦
٧	فوق الجامعي (ماجستير أودكتوراه)	٥	٣,٥	--	--
	المجمــوع	١٤٤	١٠٠	١٤٤	١٠٠

ويتبين من الجدول السابق ما يلي :

— أن ٣٣,٤٪ من آباء عينة الذكور لم يتعد مستوى تعليمهم القراءة والكتابة، بينما وصل مستوى تعليم ٢٧,١ آخرين إلى التعليم الجامعي، وتراوح مستوى تعليم ٢٩,٢ آخرين بين التعليم المتوسط وفوق المتوسط.

— أن ٥٩,١٪ من أمهات عينة الذكور لم يتعد مستوى تعليمهن القراءة والكتابة، ووصل ١٤,٦٪ منهن إلى مستوى التعليم الجامعي، بينما تراوح مستوى تعليم ٢١,٨٪ منهن بين التعليم المتوسط وفوق المتوسط.

٢ – مهنة الأب والأم :

تحددت مستويات مهن آباء وأمهات عينة الذكور على النحو التالي الذي يبينه جدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

مستويات مهن آباء وأمهات عينة الذكور.

م	البيان / التكرارات	مهنة الأب		مهنة الأم	
		ك	٪	ك	٪
١	العاملون في المهن التي لا تحتاج مهارة والبائعون الجائلون	٢٨	١٩,٤	--	--
٢	العمال المهرة وأنصاف المهرة والبائعون في المحال التجارية	٢٦	١٨,١	--	--
٣	العاملون في المهن الكتابية أو الفنية المساعدة	٢٢	١٥.٣	٥	٣,٥
٤	العاملون في المهن غير المتخصصة أو ذات الطابع العام	١٦	١١,١	٨	٥,٦
٥	مديرو الإنتاج والمهنيون المتخصصون في المجالات المختلفة	٢٥	١٧,٤	٨	٥,٦
٦	كبار الإداريين والمهنيين	٦	٤,٢	٢	١,٤
٧	رجال السلطة التنفيذية العليا	٣	٢,١	--	--
٨	علي المعاش	١٨	١٢,٥	١	,٧
٩	ربة بيت	--	--	١٢٠	٨٣,٣
	المجموع	١٤٤	١٠٠	١٤٤	١٠٠

ويتبين من الجدول السابق ما يلى :

— أن أغلب مهن آباء عينة الذكور شملت العاملين فى المهن التى لا تحتاج إلى مهارة والبائعين الجائلين (١٩,٤ ٪)، ثم العمال المهرة وأنصاف المهرة والبائعين فى المجال التجارية (١٨,١ ٪)، ثم مديرى الإنتاج والمهنيين المتخصصين فى المجالات المختلفة (١٧,٤ ٪)، ثم العاملين فى المهن الكتابية أو الفنية المساعدة (١٥,٣ ٪). بينما كان آباء ١٢,٥ ٪ على المعاش.

— أن أغلب أمهات عينة الذكور من ربات البيوت (٨٣,٣ ٪).

ب) عينـة الإنـاث :

وتكونت من ٢٧٥ مبحوثة بمتوسط عمرى ١٩,٧٠ عاماً وانحراف معيارى ±١,٣٠ عاماً. وفيما يلى نعرض لأهم خصال هذه العينة :

١ – تعليم الأب والأم :

تحددت مستويات تعليم آباء وأمهات عينة الإناث على النحو التالى الذى يبينه جدول رقم (٣) :

جدول رقم (٣)

مستويات تعليم آباء وأمهات عينة الإناث.

م	البيان / التكرارات	تعليم الأب		تعليم الأم	
		ك	٪	ك	٪
١	أمى	٤٠	١,٥	٢٠	٧,٣٠
٢	يقرأ ويكتب	٤٣	١٥,٦	٧١	٢٥,٨
٣	إعدادية	١٢	٤,٤	١٨	٦,٥
٤	تعليم متوسط	٤٥	١٦,٤	٥٣	١٩,٣
٥	تعليم فوق متوسط	٤٣	١٥,٦	٣٩	١٤,٢
٦	تعليم جامعى	١٠٦	٣٨,٥	٦٩	٢٥,١
٧	فوق الجامعى (ماجستير أو دكتوراه)	٢٢	٨,٠	٥	١,٨
	المجمــوع	٢٧٥	١٠٠	٢٧٥	١٠٠

ويتبين من الجدول السابق ما يلى :

ـــ أن ١٨,١ ٪ من آباء عينة الإناث لم يتعد مستوى تعليمهن القراءة والكتابة، بينما وصل ٣٨,٥٪ منهم إلى التعليم الجامعى، وتراوح مستوى تعليم ٣٢ ٪ آخرين بين التعليم المتوسط وفوق المتوسط، ووصل ٨ ٪ إلى مستوى التعليم فوق الجامعى (ماجستير أو دكتوراه).

ـ أن ٣٣,١٪ من أمهات عينة الإناث لم يتعد مستوى تعليمهن القراءة والكتابة، ووصل ٣٥,١٪ منهن إلى مستوى التعليم الجامعى، بينما تراوح مستوى تعليم ٣٣,٥٪ منهن بين التعليم المتوسط وفوق المتوسط.

٢ - مهنة الأب والأم :

تحددت مستويات مهن آباء وأمهات عينة الإناث على النحو التالى الذى يبينه جدول رقم (٤) :

جدول رقم (٤)

مستويات مهن آباء عينة الإناث.

م	البيان / التكرارات	مهنة الأب		مهنة الأم	
		ك	٪	ك	٪
١	العاملون في المهن التي لا تحتاج مهارة والبائعون الجائلون	٢٨	١٩,٤	--	--
٢	العمال المهرة وأنصاف المهرة والبائعون في المحال التجارية	٢٦	١٨,١	--	--
٣	العاملون في المهن الكتابية أو الفنية المساعدة	٢٢	١٥,٣	٥	٣,٥
٤	العاملون في المهن غير المتخصصة أو ذات الطابع العام	١٦	١١,١	٨	٥,٦
٥	مديرو الإنتاج والمهنيون المتخصصون في المجالات المختلفة	٢٥	١٧,٤	٨	٥,٦
٦	كبار الإداريين والمهنيين	٦	٤,٢	٢	١,٤
٧	رجال السلطة التنفيذية العليا	٣	٢,١	--	--
٨	علي المعاش	١٨	١٢,٥	١	,٧
٩	ربة بيت	--	--	١٢٠	٨٣,٣
	المجموع	١٤٤	١٠٠	١٤٤	١٠٠

ويتبين من الجدول السابق ما يلى :

ـ أن أغلب مهن آباء عينة الإناث شملت مديرى الإنتاج والمهنيين المتخصصين فى المجالات المختلفة (٢٣,٣٪)، والعاملين فى المهن الكتابية أو الفنية المساعدة

(١٤,٩٪)، ثم العمال المهرة وأنصاف المهرة والبائعين فى المحال التجارية (١٤,٥٪)، ثم العاملين فى المهن غير المتخصصة أو ذات الطابع العام (١٤,٢٪). وهؤلاء جميعاً يمثلون ٦٦,٩٪ من إجمالى مجموعة الإناث.

ـ أن أغلب أمهات عينة الإناث من ربات البيوت (٦٨,٧٪).

(٢) أدوات الدراسة :

تمثلت أدوات الدراسة الحالية فى إثنتين الأولى، مقياس الاتجاه نحو التلوث البيئى، والثانية، متغيرات المستوى الاجتماعى والاقتصادى. وفيما يلى تفصيل ذلك :

(أ) مقياس الاتجاه نحو المخاطر البيئية :

وهو من إعداد الباحث الحالى. وتكون فى صورته الأولى من واحد وثلاثين بنداً تقيس الاتجاه نحو التلوث البيئى فى ضوء منحى المكونات الثلاثة للاتجاه : المعرفى والوجدانى والسلوكى (نية السلوك) منها ستة بنود مقلوبة (معكوسة). وقد شمل المقياس أبعاداً عدة تمثل تلك المكونات الثلاثة هى الاعتقاد فى خطورة التلوث البيئى عموماً، والوعى بالتلوث، والوعى بتلوث الهواء، والشعور بالضيق نتيجة لتلوث البيئة، والوعى بتلوث الهواء نتيجة للتدخين، والرغبة فى التخلص من الضوضاء والازدحام، والوعى بخطورة عادم السيارات والاعتقاد فى ضرورة الاهتمام بالتلوث.

وقد مرّ أعداد المقياس بعدة مراحل حتى أصبح صالحاً للاستخدام هى كما يلى :

المرحلة الأولى : وتم خلالها تكوين تصور لأهم أبعاد الاتجاه نحو التلوث البيئى فى ضوء منحى المكونات الثلاثة وتم ذلك استرشاداً بنتائج بعض الدراسات

السابقة، واعتماداً على بعض المقاييس التى استخدمت فى تلك الدراسات وبخاصة فى المجتمع المحلى والعربى للاستفادة منها فى تغطية بعض جوانب الظاهرة موضوع الإهتمام (أنظر : حمدى محمود، ١٩٨٩؛ طلعت غبريال، ١٩٨٥؛ فوزى الحبشى، ١٩٨٥؛ معتز عبدالله، ١٩٩١).

وانتهت هذه المرحلة بصياغة البنود الواحد والثلاثين التى افترض أنها تغطى أبعاد الاتجاه نحو التلوث البيئى. وقد صمم المقياس على غرار مقياس ليكرت Llikert، بحيث يختار المبحوث إجابة واحدة من خمسة بدائل للإجابة على متصل للشدة. فتتراوح هذه الإجابات من الموافقة الشديدة على مضمون البند أو العبارة (الدرجة ٥)، ثم الموافقة (الدرجة ٤)، ثم الحياد أو عدم القدرة على التحديد (الدرجة ٣)، ثم المعارضة (الدرجة ٢)، ثم المعارضة الشديدة (الدرجة ١).

وفى **المرحلة الثانية**، تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين لتقويم مدى صلاحية البنود فى ضوء التعريف الإجرائى للاتجاه نحو التلوث البيئى. وكذلك تقويم مدى كفاءة الصياغة اللغوية. ولم يتم حذف أى بند خلال هذه المرحلة، بل أدخلت بعض التعديلات الطفيفة فى صياغة مجموعة من البنود. وبذلك أصبح المقياس جاهزاً لتقويم صلاحيته السيكومترية.

وفى **المرحلة الثالثة**، أمكن تقويم صلاحية المقياس من الناحية السيكومترية. وشمل هذا التقويم : الكفاءة التمييزية للبنود، والثبات والصدق. وفيما يلى تفصيل ذلك.

١ - الكفاءة التمييزية للبنود :

تم حساب النسب المئوية لتكرارات الإجابة على البدائل الخمسة لكل بند من البنود الواحد والثلاثين لدى عينتى الذكور والإناث (الجدولان رقمى ٥، ٦)،

وذلك للوقوف على الكفاءة التمييزية لها فى إبراز الفروق الفردية بين الأفراد. ورؤى أن يتم استبعاد البند الذى تصل النسبة المئوية لتكرارات الإجابة على أحد بدائله إلى ٨٠٪ أو أكثر.

جدول رقم (٥)

يبين النسب المئوية لتكرارات الإجابات على بنود مقياس الاتجاه نحو المخاطر البيئية لدى عينة الذكور

رقم البند	بدائل الإجابة					رقم البند	بدائل الاجابة				
	١	٢	٣	٤	٥		١	٢	٣	٤	٥
١	٢,٨	٣,٥	٤,٣	٢٧,١	٦٢,٥	١٧	٠,٧	٠,٧	١١,٨	٣٦,٨	٥٠,٠
٢	--	١,٤	٣,٥	٤٢,٤	٥٢,٨	١٨	--	١,٤	٤,٩	٣٦,١	٥٧,٦
٣	٥,٦	١٥,٣	٢٠,٨	٣٧,٥	٢٠,٨	١٩	١,٤	١٨,١	٢٧,١	٣٥,٤	١٨,١
٤	١,٤	٣,٥	٤,٩	٢٦,٤	٦٣,٩	٢٠	--	٣,٥	٨,٣	٤١,٠	٤٧,٢
٥	٢,٨	١,٤	٤,٩	١٦,٠	٧٥,٠	٢١	٣,٥	١٣,٩	٩,٧	٣٢,٦	٤٠,٣
٦	٥,٦	١٣,٢	١٩,٤	٣٦,١	٢٥,٧	٢٢	--	٤,٢	٢٢,٢	٣٩,٦	٣٤,٠
٧	١,٤	١,٤	٤,٩	٣٩,٦	٥٢,٨	٢٣	٣,٥	١٣,٩	٢٦,٤	٣٢,٦	٢٣,٦
٨	٤,٩	٢٥,٠	٢٥,٧	٢٨,٥	١٦,٠	٢٤	٢,٨	٤,٢	٩,٠	٢٧,١	٥٦,٣
٩	٣,٥	٤,٢	٨,٣	٢٠,١	٦٣,٩	٢٥	١,٤	١,٤	٧,٦	٤٥,١	٤٤,٤
١٠	٠,٧	٥,٦	٧,٦	٣٩,٦	٤٦,٥	٢٦	--	--	١,٤	١١,٨	٨٦,٨
١١	٠,٧	١٠,٤	٧,٦	٣٥,٤	٤٥,٨	٢٧	٠,٧	٠,٧	١٦,٧	٥٩,٧	٢٢,٢
١٢	٣,٥	٢,٨	١٧,٤	٥٠,٠	٢٦,٤	٢٨	--	٣,٥	١٠,٤	٤٧,٩	٣٨,٢
١٣	٢,١	٤,٩	٨,٣	٣٨,٩	٤٥,٨	٢٩	٣,٥	٩,٠	١٠,٤	٤١,٧	٣٥,٤
١٤	٤,٩	٢,١	٩,٠	٢٥,٧	٥٨,٣	٣٠	٩,٧	٤٣,٨	٢٩,٢	١٣,٩	٣,٥
١٥	--	--	٤,٢	٢٧,١	٦٨,٨	٣١	٢,١	٢,١	٦,٣	٣٠,٦	٥٩,٠
١٦	--	١,٤	١٢,٥	٤١,٧	٤٤,٤						

جدول رقم (٦)

يبين النسب المئوية لتكرارات الإجابات على بنود مقياس الاتجاه نحو المخاطر البيئية لدي عينة الإناث

رقم البند	بدائل الإجابة					رقم البند	بدائل الاجابة				
	١	٢	٣	٤	٥		١	٢	٣	٤	٥
١	٠,٤	٠,٤	٢,٥	٣١,٣	٦٥,٥	١٧	١,١	٠,٧	٩,٨	٤١,١	٤٧,٣
٢	٠,٤	—	٤,٠	٣٢,٧	٦٢,٩	١٨	٠,٤	٠,٤	٣,٣	٣٦,٧	٥٩,٣
٣	٢,٥	١٤,٥	١٧,٨	٤٧,٣	١٧,٨	١٩	٢,٥	٧,٣	٢١,٨	٤٨,٠	٢٠,٤
٤	٣,٦	٤,٧	١٣,٨	٢٣,٦	٥٤,٢	٢٠	٠,٧	٠,٤	٥,١	٢٦,٩	٦٦,٩
٥	٢,٩	١,٨	١,١	١٧,١	٧٧,١	٢١	٢,٢	٨,٤	١٢,٠	٤٢,٢	٣٥,٣
٦	٦,٩	١٣,٥	٢٣,٣	٣٣,٨	٢٢,٥	٢٢	٠,٤	٣,٣	٢٤,٧	٣٧,١	٣٤,٥
٧	٣,٣	١,٥	٦,٢	٣٨,٥	٥٠,٥	٢٣	٤,٠	١٤,٢	٢٩,٨	٣٠,٢	٢١,٨
٨	٨,٤	١٧,١	٣٦,٠	٢٦,٢	١٢,٤	٢٤	٢,٩	٣,٣	٧,٦	٣٦,٠	٥٠,٢
٩	٢,٢	٠,٧	٥,٨	١٨,٩	٧٢,٤	٢٥	٠,٤	٢,٥	٢,٩	٤٢,٢	٥٢,٠
١٠	٠,٤	١,٥	١١,٣	٤٠,٠	٤٦,٩	٢٦	٠,٤	٠,٤	٠,٤	٩,١	٨٩,٨
١١	١,١	٦,٢	٨,٧	٤٥,١	٣٨,٩	٢٧	٠,٧	١,٥	٧,٦	٤١,٨	٤٨,٤
١٢	—	٢,٩	٢٦,٩	٤٨,٤	٢١,٨	٢٨	—	٠,٧	٣,٣	٤٢,٢	٥٣,٨
١٣	٢,٥	٣,٣	٩,١	٣٦,٠	٤٩,١	٢٩	٠,٧	٥,١	٨,٠	٤٣,٦	٤٢,٠
١٤	١,٨	١,٨	٤,٠	٢٥,١	٦٧,٣	٣٠	٤,٤	٤١,١	٣١,٣	١٦,٤	٦,٩
١٥	٠,٤	—	٣,٦	٣٣,٥	٦٢,٥	٣١	٢,٥	٣,٣٦	٤,٠	٢٨,٠	٦١,٨
١٦	٠,٤	٠,٤	٨,٠	٤٦,٩	٤٤,٤						

ويتبين من الجدولين السابقين (٥، ٦) أن بنداً واحداً فقط (البند رقم ٢٦) هو الذى تعدت تكرارات الإجابة على أحد بدائله المحك السابق للكفاءة التمييزية وهو ٨٠٪. فقد وصلت النسبة المئوية للتكرارات على أحد البدائل ٨٦,٨٪ لدى مجموعة الذكور، وإلى ٨٩,٨٪ لدى مجموعة الإناث لذلك تم استبعاد هذا البند.

٢ - ثبات المقياس :

أمكن حساب ثبات مقياس الاتجاه نحو التلوث البيئى بثلاثة أساليب هى إعادة الاختبار والتجزئة النصفية (فردى وزوجى) بمعادلة سبيرمان - براون ومعامل «ألفا» كرونباخ للاتساق الداخلى. ويبين الجدول التالى رقم (٧) معاملات ثبات المقياس لدى مجموعتى الذكور والإناث.

جدول رقم (٧)

معاملات ثبات مقياس الاتجاه نحو التلوث البيئى.

الثبات / العينة	أسلوب الثبات			
	إعادة الاختبار	ألفا كرونباخ	التجزئية النصفية	
			قبل تصحيح الطول	بعد تصحيح
الذكور	٠,٧٣٧	٠,٧٨٧	٠,٦٠٢	٠,٧٥٢
الإناث	٠,٧٦٠	٠,٨١٧	٠,٦٤٥	٠,٧٨٤

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات مقياس الاتجاه نحو التلوث البيئى بالأساليب الثلاثة مقبولة، حيث تعدت ٧, فى الحالات الثلاث لدى عينتى الذكور والإناث.

٣ - صدق المقياس :

بالإضافة إلى صدق المحكمين الذى تم الاعتماد عليه فى المرحلة الثانية لإعداد المقياس، تم استخدام أسلوبين من أساليب صدق التكوين Construct Validity ، وهما الاتساق الداخلى والصدق العاملى. وذلك كما يلى :

أ- الاتساق الداخلى :

الخاصية الأساسية لهذا الأسلوب مؤداها أن محك التقويم ليس أكثر من

الدرجة الكلية على المقياس. لذلك تم استخدام معامل الارتباط المستقيم بين الدرجة على كل بند والدرجة الكلية للمقياس. وذلك لاستبعاد البنود التى لا ترتبط ارتباطات دالة بالدرجة الكلية على المقياس فى ضوء افتراض التجانس الداخلى لهذا المقياس (Anastasi, 1976, p. 156).

ويوضح الجدول التالى رقم (٨) معاملات ارتباط بنود مقياس الاتجاه نحو التلوث البيئى بالدرجة الكلية لهذا المقياس لدى عينتى الذكور والإناث.

جدول رقم (٨)

يبين معاملات الارتباط المستقيم (بيرسون) بين البند والدرجة الكلية على مقياس الاتجاه نحو المخاطر البيئية

رقم البند	معامل الارتباط		رقم البند	معامل الارتباط	
	ع الذكور	ع الاناث		ع الذكور	ع الاناث
١	,٢٩٩	,٣٣٦	١٧	,٤١٦	,٣٤٥
٢	,٤٢٢	,٤٠٩	١٨	,٥٦٤	,٤٩٩
٣	,٣٣٣	,٣٥٣	١٩	;٢٤١	,٢٤٠
٤	,٤٠٥	,٣٦٢	٢٠	,٥٦٤	,٣٤٣
٥	,٣٣٣	,٣٢٩	٢١	,٤١٩	,٣٩٠
٦	٣,٢٤	,٤١٠	٢٢	,٢٤٨	,٢٨٤
٧	٤,٣٢	,٢٩٣	٢٣	,٣٤١	,٣٣٤
٨	,٤٣٩	,٣٧٨	٢٤	,٤١٠	,٣٢٤
٩	,٢٧٢	,٣٩٤	٢٥	,٤٢٩	,٤١٦
١٠	,٥٥٠	,٤٥٠	٢٦	,٠٨٦	,١١٤
١١	,٥٧١	,٤٩٦	٢٧	,١٧٤	,٣٦١
١٢	,٤٣٤	,٤٧٩	٢٨	,٥٧٦	,٤٢٦
١٣	,٣٨٣	,٣٥٤	٢٩	,٤٦٠	,٤٣١
١٤	,٢٢٩	,٤١٤	٣٠	,١٩٥	,١٠٢
١٥	,٤٤٦	,٣٧٠	٣١	,٣٥٨	,٣٤٠
١٦	,٤٣٩	,٤٧٠			

عينة الذكور : د ح ١٤٢   ٠,١٥٩ دال عند مستوي ٠,٠٥   ٢٠٨, دال عند مستوي ٠,٠١

عينة الإناث : د ح ٢٧٣   ٠,١١٣ دال عند مستوى ٠,٠٥   ١٤٨, دال عند مستوى ٠,٠١

ويتبين من الجدول السابق أن بنداً واحداً فقط (البند رقم ٢٨) لم يصل ارتباطه بالدرجة الكلية إلى مستوى الدلالة الإحصائية المقبول سواء لدى عينة الذكور أو الإناث، وهو نفس البند الذى تبين من قبل انخفاض كفاءته فى التمييز بين الأفراد وإبراز الفروق الفردية. لذا استبعد هذا البند من كافة التحليلات الإحصائية التى أجريت لاختبار صدق فروض الدراسة.

ب - الصدق العاملى :

كشف التحليل العاملى الذى أجرى لمقياس الاتجاه نحو التلوث البيئى عن عدة عوامل نوعية، تعبر بصورة جيدة عن الاتجاه نحو التلوث البيئى. وسوف نعرض لتفاصيلها ضمن نتائج الدراسة.

(ب) متغيرات المستوى الاجتماعى الاقتصادى :

وهى عبارة عن أربعة متغيرات تبين من الدراسات السابقة أهميتها كمؤشرات للمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأفراد. وهذه المتغيرات هى تعليم الأب، ومهنة الأب، وتعليم الأم، ومهنة الأم. وفيما يلى نعرض لثبات هذه المتغيرات الأربعة مقدراً بنسب الاتفاق بين أداء المبحوثين فى كل من مرتى التطبيق وإعادة التطبيق :

١ - مستوى التعليم :

يبين الجدول التالى رقم (٩) نسب الاتفاق الخاصة بمستويات تعليم آباء وأمهات عينة الدراسة :

جدول رقم (٩)

نسب الاتفاق الخاصة بمستويات تعليم الآباء والأمهات.

م	البيان / التكرارات	عينة الذكور ن = ٣٠		عينة الاناث ن = ٣٠	
		تعليم الأب	تعليم الام	تعليم الأب	تعليم الام
١	أمي	٧٥٪	٩١٪	١٠٠٪	٨٠٪
٢	يقرأ ويكتب	٩٠٪	٨٣٪	٩٠٪	٨٦٪
٣	إعدادية	٨٣٪	٦٧٪	٨٩٪	٨٣٪
٤	تعليم متوسط	٩٠٪	٨٠٪	٩٢٪	٨٨٪
٥	تعليم فوق متوسط	٨٣٪	٨٠٪	٨٠٪	٩٣٪
٦	تعليم جامعي	٩١٪	٩٢٪	٩٥٪	٨٦٪
٧	فوق الجامعي (ماجستير أودكتوراه)	١٠٠٪	--	١٠٠٪	--

ويلاحظ من الجدول السابق أن نسب الاتفاق الخاصة بمستويات تعليم الآباء والأمهات تراوحت بين ٦٧٪ و١٠٠٪ وجميعها معاملات ثبات مقبولة.

٢ – مستوى المهن :

يبين الجدول التالى رقم (١٠) نسب الاتفاق الخاصة بمستويات مهن آباء وأمهات عينة الذكور :

جدول رقم (١٠)

نسب الاتفاق الخاصة بمستويات مهن الآباء والأمهات.

م	التكرارات / البيـان	عينة الذكور (ن=٣٠)		عينة الاناث (ن=٣٠)	
		مهنة الأب	مهنة الأم	مهنة الأب	مهنة الأم
١	العاملون في المهن التي لا تحتاج مهارة والبائعون الجائلون	٩٠٪	--	٨٨٪	--
٢	العمال المهرة وأنصاف المهرة والبائعون في المحال التجارية	١٠٠٪	--	٨٦٪	--
٣	العاملون في المهن الكتابية أو الفنية المساعدة	٨٦٪	٧٥٪	٩٢٪	٧٥٪
٤	العاملون في المهن غير المتخصصة أو ذات الطابع العام	٩٠٪	٩٠٪	٨٨٪	٨٦٪
٥	مديرو الإنتاج والمهنيون المتخصصون في المجالات المختلفة	٨٦٪	٨٦٪	٨٦٪	٨٣٪
٦	كبار الإداريين والمهنيين	١٠٠٪	٧٥٪	٨٨٪	١٠٠٪
٧	رجال السلطة التنفيذية العليا	--	--	١٠٠٪	--
٨	علي المعاش	٨٠٪	--	١٠٠٪	--
٩	ربة بيت	--	٩٣٪	--	١٠٠٪

ويلاحظ من الجدول السابق أن نسب الاتفاق الخاصة بمستويات تعليم الآباء والأمهات قد تراوحت بين ٧٥٪، و١٠٠٪ وجميعها معاملات ثبات مقبولة.

٣ - جمع البيـانات :

تم جمع بيانات الدراسة الحالية فى جلسات جمعية تراوح عدد مبحوثيها بين ثلاثين وخمسين مبحوثاً فى الجلسة الواحدة وقام بالتطبيق إثنين من الزملاء أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة القاهرة. واستغرقت جلسة التطبيق حوالى عشرين دقيقة فى المتوسط.

٤ - التحليلات الإحصائية :

تم إجراء التحليلات الإحصائية الآتية لاختبار صدق فروض الدراسة :

أ) المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى لدرجات مقياس الاتجاه نحو المخاطر البيئية.

ب) اختبار «ت» لدلالة الفروق بين عينتى الذكور والإناث فى اتجاههم نحو المخاطر البيئية.

ج) معامل الارتباط الخطى (المستقيم) بين بنود مقياس الاتجاه نحو المخاطر البيئية، وإجراء التحليل العاملى من الدرجة الأولى لمصفوفتى الارتباطات بين البنود لدى عينتى الذكور والإناث.

د) معامل الارتباط الخطى (المستقيم) بين الاتجاه نحو المخاطر البيئية وكل من مؤشرات المستوى الاجتماعى الاقتصادى الأربعة لدى عينتى الذكور والإناث.

نتائج الدراسة :

نعرض فيما يلى للنتائج التى كشفت عنها التحليلات الإحصائية التى أجريت من أجل اختبار صدق فروض الدراسة، وذلك على النحو التالى :

أولاً : المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى للاتجاه نحو مجموعة من المخاطر البيئية :

أوضحت النتائج أن المتوسط الحسابى للاتجاه نحو مجموعة من المخاطر البيئية لدى عينة الذكور هو ١١٣,٩٩ بانحراف معيارى ±٦,٦١ بينما وصل المتوسط الحسابى لدى عينة الإناث إلى ١١٥,١٦ بانحراف معيارى ± ٦,١٦ . ولم يكشف اختبار «ت» لدلالة الفروق بين متوسطى الدرجات لدى عينتى الذكور والإناث عن وجود فرق دال بينهما.

ويوضح الشكل التالى رقم (١) المسافات المتساوية لمقياس الاتجاه نحو

مجموعة من المخاطر البيئية بعد تحويلها فى ضوء المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لدرجات الذكور والإناث.

	م+٢ ع	م+ ع	م	م- ع	م-٢ ع
الذكـور	١٢٧,٢١	١٢٠,٦٠	١١٣,٩٩	١٠٧,٣٨	١٠٠,٧٧
الإنـاث	١٢٧,٤٨	١٢١,٣٢	١١٥,١٦	١٠٩,٠٠	١٠٢,٨٤

شكل رقم (١) : مسافات مقياس الاتجاه نحو مجموعة من المخاطر البيئية.

وطبقاً للشكل السابق يتضح أن ٧٦٪ من الذكـور، و٧٨٪ من الإناث (المتوسـط + انحـراف معيارى واحد) تتعدى درجاتهم نقطـة الحياد فى المقياس (الدرجـة ٩٠). فطبقاً لمـدى درجات المقـياس الذى يشـمل ٣٠ بنداً تعد الدرجـة ٣٠ هى أقل درجة، والدرجة ١٥٠ أعلى درجة، بينما الدرجة ٩٠ هى نقطـة الحياد.

ثانياً : نتائج التحليل العاملى :

تم إجراء التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلنج Hotelling لمصفوفتى الارتباط المستقيم بين بنود مقياس الاتجاه نحوالمخاطر البيئية لدى عينتى، الذكور والإناث وذلك على أساس أن هذه الطريقة تستنفد أقصى تباين حقيقى ممكن للمتغيرات موضوع الدراسة. ووضع واحد صحيح فى الخلايا القطرية، مع استخدام محك الجذر الكامن واحد صحيح (على الأقل) للعوامل التى تم استخراجها. وتم تدوير المحاور تدويراً مائلا بالأوبلمن Oblimin لكارول Carroll. وتم اعتبار التشبع الملائم هو الذى يبلغ ٤٠, فأكثر من أجل مزيد من النقاء والوضوح فى المعنى السيكولوچى.

وقد أفضى هذا الأمر إلى عدم وجود أكثر من تشبع واحد مقبول لكل متغير (بند) من المتغيرات (البنود) الثلاثين على أحد العوامل التى تم تفسيرها. إلا أنه مع رفع محك التشبعات المقبولة، فقد تم تفسير بعض العوامل التى تشبع عليها متغيران فقط، وذلك على غرار بعض الدراسات السابقة (أنظر : معتز عبدالله، ١٩٨٧ ؛ ١٩٩٢ ؛ عبدالجليم السيد، ١٩٨٠).

وفيما يلى نعرض للنتائج التى كشف عنها التحليل العاملى من الدرجة الأولى للارتباطات بين بنود مقياس الاتجاه نحو المخاطر البيئية لدى عينتى الذكور والإناث.

(١) نتائج التحليل العاملى لعينة الذكور :

أسفر التحليل العاملى من الدرجة الأولى لمصفوفة معاملات الارتباط المستقيم بنود مقياس الاتجاه نحو المخاطر البيئية الثلاثين لدى عينة الذكور عن استخراج عشرة عوامل استوعبت ٦٠,٦٣٪ من التباين الكلى (الجدول رقم ١١)، وبعد إجراء التدوير المائل للمحاور (الجدول رقم ١٢) أمكن تفسير تسعة عوامل منها، وذلك على النحو الذى سيلى ذكره.

جدول رقم (١١)

مصفوفة عوامل الاتجاه نحو المخاطر البيئية قبل التدوير لدى عينة الذكور

العامل المتغير	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	قيم الشيوع
١	254*	٢٠٧	٢٧٦-	١٦٣-	٤٦٤	٢٧٣	١٦٠-	٠٠٨-	١٧٣-	٠١٥	٥٥٧
٢	٥١٢	٠٩١-	١٦٠	٤٢١-	١٥١	٢٦٠-	١٩١-	٠٦٩-	٠٦٢-	١٦٧-	٦٣٧
٣	٢٦٠	٢٣٢	٣٠٩-	١٢٨	٤٥٠-	٣٩٧	١١١	٢١٢-	٠٤٢	٠٦٧	٦٥٧
٤	٣٨٥	٣٧٤-	٠٢٨	٢٩٤	٢٨٧	١٨٥	١٦٠-	١٧٣-	٤٤٢	٠٣٧	٧٤٤
٥	٢٨٥	١٤٧	١٨٧-	٢٨٨	٠٤٣-	٠٠٨-	٠٥٢-	٤١٠	٤٥٨	٢٣٥	٦٥٩
٦	٣٢٤	٥٢٦-	٢٠٨-	٠٠٦	٠٨٠-	٢٣٤	٠٦٩	٢٩٤	١٠٠-	١٠٢	٥٩٧
٧	٥١٢	٣٨٩-	٠١٩	٢٠٣-	٠٩٩	٠١٧	٣٤٠-	٠٣٥	٠٢٢-	١٠٧	٥٩٤
٨	٤١٦	٠٦٣-	٣٦٥-	٤٠٨	١١٥	١٤٢-	٠٦٠-	١٨٢-	٠٥٩	١٦٣-	٦٢٠
٩	٢١٩	٢٨٤	٢٠١	٢٥٩-	٢٢٠-	,١٥٢	١٠٦	٣٣٧-	٤٠٠	١٨٨-	٦٢٨
١٠	٥٨٤	٢٢٤	١٣٨	٠١٢	١٧٧-	,٢٢١-	٠٨٣	٠٥٠	١٢٧-	١٣٤-	٥٣٤
١١	٥٩٨	٢٦٨	٠٦٨-	٠٨٦-	٠٨١	٠٩٤-	٢٣٩-	١٣٤-	١٤٣	٢٨٨-	٦٣٥
١٢	٤٦١	:٢٨-	١٥١-	١٠٥-	١١٧-	٣٩٧-	٢١١	٢٥٨-	١٤٣	٢٥١	٦١٣
١٣	٤١٣	٤٥١-	٢٣٧-	٠١٢	٣٢٢-	٠٤٦	٠٤٣	١٩٩	١٠٤	٢٨٩-	٦٧٢
١٤	١٧٢	٠٣٥	٣٤١	٣٥٦-	٢٠٩	٣٢٩	٤٥٧	٠٣٥-	١٥٧	٠٦٥-	٦٦٥
١٥	٥٥٠	١١٩-	١٤٢	٣٠٩-	٢٣٠-	١٤٧	٢٨٩-	١٣٨	١٥٢-	٠٥٧	٦٣٥
١٦	٤٧٦	٢٧٧-	٢٤٢	٢٠٦	٠٨٣-	٠٢١-	١٥٦-	٢٥٣-	٠١١-	٠٦٠	٥٠٤
١٧	٤١٣	١٦٠	٣٠٥	١٥٣	٢٢١	١٥٩	٢٨١-	٠٣٢	٠١١-	٢٣٧	٥٢٣
١٨	٦٠٤	٠٩٣-	٠٨٧	١٨١	١٦٤-	٠٢٨-	٢٥٦	٢٣٧	٢٠١-	٠٤٦-	٦٠٥
١٩	,٠٤٨	٠١٣-	٣٧٦	٥١٧	٠٥٩-	١٢٣	١٩١	٠٠٩	٠١٩-	٠٤٤	٤٦٩
٢٠	,٦١١	٠٦١	١٦٩	٣٣٣-	٠٦٦	٠٤١	٣٣٦	١٧٣	٠١٩	١٣١-	٦٨٣
٢١	٣٧٠	٥٣٧	٢٨٤-	١٢١	٣٢٢-	٠٨٦-	٠٦١-	٠٠٢-	٠٠٣-	٠٨٩	٦٤٣
٢٢	٢٥٠	١٦٣	٣٤٣	٠٥٢-	٠٣٨	٥٥٠-	٠٢٥	١٦١	١٥٧	٣٩٩	٧٢٥
٢٣	٣٠٩	٠٣٨-	٠٩٥	٤٠٦	٣٥٢	١٣٤-	٣٣٢	١٦٦-	٣٣٥-	٠٧٦-	٦٦٤
٢٤	٣٥٠	٣٧٩	١٣٧-	١٠٤	٣٥٩	٢٤٦	٠٥٥	٠٧٧-	١١١-	٢٠٧	٥٤٨
٢٥	٤٦٤	٢٨١-	٢٠٠-	٠٥٠-	٠٠٩-	٠١٢-	٠٦٤	٣٨٩-	١٠٣-	٢٢٢	٥٥٣
٢٦	١٢٨	٢٥٥	٤٧٤	٣٢١	٠٦٢	١٣١	٢٢٦-	٢٠٢	١١٥	٣١١-	٦٣٥
٢٧	٦١٨	١٠١-	٠٢٧-	١٦٤	٠٩٦	٠٩٥-	٢٠٨	١٠٨	٠٠٥-	١١٦-	٥٠٦
٢٨	٤٢٩	٤٦٧	٣١٦-	٠٦١-	٠٢٩	٠٠٣	٠١٠-	١٨٧	٢١٣-	٠٥٢-	٦٠٠
٢٩	١٣٢	٠٠٨-	٣٣٨-	٢١٣-	٣٥١	٠٩٣	٢٦٧	١٩٩	٢٦٨	١١٠	٥٠٤
٣٠	٣٤٩	٢٥٧	٣٢٩	,٣٩-	٢٩٧-	٣٧٣	٠١١-	٠٧٨-	١٥٨-	٢٨٤	٥٧٥
الجذر الكامن	٥,١٢	٢,٠٧	١,٨٣	١,٧٦	١,٥٣	١,٣٩	١,٢٦	١,١٢	١,٠٩	١,٠٢	١٨,١٩
نسبة التباين الكلى٪	١٧,١	٦,٩	٦,١	٥,٩	٥,١	٤,٦	٤,٢	٣,٧	٣,٦	٣,٤	٦٠,٦٣

* حُذفت العلامة العشرية فى هذا الجدول والجداول التالية

جدول رقم (١٢)

مصفوفة عوامل الاتجاه نحو المخاطر البيئية قبل التدوير المائل لدى عينة الذكور

العامل المتغير	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر
١	٠٥٦-	٠٣٦-	٠١٥-	١٠٧-	٧٤٦	١١٩	٠٢٨	٠٢٥	٠٧٣-	٠٤٥-
٢	٣٢٥	١٣٣-	٠١٦	٣٦٢-	١٥٢	٢٩٤-	٠٥٨	٣٤٨-	١٩٦-	٠٨٧-
٣	٠١٣	٥٣٢	١٥٦-	٠٤٢	٠٢٣	٤٨٨	٠٥٨	١١٩-	١٤٤	٢٨٢
٤	٠٩٩-	٣٦٨-	١٠٤	٠٨٥	١٠٣	٠٨٥	٠٣٣	٥٢٦-	٥٣٨	٠٤٩-
٥	٠٦٩	١٧٤	٠٨٩	٠٤٤-	٠٠١-	١٣٦-	٠٨٢-	١٩٠	٧٥٩	٠١٥
٦	٤٤٣	٣٥٥-	٢٢٣-	٠٦١-	٠١٧	٢٤٩	١٠٧-	١٤٨	٢٠٢	٢١٢
٧	٢٠٥	٣٥١-	٠٦٨-	٣٤٥-	١٩٠	٠٩٢-	١٦٥-	٢٨٧-	١١٠	١٨٣
٨	٢٣٢	١٣١	٠٠٢-	٢٠٢	١٤٤	١٨٨	٢٦٧-	٣٧٦-	١٩٣	٣٩٥-
٩	٠٧٩-	٣٤٣	١٢٣	١٨٥-	١٦١-	٠٨٧	٥٢٣	٤٢٢-	٠٥٣	٠٢٤
١٠	٥٢٨	٣٢٥	١٠١	٠٢١	٠٠٤-	١٨٥-	٠٠٢	١٢٤-	٠٨٣-	٠٤٧
١١	٢١٨	٢٧٥	٢١-	٢٤٩-	٢٦٣	٠٣٥-	٠٢٣	٤١٣-	٠٨٠	٢٢١-
١٢	١٣٩	٢٤٢	٤٩٩-	٠٣٥	١٠٨-	٣٢٨-	٠٤٣	٣٦٦-	١٤٢	٠٠٤
١٣	٦١٩	١٠٣-	٠٦٦-	١٩٩-	٢٨٣-	٣٣٩	٠٧٧-	٠٨٣-	٢٠٥	٠٩٨-
١٤	١٤٨	١٨١-	٠٢٨	٠٧٣	٠٩١	٠١٠	٧٧٠	٠٢٢-	٠٤٨-	١٢٢
١٥	٣٦٠	٠٤٧-	٠٦٠	٤٣٩-	١٠٥	٠٠٣-	٠٧٤-	١٠٧-	٠٤٧-	٤١٧
١٦	١٤٣	١٢٧-	٠٥٠	٠٩٥	٠٦١-	٠٤٧-	١٤٩-	٥٢١-	٠٥٩	٢٣٤
١٧	٠٦٢-	٠٦١-	٢٩٢	٠٣٢	٣٨١	٢١٦-	٦٦-	١٥٦-	١٨٢	٣٤٠
١٨	٧١٩	٠٥٤	٠١٠	٢١٢	٠٣٤-	٠١٢-	٠١٩-	٠٦٢	٠٤٢	١٧٦
١٩	٠٨٨	٠٣٥-	٢٧٤	٥١٢	١٦٤-	٠١٤	٠٢٠	٠١٧-	١٠١	٢١٦
٢٠	٦٠٦	٠٠٣	٠٠٥-	٠٧٥-	١٢٠	١٢٣-	٤٦٨	٠٠٣-	٠١٠-	٠٥٦
٢١	١٠٥	٧١٩	٠٧٤٣-	٠٥٧-	١٢١	٠٠٤-	١٧٢-	٠٠٢	١٥٠	٠٨٤
٢٢	٠٤٨	٠٨٣	٠٦٦-	٠٠٩	١٣٨-	٨١٦-	٠٠٩-	٠٠٢-	٢٠٣	١٤٠
٢٣	٣١٥	٠٩٣-	٠٢٦-	٢٦٣	٢٤٤	٠٨٤-	٠٣٠-	١٥١-	١٩٤	١٢٣-
٢٤	٠٧٦-	١٨١	٠٢٩-	٢٢١	٦٤٨	٠٠١	٠٩٧	٠٠٦-	٠٩٨	١٢٦
٢٥	٠٨٢	٠٣٣-	٤٨٠-	٠٧٤	١٤٣	٠٤٣	٠٥٩-	٤٦٠-	٠١٣-	١٧٣
٢٦	١٢٦	٠١٦	٧٧٦	٠٦١	٠١٥	٠٢٢-	٠٢٢	٠١٩-	١١١	٠١١-
٢٧	٥٦٨	٠٢٠-	٠٠٩-	١٩١	٠٩٤	٠٥١-	٠٤٤	١٢٨-	١٦٣	٠٩٠-
٢٨	٢٩٠	٤٣٣	٠٣٢	١٤٢-	٤٦٩	٠١٦	١٣١-	١٧٩	٠١٣-	٠٣٥-
٢٩	٠٥٤	١٢٠	٢٧٦-	٠٥٢-	٢٨٠	٠٢٥-	٣٢٤	١٩٣	٣٤٨	٢٠٠-
٣٠	٠٧٢	١٠١	٠٤١	٠٠٥	٠٥١	٠٧٠	١٠٩	٠٩٩-	٠٥٠-	٩٦٥
الجذر الكامن	٢,٧٨	١,٩٤	١,٥٧	١,١٧	١,٨٩	١,٥٩	١,٤٣	١,٨٤	١,٤٢	١,٤٥
نسبة التباين الكلى٪	٩,٢٥	٦,٤٧	٥,٢٣	٣,٨٨	٦,٣٠	٥,٣٣	٤,٧٧	٦,١٤	٤,٧٤	٤,٨٢

العامل الأول : الشعور بالضيق نتيجة لتلوث البيئة :

استوعب ٩,٢٥٪ من التباين الكلى، وتشبعث عليه ستة بنود (متغيرات) هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١٨	أشعر بالضيق عند رؤيتى للأدخنة والأتربة فى الشوارع	٠,٧١٩
١٣	يزعجنى سماع الأصوات مرتفعة الشدة	٠,٦١٩
٢٧	أشعر أن الضوضاء تؤدى إلى إرهاق أعصابى	٠,٥٦٨
٢٠	أشعر بالاختناق عند وجودى فى مكان به دخان	٠,٦٠٦
١٠	يضايقنى عدم وعى الناس بخطورة تلوث البيئة	٠,٥٢٨
٦	أفضل سماع التليفزيون والراديو بصوت مرتفع	٠,٤٤٣

العامل الثانى : الاعتقاد فى خطورة التلوث البيئى :

استوعب ٦,٤٧٪ من التباين الكلى، وتشبعت عليه ثلاثة بنود (متغيرات) هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٢١	أعتقد أن الازدحام لم يصل بعد لمرحلة خطيرة	٠,٧١٩
٣	وسائل الإعلام تبالغ فى خطورة تلوث البيئة	٠,٥٣٢
٢٨	الدخان والأتربة الموجودة فى الشارع عادية	٠,٤٣٣

العامل الثالث : الوعى بتلوث الهواء :

استوعب ٥,٢٣٪ من التباين الكلى، وتشبعت عليه ثلاثة بنود (متغيرات) هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٢٦	الأتربة تتراكم على الإثاث فى المنزل بسرعة.	٠,٧٧٦
١٢	أحاول قدر الإمكان مقاومة تلوث الهواء.	٠,٤٤٩-
٢٥	مصادر الضوضاء متعددة فى بلدنا.	٠,٤٨٠-

العامل الرابع : الاعتقاد فى ضرورة حماية البيئة :

استوعب ٣,٨٨٪ من التباين الكلى، وتشبع عليه بندان (متغيران) هما كالآتى حسب ترتيب حجمى تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١٩	أعتقد أن معظم الأشخاص لا يشعرون بخطورة التلوث	٠,٥١٢
١٥	أعتقد فى ضرورة وضع قوانين صارمة لحماية البيئة من التلوث	٠,٤٣٩-

العامل الخامس : الوعى بخطورة تلوث الهواء :

استوعب ٦,٣٠٪ من التباين الكلى، وتشبعت عليه ثلاثة بنود (متغيرات) هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١	عادم السيارات أصبح مسألة غير محتملة	٠,٧٤٦
٢٤	لا أعتقد أن هواء القاهرة ملوث	٠,٦٤٨
٢٨	الدخان والأتربة الموجودة فى الشوارع عادية	٠,٤٦٩

العامل السادس : الوعى بتلوث المياه :

استوعب ٥,٣٣٪ من التباين الكلى، وتشبع عليه بندان (متغيران) هى كالآتى حسب ترتيب حجمى تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٢٢	أحاول دائما التأكل من نظافة مياه الشرف	٠,٧١٩
٣	وسائل الإعلام تبالغ فى خطورة تلوث البيئة	٠,٥٣٢

العامل السابع : الضيق من التدخين فى الأماكن العامة :

استوعب ٤,٧٧٪ من التباين الكلى، وتشبعت عليه ثلاثة بنود (متغيرات) هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١٤	أتضايق من الأشخاص الذين يدخنون فى الأماكن العامة	٠,٧٧٠
٩	أفضل منع التدخين فى الأماكن العامة	٠,٥٢٣
٢٠	أشعر بالاختناق عند وجودى فى مكان به دخان	٠,٤٦٨

العامل الثامن : الرغبة فى التخلص من الضوضاء والازدحام :

استوعب ٦,١٤٪ من التباين الكلى، وتشبعت عليه أربعة بنود (متغيرات) هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٤	أشعر برغبة فى العيش فى منطقة هادئة	-٠,٥٢٦
١٦	الازدحام السكانى يترتب عليه أضرار صحية خطيرة	-٠,٥٢١
٢٥	مصادر الضوضاء متعددة فى بلدنا	-٠,٤٦٠
١١	لا يشغل بالى ضجيج حركة المرور	-٠,٤١٣

العامل التاسع : الاعتقاد فى خطورة تلوث السيارات :

استوعب ٤,٧٤٪ من التباين الكلى، وتشبع عليه بندان (متغيران) هما كالآتى حسب ترتيب حجمى تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٥	عادم السيارات ليس له أثر على الصحة	٠,٧٥٩
٤	أشعر برغبة فى العيش فى منطقة هادئة	٠,٥٣٨

العامل العاشر : الاعتقاد فى ضرورة حماية البيئة :

استوعب ٤,٨٢٪ من التباين الكلى، وتشبع عليه بندان (متغيران) هما كالآتى حسب ترتيب حجمى تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٣٠	يضايقنى الذين يساهمون فى زيادة مشكلة التوث البيئى	٠,٧١٩
١٥	أعتقد فى ضرورة وضع قوانين صارمة لحماية البيئة من التلوث	٠,٤٣٣

أما عن معاملات الارتباط بين عوامل الدرجة الأولى المائلة فيبينها الجدول التالى رقم (١٣)، والذى يتضح منه أنه لم يصل لمستوى الدلالة الإحصائية إلا ثلاثة معاملات للارتباط فقط من إجمالى عدد معاملات ارتباط المصفوفة البالغ ستة وستين معاملا للارتباط، وهى ارتباط العامل الأول بكل من العامل الخامس والعامل الثامن والعامل التاسع. وهى نتيجة تعنى الاستقلال (التعامد) بين هذه العوامل.

جدول رقم (١٣)

مصفوفة معاملات الارتباط بين عوامل الدرجة الأولى المائلة لدى عينة الذكور (ن = ١٤٤)

العوامل	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	١,٠٠									
٢	٠,٥٧	١,٠٠								
٣	,٦٣-	٠٥٤	١,٠٠							
٤	,٥٤-	٠٠٦-	٠٧٩	١,٠٠						
٥	٢١٣	٠٧٧	٠١٧-	٠٣٤-	١,٠٠					
٦	,٨٩-	٠٧١-	٠٩٢-	٠٠٢	٠٥٧-	١,٠٠				
٧	,٣٣-	٠٤٨	٠١٩	٠٦٢-	٠٣٧	٠٥٦-	١,٠٠			
٨	٣٠٥-	٠١٨-	٠٣٥-	٠٠٥	١٣٥-	٠٦٠	٠٣٢	١,٠٠		
٩	١٨٨	٠٢٧	٠٥٤-	٠٤٨	١٢١	٠٦١	٠٤٥-	٠٨٩-	١,٠٠	
١٠	١٥٤	٠٠٥	١٠٢	٠٠٩	٠٠٤	٠١٠	٠١٢	١٤٣-	٠٤٩	١,٠٠

(٢) نتائج التحليل العاملى لعينة الإناث :

أسفر التحليل العاملى من الدرجة الأولى لمصفوفة معاملات الارتباط المستقيم بين بنود مقياس الاتجاه نحو المخاطر البيئية الثلاثين لدى عينة الإناث عن استخراج إثنى عشر عاملا استوعبت ٦٣,٨١٪ من التباين الكلى (الجدول رقم ١٤) وبعد إجراء التدوير المائل للمحاور (الجدول رقم ١٥) أمكن تفسير عشرة عوامل منها وذلك على النحو الذى سيلى ذكره.

العامل الأول : الاعتقاد فى خطورة تلوث السيارات :

استوعب ٦,٢٠ ٪ من التباين الكلى، وتشبعت عليه ثلاثة بنود (متغيرات) هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١	عادم السيارات أصبح مسألة غير محتملة	٠,٧١٩
٢	أعتقد أن ضجيج المرور يسبب إزعاجا كبيرا	٠,٦١٩
١١	لا يشغل بالى ضجيج حركة المرور	٠,٥٦١

العامل الثانى : الوعى بخطورة التلوث البيئى :

استوعب ٦,٢٧ ٪ من التباين الكلى، وتشبعت عليه ثلاثة بنود (متغيرات) هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٧	الدخان والأتربة الموجودة فى الجو تسبب أمراض الصدر	-٠,٦٤٧
١٧	يضايقنى عدم وجود أشجار كافية فى الشوارع لتنقية الهواء	-٠,٥٤٩
١٦	الازدحام السكاى يترتب عليه أضرار صحية خطيرة	٠,٥٤١
١٠	يضايقنى عدم وعى الناس بخطورة التلوث	٠,٥٢٣

العامل الثالث : الضيق من التدخين فى الأماكن العامة :

استوعب ٥,٦٣ ٪ من التباين الكلى وتشبع عليه بندان (متغيران) هى كالآتى حسب ترتيب حجمى تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٩	أفضل منع التدخين فى الأماكن العامة	٠,٨٠١
١٤	أتضايق من الأشخاص الذين يدخنون فى الأماكن العامة	٠,٧٦٢

العامل الرابع : الاعتقاد فى ضرورة حماية البيئة :

استوعب ٤,٨٣ ٪ من التباين الكلى، وتشبعت عليه ثلاثة بنود (متغيرات) هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٢٩	أعتقد أن معظمنا اعتاد الضوضاء المرتفعة	٠,٧٣٠
١٥	أعتقد فى ضرورة وضع قوانين صارمة لحماية البيئة من التلوث	٠,٤٨٥
١٧	يضايقنى عدم وجود أشجار كافية فى الشوارع لتنقية الهواء	-٠,٤٣٥

العامل الخامس : الوعى بخطورة تلوث الهواء :

استوعب ٥,٧٢ ٪ من التباين الكلى، وتشبعت عليه ثلاثة بنود (متغيرات) هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٢٤	لا أعتقد أن هواء القاهرة ملوث	٠,٧٩٤
٢١	أعتقد أن الازدحام لم يصل بعد لمرحلة خطيرة	٠,٥٧٩
٢٨	الدخان والأتربة الموجودة فى الشوارع عادية	٠,٥٤٥

العامل السادس : الرغبة فى التخلص من الضوضاء :

استوعب ٥,١٨ ٪ من التباين الكلى، وتشبعت عليه ثلاثة بنود (متغيرات) هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٤	أشعر برغبة فى العيش فى منطقة هادئة	٠,٧٤٦
٨	لا أعتقد أن الحياة فى القاهرة مسألة مقلقة	٠,٦٥٧
٦	أفضل سماع التليفزيون والراديو بصوت مرتفع	٠,٤٥٣

العامل السابع : الوعي بخطورة الضوضاء :

استوعب ٤,٨٠٪ من التباين الكلي، وتشبعت عليه بندان (متغيران) هي كالآتي حسب ترتيب حجمي تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١٣	يزعجني سماع الأصوات مرتفعة الشدة	-٠,٧٢٦
٦	أفضل سماع التليفزيون والراديو بصوت مرتفع	-٠,٥٩٢

العامل الثامن : الاعتقاد في خطورة الضوضاء والتلوث :

استوعب ٤,٧٠٪ من التباين الكلي، وتشبعت عليه بندان (متغيران) هي كالآتي حسب ترتيب حجمي تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٢٥	مصادر الضوضاء متعددة في بلدنا	-٠,٨١٩
٢١	أعتقد أن الازدحام لم يصل بعد لمرحلة خطيرة	-٠,٤٢٠

العامل التاسع : الاعتقاد في ضرورة حماية البيئة :

استوعب ٤,٨٠ من التباين الكلي، وتشبعت عليه ثلاثة بنود (متغيرات) هي كالآتي حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٢٣	المسئولون لا يهتمون بمواجهة مشكلات التلوث	٠,٨١٦
١٢	أحاول قدر الامكان مقاومة تلوث الهواء	٠,٤٨٦
٢٢	أحاول دائما التأكد من نظافة مياه الشرب	٠,٤٦٤

العامل الثانى عشر : الشعور بالضيق من التدخين :

استوعب ٤,٩٣ ٪ من التباين الكلى، وتشبعت عليه بندان (متغيران) هما كالآتى حسب ترتيب حجمى تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٢٠	أشعر بالاختناق عند وجود فى مكان به دخان	٠,٨٠٨
١٨	أشعر بالضيق عند رؤيتى للأدخنة والأتربة فى الشوارع	٠,٥٧١

أما عن معاملات الارتباط بين عوامل الدرجة الأولى المـائلة، فيبينها الجـدول التـالى رقم (١٦)، والذى يتـضح منه أنه لم يصل لمسـتـوى الدلالة الاحصائية إلا تسعة معاملات للارتباط من إجمالى عدد معاملات الارتباط التى تشملها المصفوفة وهى ٦٦ معاملاً. أى أن نسبة معاملات الارتباط الدالة هى ١٣,٦٤ ٪، وهذه النتيجة تتفق مع مثيلتها الخاصة بعينة الذكور وهى أن العوامل مستقلة (متعامدة).

جدول رقم (١٦)

مصفوفة معاملات الارتباط بين عوامل الدرجة الأولى لدى عينة الإناث (ن = ٢٧٤)

العوامل	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	١,٠٠											
٢	٠٩٦-	١,٠٠										
٣	٠٩٦	٠٨٠-	١,٠٠									
٤	٠٠٢-	٠٠٢	٠٣٦	١,٠٠								
٥	١٥٨	٠٦٩-	٠٠٥	٠٠٨-	١,٠٠							
٦	١١٦	٠٥٠-	٠٩٠	٠٢٨	٠٧١	١,٠٠						
٧	١٢٢-	٠٩٩	٠٣٧-	٠٤٧-	٠٩٢-	٠٦٣--	١,٠٠					
٨	١٧٠-	٠٧٧	٠٩٦-	٠٥٦-	٠٨٩-	١٣٧-	٠٥٠	١,٠٠				
٩	١٠٤	١٨٢-	٠٠٥	٠٠٩-	٠٦٠	٠٥٧	١٠٣-	٠٨٥-	١,٠٠			
١٠	٠٣١	٠١٤	٠٧٢	٠٢٢-	٠١١	٠٢٦-	٠٢٨	٠١٠-	٠٠٧-	١,٠٠		
١١	٠٣٠	٠٣٩	٠٤١-	٠٢٣-	٠٠٥-	٠٠٨-	٠٢٩-	٠٢٧-	٠٠٤-	٠٣٠	١,٠٠	
١٢	١٩٠	١٤٩-	١٠٧	٠١١-	٠٧٢	٠٩٥	١٤٨-	١٢٩-	١٥٨	٠٣٩-	٠١٩	١,٠٠

د.ح =٢٧٣ ٠,١١٣ دال عند مستوى ٠,٠٥ ٠,١٤٨ دال عند مستوى ٠,٠١

ثالثاً : نتائج معاملات الارتباط بين متغيرات المستوى الاجتماعى الاقتصادى والاتجاه نحو التلوث البيئى :

١ – نتائج عينة الذكور :

يبين الجدول التالى رقم (١٧) نتائج معاملات ارتباط بيروسون بين الاتجاه نحو التلوث البيئى ومتغيرات المستوى الاجتماعى الاقتصادى لدى عينة الذكور.

جدول رقم (١٧)

معاملات الارتباط بين متغيرات المستوى الاقتصادى والاجتماعى

والاتجاه نحو التلوث البيئى لدى عينة الذكور (ن = ١٤٤)

م	متغيرات المستوى الاقتصادى الاجتماعى	معامل الارتباط
١	تعليم الأب	٠,٠٧٣
٢	تعليم الأم	٠,١١٤
٣	مهنة الأب	٠,٠٢٤
٤	مهنة الأم	-٠,٠٥٩

د. ح = ١٤٢   ٠,١٥٩ دال عند مستوى ٠,٠٥   ٠,٢٠٨ دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط الأربعة بين الاتجاه نحو التلوث البيئى ومتغيرات المستوى الاجتماعى الاقتصادى لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية المقبول.

٢ - نتائج عينة الإناث :

يبين الجدول التالى رقم (١٨) نتائج معاملات ارتباط بيروسون بين الاتجاه نحو التلوث البيئى ومتغيرات المستوى الاجتماعى الاقتصادى لدى عينة الإناث.

جدول رقم (١٨)

معاملات الارتباط بين متغيرات المستوى الاقتصادى والاجتماعى

والاتجاه نحو التلوث البيئى لدى عينة الإناث (ن = ٢٧٥)

م	متغيرات المستوى الاقتصادى الاجتماعى	معامل الارتباط
١	تعليم الأب	٠,٠٥٠
٢	تعليم الأم	٠,٤٣
٣	مهنة الأب	٠,٠٠٩
٤	مهنة الأم	-٠,٠٣٢

د. ح = ٢٧٣   ٠,١١٣ دال عند مستوى ٠,٠٥   ٠,١٤٨ دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط الأربعة بين الاتجاه نحو التلوث البيئى ومتغيرات المستوى الاجتماعى الاقتصادى لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية المقبول.

مناقشة النتائج :

سيتم فى هذا الجزء مناقشة الدراسة التى كشفت عنها التحليلات الإحصائية التى أجريت لاختبار صدق الفروض أولا، ثم إجراء مناقشة عامة للنتائج فى مجملها لتحديد دلالاتها ومعانيها، وذلك كما يلى :

أولا : مناقشة جزئية للنتائج :

تم افتراض أربعة فروض سعت الدراسة الحالية إلى اختبار صدقها فى إطار بعض التحليلات الإحصائية التى أجريت لهذا الهدف وذلك على النحو التالى :

نتائج الفرض الأول : ينص هذا الفرض على «**وجود فروق بين الذكور والإناث فى اتجاههم نحو بعض المخاطر البيئية**». وقد كشفت نتائج اختبار «ت» لدلالة الفروق بين المجموعات عن عدم صدق هذا الفرض. فلم يتبين وجود فرق دال بين متوسطى درجات العينيتين فى مقياس الاتجاه نحو مجموعة من المخاطر البيئية. وربما يرجع عدم صدق هذا الفرض إلى عدة أسباب أهمها أن عينتى الذكور والإناث متقاربتان فى العمر والمستوى التعليمى والمستوى الاجتماعى والاقتصادى، كما أن معظم أفراد العينتين يعايشون ظروفا متشابهة إلى حد كبير بحكم سكنهم فى مناطق متقاربة.

ورغم عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث فى اتجاههم نحو المخاطر البيئية، فقد كان اتجاه كلتا المجموعتين أقرب إلى الاتجاه الإيجابى الواعى بخطورة

التلوث ومضاره والضيق من مختلف الملوثات التى تمارس أثاراً ضاغطة Stressful على الأشخاص، سواء تلوث الماء أو الهواء أو الضوضاء الناتجة عن الازدحام فى الشوارع وغير ذلك من مكونات مقياس الاتجاه.

وقد برز هذا الاتجاه من المعايشة الفعلية لهم ووعيهم بالمخاطر والمشكلات التى تحيط بهم سواء فى الشارع أو فى المنزل أو العمل، فهذه المخاطر تمثل ضغوطاً نفسية شديدة الوطأة على الأفراد وبخاصة الضوضاء وتلوث الماء والهواء والازدحام (Zimiring, 1981).

فالأفراد يدركون هذه العناصر السلبية باعتبارها مهددة لهم، وأنها تثير استجابات الضغط عليهم، وأن لهذه الاستجابات مكونات وجدانية وسلوكية وفسيولوجية. ويرى جلاس وسنجر Glass & Singer أن هذه الضغوط تؤدى إلى استراتيجيات مواجهة ربما تكون بناءة كأن يستخدم الفرد وسائل مناسبة لسيطرة على مصادر الضغوط أو تكون سلبية وهدامة كالسلوك العدوانى الذى يوجه نحو الآخرين، فإذا نجح أسلوب المواجهة فى التخلص من التهديد يحدث التكيف، ويحول دون حدوث الآثار بعيدة المدى للضغوط البيئية. أما إذا أخفقت هذه المواجهة، فإن الفرد يظل عرضة لآثار الضغوط بعيدة المدى (جابر عبد الحميد وآخرين، ١٩٩١، ص ٤٠٣).

تفسير نتائج الفرض الثانى : ينص هذا الفرض على «**أن هناك فروقا بين الذكور والإناث فى أبعاد اتجاههم نحو المخاطر البيئية**»، وقد كشفت نتائج التحليل العامل التى أجريت للارتباطات بين بنود مقياس الاتجاه نحو بعض المخاطر البيئية لدى عينتى الذكور والإناث عن صدق هذا الفرض.

فلدى عينة الذكور كشف التحليل العاملى عن عشرة عوامل أمكن تفسيرها

جميعاً وهى : الشعور بالضيق نتيجة لتلوث البيئة، والاعتقاد فى خطورة التلوث البيئى. والوعى بتلوث الهواء. والاعتقاد فى ضرورة حماية البيئة. والوعى بخطورة تلوث الهواء. والوعى بتلوث المياه، والضيق من التدخين فى الأماكن العامة. والاعتقاد فى خطورة الضوضاء والازدحام. والاعتقاد فى خطورة تلوث السيارات. والاعتقاد فى ضرورة حماية البيئة.

كما كشف التحليل العاملى لدى عينة الإناث عن إثنى عشر عاملاً أمكن تفسير عشرة عوامل منها وهى : الاعتقاد فى خطورة تلوث السيارات. والوعى بخطورة التلوث البيئى. والضيق من التدخين فى الأماكن العامة. والاعتقاد فى ضرورة حماية البيئة. والوعى بخطورة تلوث الهواء، والرغبة فى التخلص من الضوضاء والوعى بخطورة الضوضاء. والاعتقاد فى خطورة الضوضاء والازدحام. والاعتقاد فى ضرورة حماية البيئة والشعور بالضيق من التدخين.

ويتضح من النتائج السابقة صدق هذا الفرض، حيث تباين انتظام تشبعات البنود على العوامل التى تم الوصول إليها، لدى عينتى الذكور والإناث هذا على الرغم من تساوى عدد العوامل التى أمكن تفسيرها لدى العينيتين، وتشابه مسميات العوامل.

تفسير نتائج الفرض الثالث : ينص هذا الفرض على «**أن الاتجاه نحو المخاطر البيئية مجال عام تنتظمه مجموعة من العوامل النوعية المستقلة**». وقد كشفت نتائج التحليل العاملى التى أجريت، للارتباطات بين بنود مقياس الاتجاه نحو بعض المخاطر البيئية لدى عينتى الذكور والإناث، عن صدق هذا الفرض. فالتدوير المائل أكد الاستقلال بين عوامل الدرجة الأولى. وهذه هى قيمة التدوير المائل فى مقابل التدوير المتعامد الذى يفرض الاستقلال على الحل العاملى. فمن خلال

التدوير المائل يمكن الاجابة عن فرض الاستقلال أو الارتباط بين العوامل التى يتم الوصول إليها بناء على عدد وأحجام معاملات الارتباط الدالة فيما بينها. فإذا تم الحصول على عدد مناسب من الارتباطات الدالة كان من ذلك أن الحل العاملى أقرب إلى الحل المائل، بينما إذا لم يتم الوصول إلى ارتباطات دالة. فإن ذلك يعنى أن الحل متعامد (أو مستقل) (Eysenck & Eysenck, 1969, pp. 327-328).

وهنا يثار تساؤل مهم لماذا تم افتراض الاستقلال (أو التعامد) بين العوامل النوعية للاتجاهات نحو مجموعة المخاطر البيئية موضوع الدراسة ؟ الإجابة أن ذلك تم بناء على التصور النظرى المفترض لطبيعة المخاطر التى شملها المقايس وهى الضوضاء وتلوث الهواء وتلوث الماء والازدحام بشكل أساسى. فهذه المخاطر يفترض أن اتجاهات الناس نحو كل واحدة منها ربما تتباين طبقا للمعايشة اليومية أو الشعور بمدى خطورتها، فنجد بعض الأشخاص يعانون من الضوضاء أو الازدحام، لكنهم لايعون أو يشعرون بتلوث الهواء أو الماء، ونجد مجموعة أخرى تدرك بوضوح تلوث الماء والهواء، وفى نفس الوقت قد تكيفت مع الضوضاء مثلا ولم تعد تمثل لهم مشكلة مؤرقة على الرغم من آثارها المباشرة على سلوك الانسان... وهكذا.

تفسير نتائج الفرض الرابع : ينص هذا الفرض على «أن هناك علاقة بين الاتجاه نحو المخاطر البيئية وبعض متغيرات المستوى الاجتماعى الاقتصادى للافراد»، وقد أوضحت نتائج معاملات الارتباط الخطى (المستقيم) بين الاتجاه نحو بعض المخاطر البيئية ومؤشرات المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأفراد عدم صدق هذا الفرض، فلم يصل أى معامل للارتباط الى مستوى الدلالة الاحصائية سواء لدى عينة الذكور أو الإناث. هذا مع ملاحظة، أنه على الرغم من أن النتائج المشار إليها هى لمعامل ارتباط بيرسون، فقد تم إستخدام معامل الارتباط الرباعى، ومعامل سبيرمان وفى الحالتين السابقتين لم تختلف النتائج عن معامل بيرسون. كما نجد،

الإشارة أنه تم استبعاد فئتى على المعاش وربة بيت من متغير مهنة الأب والأم حتى يستقيم تدرج مستوى المهن. فبعض الدراسات السابقة قللت من قيمة متغير مهنة الام نظرا لأن غالبية أمهات عينات المبحوثين من ربات البيوت (عبداللطيف خليفة، ١٩٩٤).

فما هى إذن أسباب عدم وجود علاقة بين الاتجاه نحو المخاطر البيئية والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأفراد على الرغم مما كشف عنه العديد من الدراسات السابقة عن علاقات دالة للمستوى الاجتماعى الاقتصادى بالعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية التى تتباين فى مدى عموميتها ؟. هذا فضلا عن أن متغيرات المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأفراد لها دلالة فى عملية التنشئة الاجتماعية التى يتم من خلالها تكوين اتجاهات الأفراد (Berkowitz, 1986).

الإجابة إن التعامل مع الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو المخاطر البيئية ربما يكون أحد العوامل المسئولة عن انتفاء العلاقة. وذلك على أساس نتائج التحليل العاملى التى أوضحت الاستقلال بين عوامل الاتجاه النوعية.

وأيضاً هناك تفسير آخر مهم هو إلى أى حد تعد متغيرات تعليم الأب والأم ومهنتهما مؤشرات صادقة للمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأفراد ؟ فربما تكون بعض المؤشرات الاخرى التى لم توضع فى الاعتبار ذات أهمية مثل دخل الأسرة ومنطقة الإقامة ونمط المسكن وغيرها وبالطبع كان الأفضل ان تراعى كل هذه المتغيرات لكى تكون أكثر صدقاً مع إعطاء أوزان نسبية لكل منها،. ومع ذلك، فإن عدم وجود علاقة خطية مستقيمة بين المتغيرات لا يعنى أنه لا توجد أشكال أخرى من الارتباطات مثل الارتباط المنحنى (Curvlinear) (عبداللطيف السيد، ١٩٨٠).

ثانياً : مناقشة عامة للنتائج :

كشفت الدراسة الحالية عن اتجاه أقرب للإيجابية نحو مجموعة المخاطر البيئية التى شملها مقياس الاتجاه نحو هذه المخاطر سواء لدى الذكور أو الإناث. هذا على الرغم من أن الفروق بين العينتين لم تكن دالة إحصائياً، كما تبين ان هناك استقلال بين مكونات (أو أبعاد) الاتجاه نحو المخاطر البيئية. ولم تكشف نتائج معاملات الارتباط الخطى (المستقيم) عن وجود علاقات دالة بين الاتجاه نحو المخاطر البيئية وبعض متغيرات المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأفراد.

وبما أن دراسة الاتجاهات مسألة مهمة فى مجال المخاطر والمشكلات البيئية، فإلى أى حد يمكن الاعتماد عليها فى التنبؤ بسلوك الأفراد وبخاص أن هذه قضية علمية لم تحسم بعد. فقد كان الاعتقاد السائد فى بادئ الامر أن اتجاهات الاشخاص عموما تؤثر فى سلوكهم طبقا لطبيعة الاتجاه الذى يتبناه كل منهم. ثم تبين أنه ليس شرطاً أن يتسق اتجاه الفرد كما يعبر عنه لفظيا مع سلوكه الفعلى. وذلك بعد أن نشر لابيير (Lapiere) دراسته الكلاسيكية الشهيرة عام ١٩٣٤ .

وهنا ينبغى طرح سؤال مهم هو : ما مدى فاعلية برامج التوعية والتربية البيئية؟ تدل نتائج البحوث على أن معارف ومعلومات الأشخاص البيئية قاصرة، ويمكن للبرامج البيئية ان تساعد فى زيادة وعيهم بالمخاطر والمشكلات التى يعايشونها، وتغيير اتجاهاتهم نحوها الى ماهو أفضل للتخفف منها. غير ان المعرفة شئ والسلوك الفعلى شئ آخر. ففى كثير من الاحيان تتفاوت معارف الأشخاص واتجاهاتهم ومعتقداتهم عن البيئة عما يقومون به من سلوك فعلى. ففى دراسة قام بها لنجوود (Lingwood) عام ١٩٧١ تبين أنه من بين جميع الأشخاص الذين درسوا أول برنامج تعليمى بيئ، قرر عدد صغير منهم أنهم سوف يقومون بتعديلات

جوهرية فى سلوكهم. وعلى وجه التحديد لم يخطط ٦٠٪ من المشاركين لأى تغيير على أســاس ما تعلموه فى البرنـامج من أفكار ومعلومات، وحتى النسبة المتبقية من أفراد عينة البحث، لم يقرروا القيام بتغييرات جذرية فى سلوكهم (Lingwood, 1971).

ونتائج الدراسة السابقة ملفته للنظر لسببين الأول، أن الافراد قد اختارو طوعا حضور هذا البرنامج أو ورشة العمل هذه بغية التوصل الى البدائل السملوكية المتاحة والسبب الثانى، أن المتغير التابع الذى تم قياسه فى هذا البحث هو المقاصد السلوكية (نية السلوك)، وليس السلوك الفعلى. ولو انصرف القياس للسلوك الفعلى لتبين ان الالتزام بتغيير السلوك لصالح البيئة أقل مما تظهره الدراسة (جابر عبدالحميد وآخرين، ١٩٩١، ص ٥٦٨).

وفى دراسة أخرى قام بها هويل ووارمبورد (Howell Warmbord) عام ١٩٧٤ تبين أنه لاتوجد فروق فى الاتجاهات البيئية بين مجموعتين من الطلاب إحداهما استخدمت كتيباً يحتوى على بعض التوجيهات إزاء مشكلات البيئة وحلول مقترحة لها، ومجموعة أخرى لم تستخدم هذا الكتيب، كما توصل ونستون (Winston) عام ١٩٧٤ إلى عدم وجود علاقة بين الوعى البيئى والاتجاهات نحو البيئة والسلوك الإيجابى نحو البيئة. وعلى ذلك إذا كانت برامج التربية البيئية غير فعالة فى تغيير الاتجاهات فمن غير المحتمل أن تحدث تغييرا سلوكيا (المرجع السابق).

ورغم النتائج السلبية لبعض الدراسات الخاصة بالاتجاهات نحو المخاطر والمشكلات البيئية فى علاقتها بالسلوك الفعلى للأفراد مما يقلل من أهمية البرامج البيئية، فإن هناك بعض العوامل التى إذا روعيت فإن التفاوت بين الاتجاه كما يعبر

عنه لفظيـاً والسـلوك الفعلى للأفراد يقل إلى درجـة كبيـرة. ومن أهم هـذه العـوامل ما يلى :

١ - قوة الاتجاه Strength of attitude : فالأتجاه القوى ينشأ عنه اتساق بين الاتجاه والسلوك؛ فإذا كان الأشخاص قادرين على التعبير عن اتجاهاتهم بقوة ووضوح يصبح سلوكهم أكثر اتساقا مع اتجاهاتهم التى يعبرون عنها لفظيا.

٢ - ثبات الاتجاه واستقراره Stability of attitude : يعد تغيير الاتجاهات عبر الزمن من العوامل المسئولة عن ضعف الارتباط بين الاتجاه والسلوك. لذا يجب أن نضع فى الحسبان الفترة الزمنية التى تفصل بين قياس كل من الاتجاه والسلوك، وكذلك الشخص والموقف الذى يحدث فيه التغيير.

٣ - ارتباط الاتجاه بالسلوك : كلما كان الاتجاه محددا أو نوعيا ارتبط بالسلوك الفعلى مقارنة بالاتجاهات الأخرى الأكثر عمومية.

٤ - بروز الاتجـاه Salience of attitude : يعـد بروز الاتجاه وسيادته فى النسق المعرفى للفرد محدداً مهما للاتساق بين الاتجاه والسلوك. فالاتساق يقل إذا كانت هناك اتجاهات اخرى كامنه تؤثر فى سلوكه.

٥ - الضغوط الموقفية Situational pressures : عندما يتشابه الأشخاص فى سلكهم الصريح، فإنهم يتأثرون فى هذه الحالة بكل من اتجاهاتهم والموقف معاً. وعندما تكون الضغوط الموقفية قوية، فان الاتجاهات لا تحدد الشلوك بنفس الطريقة التى تحددها عندما تكون هذه الضغوط ضعيفة، ومن أهم مصادر هذه الضغوط الآباء والأصدقاء (Sears et al., 1985 عبداللطيف خليفة، ١٩٨٩).

وتفترض هذه النظرية ان قدرا كبيرا من التعلم يتم بالعبرة (Vicariously)، أى

من خلال مجرد رؤية شخص أخر يؤدى سلوكا معينا ويثاب أو يعاقب على هذا السلوك، أو بعبارة أخرى من خلال مشاهدة شخص آخر يؤدى الاستجابة الماهرة، أو حتى مجرد أن يقرأ نها أو يرى صورا لها، وهو يتعلمها حين يبدأ فى محاولة تقليد هذه الاستجابة الماهرة التى شاهدها من خلال الصورة أو النموذج (Model)، ثم بمضى الوقت يمكن أن يؤدى استجابات جديدة (لها نفس الطابع) لم يسبق له مشاهدتها، وبالتالى لم يحدث لها أى تدعيم، بل أنها تحدث أمامه من قبل (عبدالحليم السيد، ١٩٩١).

وتحدث نفس العملية السابقة فى حالة اكتساب الاتجاهات البيئية، حيث يكون اكتساب الاتجاهات نحو البيئة وتكوينها هو نتاج تعلم من خلال الخبرة الاجتماعية المعاشة للأفراد فى بيئتهم، والتى يتم نقلها بواسطة النماذج الاجتماعية.

ويبقى أن نشير الى بعض التساؤلات التى أثارتها الدراسة الحالية وتحتاج إلى محاولات للإجابة عنها فى بحوث تالية وهى :

١ - هل هناك علاقة بين الاتجاه نحو المخاطر البيئية والقيم الجمالية لدى الأفراد ؟

٢ - هل هناك علاقة بين الاتجاه نحو المخاطر البيئية والدافعية للتغيير لدى الأفراد ؟

٣ - هل هناك فروق بين ذوى التحكم الخارجى وذوى التحكم الداخلى فى اتجاههم نحو المخاطر البيئية.

قائمة المراجع

أولا : المراجع العربية :

١ – أحمد خيرى حافظ، متغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى فى البحوث النفسية : دراسة عاملية فى : أحمد عبد الخالق (محرر) **بحوث فى السلوك والشخصية**، المجلد الأول، القاهرة، دار المعارف ١٩٨١، ص ١٩٩–٢٠٠

٢ – حمدى محمود، الاتجاه، نحو بعض مصادر تلوث البيئة وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طلاب الفرقة الأولى فى كلية التربية بأسيوط، **مجلة كلية التربية بأسيوط**، ١٩٨٩، ص ص ٥٨١–٦٠٨.

٣ – جابر عبد الحميد وآخرين. **علم النفس البيئى**، القاهرة : دار النهضة العربية، ١٩٩١.

٤ – رشيد الحمد ومحمد صبارين. **البيئة ومشكلاتها**، الكويت: سلسلة عالم المعرفة، ١٩٧٩.

٥ – طلعت غبريال. **البيئة والسلوك**، حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، الحولية الثالثة، الرسالة الحادية عشرة، ١٩٨٢.

٦ – طلعت غبريال. دراسة تجريبية فى الاتجاهات النفسية نحو البيئة فى الكويت، **مجلة العلوم الاجتماعية**، ١٩٨٥، ٢، ١٣، ١٤٧–١٨١.

٧ – فوزى الحبشى، مقياس الاتجاهات النفسية نحو البيئة السعودية، **الكتاب السنوى الثانى للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية**، التوجيه والارشاد الطلابى فى التعليم، ١٩٨٥، ٦٩٥–٧٣٠.

٨ – عبدالحليم محمود السيد، **الأسرة وإبداع الأبناء**، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٠.

٩ - عبد الحليم محمود السيد، التعلم، فى : عبد الحليم محمود السيد (محرر)، **علم النفس العام**، الطبعة الثالثة، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩١.

١٠- عبد اللطيف خليفة، الاتجاهات النفسية وأساليب قياسها فى : عبد الحليم محمود السيد،وآخرين (محرر)، **علم النفس الاجتماعى**، الطبعة الثانية، القاهرة : دار آتون للنشر، ١٩٨٩، ص ص ٢٠٩ - ٢٥٦.

١١- عبد اللطيف خليفة، تقدير كل من المكانة الاجتماعية والاقتصادية للمهن لدى عينة من أفراد المجتمع المصرى، **مجلة علم النفس**، ١٩٩٤، ٣١، ١٥٢-١٨٠.

١٢- عبد اللطيف خليفة وشاكر عبد الحميد، علاقة المستوى الاجتماعى الاقتصادى للوالدين بكل من حب الاستطلاع والابداع لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة علم النفس**، ١٩٩٠، ١٥، ١٢٠-١٣٨.

١٣- عبدالعزيز المغيصب، دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالاتجاهات النفسية نحو البيئة لدى عينة من طلبة جامعة قطر، **حولية كلية الآداب بجامعة قطر**، العدد التاسع، ١٩٩٢، ٣٠١ - ٣٤١.

١٤- عبد الفتاح القرشى، اتجاهات الآباء والأمهات الكويتيين فى تنشئة الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات، **حوليات كلية الآداب**، جامعة الكويت، الحولية السابقة، ١٩٨٦.

١٥- مارڤن شو، **ديناميات الجماعة**، ترجمة : مصرى حنورة ومحيى الدين حسين، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٦.

١٦- محمد صباريني، دراسة أثر مساق جماعي في التربية البيئية في اتجاهات الطلبة نحو البيئة، **دراسات العلوم التربوية**، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، ١٩٨٧.

١٧- محمود أبوالنيل، الذكاء والفقر، **مجلة علم النفس**، ١٩٨٧، ٢٢، ٢١-٣٥.

١٨- محمود عبد القارد، الحراك المهني للآباء واتجاهاتهم نحو مستقبل ابنائهم، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، ٩٧٥، ٤، ١٢٧ - ١٥٣.

١٩- معتز سيد عبد الله، **الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية والانساق القيمية**، رسالة دكتوراه، مقدمة الى كلية الآداب - جامعة القاهرة، ١٩٨٧.

٢٠- معتز سيد عبد الله، **الاتجاهات التعصبية**، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، ١٩٨٩، العدد ١٣٧.

٢١ - معتز سيد عبد الله، المعارف والوجدان كمكونين أساسيين في بناء الاتجاهات النفسية، **مجلة علم النفس**، ١٩٩٠، العدد ١٥، ص ص ٩٤-١١٩

٢٢- معتز سيد عبد الله، إدراك المخاطر اوالمشكلات البيئية لسكان حي شعبي بمدينة القاهرة الكبرى : بحث إجرائي لتحسين نوعية البيئة، القاهرة، **منشورات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية**، ١٩٩١.

٢٣- معتز سيد عبد الله، **بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية**، المجلد الأول، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٢.

٢٤- يعقوب الشراح، دور التربية في مجال تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى المتعلمين، الكويت، **وقائع ندوة البيئة وحمايتها من التلوث في أقطار الخليج العربي**، ١٩٨٦، ٤١ - ٥٧.

ثانيــاً : المراجــع الاجنبيــة :

25- Anastasi, A., **Psychological Testing**, 4th ed., New York : Mcmillan Publishing Co., Inc., 1976.

26- Bandura A., **Social Learning theory**, Englewood Cliffs N.J. : Prentice Hall, 1977.

27- Baun, A. et al., Stress and environment, **Journal of Social Issues**, 1981, 37, 4-35.

28- Bell, P. et al.; **Environmental Psychology**, 3rd., New York : Holt, Rinehart and Winston, Inc., 1990.

29- Berkowitz, L., **A Survey of social psychology**, New York : CBS Publishing Japan Ltd., 1986.

30- English, H. & English, A. **A Comprehensive dictionary of Psychological and Psychoanalytical terms**, New York : Longmans, Green & Co., 1958.

31- Eysenck, H. & Eysenck, S., **Personality structure and measurement**, London : Routledge & Kegan Paul, 1969.

32- Evan, G. (Ed.), **Environmental stress**, New York : Cambridge University Press, 1982.

33- Fisher, C., **The Urban Experience**, New York : Harcourt Brace Jovanovich, 1976.

34- Fishbien, M. & Ajzen, I., Attitudes and opinions, **Annual Review of Psychology**, 1972, 29, 487-554.

35- Fishbien, M. & Ajzen, I., **Belief, attitude intention and behavior**, London: Addison Wesley Publishing company, 1975.

36- Holahan, C., **Environment and behavior**, New York : Plenum Press, 1978.

37- Kinsey, T. & Wheatley J., The effects of an environmental studies course on the defensibility of environmental attitudes, **The Journal of research in Science Teaching**, 1984, 21 (7), 675-683.

38- Lingwood, D., Environmental education through information seekding : The case of an environmental teaching, **Environment and Behavior**, 1971, 3, 220-262.

39- Lynne, M. & Bowman, C., Assessing college student attitudes toward environmental issues, **The Journal of environmental education**, 1974, 6 (2), 1-5.

40- McGuuire W., Attitudes and attitude change, In : G. Lindzey & E. Aronson (Eds.), **Handbook of Social Psychology**, New York : Random House, 1985, 2, 233-346.

41- Reber, A., **Dictionary of Psychology**, Great Britain : Penguin Books Ltd., 1985.

42-Rokeach, M., **Beliefs, attitdes and values** : Theory of organization and change, San Francisco : Jossey Bass Publishers, 1968.

43-Sears, D. et al., **Social Psychology**, 5th ed., London : prentice0 Hall, Inc., 1985

44- Zimiring, C. Stress and the designed environment, **Journal of Social Issues**, 1981, 37, 145-171.

البحث الثالث

الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال والمراهقين وعلاقتها بكل من حالة وسمة القلق ومركز التحكم

د./ محمد السيد عبد الرحمن
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة الزقازيق

د./ معتز سيد عبد الله
أستاذ علم النفس المساعد
كلية الآداب - جامعة القاهرة

مقدمة :

لا يمكن – فى الواقع – عزل اضطرابات الأطفال ومشكلاتهم السلوكية عن الطريقة التى يفكرون بها، وعما يحملونه من آراء واتجاهات ومعتقدات نحو أنفسهم ونحو المواقف التى يتفاعلون معها. فالاضطرابات النفسية – على وجه العموم – بما فيها اضطرابات الطفل تعتبر – من وجهة نظر المعالج السلوكى المعرفى – نتيجة مباشرة للطريقة التى يفكر بها الشخص عن نفسه وعن العالم (٢).

فخلال النمو يكتسب الناس مخزوناً واسعاً من المعلومات والمفاهيم والمعادلات التى يستخدمونها فى التعامل مع المشكلات النفسية الحياتية، وتستخدم هذه المعرفة أثناء ملاحظة الفروض وتطويرها واختيارها وأثناء إصدار الأحكام. ويرى بيك أن المشكلات النفسية تحدث كنتيجة للاستنتاجات غير الصحيحة على أساس من المعلومات غير الكافية أو غير الصائبة، ونتيجة لعدم التمييز الكافى بين الخيال والواقع. وفضلا عن ذلك، فإن التفكير يمكن أن يكون غير واقعى بسبب أنه مشتق فى مقدمات خاطئة، كما أن السلوك يمكن أن يكون قاصراً ومؤدياً للفشل بسبب كونه مبنياً على اتجاهات غير معقولة (باترسون، ١٩٩٢).

فالجانب المعرفى فى تناول وتقدير انفعالات الفرد فى الأهمية، بحيث أصبح يحظى باهتمام العديد من الباحثين فى المجال السيكولوچى بصفة عامة، وفى مجال الإرشاد والعلاج النفسى بصفة خاصة.ومن المحاولات السيكولوچية الجادة التى اهتمت بالجانب المعرفى، وحاولت تفسير الاضطرابات الإنفعالية فى علاقتها بالتفكير اللاعقلانى نظرية ألبرت إليس A. Ellis، والتى تعرف بنظرية العلاج العقلانى الانفعالى (محمد الشيخ، ١٩٩٠).

وقد حدد إليس إحدى عشرة فكرة لاعقلانية يعتقد أنها مسئولة عن العديد من الاضطرابات والأمراض النفسية؛ كالقلق والاكتئاب وغيرهما، وهى :

ـــ من المهم أن يكون الفرد محبوباً من كل المحيطين به ومحل رضاهم.

ـــ يتحتم أن يكون لدى الفرد درجة عالية من الكفاءة والإنجاز.

ـــ يجب أن نوقع العقوبة على كل الأشخاص الشريرين الذين يتصفون بالجبن والوقاحة.

ـــ إنها لكارثة أن تسير الأمور عكس ما يتمناه الإنسان.

ـــ ترجع تعاسة الإنسان وشقاؤه إلى أمور خارجية ليست له طاقة فى السيطرة عليها.

ـــ من الطبيعى أن يشعر الإنسان بالخوف والارتباك عندما يتعرض للأحداث الخطرة أو المخيفة، ويجب توقع مثل هذه الأحداث على الدوام.

ـــ من الأسهل أو الأفضل تجنب بعض الصعوبات بدلاً من مواجهتها.

ـــ يجب على الفرد أن يعتمد على الآخرين، ويجب أن يكون هناك من هو أقوى منه – من الناس – ليستند إليه.

ـــ لا يمكن للإنسان أن يتخلص من آثار الماضى؛ فالخبرات والأحداث الماضية هى المحددات الأساسية للسلوك فى الحاضر.

ـــ على الفرد أن يحزن وينزعج عندما تحل بالآخرين مشكلة أو كارثة.

ـــ لا يوجد سوى حل صحيح واحد لكل مشكلة، ويجب الحصول عليه، وإلا فإن الكارثة ستكون رهيبة (Lee et al., 1979).

ولقد قدم إليس تحليلا لجلسات علاجية أجراها لمائة من مرضاه، أكد من خلالها صحة افتراضه القائل بأن الأشخاص هم الذين يجلبون العصاب لأنفسهم،

فيصبحون قلقين أو مكتئبين أو عدوانيين؛ وذلك من خلال اعتناقهم لعدد من الأفكار اللاعقلانية، رغم أنهم يستطيعون تغيير هذه الأفكار، وتحسين صحتهم النفسية من خلال أساليب سلوكية معرفية انفعالية لتحرير هذه الأفكار (Hooper & Layne, 1983).

ويربط إليس بين الناحية البيولوجية والبيئة الثقافية للفرد كمحددات لاكتساب الأفكار اللاعقلانية بقوله «إن بعض أفكار الإنسان اللاعقلانية تنبع من عجزه البيولوجي، وإن معظم هذا العجز يغرس أو يؤكد من خلال التربية والقائمين عليها كالأبوين، والمدرسين، والاتصال بالثقافة، وما تبثه وسائل الإعلام ونتيجة لذلك، فإن العديد من الأشخاص يكونون لديهم أفكاراً لاعقلانية أساسية تؤدى إلى الشعور بالإحباط والعصاب» (Buckley, 1983).

مشكلة الدراسة :

يؤكد أنصار المدرسة السلوكية المعرفية وجود أربعة مصادر رئيسية من القصور المعرفى يرتبط ظهورها باضطرابات الطفولة، وهى :

(١) نقص المعلومات، وقصور الخبرة، والسذاجة فى حل المشكلات.

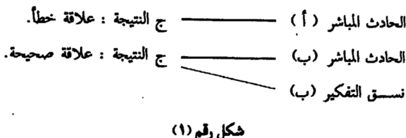
(٢) أساليب التفكير وما تنطوى عليه من أخطاء؛ كالتعميم والتطرف.

(٣) التوقعات السلبية.

(٤) ما يحمله الطفل من آراء وأفكار ومعتقدات عن نفسه وعن الآخرين والمواقف التى يتفاعل معها (٢).

فكل من أساليب التفكير الخاطئة، والأفكار والمعتقدات الخاطئة والسلبية عن الذات تؤثر مباشرة فى سلوك الطفل والمراهق تأثيراً سلبياً. ويفسر إليس دور الأفكار

اللاعقلانية فى السلوك المضطرب من خلال نظرية تعرف باسم أ ب ج؛ حيث يرمز الحرف (أ) إلى الأحداث أو الخبرات المثيرة أو المنشطة، ويعبر الحرف (ب) عن نظام التفكير لدى الفرد، بينما يرمز الحرف (ج) إلى النتيجة أو الاضطراب الإنفعالى كالقلق والاكتئاب وغيرهما؛ حيث يرى أنه على الرغم من أن (أ) هو الحادث الذى يقع قبل ظهور الاضطراب الانفعالى فإنه ليس هو السبب الرئيسى والمباشر للنتيجة وهى (الاضطراب الانفعالى : ج)، وإنما ينتج هذا الاضطراب عن نظام أو نسق التفكير الموجود لدى الفرد الذى يرمز له بالحرف (ب)، كما يوضحه الشكل الآتى :



شكل رقم (١)

العلاقة بين الأحداث والتفكير والنتائج

وبالطبع، فإن (ب) أو نسق التفكير إذا كان منطقياً فإن النتائج ستكون غير مضطربة أما إذا كان هذا النسق غير عقلانى، فإن الاضطراب الانفعالى هو المتوقع كمصاحب للأحداث (محمد الشناوى، ١٩٩٤).

ويرى رايمى أن المفاهيم الخاطئة عن الذات قد تقيد سلوك الفرد بطريقة تعسفية غير واقعية، وتدفع الفرد بقسوة إلى الانغماس فى سلوك غير مقبول يؤدى إلى العجز والاضطراب. والمفاهيم الخاطئة لدى معظم الناس تصحح عن طريق الخبرة أو التجربة، غير أنها ليست كذلك لدى العصابيين؛ وذلك بسبب انفصال، أو انعزال المفاهيم، أو التصورات الخاطئة، عن الوعى الشعورى أو المعرفة الواعية.

وحينما يهرب الفرد أو يتجنب أو ينكر أو يكبت هذه المفاهيم الخاطئة، فإنها تصبح فى مكمن لا يمكن الوصول إليه بالتصحيح، وذلك بواسطة مفاهيم خاطئة أخرى تحميها تسمى بالمفاهيم الخاطئة الدفاعية، فالفرد محمى بالمفاهيم الدفاعية الخاطئة عن إدراك المفاهيم الخاطئة الأكثر تهديداً (باترسون، ١٩٩٢).

ويفسر بيك القلق بأسلوب مماثل لأسلوب إليس، ورايمى، وسيربان للاضطرابات الانفعالية عموماً؛ فيرى أن القلق انفعال يظهر مع تنشيط الخوف الذى يعتبر تفكيراً معبراً عن تقويم أو تقدير لخطر محتمل. وتبدو هذه المخاوف مغقولة لدى المريض الذى تسود تفكيره موضوعات الخطر والتى قد تعبر عن نفسها فيما يلى : تكرار التفكير المتصل بالخطر، انخفاض القدرة على التمعن، أو التفكير المتعقل فى الأفكار المخيفة وتقويمها بموضوعية، تعميم المثيرات المحدثة للقلق إلى الحد الذى يجعل أى مثير أو موقف قد يدرك على أنه مهدد؛ فانتبـاه المريض يبدو أنه متوقف عند، أو مرتبط بتصور أو مفهوم الخطر، مع انشغال البال الدائم بالمثيرات الخطرة. وبسبب تثبت أو توقف انتباه المريـض على المفـاهيم أو المثـيرات المتصلة بالخـطر فإنه يفقـد كثيراً من القـدرة على أن ينقل فكره إلى عمليات أخرى داخليـة أو إلى مثيرات أخـرى خارجية؛ فموضـوع أو مفهوم الخطر مبالغ فيه، مع الميـل إلى تهويل المـآسى والأخطار الافتراضية وجعلها مساوية للأخطار الحقيقـة (باترسون، ١٩٩٢).

ويحصر عبدالستار إبراهيم وآخرون، ١٩٩٤م الأساليب المعرفية الخاطئة التى من شأنها أن تؤدى إلى الاضطراب لدى الأطفال والمراهقين وتدعمه فى عدد من النقاط بناء على المصادر الرئيسية فى هذا المجال، وهى :

ـــ التعميم السلبى الشديد : كل أفعالى وتصرفاتى خاطئة أو حمقاء.

- الكوارث : كالطفل الذى يتجنب الدخول فى مواقف خوفاً من أن يرتكب خطأ قد يراه على أنه كارثة له، أو لأسرته، أو لسمعته.
- الكل أو لاشئ : يتصرف الطفل باضطراب إذا كانت تصوراته للأمور قائمة إما على النجاح الكامل أو الفشل الذريع؛ فالتطرف هنا تصحبه - عادة - مشاعر شديدة بالإحباط أو القلق الحاد.
- قراءة أفكار الآخرين سلبياً : فالطفل الذى يردد بينه وبين نفسه، عندما يوشك على الدخول فى تفاعلات اجتماعية، عبارات مثل «سيجعلوننى موضوعاً لسخريتهم إذا لم أفعل ذلك» وغيرها من السهل عليه أن ينزلق فى كثير من أنواع الاضطرابات والانحراف.
- المقارنة : ستتأثر كثير من الوظائف الاجتماعية والعقلية، وتتعطل قدرة الطفل على النشاط والدافعية (مما يجعله عرضة للاضطراب الانفعالى كالإكتئاب والقلق)، إذا كان من النوع الذى يسرف فى استخدام عبارات، مثل : «أنهم أكثر قدرة منى»، و«أن هناك شيئاً ما خطأ فىّ بالمقارنة بهم».
- تجريد إيجابيات الشخصية من مزاياها : كقولهم «إننى لا أستحق هذا الإطراء».
- التفكير القائم على الاستنتاجات الإنفعالية : فالطفل الذى يفسر سلوك الآخرين تفسيراً إنفعالياً سيجد نفسه عاجزاً عن التفاعل الاجتماعى الفعال، وسيجد نفسه عرضة للكثير من المخاوف الاجتماعية.
- تحميل الشخصية مسئوليات غير حقيقية عن الفشل : فالاضطرابات النفسية بين الأطفال والبالغين تتميز فى بعض الحالات بتفكير ينسب الشخص بمقتضاه فشل أشخاص أو جماعات خارجية إلى نفسه؛ مثلا «فشل هذه المجموعة فى المسابقة كان بسببى.وبسبب كسلى».

ـــ الاتجاهات الكمالية المطلقة : فالطفل الذى يفكر بطريقة كمالية مطلقة يصبح كشخص يسبح فى محيط ليست له معالم محددة، ولذلك يحذر المعالجون من عبارات مثل «يجب ألا يكون فىّ أو فى عملى أية ثغرة أو خطأ».

ـــ إطلاقاً وحتماً : تنتشر فى عبارات الأطفال فى حالات القلق والاكتئاب، عبارات تدل على الحتمية، كأسلوب من أساليب التفكير، مثل «يجب أن أكون محبوباً من الجميع».

ـــ ربط الاحترام الشخصى، وتقدير الطفل لنفسه بعوامل خارجية : ويتميز هذا التفكير بترديد عبارات تتضمن ضرورة وجود عوامل خارجية لكى يشعر الطفل بقيمته، مثلاً «إذا لم يتصل بى أحد، أو إذا لم يدعوننى زملائى لهذا الحفل. فأنا شخص باهت» (عبدالستار إبراهيم وآخرون، ١٩٩٣).

ويرجع إليس اكتساب ونمو الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال لأسباب عديدة؛ منها أن الطفل لا يكون قادراً على التفكير بوضوح، ويستمد معظم حقائقه من تخيل المخاوف. كما يعتمد الأطفال فى تفكيرهم وتخطيطهم على الآخرين، وكذلك يتعرضون، من خلال الوالدين. والعديد من المجموعات الأسرية، للكثير من الاضطرابات فى الناحية المعرفية الناتجة عن الخرافات والاتجاهات التعصبية، والتى تلقن لهم مباشرة منذ حياتهم الأولى (هشام عبدالله، ١٩٩٠).

أما ووترز V. Waters فيرجع وجود الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال لأحد أمرين : الأول هو الشعور بإلحاح الحاجات، أو المطالب النفسية، التى تخلق لدى الطفل مشاعر الألم النفسى، والثانى هو مشاعر الغضب والإثارة الإنفعالية المولدة للرعب والإزعاج، على الرغم من أن هذه الحاجات والمشاعر قد تكون فقط غير مناسبة. ويعتقد ووترز بوجود تسع أفكار لاعقلانية لدى الأطفال، هى : إنه لشئ مزعج ألا يحبنى أحد. وأنا أخطئ إذن أنا شخص سيئ. وكل الأشياء يجب أن

تتحقق كما ينبغى أن أحصل على ما أريده وبسهولة. من الضرورى ان يعاقب الأشخاص الشريرون ولا ينبغى أن أبدى مشاعرى للآخرين. ويجب أن أنتصر دائما. ولا يجب أن أنتظر الأمور لكى تتحقق.

وعلى الرغم من أهمية دراسة الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال فى علاقتها بالاضطرابات النفسية، فقد لاحظ الباحثان ندرة هذه الدراسات؛ حيث يتناول بعضها الفروق بين مجموعات عمدية متباينة فى الأفكار اللاعقلانية؛ مثل دراسة لى دونج وآخرين Lee Dong et al.، عام ١٩٧٩، التى أجريت على مجموعة من الأطفال بالصفوف الدراسية : الخامس، والسابع، والتاسع، والحادى عشر، والثالث عشر، وطبقت عليهم الصورة المعدلة لمقياس إليس للأفكار اللاعقلانية، وأوضحت أن المجموعات الأصغر سناً لديها عدد أكبر من الأفكار اللاعقلانية عن المجموعات الأكبر سناً، كما كان متوسط درجاتهم فى الأفكار الإحدى عشرة أكبرمن متوسط المجموعات الأكبر سناً، مما يعنى أن هذه الأفكار تتأثر بالسن (Hooper & Layne, 1983).

كما أوضحت بعض الدراسات، التى هدفت إلى تطبيق برامج العلاج العقلانى الانفعالى، وجود انخفاض واضح فى مستوى القلق بعد تطبيق البرنامج عنه قبل التطبيق؛ مثل دراسة برودى M. Brody، ١٩٧٦ (هشام عبدالله، ١٩٩٠)، التى أجريت على عينة قوامها ٤٨ تلميذاً بالمرحلة الابتدائية، قسمت إلى أربع مجموعات (ثلاث تجريبية، وواحدة ضابطة)، طبق عليهم مقياس سارسون للقلق، ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث، ومقياس لتحمل الإحباط. وأظهرت النتائج تحسناً وضحاً فى المجموعات التجريبية التى طبقت عليها البرامج العلاجية؛ حيث انخفض مستوى القلق مع زيادة فى تقدير الذات والقدرة على تحمل الإحباط. وكذلك تناولت دراسة بوكلى P. Buckley ١٩٨٣ (Buckley, 1983) أثر برنامج

للعلاج العقلانى الانفعالى فى خض اضطرابات الأطفال، وذلك على عينة قوامها ١٢٩ تلميذاً بالمرحلة الابتدائية. وطبق عليهم بروفيل تقدير السلوك، ومقياس هاريس لمفهوم الذات للأطفال. ومقياس الاضطرابات الانفعالية. وأوضحت النتائج تحسناً واضحاً فى أداء التلاميذ، يمكن الاستدلال عليه من خلال انخفاض مستوى الاضطراب الانفعالى، واتجاه مركز التحكم للداخل بدلاً من الخارج، ولم توجد فروق فى ضوء متغيرات الجنس والذكاء والعمر. وتقدم هاتان الدراستان دليلاً غير مباشر على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والقلق.

ومن الدراسات العربية، دراسة عماد إبراهيم، ١٩٩٠، التى تناولت بحث العلاقة بين التفكير اللاعقلانى، والقلق، والتوجه الشخصى، لدى عينة قوامها ٢١٣ طالباً وطالبة بالفرقتين الثالثة والرابعة، بكليتى التربية، والآداب، جامعة الزقازيق، طبق عليهم مقياس التفكير اللاعقلانى، وقائمة سبيلبرجر للقلق كحالة وسمة، واختبار التوجه الشخصى، ومقياس شوتروم لتحقيق الذات. وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأفكار اللاعقلانية، وكل من حالة وسمة القلق، فى حين توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الأفكار اللاعقلانية، وتحقيق الذات. كما تناولت العديد من الدراسات الأجنبية بحث هذه العلاقة إلا أنها تمت على عينات من طلاب الجامعة والراشدين (عماد إبراهيم، ١٩٩٠).

ويمكن أن نخلص مما سبق إلى نقطتين مهمتين : **الأولى**، أن هناك اتفاقاً فى التراث النظرى والواقعى يدعم فروض إليس حول وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأفكار اللاعقلانية والقلق لدى الأطفال والمراهقين والراشدين على حد سواء. لكن، يلاحظ على هذا التراث ندرة الدراسات التى تناولت العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وكل من حالة وسمة القلق لدى الأطفال والمراهقين فى البيئة الأجنبية والعربية على حد سواء. كما أنه لا توجد مؤشرات توضح أى الأفكار

اللاعقلانية أكثر ارتباطاً بكل من حالة وسمة القلق. أما **النقطة الثانية**، فهى أن هناك بعض الدراسات التى ربطت بين الأفكار اللاعقلانية ومركز التحكم؛ مثل دراسة بوكلى عام ١٩٨٣ ، التى أوضحت أن مركز التحكم يتحول للداخل كنوع من التحسن بعد البرنامج العلاجى، مما يدل على وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية ومركز التحكم لدى الأطفال. ومع ذلك، فإن الدراسات التى اهتمت بهذه العلاقة قليلة بوجه عام، وبوجه خاص فى البيئة المحلية. هذا رغم العلاقة الوثيقة التى يفترض أن تنشأ بين الأفكار اللاعقلانية ومركز التحكم فى ضوء أن الاعتقاد هو الذى يحكم السلوك فى كلتا الحالتين.

لذلك، أجريت الدراسة الحالية التى تحاول أن تربط بين الأفكار اللاعقلانية من ناحية، وكل من مركز التحكم وحالة وسمة القلق من ناحية أخرى. ويمكن بناء على ما سبق تحديد أهداف الدراسة فى الفقرة التالية.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم الأفكار اللاعقلانية فى مرحلتى الطفولة المتأخرة والمراهقة، وعلاقة هذه الأفكار بكل من قلق الحالة، والسمة، ومركز التحكم. وكذلك، دراسة أثر عاملى السن والجنس، والتفاعل بينهما على الأفكار اللاعقلانية فى مرحلتى الطفولة والمراهقة، وتقنين مقياس الأفكار اللاعقلانية للصغار على البيئة العربية. فقد يساعد تحقيق هذه الأهداف فى الكشف عن الأفكار اللاعقلانية المساهمة فى حدوث القلق لدى الأطفال والمراهقين، ومن ثم الاستفادة من نتائج الدراسة فى مجالات الوقاية من القلق وعلاجه، وكذلك التعرف على طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية ومركز التحكم لدى الأطفال والمراهقين.

أهمية الدراسة :

تنعكس خطورة الأفكار اللاعقلانية سلباً على حياتنا فى الصغر فى جانبين أساسيين : فتؤدى إلى اضطرابات انفعالية وسلوكية واجتماعية تبقى آثارها على شخصيتنا حتى الكبر، كما أن العديد من هذه الأفكار تبقى تؤثر فى سلوكنا، وقد يحدث لها بعض التعزيز، إما لعوامل ثقافية، أو تربوية، أو لعوامل العجز البيولوجى أحياناً. ومن ثم، يبقى السلوك المضطرب قائماً. ولذلك، فإن مثل هذه الدراسات تساعد على الكشف المبكر للأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال، والمراهقين، الذين يمثلون قطاعاً كبيراً فى مجتمعنا كجانب تشخيصى، والاستفادة فى المجالات التطبيقية، وخاصة فى مجال الوقاية والعلاج من النتائج التى تسفر عنها هذه الدراسة، وتعد هذه الدراسة من أول البحوث التى تتم على الأطفال، والمراهقين، فى هذه المرحلة العمرية فى البيئة العربية، وتعد بذلك نواة لبحوث أخرى مستقبلية.

فروض الدراسة :

تحاول الدراسة الحالية اختبار صحة الفروض التالية :

(١) يختلف ترتيب الأفكار اللاعقلانية باختلاف المرحلة العمرية فى الطفولة المتأخرة، والمراهقة المبكرة، والمراهقة المتوسطة.

(٢) تختلف الأفكار اللاعقلانية المنبئة بحالة القلق باختلاف المرحلة العمرية، فى الطفول المتأخرة، والمراهقة المبكرة، والمراهقة المتوسط.

(٣) تختلف الأفكار اللاعقلانية، المنبئة بسمة القلق، باختلاف المرحلة العمرية، فى الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة، والمراهقة المتوسطة.

(٤) تختلف الأفكار اللاعقلانية، المنبئة بمركز التحكم، باختلاف المرحلة العمرية، فى الطفولة المتأخرة، والمراهقة المبكرة، والمراهقة المتوسطة.

(٥) تتأثر الأفكار اللاعقلانية للأطفال، والمراهقين بعاملى الجنس، والسن والتفاعل بينهما.

مصطلحات الدراسة :

(١) الأفكار اللاعقلانية :

يعرفها إليس Ellis (Ellis, 1958)، بأنها تلك المجموعة من الأفكار الخاطئة، وغير المنطقية، التى تتميز بعدم موضوعيتها، والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة، وعلى مزيج من الظن، والتنبؤ، والمبالغة، والتهويل، بدرجة لا تتفق والإمكانات الفعلية للفرد.

ويعرفها الباحثان – إجرائياً – بأنها تلك المجموعة من الأفكار الخاطئة، وغير الموضوعية، التى تتميز بابتغاء الكمال، والاستحسان، وتعظيم الأمور المرتبطة بالذات والآخرين، والشعور بالعجز، والاعتمادية، كما توضحها الدرجة المرتفعة على أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين.

(٢) حالة القلق :

يعرفها سبيلبرجر بأنها حالة انفعالية مؤقتة، يشعر بها الإنسان عند إدراكه لموقف يهدد ذاته، فينشط جهازه العصبى اللاإرادى ويشعر بالتوتر، ويستعد لمواجهة هذا التهديد (عبدالرقيب إبراهيم، ١٩٨٢).

ويعرفها الباحثان – إجرائياً – بأنها حالة مؤقتة من عدم الاستقرار النفسى، تعترى الفرد بسبب ظروف، أو مواقف طارئة، وذلك كما توضحها الدرجة المرتفعة فى مقياس حالة القلق للأطفال.

(٣) سمة القلق :

فروق ثابتة نسبياً فى القابلية للقلق، ترجع إلى اختلافات بين الناس فى نظرتهم إلى العالم المملوء بالعديد من المواقف المثيرة التى تدرك كشئ خطر أو مهدد، كما أنها تعنى الميل إلى الاستجابة لمثل هذه التهديدات بحالة من القلق (المرجع السابق).

ويعرفها الباحثان - إجرائياً - بأنها حالة ثابتة نسبياً من التهيؤ للاستجابة للمثيرات والأحداث بطريقة يتضح فيها القلق، كما يدل على ذلك الدرجة المرتفعة على مقياس سمة القلق للأطفال.

(٤) مركز التحكم الداخلى/ الخارجى :

هو مفهوم يستخدم للتعبير عن مدى شعور الفرد بأن باستطاعته التحكم فى الأحداث التى يمكن أن تؤثر فيه؛ حيث ينقسم الناس إلى فئتين تبعاً لمفهوم مركز التحكم أو وجهة الضبط.

أ) فئة التحكم الداخلى، وهم الأفراد الذين يعتقدون أنهم مسئولون عما يحدث لهم.

ب) فئة التحكم الخارجى، وهم الأفراد الذين يرون أنفسهم تحت حكم قوى خارجية لا يستطيعون التأثير فيها (فاروق موسى، ١٩٨١).

ويتبنى الباحثان التعريف السابق كتعريف إجرائى للدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة :

تحددت إجراءات الدراسة الحالية فيما يلى :

(١) عينـــة الدراســة :

تكونت عينة الدراسة الكلية من ٤٢٨ تلميذاً وتليمذة، اختيروا بطريقة عشوائية من بعض المدارس الحكومية بمحافظة الجيزة، وروعى أن تكون المدارس المختارة قريبة من بعضها البعض لتجانس المستوى الاجتماعى الاقتصادى لهؤلاء التلاميذ، وذلك على أساس أن معظمهم يسكن فى أحياء سكنية ذات طبيعة واحدة تقريباً. لذا فقد تم اختيار عينة التلاميذ، الذين أجريت عليهم الدراسة الحالية، من خمس مدارس : الأولى مدرسة أمير الشعراء الابتدائية المشتركة، والثانية مدرسة الجيزة الإعدادية بنين، والثالثة مدرسة الجيزة الإعدادية بنات، والرابعة مدرسة السعيدية الثانوية بنين، والخامسة مدرسة الجيزة الثانوية بنات.

وقد توزعت العينة الكلية على ثلاث مجموعات فرعية على النحو التالى :

أ) **مجموعة المرحلة الابتدائية** : وتكونت من ١٠٤ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى، منهم ٥٤ تلميذاً، و٥٠ تلميذة تراوح مدى عمرهم من ١٠-١١ سنة. ويفترض أن هذه العينة تمثل مرحلة الطفولة المتأخرة.

ب) **مجموعة المرحلة الإعدادية** : وتكونت من ٢٢٠ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصفين الأول والثانى الإعدادى، منهم ١٢١ تلميذاً، و٩٩ تلميذة، وتراوح مدى عمرهم من ١٢-١٤ سنة، ويفترض أن هذه العينة تمثل مرحلة المراهقة المبكرة.

ج) **مجموعة المرحلة الثانوية** : وتكونت من ١٠٤ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الثانوى، منهم ٥٢ تلميذاً و٥٣ تلميذة، تراوح مدى عمرهم من ١٥-١٦ سنة. ويفترض أن هذه المجموعة تمثل مرحلة المراهقة المتوسطة.

(٢) وصف الأدوات :

تكونت أدوات الدراسة من أربعة مقاييس أساسية نعرض لوصفها على النحو التالى :

أ) مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال :

أعده هوبر S. Hooper ولاين C. Laync، فى ضوء الأفكار اللاعقلانية الإحدى عشرة لإيليس، وهى على النحو التالى، كما سبق أن تعرضنا لتفاصيلها :

١ - طلب الاستحسان.	٢ - ابتغاء الكمال الشخصى.
٣ - اللوم القاسى للذات والآخرين.	٤ - توقع الكوارث.
٥ - التهور الانفعالى.	٦ - القلق الزائد.
٧ - تجنب المشكلات.	٨ - الاعتمادية.
٩ - الشعور بالعجز (قلة الحيلة).	١٠- الانزعاج لمشاكل الآخرين.

١١- ابتغاء الحلول الكاملة (Hooper & Layne, 1983).

وقد قام الباحثان الحاليان - فى دراسة سابقة - بترجمة المقياس، وتعريبه، والتحقق من صلاحيته السيكومترية؛ حيث أمكن التحقق من صدقه، فى الثقافة المصرية، عن طريق أسلوبين من أساليب صدق التكوين (Construct Validity) : الأول هو الصدق العاملى، والثانى هو الاتساق الداخلى، كما تم الحصول على معاملات ثبات مرضية عن طريق إعادة الاختبار والتجزئة النصفية للمكونات الأحد عشر، وكانت جميع معاملات الثبات مرضية (أنظر : معتز عبدالله ومحمد عبدالرحمن، ١٩٩٤).

ب) مقياس مركز التحكم للأطفال :

أعده ناويكى S. Nawiki، وستريكلاند Strickland ويمثل تطويراً لمقابيس مشابهة، قام بإعدادها فارس Phares، ١٩٥٧، وجيمس James عام ١٩٥٧، روتر Rotter، وتلاميذه، عام ١٩٦٦، وقام بترجمته إلى اللغة العربية فاروق عبدالفتاح، عام ١٩٨١م (٥).

ويستخدم هذا المقياس لتقدير رأى المبحوث فيما إذا كان يرى أنه يمكنه التحكم فى الأحداث من داخله، أو من خارجه. أى أنه إذا كان يعتقد أنه يسيطر على الأحداث التى تواجهه بقدراته، وخصائصه أو الاعتقاد بأن السيطرة على هذه الأحداث ترجع للقدر، والصدفة، والأشخاص الآخرين .

ويتكون المقياس من ٤٠ سؤالا، وعلى المبحوث أن يستجيب لكل منها إما بنعم أو لا طبقاً لتعبير الإجابة عن اعتقاده. ويتم تصحيح المقياس فى اتجاه التحكم الخارجى؛ بحيث تشير الدرجة المرتفعة لفرد ما إلى أنه يرى أن الأحداث التى يتعرض لها يتم التحكم فيها من الخارج، وأنه لا سلطان له على مجريات الأمور، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الفرد يرى أن باستطعته أن يتحمل مسئوليات الأحداث، ويوجه اللوم لنفسه، عندما تسير الأمور على غير ما يحب.

وعن صلاحية المقياس، وصل فاروق عبدالفتاح، من خلال دراسته إلى معاملات ثبات مرضية، لعينات من الذكور والإناث، فى المدى العمرى من ٩–١٨ سنة. فقد تراوحت معاملات ثبات المقياس، باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ بين ٧٢٨,، ٨٣٧,. بينما تراوحت معاملات الثبات باستخدام التجزئة النصفية وتطبيق معادلة سبيرمان – براون ٨١٩,، ٨٦٧, . واعتمد الباحث على صدق المحكمين والصدق التنبؤى، وكانت المؤشرات مرضية فى الحالتين.

وفى إطار الدراسة الحالية، قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بأكثر من طريقة لكل مجموعة فرعية من عينة الدراسة، وهى إعادة التطبيق، وألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية. علماً بأن إعادة التطبيق تمت بعد مرور ثلاثة أسابيع منذ التطبيق الأول. وأشارت النتائج التى يبينها الجدول رقم (١) إلى إتسام المقياس بمعاملات ثبات مقبولة.

جدول رقم (١)

معاملات ثبات مقياس مركز التحكم لدى مجموعات الدراسة الثلاث

م	معاملات الثبات / مجموعات الثبات	إعادة التطبيق	α كرونباخ	التجزئة النصفية	
				جتمان	سبير مان براون
١	مجموعة الطفولة المتأخرة	,٧٦	,٧٣	,٧٢	,٧١
٢	مجموعة المراهقة المبكرة	,٧٨	,٨٠	,٧٦	,٧٦
٣	مجموعة المراهقة المتوسطة	,٧٤	,٧٣	,٧٣	,٧٤

ج) **مقياس القلق** :

وهو مقتبس من مقياس سبيلبرجر C. Spielberger المعروف باسم قائمة حالة وسمة القلق للأطفال. وذلك لقياس مفهومين منفصلين للقلق، أطلق عليهما : سمة القلق (Anxiety Trait)، وحالة القلق (Anxiety State). وصمم هذا المقياس لقياس القلق عند الأطفل من سن ٩-١٢ سنة، كما يمكن استخدامه مع الأطفال الأصغر سناً، والذين يتسمون بقدرة قرائية متوسطة، أو فوق المتوسطة، وكذلك مع الكبار ذوى القدرة القرائية الأقل من المتوسط. وبوجه عاما يشبه هذا المقياس فى محتواه المقياس الخاص بحالة وسمة القلق لدى الكبار. وكل ما هنالك أن عبارات المقياس الأول صيغت بطريقة بسيطة مناسبة لصغار السن. وفيما يلى وصف مختصر لكلا المقياسين الفرعيين للقلق.

١ - مقياس حالة القلق :

ويتكون من عشرين عبارة يسأل فيها الأطفال عما يشعرون به فى لحظة معينة، أو لقياس حالات القلق الوقتية، وهى عبارة عن الشعور المدرك بالحواس، من خوف أو توتر أو انزعاج والتى تختلف شدة كل منها مع الوقت، وتستثار حالة لقلق بالتعرض للمواقف الخطرة أو المهددة للأطفل.

٢ - مقياس سمة القلق :

ويتكون - هو الآخر - من عشرين عبارة، تعكس الإجابة عنها ما يشعر به الأطفال عامة، أو قياس الفروق الفردية الثابتة نسبياً، والمميزة للشخصية، من حيث اختلاف الأطفال فى درجة القلق، ويحصل الأطفال ذوو سمة القلق المرتفعة على درجات مرتفعة - أيضاً - فى مقياس حالة القلق بمقارنتهم بالآخرين ذوى سمة القلق المنخفضة.

وقد ترجم مقياس القلق إلى اللغة العربية عبدالرقيب إبراهيم، وأجرى له عدة دراسات لاختبار صلاحيته من الناحية السيكومترية. فمن حيث الثبات، وصل معامل ألفا لكرونباخ ٧٥, فى مقياس حالة القلق، و ٧٤, فى مقياس سمة القلق. وباستخدام طريقة التجزئة النصفية، تراوح معامل ثبات مقياس حالة القلق بين ٧٧, و٩٦, لدى عينات من الذكور، وتراوحت بين ٨٠, و٨٩, لدى عينات من الإناث. أما بالنسبة لمقياس سمة القلق، فقد تراوحت معاملات الثبات باستخدام نفس الطريقة السابقة، بين ٧٧, و ٨٨, لدى عينات من الذكور، وتراوحت بين ٧٦, و ٩٢, لدى عينات من الإناث. واستخدم الباحث كذلك طريقة إعادة الاختبار، لكن غالبية معاملات الثبات باستخدام هذه الطريقة لم تكن مرضية (عبدالرقيب إبراهيم، ١٩٨٢).

أما بالنسبة لصدق المقياس، فقد استخدم الباحث عدة طرق، هى : الارتباط بمحك خارجى، حيث حسبت معاملات الارتباط بين المقياس ومقياس تيلور للقلق الصريح، وكانت معاملات الارتباط دالة فيما وراء مستوى ٠١,٠ . كما استخدم الاتساق الداخلى عن طريق حساب ارتباط كل بند بالدرجة الكلية، وكذلك الصدق العاملى، وأكدت هذه النتائج - فى مجملها - صدق مقياس حالة وسمة القلق لدى الأطفال (المرجع السابق).

وفى إطار الدراسة الحالية قام الباحثان بحساب ثبات مقياسى القلق الفرعيين (حالة القلق وسمة القلق) بعد طرق، هى إعادة التطبيق، وألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية. علماً بأن إعادة التطبيق تمت بعد مرور ثلاثة أسابيع على التطبيق الأول. وأشارت جميعها إلى تمتع المقياس بمعاملات ثبات مقبولة، وهو ما يتضح من الجدولين التاليين، رقمى (٢)، (٣).

جدول رقم (٢)

معاملات ثبات مقياس حالة القلق لدى مجموعات الدراسة الثلاث

م	معاملات الثبات / مجموعات الثبات	إعادة التطبيق	α كرونباخ	التجزئة النصفية	
				جتمان	سبير مان براون
١	مجموعة الطفولة المتأخرة (ن = ٢٥)	,٧٤	,٧٥	,٧٢	,٧٢
٢	مجموعة المراهقة المبكرة (ن = ٣٨)	,٧٥	,٧٨	,٧١	,٧١
٣	مجموعة المراهقة المتوسطة (ن = ٢٤)	,٧٢	,٧٣	,٧١	,٧١

جدول رقم (٣)

معاملات ثبات مقياس سمة القلق لدى مجموعات الدراسة الثلاث

م	معاملات الثبات / مجموعات الثبات	إعـادة التطبيق	α كرونباخ	التجزئة النصفية	
				جتمان	سبير مان براون
١	مجموعة الطفولة المتأخرة (ن = ٢٥)	,٧٦	,٨٥	,٨٢	,٨٢
٢	مجموعة المراهقة المبكرة (ن = ٣٨)	,٨٥	,٨١	,٨١	,٨٢
٣	مجموعة المراهقة المتوسطة (ن = ٢٤)	,٧٨	,٨٠	,٧٦	,٧٦

٣ - إجراءات جمع البيانات :

تم تطبيق المقاييس المستخدمة فى الدراسة الحالية فى جلسات جماعية، تراوح عدد المبحوثين فيها بين خمسة إلى عشرة طلاب فى الجلسة الواحدة. ولم يتجاوز عدد المبحوثين فى عينة المرحلة الابتدائية خمسة تلاميذ فى الجلسة الواحدة، ووصل إلى عشرة تلاميذ فى المرحلة الثانوية. وقام بجمع البيانات باحثتان، تم تدريبهما على المقاييس المستخدمة، وأشرف عليهما إثنان من الزملاء أعضاء هيئة التدريس. وكانت الباحثتان تقومان بمراجعة الإجابة على البنود عند انتهاء التلميذ من الإجابة، وقبل أن تسمحا له بالانصراف.

٤ - التحليلات الإحصائية :

تم إجراء التحليلات الإحصائية الآتية، والتى تمكننا من اختبار صلاحية الأدوات المستخدمة، والتحقق من فروض الدراسة :

أ) معامل الارتباط المستقيم (بيرسون) بين درجات الأفراد على كل بند والدرجة الكلية لمكونه الفرعى فى مقياس الأفكار اللاعقلانية لدى عينات الدراسة الثلاث.

ب) معامل الارتباط المستقيم (بيرسون) بين درجات المكونات الأحد عشر لمقياس الأفكار اللاعقلانية لدى عينات الدراسة الثلاث تمهيداً لإجراء التحليل العاملى من الدرجة الأولى، والتدوير المائل للعوامل.

ج) تحليل التباين ذى التصنيف فى اتجاهين (٢ × ٣) لآثار الجنس والعمر على الأفكار اللاعقلانية الإحدى عشرة.

د) الانحدار المتدرج لآثار الأفكار الإحدى عشرة على كل من مصدر الضبط وحالة القلق وسمة القلق.

نتائج الدراسة :

نعرض فى هذا الجزء للنتائج التى كشفت عنها مختلف التحليلات الإحصائية التى أجريت من أجل اختبار فروض الدراسة، وسيتم عرض النتائج الخاصة بكل فرض على النحو التالى :

نتائج الفرض الأول :

وينص هذا الفرض على **«يختلف ترتيب الأفكار اللاعقلانية باختلاف المرحلة العمرية فى الطفولة المتأخرة، والمراهقة المبكرة، والمراهقة المتوسطة»**.

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسط الحسابى لدرجات الأفكار اللاعقلانية لكل مجموعة، وترتيبها ترتيباً تنازلياً : بحيث يحصل أكبر متوسط فى كل مجموعة على رقم (١)، والذى يليه على رقم (٢)، وهكذا. وتلخيص النتائج فى الجدول التالى رقم (٤).

جدول رقم (٤)

متوسط درجات المجموعات الثلاث فى الأفكار اللاعقلانية وترتيبها

م	مجموعات المقارنة / الأفكار اللاعقلانية	مجموعة الطفولة المتأخرة		مجموعة المراهقة المبكرة		مجموعة المراهقة المتوسطة	
		المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب
١	طلب الاستحسان	١٠,٦٤	١١	١٠,٨٣	١٠	١٠,٨٠	١٠
٢	ابتغاء الكمال الشخصى	١٤,٥١	١	١٣,٩٤	٢	١٢,٩٨	٣
٣	اللوم القاسى للذات والآخرين	١٤,٢٠	٢	١٣,٨٥	٤	١١,٦٢	٨
٤	توقع الكوارث	١٢,٧٠	٦	١٤,٠٤	١	١٣,٣٢	٢
٥	التهور الانفعالى	١٢,٦١	٧	١٢,٣٧	٨	١٢,٣٦	٥
٦	القلق الزائد	١٤,٠٦	٣	١٣,٩٣	٣	١٣,٦٧	١
٧	تجنب المشكلات	١٢,٨٠	٥	١٢,٤٦	٧	١١,٥١	٩
٨	الاعتمادية	١٠,٩٣	١٠	٩,٩٠	١١	٧,٨٦	١١
٩	الشعور بالعجز	١٢,١٨	٩	١٢,٦٠	٦	١٢,٦٣	٤
١٠	الانزعاج لمشاكل الآخرين	١٢,٤٥	٨	١٢,٨٣	٥	١١,٧٩	٧
١١	ابتغاء الحلول الكاملة	١٣,١٩	٤	١٢,٣٥	٩	١١,٨٧	٦

ويلاحظ من الجدول رقم (٤) ما يلى :

١ - أن ابتغاء الكمال الشخصى، واللوم القاسى للذات والآخرين، والقلق الزائد، يمثل الأفكار الخاطئة الثلاث الأولى فى مرحلة الطفولة المتأخرة، فى حين أن توقع الكوارث. وابتغاء الكمال الشخصى، والقلق الزائد، هى الأفكار الخاطئة الأولى، فى مرحلتى المراهقة المبكرة والمتوسطة، وإن اختلف ترتيبها نسبياً.

٢ - انخفاض متوسط درجات معظم الأفكار اللاعقلانية مع التقدم فى السن، وخاصة ابتغاء الكمال الشخصى، واللوم القاسى للذات والآخرين، والاعتمادية، فى حين تزداد درجات بعض الأبعاد مثل توقع الكوارث، وبخاصة

فى مرحلة المراهقة المبكرة. ويقل ترتيب فكرة الشعور بالعجز مع زيادة النمو، وهذه نتيجة غير متوقعة.

نتائج الفرض الثانى:

وينص هذا الفرض على **«تختلف الأفكار اللاعقلانية المنبعة بحالة القلق باختلاف المرحلة العمرية فى الطفولة المتأخرة، والمراهقة المبكرة، والمراهقة المتوسطة»**.

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام تحليل الانحدار المتدرج على اعتبار أن الأفكار اللاعقلانية متغيرات مستقلة، وحالة القلق كمتغير تابع، وإجراء التحليل لكل مرحلة عمرية على حدة بصرف النظر عن الجنس. وتلخيص النتائج فى الجدول الآتى رقم (٥).

جدول رقم (٥)

الأفكار اللاعقلانية المنبئة بحالة القلق فى المراحل العمرية المختلفة

المرحلة العمرية	الأفكار اللاعقلانية المنبئــة	الارتباط البسيط r	الارتباط المتعدد R	معامل الانحدار B	نسبة المساهمة R	القيمة الفائية ودلالتها R
الطفولة المتأخرة	طلب الاستحسان	,٣١	,٣١	,٣١	,٠٩	١٠,١٢**
	قيمة الثابت = ٢٩,٢٥					
المراهقة المبكرة	الشعور بالعجز	,٣٨	,٣٨	,٢٦	,١٥	٣٨,٣**
	الاعتمادية	,٣٨	,٤٥	,٢٨	,٢١	٢٨,٦**
	الانزعاج لمشاكل الآخرين	,٣١	,٤٧	,١٩	,٢٢	٢١,٠١**
	اللوم القاسى للذات والآخرين	,١١	,٤٩	,١٧-	,٢٤	١٧,٥٨**
	قيمة الثابت = ٢٤,٠٤					
المراهقة المتوسطة	طلب الاستحسان	,٣٤	,٣٤	,٢٩	,١٢	١٣,٤٥**
	الشعور بالعجز	,٢٩	,٤١	,٢٢	,١٧	١٠,٥٣**
	الانزعاج لمشاكل الآخرين	,٢٤	,٤٥	,١٩	,٢٠	٨,٧٣**
	قيمة الثابت = ٢١,١٨					

ويتضح من الجدول السابق ما يلى :

١ - تنبئ فكرة طلب الاستحسان، كفكرة لاعقلانية، بحالة القلق فى مرحلة الطفولة المبكرة بنسبة مساهمة إيجابية قدرها ٩٪، فى حين لا تنبئ الأفكار الأخرى بحالة القلق فى هذه المرحلة.

٢ - تنبئ الأفكار اللاعقلانية : الشعور بالعجز، والاعتمادية، والانزعاج لمشاكل

الآخرين، واللوم القاسى للذات والآخرين، بحالة القلق بنسبة مساهمة إيجابية قدرها : ١٥ ٪، ٢١ ٪، ٢٢ ٪، ٢٤ ٪ على الترتيب. فى حين لا تنبئ الأفكار الأخرى بحالة القلق فى هذه المرحلة.

٣ - تنبئ الأفكار اللاعقلانية : طلب الاستحسان، الشعور بالعجز، الانزعاج لمشاكل الآخرين، بحالة القلق فى مرحلة المراهقة المتوسطة بنسبة مساهمة إيجابية قدرها ١٢ ٪، ١٧ ٪، ٢٠ ٪ على الترتيب، فى حين لا تنبئ الأفكار الأخرى بحالة القلق فى هذه المرحلة.

نتائج الفرض الثالث :

وينص هذا الفـرض على **«تختلف الأفكار اللاعقلانية المنبئة بسمة القلق باختلاف المرحلة العمرية فى الطفولة المتأخرة، والمراهقة المبكرة، والمراهقة المتأخرة»** .

ولاختبار صحة هذا الفرض، اتبعت نفس الخطوات المتبعة فى الفرض السابق، وتم تلخيص النتائج فى الجدول التالى، رقم (٦)

جدول رقم (٦)

الأفكار اللاعقلانية المنبئة بسمة القلق فى المراحل العمرية المختلفة

المرحلة العمرية	الأفكار اللاعقلانية المنبئـــة	الارتباط البسيط r	الارتباط المتعدد R	معامل الانحدار B	نسبة المساهمة R	القيمة الفائية ودلالتها R
الطفولة المتأخرة	توقع الكوارث	,٤٣	,٤٣	,٥٦	,١٨	٢١,٦٤**
	اللوم القاسى للذات والآخرين	-,٠٩	,٤٩	-,٢٠	,٢٤	١٥,٤٨**
	ابتغاء الحلول الكاملة	,٣٨	,٥٢	-,٢٠	,٢٧	١٢,٠٤**
		قيمة الثابت = ٢٩,٤٨				
المراهقة المبكرة	الاعتماديه	,٢٨	,٢٨	,٢٦	,٠٨	١٨,٦٤**
	ابتغاء الكمال الشخصى	-,١٣	,٣٤	-,٢٦	,١١	١٤,٨٠**
	الشعور بالعجز	,٢٣	,٤١	,٣٢	,١٧	١٤,٧٢**
	ابتغاء الحلول الكاملة	-,٠٩	,٤٤	-,١٩	,٢٠	١٣,٣١**
		قيمة الثابت = ٣١,٨٨				
المراهقة المتوسطة	طلب الاستحسان	,٣٢	,٣٢	,٣٦	,١٠	١١,٩١**
	ابتغاء الكمال الشخصى	-,٠٤	,٣٨	-,٢٧	,١٤	٨,٧٧**
	القلق الزائد	,٢٧	,٤٣	,٢٢	,١٨	٧,٦٤**
		قيمة الثابت = ٢٩,٨٨				

ويتضح من الجدول السابق ما يلى :

١ - تنبئ الفكرة اللاعقلانية توقع الكوارث بسمة القلق فى مرحلة الطفولة المتأخرة بنسبة مساهمة إيجابية قدرها ١٨٪، فى حين ينبئ اللوم القاسى للذات والآخرين وابتغاء الحلول الكاملة بسمة القلق للأطفال، بنسبة مساهمة سلبية قدرها ٢٤٪، ٢٧٪ على الترتيب. ولا تنبئ الأفكار اللاعقلانية الأخرى بسمة القلق فى هذه المرحلة.

٢ - تنبىء الأفكار اللاعقلانية : الاعتمادية، والشعور بالعجز، بسمة القلق فى مرحلة المراهقة المبكرة، بنسبة مساهمة إيجابية قدرها ٨٪، ١٧٪ على الترتيب، فى حين تنبىء الأفكار : ابتغاء الكمال الشخصى، وابتغاء الحلول الكاملة، بسمة القلق فى هذه المرحلة بنسبة مساهمة سلبية قدرها ١١٪، ٢٠٪ على الترتيب. ولا تنبىء الأفكار اللاعقلانية الأخرى بسمة القلق فى هذه المرحلة.

٣ - تنبىء الأفكار اللاعقلانية : طلب الاستحسان، والقلق الزائد، بسمة القلق فى مرحلة المراهقة المتوسطة، بنسبة مساهمة إيجابية قدرها ١٠٪، ١٨٪ على الترتيب. فى حين تنبىء فكرة ابتغاء الكمال الشخصى بسمة القلق فى هذه المرحلة بنسبة مساهمة سلبية قدرها ١٧٪، ولا تنبىء الأفكار اللاعقلانية الأخرى بسمة القلق فى هذه المرحلة العمرية.

نتائج الفرض الرابع :

وينص الفرض الرابع على **«تختلف الأفكار اللاعقلانية المنبئة بمركز التحكم باختلاف المرحلة العمرية فى الطفولة المتأخرة، والمراهقة المبكرة، والمراهقة المتوسطة»** .

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت نفس الخطوات المتبعة فى الفرضين السابقين، وتلخيص النتائج فى الجدول التالى رقم (٧).

جدول رقم (٧)

الأفكار اللاعقلانية المنبئة بمركز التحكم في المراحل العمرية المختلفة

	الأفكار اللاعقلانية المنبئــة	الارتباط البسيط r	الارتباط المتعدد R	معامل الانحدار B	نسبة المساهمة R2	القيمة الفائية ودلالتها R
الطفولة المتأخرة	لا توجد	--	--	--	--	--
المراهقة المبكرة	لا توجد	--	--	--	--	--
المراهقة المتوسطة	الاعتمادية	,٣٠	,٣٠	,٢٩	,٠٩	١٠,٤٥**
	ابتغاء الحلول الكاملة	,٢٤	,٣٧	,٢١	,١٤	٨,١٥**
		قيمة الثابت = ٦,٢٢				

ويتضح من الجدول السابق ما يلي :

١ - لا تنبئ أى من الأفكار اللاعقلانية بمركز التحكم فى مرحلتى الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة.

٢ - تنبئ الأفكار اللاعقلانية : الإعتمادية، وابتغاء الحلول الكاملة، بمركز التحكم فى مرحلة المراهقة المتوسطة، بنسبة مساهمة إيجابية قدرها ٩٪، ١٤٪ على الترتيب، فى حين لا تنبئ الأفكار اللاعقلانية الأخرى، بمركز التحكم فى هذه المرحلة بقيم دالة إحصائياً.

نتائج الفرض الخامس :

وينص هذا الفـرض على **«تتأثر الأفكار اللاعقلانية للأطفال، والمراهقين، بعاملى الجنس والسن، والتفاعل بينهما»**.

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم تحليل التباين ثنائى الاتجاه ذات التصميم

٢ × ٣ لتفاعل الجنس والسن فى تأثيرهما المشترك على الأفكار اللاعقلانية. وتلخيص النتائج فى الجدول التالى رقم (٨).

جدول رقم (٨)

تحليل التباين ذى التصميم ٢×٣ لتفاعل الجنس × السن للأفكار اللاعقلانية

م	أبعاد الأفكار اللاعقلانية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف ودلالتها
١	طلب الاستحسان	الجنس (أ)	٣٨,٠١	١	٣٨,٠١	٣,٢٥
		السن (ب)	٢,٦٨	٢	١,٣٤	,١١
		تفاعل أ × ب	٧١,٠٢	٢	٣٥,٥١	٣,٠٣
		داخل المجموعات	٤٩٣٨,٩٨	٤٢٢	١١,٧٠	—
٢	ابتغاء الكمال الشخصى	الجنس (أ)	١,٠٩	١	١,٠٩	,١٠
		السن (ب)	١٢٤,٥٦	٢	٦٢,٢٨	٥,٨٠**
		تفاعل أ × ب	٥٣,١٣	٢	٢٦,٥٦	٢,٤٧
		داخل المجموعات	٤٥٣٣,٨٦	٤٢٢	١٠,٧٤	—
٣	اللوم القاسى للذات والآخرين	الجنس (أ)	,٠٣	١	,٠٣	,٠٠٢
		السن (ب)	٤٤٠,٣١	٢	٢٢٠,١٦	١٥,٧٦**
		تفاعل أ × ب	٣,٠٣	٢	١,٥١	,١١
		داخل المجموعات	٥٨٩٣,٧٠	٤٢٢	١٣,٩٧	—
٤	توقع الكوارث	الجنس (أ)	٥٨,١٩	١	٥٨,١٩	٤,٤٩**
		السن (ب)	١٣٧,٥٠	٢	٦٨,٧٥	٥,٣١
		تفاعل أ × ب	٢٩,٩١	٢	١٤,٩٦	١,١٦
		داخل المجموعات	٥٤٦٤,٩٨	٤٢٢	١٢,٩٥	—

تابع جدول رقم (٨)

تحليل التباين ذى التصميم ٢×٣ لتفاعل الجنس × السن للأفكار اللاعقلانية

م	أبعاد الأفكار اللاعقلانية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحريـة	متوسط المربعات	قيمة ف ودلالتها
٥	التهور الانفعالى	الجنس (أ)	١٣,٩٠	١	١٣,٩٠	١,١٢
		السن (ب)	٤,٧٢	٢	٢,٣٦	,١٩
		تفاعل أ × ب	٢٣,٦٠	٢	١١,٨٠	,٩٥
		داخل المجموعات	٥٢٤٢,٣٧	٤٢٢	١٢,٤٢	—
٦	القلق الزائـد	الجنس (أ)	٤٢,٥٧	١	٤٢,٥٧	٦,٦٣
		السن (ب)	٩,٩٢	٢	٤,٩٦	,٤٢
		تفاعل أ × ب	١٤٥,٥٠	٢	٧٢,٧٥	**٦,٢١
		داخل المجموعات	٤٩٤٢,٤٦	٤٢٢	١١,٧١	—
٧	تجنب المشكلات	الجنس (أ)	٣١,٣٥	١	٣١,٣٥	٣,٠٦
		السن (ب)	١٠٠,٦٨	٢	٥٠,٣٤	**٤,٩٢
		تفاعل أ × ب	٤٦,٦٢	٢	٢٣,٣١	٢,٧٨
		داخل المجموعات	٤٣١٩,٦٦	٤٢٢	١٠,٢٤	—
٨	الاعتمادية	الجنس (أ)	١٣,٠٧	١	١٣,٠٧	١,٣٤
		السن (ب)	٥٢٩,٩٧	٢	٤٦٤,٩٨	**٢٣,٠٦
		تفاعل أ × ب	٢١,٩٥	٢	١٠,٩٧	,٩٦
		داخل المجموعات	٤٨٤٩,٦٥	٤٢٢	١١,٤٩	—
٩	الشعور بالعجز	الجنس (أ)	٤,٧٢	١	٤,٧٢	,٤٥
		السن (ب)	١٣,٩٢	٢	٦,٩٦	,٦٦
		تفاعل أ × ب	٢٧,٥٨	٢	١٣,٧٩	١,٣٠
		داخل المجموعات	٤٤٧٦,٦٨	٤٢٢	١٠,٦١	—

تابع جدول رقم (٨)

تحليل التباين ذى التصميم ٢×٣ لتفاعل الجنس × السن للأفكار اللاعقلانية

م	أبعاد الأفكار اللاعقلانية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف ودلالتها
١٠	الانزعاج لمشاكل الآخرين	الجنس (أ)	٦٢,٣٢	١	٦٢,٣٢	٦,٨٣**
		السن (ب)	٨٤,٨٨	٢	٤٢,٤٤	٤,٦٥**
		تفاعل أ × ب	٥,٧٥	٢	٢,٨٧	,٣٢
		داخل المجموعات	٣٨٩٤,٥٨	٤٢٢	٩,١٢	---
١١	ابتغاء الحلول الكاملة	الجنس (أ)	١٢,١٦	١	١٢,١٦	١,٢٩
		السن (ب)	٩٤,١٣	٢	٤٧,٠٦	٥,٠٠**
		تفاعل أ × ب	٦,١٨	٢	٣,٠٩	,٣٣
		داخل المجموعات	٣٩٧٤,٠١	٤٢٢	٩,٤٢	---

* دالة عند مستوى ٠٥,   ** دالة عند مستوى ٠١,

ويتضح من الجدول السابق ما يلى :

١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠١, بين الجنسين فى الانزعاج لمشاكل الآخرين، والفروق فى صالح الذكور، فى حين كانت الفروق دالة عند ٠٥, فى بعد توقع الكوارث. والفروق فى صالح الذكور، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى الأفكار اللاعقلانية الأخرى.

٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠١, بين المراحل العمرية المختلفة فى الأفكار اللاعقلانية : ابتغاء الكمال الشخصى، واللوم القاسى للذات والآخرين، وتوقع الكوارث، والاعتمادية، والانزعاج لمشاكل الآخرين، وابتغاء الحلول الكاملة. فى حين كانت الفروق دالة عند ٠٥, فى بعد تجنب المشكلات. ولتحديد اتجاه الفروق، تم حساب قيم ف لدلالة الفروق بين المتوسطات، باستخدام معادلة شافية. وتلخيص النتائج فى الجدول رقم (٩).

٣ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراحل العمرية المختلفة فى الأفكار اللاعقلانية : طلب الاستحسان، والتهور الانفعالى، والقلق الزائد، والشعور بالعجز.

٤ – يوجد تأثير دال إحصائياً عند ٠١, لتفاعل عاملى الجنس × السن على بعد القلق الزائد كفكرة لاعقلانية. ولتوضيح اتجاه دلالة الفروق بين المجموعات الفرعية تم حساب قيمة ف لدلالة الفروق بين المتوسطات، باستخدام معادلة شافية. وتلخيص النتائج فى الجدول رقم (١٠).

جدول رقم (٩)

قيم ف لدلالة الفروق بين المجموعات العمرية المختلفة فى الأفكار اللاعقلانية

الأفكار اللاعقلانية	مجموعة المقارنة	المتوسط الحسابى	قيم ف لدلالة الفروق بين المتوسطات		
			١	٢	٣
ابتغاء الكمال الشخصى	المراهقة المتوسطة	١٢,٩٨	—		
	المراهقة المبكرة	١٣,٩٤	,١٦	—	
	الطفولة المتأخرة	١٤,٥١	**١١,١٥	٢,١٥	—
اللوم القاسى للذات والآخرين	المراهقة المتوسطة	١١,٦٢	—		
	المراهقة المبكرة	١٣,٨٥	**٢٥,٤٥	—	
	الطفولة المتأخرة	١٤,٢٠	**٢٤,٧٥	,٦١	—
توقع الكوارث	المراهقة المتوسطة	١٢,٧٠	—		
	المراهقة المبكرة	١٣,٣٢	١,٥٤	—	
	الطفولة المتأخرة	١٤,٠٤	**٩,٨٥	٢,٨٨	—
تجنب المشكلات	المراهقة المتوسطة	١١,٥١	—		
	المراهقة المبكرة	١٢,٤٦	*٦,٢٦	—	
	الطفولة المتأخرة	١٢,٨٠	*٨,٤٩	,٥٨	—
الاعتمادية	المراهقة المتوسطة	٧,٨٦	—		
	المراهقة المبكرة	٩,٩٠	**٢٥,٨٩	—	
	الطفولة المتأخرة	١٠,٩٣	**٤٢,٦٥	*٦,٦٠	—
الانزعاج لمشاكل الآخرين	المراهقة المتوسطة	١١,٧٩	—		
	المراهقة المبكرة	١٢,٤٥	٢,٥١	—	
	الطفولة المتأخرة	١٢,٨٣	*٨,٤٨	١,١٢	—
ابتغاء الحلول الكاملة	المراهقة المتوسطة	١١,٨٧	—		
	المراهقة المبكرة	١٢,٣٥	١,٧٥	—	
	الطفولة المتأخرة	١٣,١٩	**٩,٦٦	٥,٣٢	—

* دالة عند مستوى ٠٥,   ** دالة عند مستوى ٠١,

ويتضح من الجدول رقم (٩) ما يلى :

١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠١, بين المرحلتين العمريتين (طفولة متأخرة، ومراهقة مبكرة) فى الأفكار اللاعقلانية : ابتغاء الكمال الشخصى، اللوم القاسى للذات والآخرين، والاعتمادية، وابتغاء الحلول الكاملة. وعند ٠٥, فى بعد تجنب المشكلات والفروق فى صالح مرحلة الطفولة المتأخرة.

٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠١, بين مرحلتى المراهقة المتوسطة والمبكرة فى الأفكار اللاعقلانية : اللوم القاسى للذات والآخرين، والاعتمادية، وعند ٠٥, فى بعد تجنب المشكلات، والفروق فى صالح مرحلة المراهقة المبكرة.

٣ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠٥, بين مرحلتى الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة فى بعد الاعتمادية. والفروق فى صالح الطفولة المتأخرة.

جدول رقم (١٠)

قيم ف لدلالة الفروق بين مجموعات عمرية من الجنسين فى القلق الزائد كفكرة لاعقلانية

الأفكار اللاعقلانية	مجموعة المقارنة	المتوسط الحسابى	قيم ف لدلالة الفروق بين المتوسطات					
			١	٢	٣	٤	٥	٦
القلق الزائد	ذكور طفولة متأخرة	١٢,٨١	--					
	ذكور مراهقة متوسطة	١٣,٤٧	,٩٩	--				
	إناث مراهقة مبكرة	١٣,٨٣	٣,١٠	,٣٨	--			
	إناث مراهقة متوسطة	١٣,٨٧	٢,٥٧	,٣٦	,٤٧	--		
	ذكور مراهقة مبكرة	١٤,٠٢	٤,٧١	,٩٥	,١٧	,٠٧	--	
	إناث طفولة متأخرة	١٥,٥٢	**١٦,٢٨	*٩,١٥	*٨,١٠	٥,٩٨	*٦,٨٦	--

* دالة عند مستوى ٠٥, ** دالة عند مستوى ٠١,

ويتضح من الجدول السابق رقم (١٠) ما يلى :

١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠١,٠ بين الإناث فى مرحلة الطفولة المتأخرة، والذكور فى نفس المرحلة العمرية، فى القلق الزائد كفكرة لاعقلانية. والفروق فى صالح إناث هذه المرحلة.

٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠٥,٠ بين إناث مرحلة الطفولة المتأخرة وكل من الذكور فى مرحلة المراهقة المتوسطة، والإناث فى مرحلة المراهقة المبكرة، والذكور فى مرحلة المراهقة المبكرة. والفروق فى صالح الإناث فى مرحلة الطفولة المتأخرة. فى حين لاتوجد فروق بين المجموعات الخمس الأولى فى الجدول وبعضها البعض.

مناقشة النتائج :

سوف يتم فى هذا الجزء مناقشة النتائج التى كشفت عنها التحليلات الإحصائية التى تمت لاختبار صدق فروض الدراسة أولاً، ثم إجراء مناقشة عامة للنتائج نعرض فيها لدلالات النتائج بوجه عام، وبعض الأسئلة التى أثارتها الدراسة، وأخيراً بعض التوصيات التى يمكن الخروج بها :

أولاً : مناقشة النتائج فى ضوء اختبار صدق فروض الدراسة ونعرض لها على النحو التالى :

تفسير نتائج الفرض الأول : أوضحت نتائج الفرض الأول وجود اتفاق نسبى بين المراحل العمرية الثلاث فى نوعية الأفكار اللاعقلانية الأربع الأولى، فى حين يختلف ترتيب هذه الأفكار فى كل مرحلة عن الأخرى؛ حيث كانت فى مرحلة الطفولة المتأخرة : ابتغاء الكمال الشخصى، واللوم القاسى للذات والآخرين، والقلق الزائد، وابتغاء الحلول الكاملة. فى حين كانت فى مرحلة المراهقة المبكرة، توقع

الكوارث، وابتغاء الكمال الشخصى، والقلق الزائد، واللوم القاسى للذات والآخرين. وفى مرحلة المراهقة المتوسطة : القلق الزائد، وتوقع الكوارث، وابتغاء الكمال الشخصى، والشعور بالعجز على التوالى.

ويرجع اختلاف ترتيب هذه الأفكار، فى كل مرحلة، إلى طبيعة المرحلة العمرية ذاتها من ناحية، ولعوامل التنشئة الاجتماعية المصاحبة لكل مرحلة من ناحية أخرى؛ حيث تمثل مرحلة الطفولة المتأخرة، والمتوسطة من قبلها، مرحلة اكتساب القيم، والمعايير الاجتماعية، وتكوين الضمير، تلك العملية التى تتم من خلال التعلم الاجتماعى، والثواب والعقاب. ولذلك ففى هذه المرحلة، يغلب على الطفل التمسك بالمثاليات، والرغبة فى تحقيق الكمال إرضاء لسلطة الوالدين، والكبار عموماً. كما يميل الطفل إلى اللوم القاسى لنفسه والآخرين، حتى على الأخطاء البسيطة التى لا تستحق ذلك، فهولا يدرك بعد أنه ليس كل ما يتمناه الفرد يدركه، وعلى الإنسان أن يسعى لتحقيق الإنجاز والنجاح بكل طاقته. ولكن ليس من الضرورى أن تتحقق النتائج المرجوة فى كل مرة، كما أنه لايدرك أن معايير الثواب والخطأ ليست مطلقة، ولكنها نسبية، وأن كل الناس معرضون للتردى، وارتكاب الأخطاء، ومن ثم الشعور بالإحباط، وأنه لا توجد حلول كاملة لكل مشكلة، ولكنها فى الأغلب حلول جزئية.

وفى مرحلة المراهقة المبكرة، يصبح توقع الكوارث الفكرة اللاعقلانية الأولى، ثم يأتى ابتغاء الكمال الشخصى، والقلق الزائد، واللوم القاسى للذات والآخرين. ويرجع ذلك لكون مرحلة المراهقة المبكرة مرحلة توتر، وعدم استقرار نفسى، يسعى فيها المراهق إلى الاستقلال عن سلطة الأسرة، وفى الوقت الذى يجب نفسه عاجزاً عن تحقيق ذلك مادياًواجتماعياً؛ فشعور المراهق بالرغبة فى إثبات الذات يزيد لديه الشعور بحجم الكارثة إذا لم تسر الأمور على حسب ما يتمنى، ويبقى عاجزاً عن

إدراك أنه من الطبيعى أن ينتاب الإنسان بعض مشاعر الإحباط. ولذلك فإنه يغالى فى تصوير المواقف غير السارة ولا يتقبلها سعياً للتغلب عليها، كما تبقى آثار الأفكار اللاعقلانية المترسبة من الطفولة قائمة خلال هذه المرحلة.

أما فى مرحلة المراهقة المتوسطة، فيصبح القلق الزائد هو الفكرة اللاعقلانية الأولى، وتمثل الأشياء المخيفة والخطرة السبب الأول لانشغال المراهق. وأهم مظاهر الخوف فى هذه المرحلة هو الخوف من الانتقاد من قبل الكبار، وخاصة فى مواقف الفشل، أو على بعض مظاهر سوء السلوك. ويأخذ قلق الانفصال سبيله إلى نفس المراهق، وخاصة مع بداية التفكير الجدى فى هذه الخطوة؛ حيث يفكر المراهق جدياً فى الاستقلال المهنى والعاطفى، واستقلال الاتجاهات عن الأسرة، غير أن هذا الأمر يلقى بعض المعارضة من قبل والديه مما يزيد شعوره بالقلق، وربما تولدت لديه فكرة الشعور بالعجز بعد أن كانت فى المرتبة التاسعة فى مرحلة الطفولة المتأخرة.

تفسير نتائج الفرض الثانى : أوضحت نتائج الفرض الثانى أن طلب الاستحسان هو الفكرة اللاعقلانية الوحيدة المنبئة بحلة القلق فى مرحلة الطفولة المبكرة. ويرجع ذلك إلى طبيعة القلق فى مرحلة الطفولة المبكرة. ويرجع ذلك إلى طبيعة القلق فى مرحلة الطفولة التى تتميز برغبة الطفل فى إرضاء الآخرين عموماً مثل الوالدين والمدرسين. ويرى إليس أن هذه الفكرة غير منطقية لأن إرضاء الناس غاية لا تدرك، وإذا اجتهد الفرد فى سبيل الوصول إليها فقد يزداد اعتماده على الآخرين، ويقل شعوره بالأمان، ويزداد تعرضه للإحباط (محمد الشناوى، ١٩٩٤).

أما فى مرحلة المراهقة المبكرة فإن الأفكار اللاعقلانية : الشعور بالعجز، والاعتمادية، والانزعاج لمشاكل الآخرين، واللوم القاسى للذات والآخرين، هى

الأفكار المنبئة بحالة القلق فى هذه المرحلة. فخبرات الماضى التى لا يمكن استبعادها وبخاصة الخبرات السيئة منها كالمرتبطة بالحرمان، والقسوة، والإيذاء الجسدى من قبل الوالدين والاعتماد على الآخرين فى وقت يشعر فيه المراهق بقوة بنيانه الجسمى، وزيادة مهاراته، وإمكانية تحقيق الاستقلال مع شعور المراهق بأن اعتماده على الآخرين يولد لديه شعوراً بعدم الأمان النفسى، حيث يكون الفرد تحت رحمة من يعتمد عليهم من الناس.

وأن الانشغال لمشاكل الآخرين من حوله فى الوقت الذى يعجز فيه المراهق عن تقديم يد العون والمساعدة لكثير منهم لقصور إمكاناته بعد، ولإنشغاله بمشكلات الآخرين عن مشكلاته هو، أضف إلى ذلك أن اللوم القاسى للذات والآخرين، الذى يكون منطقه فيه أن بعض الناس يتصفون بالشر والوضاعة، ولذلك فهم يستحقون اللوم والعقاب، كل هذه الأفكار إذا ما سيطرت على فكر المراهق فى مواقف معينة لا شك أنها تنعكس على حالته النفسية مولدة لديه الشعور بالقلق.

وفى مرحلة المراهقة المتوسطة، تصبح الأفكار اللاعقلانية : طلب الاستحسان والشعور بالعجز، والانزعاج لمشاكل الآخرين هى الأفكار المنبئة بحالة القلق فى هذه المرحلة؛ حيث يسعى المراهق، فى هذه المرحلة إلى إثبات ذاته، وتحقيق دوره فى المجتمع من خلال السعى لنيل رضا المحيطين به، وإظهار انزعاجه لمشاكلهم فى الوقت الذى يسعى للتغلب على مشاعر العجز المرتبطة بخبرات الماضى البعيد أو القريب فى مرحلة الطفولة بشكل خاص، وكلها عوامل تولد القلق لدى المراهق فى مواقف أوحالات يعينها.

تفسير نتائج الفرض الثالث : أوضحت نتائج هذا الفرض أن الأفكار اللاعقلانية : توقع الكوارث، واللوم القاسى للذات والآخرين، وابتغاء الحلول الكاملة هى الأفكار المنبئة بسمة القلق فى هذه المرحلة. فسمة القلق هى ذلك

النوع المزمن من القلق العصابى، داخل المنشأ، حيث تسيطر على المريض مشاعر الخوف من المجهول، وتوقع الكوارث دون مبرر حقيقى، ولا يزول هذا القلق إلا بالعلاج النفسى، كالعلاج العقلانى الانفعالى مثلا، وتشير النتائج إلى الارتباط السلبى بين سمة القلق وكل من اللوم القاسى للذات والآخرين وابتغاء الحلول الكاملة فى مرحلة الطفول، وإن كان هذا الارتباط غيردال إحصائياً، حيث ترتبط هذه الأفكار أكثر بالاكتئاب أو القلق الاكتئابى من ارتباطها بحالات القلق العصابى النقية.

كما أوضحت نتائج هذا الفرض أن الأفكار اللاعقلانية المنبئة بسمة القلق فى مرحلة المراهقة المبكرة، هى الاعتمادية وابتغاء الكمال الشخصى، والشعور بالعجز، وابتغاء الحلول الكاملة، حيث ترتبط الاعتمادية، والشعور بالعجز بسمة القلق ارتباطاً موجباً، مما يدل على أن كلا من الاعتمادية، وشعور المراهق بفقد الاستقلال الذاتى، وفرديته، وعدم القدرة على التعبير عن ذاته، وتأثير الخبرات الماضية كلها من العوامل المولدة لسمة القلق لدى المراهق.

كما أن طلب الاستحسان وابتغاء الكمال الشخصى، والقلق الزائد، من الأفكار المنبئة بسمة القلق فى مرحلة المراهقة المتوسطة؛ حيث يؤدى السعى الدائب إلى إرضاء الآخرين دون جدوى أحياناً، وانشغال البال بالأشياء الخطرة والمخيفة دون القدرة على التحديد الموضوعى لاحتمالية وقوع الخطر، وتضخيم احتمالية حدوث هذا الخطر كلها من الأفكار المرتبطة بسمة القلق فى هذه المرحلة.

ويلاحظ من الفرضين الثانى والثالث ما يلى :

- ارتباط بعض الأفكار اللاعقلانية ارتباطاً موجباً ودالاً إحصائياً، بحالة القلق وسمة القلق. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من برودى عام ١٩٧٤ وبوكلى عام ١٩٨٣، وعماد إبراهيم عام ١٩٩٠.

ـــ لا يتـفق عدد الأفكار، ونوعها، واتجاهـات الدلالة فى العلاقة الارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية من ناحية، وكل من حالة القلق، وسـمة القلق من ناحية أخرى فى المراحل العمرية المختلفة. ويرجـع ذلك إلى اختلاف طبيعة حالة القلـق، وسمـة القـلق، والتى يمكن الاسـتدلال عليـها من تعريـف كل منهـما (السـابق الإشـارة إليه)، واختلاف طبيعة كل مرحلة عمرية عقلياً وانفعالياً واجتماعياً.

تفسير نتائج الفرض الرابع : أوضحت نتائج الفرض الرابع عدم وجود أفكار لاعقلانية تنبئ بمركز التحكم فى مرحلتى الطفولة المتأخرة، والمراهقة المبكرة، ولكن فى مرحلة المراهقة المتوسطة تنبئ كل من فكرتى الاعتمادية، وابتغاء الحلول الكاملة بمركز التحكم فى هذه المرحلة. وحيث إن الدرجة المرتفعة فى اختبار مركز التحكم للأطفال تدل على أن اتجاه التحكم خارجى، ونظراً لأن العلاقة الارتباطية بين كل من الاعتمادية، وابتغاء الحلول الكاملة، هى علاقة ارتباطية موجبة فإن ذلك يعنى أن هذه الأفكار توجد لدى ذوى التحكم الخارجى وليس الداخلى؛ وهم الأشخاص الذين يعتقدون بأن الأحداث التى يمرون بها إنما يتم التحكم فيها من الخارج ولا سلطان لهم على مجـريات الأمـور، وهم على عكس ذوى التـحكم الداخلى، الذين يوجهون اللوم لأنفسهم، عندما تسير الأمور على غير ما يجب، وعليه يمكن القول بأن ذوى التحكم الخارجى لديهم أفكار من قبيل أنه ينبغى على الفرد أن يستند إلى الآخرين وأن يعتمد عليهم بدلاً من أن يعتمد على ذاته، فى حين أن ذوى التحكم الخارجى يناضلون من أجل تحـقيق الذات واستقلالها ولا يرفضون العون والمساعدة بل يسعون إليهما إذا ما احتاجوا لذلك، كما يتميز ذوو التحكم الخارجى بالسعى لتحقيق الحلول الكاملة لمشكلاتهم دون إدراك أن الإصرار على الكمال قد يؤدى إلى حلول أضعف ما يمكن أن تكون، والعاقل هو

من يجد حلولاً كثيرة ومتنوعة للمشكلة الواحدة، ثم يختار أحسنها، وأكثرها قابلية للتنفيذ، مدركاً أنه لا يوجد حل كامل بصورة مطلقة (باترسون، ١٩٩٢). وتتفق هذه النتيجة - إلى حد ما - مع دراسة بوكلى عام ١٩٨٣ (Buckley, 1983).

تفسير نتائج الفرض الخامس : أوضحت نتائج الفرض الأخير وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى كل من توقع الكوارث، والانزعاج لمشاكل الآخرين، والفروق فى صالح الذكور؛ أى أن الذكور أقل توقعاً للكوارث، وأقل إنزعاجاً لمشاكل الآخرين من الإناث، ويرجع ذلك لاختلاف الطبيعة السيكولوچية لكلا الجنسين؛ فالإناث أقل تحملاً للضغوط، يحتجن دائماً للمساندة من قبل الآخرين، وغالباً ما يؤدى الإحباط لديهن إلى زيادة الاضطرابات الانفعالية، كما أنهن أكثر إنزعاجاً لمشاكل الآخرين، فهن أكثر تعاطفاً معهم وأكثر تأثراً بهمومهم.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة بوكلى، ١٩٨٣، وإن كانت الفروق بين الجنسين محدودة فى البعدين المذكورين فقط.

أما عن الفروق العمرية، فقد أوضحت النتائج وجود فروق بين المجموعات العمرية المتباينة فى كل من ابتغاء الكمال، واللوم القاسى للذات والآخرين، وتوقع الكوارث، وتجنب المشكلات، والاعتمادية، والانزعاج لمشاكل الآخرين، وابتغاء الحلول الكاملة. والفروق دائماً فى صالح المجموعات الأكبر سناً، فيما عدا توقع الكوارث، فالفروق فيها لصالح مرحلة الطفولة المتأخرة. وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج الفرض الأول؛ حيث تقل الأفكار اللاعقلانية تدريجياً مع التقدم فى السن، ويتباين تفكيرها. «فهذه الأفكار متعلمة، وتنشأ من التعليم غير المنطقى المبكر، والذى يكون الفرد مهيئاً له من الناحية البيولوچية، والذى يكتسبه، بصفة خاصة من والديه ومن المجتمع. وفى خلال عملية النمو فإن الطفل يتعلم أن يفكر وأن يشعر بأشياء معينة بالنسبة لنفسه وللآخرين (محمد الشناوى، ١٩٩٤).

ومع التقدم فى السن من الطفولة المبكرة إلى المراهقة المتوسطة والمتأخرة، تحدث عملية إعادة تنظيم البناء المعرفى للشخص، ويتغير نمط التفكير تدريجياً بفعل تأثير الخبرات الشخصية التى يمر بها الفرد، وكأن هناك نوعاً من التعليم الذاتى أو العلاج الذاتى. حيث تهاجم الأفكار والمفاهيم الخاطئة وتعدل تدريجياً ويصبح الفرد أكثر عقلانية، وأكثر استبصاراً بذاته، ووعياً بها. وينطبق ذلك بشكل خاص على الشخص السوى. أما الشخص غير السوى فتبقى الأفكار اللاعقلانية لديه، تزداد نوعاً وكماً، وتظل تؤثر فى سلوكه بشكل سلبى فتوقعه تحت طائلة العصاب أو الذهان. وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة لى وآخرين عام ١٩٧٩، فى حين تختلف مع نتائج دراسة بوكلى عام ١٩٨٣.

وأخيراً، فقد أوضحت نتائج هذا الفرض وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث فى مرحلة الطفولة المتأخرة، والمجموعات الأخرى، ما عدا الإناث فى مرحلة المراهقة المتوسطة فى القلق الزائد. مما يشير إلى أن الإناث فى هذه المرحلة أكثر قلقاً وانشغالا بهمومهن فمن المعروف أن معدل النمو الجسمى للإناث فى نهاية هذه المرحلة يكون أسرع من النمو الجسمى للذكور، وتأخذ المظاهر الثانوية للبلوغ طريقها للظهور، ويصاحب هذه التغيرات النمائية تغيرات نفسية كالتوتر وسهولة الاستثارة والشعور بالقلق والخوف من النقد أو اللوم، أضف لذلك أن الوالدين والمعلمين لا يقدمون - غالباً - العون والدعم الكافيين اللذين يساعدان الفتاة على مواجهة هذه التغيرات سواء بالدعم العلمى أو العاطفى.

ثانيا : مناقشة عامة للنتائج :

تؤكد نتائج الدراسة الحالية افتراض العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والقلق بوجه عام (حالة وسمة القلق)، وخاصة تلك المعتقدات التى ترتبط بالاهتمام

الزائد، وتعظيم الأمور، والتأكيد على الكمال، وتجنب الصعوبات؛ أى أن القلق إنما ينشأ من بعض الأفكار اللاعقلانية غير الصحيحة، وأحياناً المستحيلة؛ كتفكير الشخص فى بعض الأمور من قبيل : يجب أن أكون محل استحسان الجميع وبصفة دائمة، ويجب أن أتقن كل أعمالى إلى أقصى درجة، وأنه لا ينبغى لأحد أن يحبط رغباتى على الإطلاق. ويرى سيربان G. Serban (Patterson, 1986) أن الشخص العصابى يتضح قلقه إذا لم يمكنه التنبؤ بكل التوقعات فى موقف ما، وترتبط درجة قلقه بعدد ونوع الاحتمالات القائمة، والمشكلة الأساسية هنا هى العجز عن إقامة علاقة تبادلية منطقية صحيحة بين السبب والنتيجة. ويتفق تفسير سيربان للقلق مع تفسير بيك فى هذا الإطار.

وهذه النتائج تدعم فروض الدراسة الحالية فى هذا الجانب، كما أنها تدعم – فى الوقت نفسه – فروض إليس، بحيث يمكن القول إن النتائج التى حصلناعليها من دراسة الأطفال والمراهقين، تتفق مع نتائج الدراسات التى أجريت على الراشدين (أنظر : عماد إبراهيم، ١٩٩٠).

أما بالنسبة للعلاقة بين الأفكار اللاعقلانية ومركز التحكم، فلم تدعم نتائج الدراسة الحالية فرض العلاقة بين هذين المتغيرين، هذا على الرغم من أن الافتراض النظرى للعلاقة قائم، وذلك على أساس أن الاعتقاد هو محور التفكير اللاعقلانى، كما أنه محور مركز التحكم، وإن كان مركز التحكم له طبيعة ربما تميزه عن التفكير اللاعقلانى هى أنه محمل بالمضمون المزاجى أكثر من المعرفى نسبياً. وهى نتيجة تحتاج لمزيد من البحث للوقوف على دلالتها بزيادة أحجام عينات الدراسة، وتوسيع مدى أفرادها العمرى ليقل قليلا عن عينة الدراسة الحالية، ويزيد عن مدير هذه العينة، مع تنويع المقاييس المستخدمة لقياس هذين المتغيرين.

ويبقى أن نعرض لجانبين مهمين لـ الأول يتعلق ببعض الأسئلة التى أثارتها الدراسة الحالية، والثانى يتعلق ببعض التوصيات العلمية التى تترتب على نتائج الدراسة.

فمن الأسئلة التى أثارتها الدراسة الحالية، وتحتاج لدراسات مستقبلية : هل هذه الأفكار اللاعقلانية التى يقيسها مقياس هوبر ولاين، الذى استخدمناه، تناسب ثقافتنا العربية، ولاسيما أن معظم الدراسات التى أجريت فى البيئة المحلية استخدمت مقاييس غربية المضمون؟ وهل يمكن استخلاص بعض هذه الأفكار من الواقع الفعلى للمجتمع المصرى؟ وكيف يتم ذلك؟ فإذا كانت هناك ملامح عامة للأفكار اللاعقلانية فى المجتمعات الغربية، فهل هناك ملامح مميزة للمجتمع المصرى ذى الخصوصية الحضارية؟ ثم ما علاقة الأفكار اللاعقلانية بالشعور بالوحدة والاكتئاب وعصاب الوسواس القهرى ولاسيما أصحاب الوساوس العقلية؟ هل يمكن الامتداد لدراسة هذه الأفكار اللاعقلانية فى مراحل عمرية تالية، تصل لمرحلة الرشد حتى تكتمل الصورة. ونخرج ببعض الدلائل الارتقائية ذات المعنى؟

وبخصوص بعض التوصيات، التى نخرج بها من الدراسة الحالية، فتتمثل فى إمكانية الاستفادة من الأفكار اللاعقلانية كمؤشر للرصابة بالقلق، سواء فى البرامج الوقائية، أو العلاجية، أو متابعة البرامج العلاجية التى تجرى، وضرورة إعطاء الأطفال والمراهقين، الفرصة للتعبير عن أفكارهم بصورة نقدية بناءة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربيــة :

١ - باترسون، س. هـ. **نظريات الإرشاد والعلاج النفسى**، الجزء الأول. ترجمة: حامد الفقى. الكويت : دار القلم، ١٩٩٢م.

٢ - عبدالستار إبراهيم، وعبدالعزيز الدخيل، ورضوى إبراهيم. **العلاج السلوكى للطفل: أساليبه ونماذج من حالاته**، الكويت : سلسلة عالم المعرفة، ١٩٩٣م، العدد ١٨٠.

٣ - عبدالرقيب إبراهيم. **اختبار القلق (الحالة - السمة للأطفال)**، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢.

٤ - عماد محمد إبراهيم. **دراسة للتفكير اللاعقلانى من حيث علاقته بالقلق والتوجيه الشخصى لدى عينة من الشباب الجامعى**، رسالة ماچستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ١٩٩٠م.

٥ - فاروق عبدالفتاح، **كراسة تعليمات اختبار مركز التحكم للأطفال**، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨١م.

٦ - محمد الشيخ. الأفكار اللاعقلانية لدى الأمريكيين والأردنيين فى ضوء نظرية إليس للعلاج العقلانى الإنفعالى، **بحوث المؤتمر السنوى السادس لعلم النفس فى مصر، القاهرة: ٢٢-٢٤ يناير، ١٩٩٠، ص ٢٦٥-٢٨٣**

٧ - محمد الطيب، ومحمد الشيخ. الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بالجنس والتخصص الدراسى، **بحوث المؤتمر السنوى السادس لعلم النفس فى مصر، القاهرة: ٢٢-٢٤ يناير، ١٩٩٠**، ص ٢٤٩-٢٦٣.

٨ – محمد محروس الشناوى. **نظريات الإرشاد والعلاج النفسى**، القاهرة: دار عريب للطباعة والنشر، ١٩٩٤م.

٩ – معتز عبدالله، ومحمد عبدالرحمن. **إعداد مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين**، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٤م.-

١٠– هشام عبدالله. **أثر العلاج العقلانى الإنفعالى فى خفض مستوى القلق لدى الشباب الجامعى**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٩٩٠م.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

11. Brody, M.B. The Effect of Rational Emotive Affective Education on Anxiety, Self-Esteem and Frustration Tolerance, **Diss. Abs. Int.**, 1976 (a), 35, 6.

12. Buckley, P.D.: Rational-Emotive Affective Education with Socially and Emotionally Disturbed Children, **Diss. Abs. Int.**, 1983 (a), 441.

13. Ellis, A. Rationa Psychotherapy, **J. of General Psychology**, 1958, 59.

14. Ellis, A. **Reason and Emotion in Psychotherapy**, New Jersy: The Citadel Press, 1977.

15. Ellis, A. Rational and Irrational Beliefs in Counseling Psychology, **J. of Rational Emotive and Cognitive Behavior Therapy**, 1990, 8 (3).

16. Hooper, R. & Layne, C.C.; The Common Belief Inventory for Students; Ameasure of Rationality in Children, **Journal of Personality Assessment**, 1983, 47 (1).

17. Lee, Dong Yeil, et al., Endorsement of Ellis' Irrational Beliefs as a Function of Age. **Journal of Clinical Psychology**, Oct. 1979, 35, 4.

18. Patterson, C.H.; **Theories of Counseling and Psychotherapy** (4th ed.) New York: Harper & Row, 1986.

19. Serban, G. The Process of Neurotic thinking; **The American J. of Psychotherapy**, 1987, 28 (3).

20. Spielberger, C. et al., Theory and Measurement of Anxiety States, In: R. Cattel & R. Dregen (Eds.), **Handbook of Modern Personality**, New York: John Wiley & Sons, 1977, 239-253.

21. Westers, V. Other Therapies for Chhildren, Some Brief Looks, **The handbook of School Psychology**, New York, John Wiley & Sons Inc., 1987.

البحث الرابع

أبعـــاد الســـلوك العـــدوانى

« دراسة عاملية مقارنة »

د./ معتز سيد عبد الله

أستاذ علم النفس المساعد

كلية الآداب - جامعة القاهرة

د./ صالح عبد الله أبو عباة

أستاذ علم النفس المساعد

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

مقدمة :

يمثل العدوان ظاهرة بشرية عرفها الإنسان منذ أن خلقه الله سبحانه وتعالى ليعمر الأرض، وذلك عندما قتل قابيل أخاه هابيل إرضاء لشهوته وطاعة لنفسه. قال تعالى ﴿ **فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين** ﴾ [سورة المائدة - آية : ٣٠]، ومنذ ذلك التاريخ تعددت مظاهر العدوان وتنوعت من حيث نوعيتها وشدتها وآثارها.

وقد بات العدوان فى العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره. ولم يعد العدوان مقصوراً على الأفراد، إنما اتسع نطاقه ليشمل بعض الجامعات فى إطار المجتمع الواحد وكذلك بعض المجتمعات فى عمومها. بل ويصدر أحياناً من الدول والحكومات وهو ما يلاحظ فى مختلف أشكال العنف والإرهاب والتطرف التى تسود مناطق كثيرة من العالم الآن. وحتى الطبيعة لم تفلت من شر العدوان البشرى المتمثل فى إبادة بعض عناصرها أو تلويث البعض الآخر.

والعدوان مرفوض ومذموم فى أحد شكليه، ومقبول ومشجع فى شكله الآخر. لذلك كان الاتفاق على أننا بصدد شكلين من العدوان : العدوان الحميد والعدوان المرضى كما يصفهما إيريك فروم E. From أو العدوان فى جانبيه السوى البناء والمرضى الهدام كما يرى فرويد S. Freud (سعد المغربى، ١٩٨٧). فالعدوان ضرورى للإنسان عندما يكون من أجل الحياة والبقاء والمحافظة على الذات وتحقيق الأهداف الفاعلة. وهو عكس ذلك إذا تحول (بوعى أو بدون وعى) إلى سلاح فتاك يسبب الأذى والموت والخراب سواء للإنسان أو لبيئته على حد سواء.

وقد نال الشكل السلبى من العدوان أو العدوان المرضى الإهتمام الأساسى نظراً لما يترتب عليه من آثار مدمرة ربما تشمل المجتمع بأسره فى بعض الحالات.

وبالطبع فإن المقصود هنا هو العدوان الذى يوجه للآخرين، وليس للذات فربما يوجه الفرد عدوانه إلى ذاته فيؤذيها مثلما يحدث فى حالة الغضب الشديد عندما يلطم الشخص نفسه أو يمزق ثيابه أو يهين نفسه بصورة أو بأخرى، أو يدمر نفسه تماماً إلى درجة تصل إلى حد الانتحار. وهذا الشكل من أشكال العدوان لا يدخل ضمن اهتمامنا فى الدراسة الحالية (المرجع السابق، ص٩).

ويرجع الاهتمام بدراسة السلوك العدوانى بين الأفراد إلى محاولات ماكدوجال W. McDougal المبكرة عام ١٩٢٦ فى كتابه «مقدمة لعلم النفس الاجتماعى»، والتى كانت عبارة عن بعض التأملات النظرية حول هذا الموضوع. وفى عام ١٩٢٨ ظهرت أول إشارة لبحوث العدوان فى فهرس مجلة «الملخصات السيكولوجية». وبعد ذلك قدم دولارد J. Dollard وزميلاه عام ١٩٣٩ أول محاولة جادة للبحث التجريبى المنظم للعدوان البشرى، وهى الخاصة بالإحباط والعدوان. واستمر تأثر البحوث اللاحقة بمحاولة دولارد وزميلاه لأكثر من عشرين عاماً (Krebs & Miller, 1985).

وتمثلت المحاولة الثانية التى أثرت فى بحوث العدوان فى جهود بص A. Buss وبيركوفيتش L. Berkowitz لابتكار بعض الأساليب التجريبية، لقياس العدوان. وهى المحاولة التى فتحت الطريق لمئات البحوث والدراسات التالية بعد ذلك (Johnson, 1972) وفى أوائل السبعينيات قدمت محاولات نظرية جادة لكل من باندورا A. Bandura عام ١٩٧٣ (Bandura, 1973)، وبارون Baron عام ١٩٧٧ (Baron, 1977)، وجونسون Johnson عام ١٩٧٢ (Johnson, 1972).

ومنذ تلك الفترة تنوعت بحوث العدوان على المسارين النظرى والواقعى Embirical، وحدث نمو واضح فى كم وكيف المعلومات التى تراكمت. ومع ذلك ظلت هناك كثير من المشكلات التى لم تحسم سواء فيما يخص مفهوم

العدوان وأسسه النظرية وارتقائه منذ مراحل العمر المبكرة أو علاقته بغيره من المفاهيم الأخرى : وهل هو دافع فطرى غريزى أو فسيولوجى عصبى شأنه شأن دافع الطعام ينشأ تلقائياً من داخل الإنسان؟ أم هو طاقة نفسية تتشكل فعلا وسلوكاً بفعل مثيرات وظروف بيئية خارجية؟ هل العدوان سلوك متعلم سوياً كان أم مرضياً يمكن التحكم فيه وتوجيهه الوجهة المناسبة؟ ثم ما هى أشكال التعبير عن العدوان وما هى مختلف أبعاده ومكوناته؟ وما طبيعة علاقتها ببعضها البعض فى تحديد مفهوم السلوك العدوانى العام (سعد المغربى، ١٩٨٧، ص٢٧). وهذه المشكلة الأخرية هى التى تمثل موضوع الاهتمام فى الدراسة الحالية، والتى يمكن تحديدها وبلورة مبرراتها فى الجزء التالى ذكره.

مشكلة الدراسة ومبرراتها :

صنف «بص Buss» أبعاد السلوك العدوانى على أساس ثلاثة محاور هى : العدوان الإيجابى فى مقابل العدوان السلبى، والعدوان المباشر فى مقابل العدوان غير المباشر، والعدوان البدنى (المادى) فى مقابل العدوان اللفظى (معتز عبدالله، ١٩٨٩، ص٨٨). ويمكن تمثيل هذه المحاور الثلاثة فى علاقتها ببعضها البعض من خلال الجدول التالى رقم (١).

وفى ضوء التصور السابق لـ «بص» تمت دراسة محور أو أكثر من محاوره الثلاثة بأبعادها المتعددة والمتداخلة. وقد اهتمت غالبية الدراسات التى أجريت بمحورين أو ببعدين أساسيين هما العدوان البدنى والعدوان اللفظى، سواء شملت الدراسة أحدهما (أنظر : Arias & Johnson, 1989; Gustafson, 1989) أو كلاهما معاً (أنظر : Rauste, 1989; Tedeshi, 1989).

جدول رقم (١)

محاور السلوك العدوانى طبقاً لـ «بص»

محاور العدوان	العدوان الإيجابى		العدوان السلبى	
	مباشر	غير مباشر	مباشر	غير مباشر
البدنى	ضرب الضحية أو لكمها	المداعبة العملية السخيفة	الجلوس أو الوقوف لإعاقة المرور	رفض أداد عمل هام.
اللفظى	إهانة المجنى عليه	النميمية الماكرة	رفض الكلام	رفض الموافقة نطقاً أو كتابة.

فقد افترض نبيل حافظ ونادر قاسم فى دراستهما عن الإحباط والعدوان عام ١٩٩٣م وجود ثلاثة أبعاد للسلوك العدوانى هى العدوان البدنى والعدوان اللفظى والعدوان السلبى، بالإضافة إلى ما أطلقا عليه السلوك السوى كمظاهر متعددة للموقف المحبط (نبيل حافظ ونادر قاسم، ١٩٨٧).

كما أسفر التحليل العاملى الذى أجراه محيى الدين حسين عام ١٩٨٣م لمقياس السلوك العدوانى الذى صممه، عن وصول الباحث إلى خمسة عوامل هى العدوان العام، والعدوان النشط الخارجى الصريح فى مقابل العدوان السلبى الداخلى الضمنى، والعدوان المباشر فى مقابل العدوان غير المباشر، والتوتر العدوانى، والعدوان اللفظى فى مقابل العدوان البدنى (محيى الدين حسين، ١٩٨٣).

وفى مقابل التصنيف السابق الذى قدمه بص وما ترتب عليه من تصنيفات نوعية للسلوك العدوانى، قدم زيلمان D. Zilman عام ١٩٧٩م تصنيفاً يشمل أربعة أبعاد للسلوك العدوانى تتفاوت فى مظاهرها التعبيرية وهى :

ـــ **العدوان البدني** : وهو الذى يسعى فيه الفرد المعتدى إلى إلحاق الأذى والضرر البدنى أو المادى بالآخرين الذين يميلون إلى تحاشى مثل تلك الأفعال العدوانية.

ـــ **العداوة** Hostility : وهى التى يرمى الفردِ من خلالها إلى الإساءة للآخرين كإهانتهم أو خداعهم، دون أن يلحق بهم أية أضرار أو آلام بدنية.

ـــ **التهديدات العدوانية** : وينظر إليها كوسيلة أو إشارة تسبق العدوان أو العداوة المتعمدة، كما إنها تستخدم أحياناً كوسيلة مضادة لمواجهة العدوان أو العداوة.

ـــ **السلوك التعبيرى** : ويتمثل فى صورة الغضب أو الانزعاج والتى من المحتمل أن تشبه فى طبيعتها سلوك العدوان (كالضرب بقبضة اليد على الطاولة) ولكنها لا تصل فى صورتها التعبيرية إلى المستويين الأول والثانى (عبدالله الوابلى، ١٩٩٣، ص ص ١١-١٣).

ولكن يلاحظ على التصنيف السابق لأبعاد العدوان الذى قدمه «زيلمان» وجود تداخل واضح بين البعدين الثالث والرابع بشكل ربما يصعب معه الفصل بينهما. كما أن البعد الثانى (العداوة) أقرب ما يكون إلى العدوان اللفظى عند «بص».

ويصنف بعض الباحثين الآخرين السلوك العدوانى إلى نوعين : الأول هو العدوان العدائى الذى ينشأ عن الغضب أو نتيجة له، وهدفه الإيذاء والتعذيب والإيلام. والثانى هو العدوان الوسيلى Instrumental، وفيه يكون الإيذاء وسيلة للحصول على بعض المكاسب أو المنافع فكثير من النزاعات والحروب والمشاجرات بين الجماعات لم يكن هدفها المباشر الرغبة الوحشية فى إيذاء العدو أو الخصم، ولكن كان هدفها وسيلى هو الحصول على مناطق أو مصادر جديدة للرزق والعيش. ومع ذلك فهذا التمييز بين العدوان العدائى والوسيلى يكون صعباً فى

بعض الأحيان حينما يتحول العدوان الوسيلى إلى عدوان عدائى لأى سبب من الأسباب (Myers, 1988, pp. 395-396).

والأمر نفسه فى حالة العدوان المضاد Counter aggression حيث لا يسعى الفرد إلى إلحاق الضرر والأذى بالفرد المعتـدى أو المهاجم بقدر سعيه إلى الدفاع عن النفس. ولكن ربما يترتب على ذلك آثار وأضرار تصيب الفرد المعتدى، لأن العدوان المضاد الذى يفترض أن يأخذ اتجاهاً دفاعياً ربما يتحـول فى ذات إلى عدوان هجومى تبرره محاولة الفرد الحد من العدوان الذى يقع عليه ومن آثاره الناتجة عنه (عبدالله الوابلى، ١٩٩٣، ص١٣).

ويلاحظ مما سبق مدى التنوع والتعدد فى مظاهر أو أبعاد أو مكونات السلوك العدوانى، بل والتداخل الذى يمكن أن نجده قيما بينها، وإن كانت جميعها لها غاية واحدة أساسية هى إلحاق الضرر والأذى بالفرد المعتدى عليه سواء كان الإيذاء هدف فى حد ذاته أو وسيلة لتحقيق شئ معين أو محاولة للدفاع عن النفس. وقد نتج هذا التعدد والتنوع من عدم وجود تعريف شامل يقبله الباحثون فى هذا المجال، وترتب على ذلك فى نفس الوقت صعوبات ومشكلات فى قياس هذه الأبعاد أو المظاهر وفى إجراءات التحليل العاملى التى استخدمت لأنها لم توف ببعض الشروط المنهجية اللازمة (أنظر : Comrey, 1988).

فمن أكثر مقاييس السلوك العدوانى استخداماً وانتشاراً قائمة العداوة التى أعدها بص Buss ودوركى Durkee عام ١٩٥٧م، واستمرت لفترة طويلة تعدت الثلاثين عاماً وافترض الباحثان فى ضوء هذه القائمة أن العدوان يتكون من سبعة أبعاد هى : التهجم Assault، والعدوان غير المباشر، والقابلية للإثارة Irritability والسلبية Negativism، والامتعاض (الاستياء) Resentment، والشك، والعـدوان اللفظى (Buss & Durkee, 1957).

وقد كشفت بعض التحليلات العاملية التى أجريت لمقاييس قائمة العداوة السبعة أنه ينتظمها عاملين الأول : يتكون من التهجم، والعدوان غير المباشر، والقابلية للإثارة والعدوان اللفظى، أما العامل الثانى : فقد تم تحديد مضمونه بكل من الامتعاض والشك (Buss & Perry, 1992).

كما كشفت نتائج التحليلات العاملية التالية لهذا التحليل عن نتائج مختلفة، حيث وصل بندنج Bending عام ١٩٦٢م إلى عاملين أطلق على الأول اسم العداوة الضمنية Covert ويتكون من بنود القابلية للإثارة، وأطلق على العامل الثانى اسم العداوة الصريحة Overt، ويتكون من بنود التهجم والعدوان اللفظى بصورة محددة (Bending, 1962).

ووصل أندماندز G. Endmunds وكيندرك D. Kendrick عام ١٩٨٠ إلى عاملين عند تحليلهما لمكونات قائمة العداوة كذلك، تكون الأول من بنود التهجم والعدوان اللفظى بينما تكون العامل الثانى من بنود الامتعاض (الاستياء) والشك. ولكن لم يتسم كلا العاملين بالثبات عبر مختلف مجموعات مبحوثى الدراسة (Endmunds & Kendrick, 1980).

كما وصل «بص» و«بيرى» عام ١٩٩٠ إلى أن العدوان يتكون من أربعة أبعاد مرتبطة هى العدوان البدنى والعدوان اللفظى والغضب والعداوة، وذلك من خلال الدراسة العاملية التى قاما بها فى محاولة لتطوير قائمة العداوة، السابق الإشارة إليها، فى ضوء بعض الإجراءات السيكومترية الأكثر كفاءة وصرامة (Buss & Perry, 1992).

ويمكن مما سبق تحديد مبررات إجراء الدراسة الحالية كما يلى :

أ) تعدد مفهوم العدوان وتباينه من الضيق الشديد والتحديد النوعى إلى الاتساع والعمومية. فالمتابع لتراث دراسات السلوك العدوانى يجد من الصعب الوقوف على تعريف واحد شامل يقبله العاملون فى الميدان. هذا بالإضافة إلى التداخل الواضح بين مفهوم العدوان وبعض المفاهيم الأخرى مثل العنف والخصومة (طريف شوقى، ١٩٩٣؛ معتز عبدالله، ١٩٩٢).

ب) ليس هناك اتفاق على أبعاد العدوان أو مكوناته النوعية. وهذه نتيجة مترتبة على تعدد مفاهيم العدوان وتعريفاته الإجرائية، وبالتالى فهى وثيقة الصلة بالنقطة الأولى. فمعظم الدراسات لم يستقر على مكونات العدوان أو أبعاده الجوهرية، ولا على طبيعة العلاقات فيما بينها، حيث كشفت نتائج الدراسات العاملية التى أجريت عن عدم استقرار عوامل العدوان التى تم الوصول إليها، حتى باستخدام نفس المقاييس. وقد حصر «بص» وبيرى A. Perry بعض الأسباب التى تعد مسئولة عن تناقض النتائج كما يلى :

— لم تجر تحليلات عاملية لبنود معظم المقاييس المستخدمة وبخاصة قائمة العداوة لـ «بص ودوركى». وتم إجراء تحليلات عاملية للمكونات الفرعية فقط. وترتب على ذلك وجود تداخل فى البنود التى تقيس هذه المكونات.

— بعض المقاييس لا يوجد مؤشر لاستقرارها عبر الزمن من خلال ثبات إعادة الاختبار حيث اعتمدت فقط على ثبات القسمة النصفية أو الاتساق الداخلى.

— اعتمدت بعض المقاييس على بديلين فقط للإجابة على بنودها مثل حقيقى - زائف، أو نعم - لا. فالارتباطات بين البنود ذات البديلين حقيقى - زائف هى فقط عبارة عن تقديرات لما يجب أن تكون عليه الارتباطات إذا استخدمت طريقة ليكرت L. Likert. وأكثر من ذلك فإن

المبحوثين يجدون غالباً صعوبة فى حالة بديلى الإجابة حقيقى – زائف مفضلين أن يقولون إذا كان البند ينطبق عليهم بصورة تقريبية أكثر من استخدام بديلين للإجابة فقط (Buss & Perry, 1992).

ج) تعدد المقاييس المتاحة للعدوان وتنوعها من قياس المشاعر العدائية إلى مختلف أبعاد السلوك العدوانى ومحاوره. وقد نتج عن ذلك وجود تداخل فى البنود التى تقيس مكونات العدوان أو أبعاده النوعية. فلو أخذنا مثالا من قائمة العداوة التى قدمها «بص ودوركى» سنجد أن بعض البنود التى خصصت لقياس العدوان غير المباشر تقيس فى واقعها العدوان اللفظى وبعض البنود التى خصصت للعدوان اللفظى تتداخل مع بعض المكونات الأخرى مثل القابلية للإثارة وهكذا (المرجع السابق).

والملاحظ أن المبررات الثلاثة السابقة لإجراء الدراسة الحالية وثيقة الصلة ببعضها، بل ومترتبة على بعضها البعض وتبلور الصورة العامة لمشكلة الدراسة. فتعدد وتباين المفاهيم يترتب عليه تعدد أبعاد العدوان أو مكوناته، ومن ثم تنوع وتعدد أساليب القياس. وهوما يؤدى فى نهاية الأمر إلى عدم استقرار البناء العاملى للسلوك العدوانى.

لهذا كانت محاولة استخدام مقياس العدوان الذى أعده بص وبيرى الذى يمثل امتداداً لقائمة العداوة والذى صمم فى ضوء بعض الأسس والمعايير السيكومترية. ومن ثم نتخلص من الانتقادات السابقة التى وجهت إلى قائمة العداوة وبعض المقاييس الأخرى التى صممت على غرارها وذلك للتحقق من وجود الأبعاد الأربعة التى يقيسها المقياس وهى العدوان البدنى والعدوان اللفظى والغضب والعداوة عبر مجموعات ثلاث من المبحوثين. وبالتالى تحدد هدف الدراسة الحالية والأسئلة التى سنحاول الإجابة عنها فى الجزء التالى ذكره.

هدف الدراسة :

بناء على ما سبق استعراضه من تراث نظرى لأبعاد السلوك العدوانى يمكن تحديد هدف الدراسة الحالية فى الوقوف علي طبيعة العلاقة بين أبعاد السلوك العدوانى أو مكوناته المفترضة لدى مجموعات الدراسة الثلاث. وذلك فى محاولة للإجابة عن الأسئلة الآتية :

أ) هل السلوك العدوانى مجال عام تنظمه الأبعاد الأربعة النوعية المفترضة؟

ب) هل هناك علاقة ارتباطية دالة بين أبعاد السلوك العدوانى الأربعة النوعية المفترضة؟

ج) هل هناك فروق بين المراحل العمرية الثلاث فى انتظام هذه الأبعاد؟

أهمية الدراسة :

يعد السلوك العدوانى موضوعاً مهماً من موضوعات علم النفس الاجتماعى لأنه مسئول عن قطاع كبير من التباين فى التفاعل الاجتماعى بين الأفراد وبعضهم البعض أوحتى بين مختلف الجماعات التى ينتمى إليها هؤلاء الأفراد وبخاصة إذا تم وضع السلوك الغيرى (الإيثار) Alturism فى الاعتبار على أساس أنه الوجه الآخر للسلوك العدوانى (Krebs & Miller, 1985).

فكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية التى تواجه الأفراد والجماعات يلعب فيها السلوك العدوانى دوراً محورياً كالنزاعات الإقليمية والدولية والانحرافات والجرائم المختلفة، وجنوح الأحداث، واضطرابات الشخصية وبخاصة الشخصية المضادة للمجتمع. فلو أمكن الوقوف على طبيعة السلوك العدوانى ومظاهره أو أبعاده ومكوناته، فإنه يمكن التحكم فيه وضبطه للتخلص من آثاره السلبية ومضاره الشديدة وذلك قبل أن تتفاقم هذه المظاهر وتصبح مستعصية على العلاج (Gunn & Gristwood, 1957).

فروض الدراسة :

أمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالى :

أ) السلوك العدوانى مجال عام تنظمه الأبعاد الأربعة النوعية المفترضة.

ب) هناك علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد السلوك العدوانى الأربعة النوعية المفترضة.

ج) هناك فروق بين المراحل العمرية الثلاث فى انتظام هذه الأبعاد.

تعريف السلوك العدوانى :

تم تعريف السلوك العدوانى فى إطار الدراسة الحالية (فى ضوء تصور بص وبيرى) كما يلى :

« أى سلوك يصدره الفرد بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بفرد آخر (أو مجموعة من الأفراد) يحاول أن يتجنب هذا الإيذاء سواء كان بدنياً أو لفظياً، وسواء تم بصورة مباشرة أو غيرمباشرة أو أفصح عن نفسه فى صورة الغضب أو العداوة التى توجه إلى المعتدى عليه ».

ويشتمل هذا التعريف على مجموعة من الملامح الإجرائية التى تم إعداد مقياس العدوان فى ضوئها وهى :

أ) يهدف السلوك العدوانى إلى تعمد إيذاء طرف آخر وليس إيذاء الذات.

ب) وجود رغبة لدى المجنى عليه فى تجنب هذا الإيذاء (Baron, 1977).

ج) ربما يأخذ السلوك العدوانى صورة بدنية (تتمثل فى الضرب أو العض أو الكسر)، أو لفظية (تتمثل فى السباب أو التهكم). وهذان البعدان يمثلان المكون الوسيلى أو الحركى للسلوك العدوانى.

د) ربما يوجه السلوك العدوانى إلى الطرف الآخر بصورة مباشرة (إيذائه بدنياً أو لفظياً) أو غير مباشرة (إطلاق الشائعات أو الأقاويل ضده).

هـ) يمثل الغضب المكون الانفعالى أو الوجدانى للسلوك العدوانى، فهو يشتمل على الاستثارة الفيزيولوچية والاستعداد للعدوان.

و) تمثل العداوة الجانب المعرفى للسلوك العدوانى، بما تشمله من مشاعر الظلم والجور والبغض والحقد (Buss & Perry, 1992).

منهج الدراسة وإجراءاتها :

منهج الدراسـة :

منهج الدراسة الحالية هو المنهج الوصفى الارتباطى المقـارن، متمـثلا فى استخدام التحليل العاملى بشكل أساسى للمقارنة بين مجموعات الدراسة الثلاث فى أبعاد العدوان كما تقيسها قائمة بص A. Buss وبيرى M. Perry (المرجع السابق).

إجراءات الدراسة :

تمثلت إجراءات الدراسة بدءا من اختيار العينة، ومراحل إعداد وتعريب مقياس العدوان وإجراءات تطبيقه وجمع البيانات وتحليلها إحصائياً فى الآتى :

(١) العينـة :

تكونت عينة الدراسة من ٥٦٣ مبحوثاً(*) من الطلاب السعوديين بمدينة الرياض موزعين على ثلاث مجموعات فرعية على النحو التالى :

أ) **مجموعة المرحلة المتوسطة (الإعدادية)** : وتكونت من ١٨٦ طالبـاً من الدارسين ببعض المدارس المتوسطة (الإعدادية) بوسط مدينة الرياض بمتوسط

(*) تم تطبيق استبيان العدوان على ٧٠٠ مبحوث، وتم استبعاد ٥٧ طالباً من الطلاب غير السعوديين فى مجموعتى المرحلتين المتوسطة والثانوية، كما تم استبعاد ٨٠ استمارة لنقص بياناتها فى المجموعات الثلاث.

عمرى ١٥,٠٥ وانحراف معيارى ± ١,٥٥ ويفترض أن هذه المجموعة تمثل مرحلة المراهقة المبكرة.

ب) **مجموعة المرحلة الثانوية** : وتكونت من ١٨٩ طالباً من الدارسين ببعض المدارس الثانوية بوسط مدينة الرياض بمتوسط عمرى ١٧,٤٧ وانحراف معيارى ± ١,٤٤ . ويفترض أن هذه المجموعة تمثل مرحلة المراهقة المتوسطة.

ج) **مجموعة المرحلة الجامعية** : وتكونت من ١٨٨ طالباً من الدارسين بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض. وشملت هذه المجموعة أقسام الكلية الستة وهى التاريخ والجغرافيا والاجتماع والخدمة الاجتماعية والمكتبات والمعلومات وعدد محدود من طلاب السنة الأولى بقسم علم النفس، وذلك بمتوسط عمرى مقداره ٢٢,٠٤ عاماً وانحراف معيارى ± ٢,٢٢ . ويفترض أن هذه المجموعة تمثل مرحلة المراهقة المتأخرة وبداية مرحلة الرشد.

(٢) وصف مقياس العدوان ومراحل إعداده :

أعد مقياس العدوان الذى تم استخدامه أرنولد بص Buss ... ومارك بيرى M. Perry عام ١٩٩٢م. وتكون المقياس من تسع وعشرين عبارة تقريرية، خصصت لقياس أربعة أبعاد افترض معدا المقياس أنها تمثل مجال السلوك العدوانى، وهى العدوان البدنى Physical Aggression، والعدوان اللفظى Verbal Aggression، والغضب Anger، والعداوة Hostility (Buss & Perry, 1992) وأضيف لبعد العدوان اللفظى بند واحد بحيث أصبح العدد الكلى لبنود المقياس فى صورته العربية ثلاثين بنداً. وقد وزعت البنود الثلاثين بصور عشوائية على الأبعاد الأربعة عند وضع المقياس فى صورته النهائية على النحو التالى رقم (٢).

جدول رقم (٢)

توزيع عبارات المقياس على الأبعاد الأربعة

م	العدوان البدنى	العدوان اللفظى	الغضـب	العـداوة
١	٣	٥	٨	١
٢	٤	٦	٩	٢
٣	١٠	٧	١٤	١١
٤	١٧	١٣	١٩	١٢
٥	٢١	١٥	٢٥	١٦
٦	٢٣	٢٠	٢٨	١٨
٧	٢٤	—	٣٠	٢٢
٨	٢٦	—	—	٢٧
٩	٢٩	—	—	—

وقد مر إعداد وترجمة المقياس إلى اللغة العربية، واختبار صلاحيته السيكومترية بمرحلتين أساسيتين حتى أصبح صالحاً للاستخدام.

المرحلة الأولى : وتم فيها ترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ثم عرضه على مجموعة من المحكمين بهدف مراجعة الترجمة، والتأكد من أن الصياغة العربية للبنود تنقل بالفعل المعنى المقصود وذلك فى إطار الثقافة السعودية. وتم بناء على ذلك إجراء عدة تعديلات صياغية.

وتلا ذلك كتابة المقياس فى صورته النهائية على غرار مقياس ليكرت L.Likert بحيث يختار المبحوث إجابة واحدة من خمسة بدائل للإجابة على متصل للشدة كما يلى :

(٥) تنطبق تماماً : ويعنى أن مضمون العبارة يعبر عن الفرد بصورة تامة.

(٤) تنطبق غالباً : ويعنى أن مضمون العبارة يعبر عن الفرد فى أغلب الأحيان.

(٣) تنطبق بدرجة متوسطة : ويعنى أن مضمون العبارة يعبر عن الفرد بدرجة متوسطة.

(٢) تنطبق نادراً : ويعنى أن مضمون العبارة يعبر عن الفرد أحياناً أو بدرجة ضئيلة.

(١) لا تنطبق : ويعنى أن مضمون العبارة لا يعبر عن الفرد على الإطلاق.

المرحلة الثانية : وتم فيها التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس وذلك على النحو التالى :

أ) ثبات المقياس :

استخدم معدا المقياس أسلوب إعادة الاختبار بفاصل زمنى مقداره تسعة أسابيع بين التطبيقين. ووصل معامل ثبات الدرجة الكلية للعدوان ٨٠, ووصل العدوان البدنى إلى ٨٠, كذلك، بينما كان معامل ثبات العدوان اللفظى ٧٦, . أما كل من مقياس الغضب والعداوة فكان معامل ثباته ٧٢, (المرجع السابق).

وفى إطار الدراسة الحالية، تم حسب ثبات مقياس العدوان بثلاث طرق هى التجزئة النصفية (فردى وزوجى)، والاتساق الداخلى بمعادلة «ألفا» لكرونباخ، وإعادة الاختبار (بفاصل زمنى أسبوعين بين التطبيقين). ويوضح الجدول التالى رقم (٣)معاملات الثبات التى تم الحصول عليها.

جدول رقم (٣)

معاملات ثبات مقياس العدوان لدى المجموعات الثلاث

م	المقياس	مجموعة المرحلة المتوسطة			مجموعة المرحلة الثانوية			مجموعة المرحلة الجامعية		
		أسلوب الثبات			أسلوب الثبات			أسلوب الثبات		
	أسلوب الثبات	التجزئة النصفية	معامل ألفا	إعادة الاختبار (ن = ٤٣)	التجزئة النصفية	معامل ألفا	إعادة الاختبار (ن = ٤٣)	التجزئة النصفية	معامل ألفا	إعادة الاختبار (ن = ٤٣)
١	العدوان الكلى	,٨١٥	,٨٠٣	,٨٤٦	,٨٢٥	,٨٣٣	,٧٧١	,٧٩١	,٨٢٧	,٦٦٩
٢	العدوان البدنى	,٦٥٥	,٦٢٨	,٧٥٥	,٧١٠	,٧٥٧	,٧١٨	,٧٤٣	,٦٦٤	,٧٢٧
٣	العدوان اللفظى	,٥٤٨	,٥٢٢	,٥٤٤	,٥١٣	,٤٠٥	,٧٢٨	,٤٩٣	,٤١٥	,٥١٢
٤	الغضب	,٦٠٤	,٦٠٢	,٦٣١	,٦٨٦	,٦٧٥	,٦٥٦	,٧٣٧	,٦٩٣	,٧٧٤
٥	العداوة	,٥٨٠	,٦٤٢	,٦٠٥	,٦٩٤	,٦٦٩	,٨٣٤	,٦٢٢	,٦١٥	,٧٨٥

ويتضح من الجدول رقم (٣) أن معظم معاملات ثبات المقياس الكلى والمقاييس الفرعية مرضية باستخدام أساليب الثبات الثلاثة، وإن كان أقلها انخفاضاً بصورة عامة العدوان اللفظى مقارنة بالمقاييس الفرعية الأخرى.

ب) صدق المقياس :

اعتمد معدا المقياس على مؤشرين من مؤشرات صدق التكوين هما الاتساق الداخلى، والصدق العاملى. وكانت النتائج الخاصة بهما حاسمة ومدعمة لصدق المقياس (المرجع السابق).

أما فى إطار الدراسة الحالية، فقد تم الاعتماد على نفس الأسلوبين السابقين، بالإضافة إلى صدق المحكمين وفيما يلى تفصيل ذلك :

١ - صدق المحكمين :

بعد أن تمت ترجمة المقياس وتعريبه، قدم إلى مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعتى الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود بالرياض للحكم على صلاحية البنود ومناسبتها لقياس أبعاد العدوان المفترضة فى ضوء تعريف محدد لكل بعد من الأبعاد الأربعة. وقد تعدت نسب الاتفاق بين المحكمين على صلاحية العبارات ٩٠٪ فى جميع بنود المقياس الثلاثين.

٢ - الاتساق الداخلى :

الخاصية الأساسية لهذا المؤشر مؤداها أن محكم التقويم ليس أكثر من الدرجة الكلية على المقياس. لذلك تم استخدام معامل الارتباط المستقيم بين كل بند والدرجة الكلية المكونة، الفرعى من ناحية والدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى لاستبعاد البنود التى لا ترتبط ارتباطات دالة سواء بمكونها أو بالدرجة الكلية للمقياس (Anastasi, 1976, p. 165).

وتوضح الجداول التالية أرقام ٤، ٥، ٦ نتائج هذه الخطوة لدى مجموعات الدراسة الثلاث.

جدول رقم (٤)
معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس وبمكونه الفرعى لدى مجموعة المرحلة المتوسطة (ن = ١٨٦)

م	ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس	ارتباط البند بالدرجة الكلية المكونة	م	ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس	ارتباط البند بالدرجة الكلية المكونة
١	,٢٦٣	,٥١٥	١٦	,٤٤٣	,٦٣٢
٢	,٤٥٩	,١٩٤	١٧	,٤٤١	,٥٣٣
٣	,٤١٤	,٥٣٢	١٨	,٣١٨	,٥٥١
٤	,٠٢٦-	,٥٤٤	١٩	,٠٦٥	,٢٨٧
٥	,٢٠٤	,٥٥٥	٢٠	,٣٥٠	,٥٨٤
٦	,٣٩٩	,٥٢٨	٢١	,٤٣٩	,٥٢٨
٧	,٤١٤	,٦٩٠	٢٢	,٤٦٣	,٦٨٠
٨	,٤٩٥	,٥١١	٢٣	,٣٥٥	,٣٩٠
٩	,٣٥٨	,٥٣٣	٢٤	,٤١٤	,٤٥٧
١٠	,٤٠٠	,٥٣٤	٢٥	,٢٦٣	,٥٤٨
١١	,٣٢٧	,٥٩٨	٢٦	,٤٤٢	,٥٨٢
١٢	,٤٣٨	,٤١٧	٢٧	,٤٩٩	,٥٧٨
١٣	,٤٧٤	,٦٢٤	٢٨	,٤٦٨	,٥٠٦
١٤	,٤٦٠	,٤٩٠	٢٩	,٤٨٣	,٥٨٩
١٥	,٤٨٤	,٥٨٤	٣٠	,٥٧٨	,٦١٩

د.ح = ١٨٤ ,١٥٩ دال عند مستوى ,٠٥ ,٢٠٨ دال عند مستوى ,٠١

جدول رقم (٥)

معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس وبمكونه الفرعي

لدى مجموعة المرحلة الثانوية (ن = ١٨٩)

م	ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس	ارتباط البند بالدرجة الكلية المكونة	م	ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس	ارتباط البند بالدرجة الكلية المكونة
١	,٢٨٩	,٦٨٥	١٦	,٣٥٨	,٥٩٦
٢	,٤٩٢	,٣٩٣	١٧	,٥٢٠	,٣٦٠
٣	,٤٩٥	,٦٥٨	١٨	,٤٧١	,٧١٣
٤	,٢٩٥	,٦٦٤	١٩	,٢١١	,٤٤٤
٥	,١٤٦	,٦٤٦	٢٠	,٣٣٥	,٦٤٦
٦	,١٢٠	,٥٥٣	٢١	,٤٤١	,٦٢٩
٧	,٣٩٩	,٥٥٣	٢٢	,٣٥١	,٦٨٦
٨	,٤٢٧	,٦٠٩	٢٣	,٤٩٨	,٤٧٣
٩	,٢٧٣	,٥٧٠	٢٤	,٤٢٠	,٥٩٤
١٠	,٥٧٣	,٤٩٥	٢٥	,٥٦٦	,٥٠٢
١١	,٢٦٢	,٣٤٦	٢٦	,٤٩٩	,٥٢٤
١٢	,٣١٠	,٣٨٣	٢٧	,٤٣٥	,٥٧٥
١٣	,٥٥٩	,٥٩٣	٢٨	,٥٣٤	,٦١٨
١٤	,٥٩٢	,٥٨٢	٢٩	,٤٩٦	,٥٥٣
١٥	,٥٤٠	,٦١٢	٣٠	,٦٥٦	,٥٧٥

د.ح = ١٨٧ ,١٥٩ دال عند مستوى ٠٥, ,٢٠٨ دال عند مستوى ٠١,

جدول رقم (٦)

معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس وبمكونه الفرعى

لدى مجموعة المرحلة الجامعية (ن = ١٨٨)

م	ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس	ارتباط البند بالدرجة الكلية المكونة	م	ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس	ارتباط البند بالدرجة الكلية المكونة
١	,٤٣٠	,٤٦٠	١٦	,٤٤١	,٦٤٣
٢	,٣٧١	,١٨١	١٧	,٤٨٧	,٥١٨
٣	,٣٩١	,٥١٤	١٨	,٣٨٢	,٦٨٣
٤	,٠٥٤	,٥٦٤	١٩	,٢١٥	,٣٧٢
٥	,١٨٧	,٦٢٧	٢٠	,٢٩٢	,٦٥٣
٦	,٣٢٧	,٥٢٨	٢١	,٤٩٠	,٦٢٤
٧	,٢٦٠	,٦٥٩	٢٢	,٤١١	,٦٤٢
٨	,٤٨٣	,٦٨٥	٢٣	,٥٠٤	,٤٦٨
٩	,٤٥٨	,٥٠٦	٢٤	,٥٠٨	,٤٧٢
١٠	,٤٨٨	,٥٨٥	٢٥	,٥٩٣	,٤٧٧
١١	,١٩٩	,٥٣٦	٢٦	,٦٢٣	,٦٢٩
١٢	,٤٨٦	,٣١١	٢٧	,٤٨٦	,٥٥٠
١٣	,٥٢٤	,٥٧٣	٢٨	,٤٥٢	,٦٤٥
١٤	,٦٠٤	,٤٥٦	٢٩	,٥٠١	,٤٨٨
١٥	,٤٥٤	,٥٣٢	٣٠	,٤٨٩	,٥٤١

د.ح = ١٨٦ ١٥٩, دال عند مستوى ٠٥, ٢٠٨, دال عند مستوى ٠١,

ويلاحظ من الجداول السابقة أن غالبية البنود ارتبطت ارتباطات دالة سواء بدرجة المكون الفرعى أو بالدرجة الكلية للمقياس فيما عدا البند رقم (٤) الذى لم يرتبط أى ارتباط دال بالدرجة الكلية للمقياس لدى مجموعتى المرحلة المتوسطة والمرحلة الجامعية، ولكنه ارتبط ارتباطات دالة بدرجة المكون الفرعى، والشئ نفسه بالنسبة للبند رقم (١٩) فى مجموعة المرحلة المتوسطة، والبند رقم (٦) فى مجموعة المرحلة الثانوية. وقد أبقى على هذه البنود الثلاثة نظراً لارتباطها ارتباطات مرتفعة الدلالة بدرجة المكون الخاص بكل منها. ومن ثم فإن نتائج الاتساق الداخلى للمقياس تدعم صدق التكوين.

٣ - الصدق العاملى :

كشف التحليل العاملى الذى أجرى لبنود مقياس العدوان عند الوصول إلى مجموعة من العوامل النوعية المرتبطة التى تدعم الافتراض النظرى الذى قدمه معدا المقياس على أساس أن الأبعاد الأربعة المفترضة للعدوان تعبر عنه بصورة مناسبة.

جمع البيانات :

تم جمع بيانات الدراسة الحالية فى جلسات جمعية تراوح عدد مبحوثيها بين ١٥ و٣٥ مبحوثاً. وقام الباحثان بتطبيق مقياس العدوان على المبحوثين فى قاعات الدراسة بعد استئذان الأساتذة بأخذ وقت الحصة «المحاضرة» واستغرقت جلسة التطبيق ربع ساعة فى المتوسط (فى مجموعة الجامعة)، وعشرين دقيقة فى المتوسط فى مجموعتى المتوسط والثانوى.

التحليلات الإحصائية :

تم إجراء التحليلات الإحصائية الآتية التى تمكننا من التحقق من فروض الدراسة، وذلك لدى مجموعات الدراسة الثلاث :

أ) المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى ومعامل الالتواء لدرجات مقياس العدوان الكلى والمقاييس الفرعية.

ب) معامل الارتباط المستقيم بين بنود مقياس العدوان تمهيداً لإجراء التحليل العاملى.

ج) التحليل العاملى من الدرجة الأولى والتدوير المائل.

د) معامل الارتباط المستقيم بين أبعاد العدوان وبعضها البعض والدرجة الكلية للعدوان.

نتائج الدراسة :

نعرض فى هذا الجزء النتائج التى كشفت عنها مختلف التحليلات الإحصائية من أجل الوقوف على مدى تحقق فروض الدراسة وذلك على النحو التالى :

١ - المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى ومعامل الالتواء لمقياس العدوان والمقاييس الفرعية.

يوضح الجدول التالى رقم (٧)، المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى ومعامل الالتواء لمقياس العدوان والمقاييس الفرعية.

جدول رقم (٧)

المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى ومعامل الالتواء لمقياس العدوان لدى مجموعات الدراسة الثلاث

م	المجموعة / المقياس	مجموعة المرحلة المتوسطة			مجموعة المرحلة الثانوية			مجموعة المرحلة الجامعية		
		م	ع	ل	م	ع	ل	م	ع	ل
١	العدوان الكلى	٧٤,١٩	١٥,٧٤	١,٤٠	٧٥,٩٠	١٦,٠٦	٠,٣٤٥	٧٢,١٣	١٤,٤١	٠,٣٦٦
٢	العدوان البـدنى	٢٢,٢٧	٦,١٩	٠,٩١٥	٢١,٨٢	٦,٨٥	٠,٦٢٢	١,٩٧	٥,٥٠	٠,٤٨٥
٣	العدوان اللفظى	١٥,٣٩	٤,٣٥	٠,٢٤٤	١٥,٨٧	٣,٧٨	٠,٣٣٦	١٥,٧٦	٣,٤٦	٠,٠٤٧–
٤	الغضــب	١٦,٦١	٥,٠٩	٠,٤٤٠	١٧,٥٩	٤,٤٠	٠,٥٩٥	١٦,١٦	٤,٤٩	٠,٤٢٦
٥	العـداوة	١٩,٩١	٥,٩٠	٠,١٤٧	٢٠,٦٣	٥,٦١	٠,٤٤٣	٢٠,٥١	٤,٩٤	٠,٢١٥

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الالتواء سواء الخاصة بالدرجة الكلية لمقياس العدوان، أو المقاييس الفرعية لم تصل إلى أدنى مستوى دلالة مقبولة (وهو ٠,٠٥) أى أن الأداء عليها جميعاً يتبع التوزيع الاعتدالى. وقد كانت هذه الخطوة ضرورية حتى يمكن إجراء بقية التحليلات الأساسية التى تتطلب ضرورة اعتدالية توزيع البيانات وبخاصة التحليل العاملى (Comrey, 1988).

٢ - نتائج التحليل العاملى لبنود مقياس العدوان :

تم إجراء التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلنج H. Hotelling لمصفوفات الارتباط لدى مجموعات الدراسة الثلاث. وذلك على أساس أن هذه الطريقة تستنفذ أقصى تباين حقيقى ممكن للمتغيرات موضوع الدراسة. ووضع واحد صحيح فى الخلايا القطرية، مع استخدام محك الجذر الكامن واحد صحيح على الأقل للعوامل التى تم استخراجها. وتم تدوير المحاور تدويراً مائلاً بالأوبلمن Oblimin لكارول Carroll. وتم اعتبار التشبع الملائم هو الذى يبلغ ٠,٠٤ فأكثر من أجل مزيد من النقاء والوضوح فى المعنى السيكولوجى.

وقد أفضى هذا الأمر إلى عدم وجود أكثر من تشبع واحد مقبول لكل متغير من المتغيرات الثلاثين على أحد العوامل التى تم تفسيرها، إلا أنه مع رفع محك التشبعات المقبولة فقد تم تفسير بعض العوامل التى تشبع عليها متغيران فقط، وذلك على غرار بعض الدراسات السابقة (أنظر : معتز عبدالله، ١٩٩٢ « أ »؛ ١٩٩٢ «ب»). وفيما يلى نعرض للنتائج التى كشف عنها التحليل العاملى من الدرجة الأولى للارتباطات بين بنود مقياس العدوان الثلاثين لدى مجموعات الدراسة الثلاث.

أ) أبعاد السلوك العدوانى لدى مجموعة المرحلة المتوسطة «الإعدادية» :

أسفر التحليل العاملى من الدرجة الأولى لمصفوفة معاملات الارتباط المستقيم بين بنود مقياس العدوان الثلاثين لدى مجموعة المرحلة المتوسطة (الإعدادية) عن استخراج أحد عشر عاملاً استوعبت ٦٣٪ من التباين الكلى (الجدول رقم ٨) وبعد إجراء التدوير المائل للمحاور (الجدول رقم ٩) أمكن تفسير تسعة عوامل منها. وهو ما نعرض له على النحو الذى سيلى ذكره.

جدول رقم (٨)

مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لمقياس العدوان قبل التدوير لدى مجموعة المرحلة المتوسطة (الإعدادية)

العوامل / المتغيرات	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادى عشر	قيم الشيوع
١	٢٥٥*	٠٢٩	١٥١–	٠٣٠	٤١٠	٣٩٤	٠٥٦–	٣٦٥–	٠٩٤–	٣٦٨–	٢٢٧	٧٤٥
٢	٤٧٥	٠٣٧–	٢٨٥–	٠٧٢	٣٨٦	٠٨٩	٠٦٦	١٩٣	١٨١	٢٣١	٠١٦–	٥٩٨
٣	٤٧٥	٤٢٦–	٠٤٩–	٠٤٥–	٢٠٤–	٠٣٩	٠٣٥	١١٨–	٠٢٩–	١٥٢	٠٥٤–	٥٠١
٤	١٦٥–	٠٨٥–	٣٧٤	٢١٣	٣٧٧	٣٧٧–	٠٥٦	١٣٥	٢٧٦	١٤٧–	٠٩٩–	٦٣٢
٥	١٧٤	٢٥٤	٢٤٩–	٢٩٦–	٢٩٢–	١٢٧	١٩٣	١٥٧	٤٨٠	٠١٢–	٢٣٩	٦٩٥
٦	٤٠٢	١٥٣	١٠٧–	٢٨٨–	٢٤٢	٢١١	٠٢٦	٥٣٢	١٩٧–	٠٦٥	٠٧٥–	٧١٤
٧	٤٦٣	١٥٥–	١١٨	١٠٧–	١٩٠–	٢٨٤	١٨٧	٠٣٣–	١٥٨–	١٣٨	٥٠٨–	٧٢٠
٨	٤٩٥	٣٠٠	٢٣٢	١٨٦–	١٤٥–	١٠٠–	٠٩٥–	١٨١–	١٠٦–	٣٩٦	٠٣٥	٦٦٦
٩	٣١٥	٢٨١	٢٣٢	٣٢٧–	٢١٣	٠١٣–	٣١١–	١٠٥–	٠٢٦	١٨٣–	١٤٤–	٥٤٧
١٠	٤١٤	٣١٨–	٠٦٠–	٠٧٧–	٣١٠	٣١٦–	٣٢٣	٠٦٩–	٠٢٣	١٧٦–	٢٣٠–	٦٧١
١١	٢٦٤	٣٢٥	١٩٤	٥٠٧	١١٦–	٢١٤	٠٦٠	١١١–	٢٦٨	١٢٩	٠٤٦	٦٣٦
١٢	٤٠٦	٢٩٢	٠٨٠–	٢٣٨	٢٩٤	٠٢١–	٣٤٠	٠٥٨	١٤١	١٢٧	١٥٤	٥٧٨
١٣	٥٠٠	٢٦٧	١٧١–	٢٤٠–	٠١٩–	٣٧٤–	١٠٩–	٠٥٦	٠٤٤–	٠٦٦	٠٣٤	٥٧١
١٤	٥١٠	٠٨٨–	٠٥١–	٢٣٩–	٢٢٦–	٢١٧–	١٩٩–	٢٨٧–	١٢٤–	٠٧٣–	٠٠٣	٥٦٩
١٥	٥٠٩	١٥٤–	١٣٥	٢١٣–	٠٤٢	٢١٧–	١٩٥	١٠٥–	٢٩٦	١١٦–	١٤٥	٥٦٦
١٦	٤١١	٢٩٤	٠٥٦–	٠٨٢	١١٣	٠١٩	٢٩٨–	٣٠١–	٢٦٩	١٤٥–	٢٥٦–	٦١٧

* حذفت العلامة العشرية فى هذا الجدول والجداول التالية.

تابع جدول رقم (٨)

العوامل / المتغيرات	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادى عشر	قيم الشيوع
١٧	٤٣٩	٣٩٦-	١١٦	١٢٤-	٣٠٢	٢٨٦	١٣٤-	٠٥٣	١١١	١٠١	٠٢٧	٥٩٥
١٨	٢٢٨	٤٨٩	١١٤	٩٣-	٣٤٧	٢٦٢-	٢١٤-	١٩٣	٠٣٨	٢٧٩	٠٦٣	٦٦٩
١٩	٠١٧-	١٢٠-	٦٢٧	٢٤٠	٠٨٠	١٢٢	١٣٣	١٤٦-	٠٦٤	٢١٧	٠٠٨	٥٦٨
٢٠	٣١٥	٢١٦	٤١٥-	٠٧٤	٠٥٥	٢٣٤	١٢٤	٠٠٧	٤٤٠	١٥٤	١١٣-	٦٢٧
٢١	٤٣٦	١٢٠-	١٤٥-	٢٦٨	٠٦٥-	٠٢٢	٤٤٩-	٢٣٥	١٥٤	٠٨٤	١٨١-	٦٢٢
٢٢	٤٥٠	٤٣٠	٣٢٤	١٠٣	٢٠٠-	٠٦٤	٠٨٥	١٢١	٢٥٦-	١٧٨-	١٣٨-	٦٨٥
٢٣	٣٧٢	٤٠٥-	٠٢٥	٠٢٧	٠٥٥	١٦٧	١٦٦-	٢١٢	١٣٦-	٠٢٠-	٤٢٩	٦١٠
٢٤	٤١٩	٤٠٦-	٠٦١-	٣٣٩	٠٢١-	١٤٧-	١٨١-	٣٧٥	٠٦٨	٠٧٤-	١٣٥-	٧٠٤
٢٥	٤٩٢	٣٣٢-	٣٥١	٢١٠-	٠٩٤-	١١١-	١٧٦	٠٢٣	١٦٧	٠٥٣	١٩٥	٦٤١
٢٦	٤٧٤	٠٥٤-	٢١٠-	٢٠٥	٢٠٤-	٢٨٩-	٢٩٤-	٠٩٦-	٠٤٣-	١١١-	١٢١	٥٦٩
٢٧	٤٨٨	٤٣٧	١٥٧	٢٢٦	١٧١-	٠٢٤	٠٧٩	١٨٣	١٥٠-	٣٨٧	١٤٩	٧٦٨
٢٨	٤٩٤	٠٦١-	١٨١	١٨١-	٠٩٩-	٢٩١	١١٣	١٢٣	١١٥	٣٢٣-	١٣٢-	٥٧١
٢٩	٥٢٤	٠٦٤-	٣١٠	٣٧١	٠٧٦-	٢٠٠-	٣٤٥	٠٨٢-	١٣٦-	٠٢١-	٠٣٣-	٧٠٣
٣٠	٦٠٠	٠٩٣-	١٨٨	١٣٠	٠٧٧-	٠٧٤-	١٣٧-	٠٨٠-	٠٢٦-	١٤٥	٢٥٦	٥٤٥
الجذر الكامن	٥,٢٧	٢,٢٨	١,٦٣	١,٤٧	١,٣٨	١,٣٥	١,٢٣	١,١٥	١,١٠	١,٠٥	١,٠٠	١٨,٩٣
نسبة التباين الكلى .	١٧,٦٠	٧,٦٠	٥,٤٠	٤,٩٠	٤,٦٠	٤,٥٠	٤,١٠	٣,٨٠	٣,٧٠	٣,٥٠	٣,٣٠	٦٣,٠٠

جدول رقم (٩)

مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لمقياس العدوان قبل التدوير لدى مجموعة المرحلة المتوسطة (الإعدادية)

العوامل / المتغيرات	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادى عشر
١	٠٠٢-	٠٧٦	٠١٧-	٠٩١	٨٦٩	٠١٦	١٥٦	١١٨	٠٢٦-	١٤٤-	١٠٩
٢	٠٥٤	٢١٣-	٠١٩-	٤٩٣	٣٦٨	٠٠٩	٠٤٢-	٠٦١	٠٥٥-	٢٢٨	١٩١-
٣	٣١٥	١٥٦-	٠٣٤	١٢٨	٠٣٨-	٠٨٨-	١٦٧-	٢٠٩	٠٥٩	١٥٣-	٣٦٢-
٤	٢٩٥-	٠٠٩-	١٩١	٠٧٨-	١٠١-	٥٦١-	١٤٩-	١٥٣-	٢٢٠-	١٠٥	٣٠٠
٥	٠٠٤-	٠٥٤	٠٧٥-	١٠٢-	١١١-	٠٣٠-	١١٣	٠٦٦	٨٣٣	٠١٧-	٠٩٤
٦	٣٧٧-	٢٠٥	٣٧٩	٠٦٤	٠٢٣	٠٦٣	١١٢-	٢٧٤	١٠٧	٤١٧	٢٩٦-
٧	٠١٩	١٠٨	٠٦٣	٠٤٩	٠٦٤-	٠٠٦-	٠٦٧-	٠٩٦-	٠٤٠-	٠٧٨-	٨٤١
٨	٤٢٨	٠٦٩	٣٠٠	٠٤٠	١١٣-	٠٩٥	١٢٤	٠٤٢	٠٤٢	٥١٢	٢٣٨-
٩	١٣٤	١٧٣	٠٧٧-	٣٦٦-	٣١٨	١٤٥-	٠٠٣	١٣٢-	٠٦٥-	٤٠٠	٠٨٥-
١٠	٠١٧	٠٦٣-	١٩٢-	٢٩٣	٠٩٩	٦٧١-	٠٤١-	٠٩٧-	١٠٣-	٠٥٠-	١٨٦-
١١	٠٤٩-	٢٣٨	٦٣٠	١٥٧	٠٥٧	١٣٦	١٥٠-	١٢٧-	٢٢٨	٠١١-	١٤٢
١٢	١٦١-	٢١٢	١٠٢	٥٩٦	١٢٤	٠٦٧	١٠٢	٠٧٥	٠٥٨	٢٤٩	٠٤٨
١٣	٢٨٤	١٤٥	٢٥٩-	٢٤٣	١٢٩-	٢٠٨-	٠٤٤	٠٤٢-	١٩٢	٣٧٢	٠٠٤-
١٤	٦٤٧	٠٥٧	١٤٥-	٠٥٧-	٠٨٩	١٠١-	٠٤٣-	٠٣٠	٠٣٢-	٠٥٢	١٣٥-
١٥	٢٢٢	٠١٨	٠٦٤	٠٢٢	٠٥٧	٥٨٠-	٠٧٠	١٤٣	٢٦٩	٠٣٦	٠١٩
١٦	٢١٤	٠٦٤	١٣٣	١٢١	٣٩٦	٠٧١-	٢٧٨-	٤٢٤-	١٣٠	١٥٩	٠٣٧-

تابع جدول رقم (٩)

المتغيرات / العوامل	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر
١٧	١١٠-	٢٣١-	١٠٢	١٠٦-	٢٩٦	١٧٤-	٢١٤-	٣٩٤	٠١٣-	١٢٥	٢٥١-
١٨	٠٥٢-	٠٢٨	٠١٦	٠٣٧	٠٥٣-	٠٢٥-	٠٧٨-	٠٢٨-	٠١٥	٧٩٩	٢٠٣
١٩	١١٨-	٠٠٦-	٦٥١	٠٣٩-	٠٥٣-	١٣٦-	١٢٨-	١١٢	٢٢٤-	٠٢٤	٢٣٣-
٢٠	١٥٨-	١٦٢-	٠٧٣	٢١٢	١٤٧	٠٣٤	٢٠٠-	٢٢٣-	٦١٧	٠٥٤	١١٢-
٢١	٠٥٧	٠١٥-	٠٢٧	٠٦٦-	٠٢٦-	١٢٥	٧٦١-	٠٢٥	٠٥٦	١١٣	٠٧٠-
٢٢	٠٣٠	٧٣٧	٠٩٩	٠٣٣	٠٣٩-	٠٦١	٠١٤	٠٧٢-	١٠٤-	١١٧	٢٤٢-
٢٣	٠٣٩	٠٢٩	٠٢٩-	٠١٨	١٥١	٠٣٠	٢٠٧-	٧١٦	٠٣٨-	٠٣٦-	١٠١
٢٤	٠٥٨-	٠٦٥	٠٥٥-	٠٨٢	١٦١-	١٩٣-	٧٣٢-	١٨٨	١٠٢-	١١٢	٠٣٥-
٢٥	١٩٦	٠٢٥	١٨٨	٠٧١-	١٣٥-	٤٦٣-	٠٦١	٤٠٩	١٥٠	٠٣١	١٣٤-
٢٦	٥١٦	١٣٥	٠٧٧-	١٣٢	٠٣٦	٠٠١	٣٩٦-	٠٤١	٠١٩-	٠٢٧-	٢٠٧
٢٧	٠٢٤	٨٣٠	٠٢٨	١٠٩	٠٨٩	٠١٤	٠٥٧-	٠٦٣	٠٥١	٠١٦-	١١٩
٢٨	٩١-	٣٧٦	٠٢٥-	٢١٩-	١٧٢	٢٣٣-	٠٦٣-	١١٣	٢١١	١٥٩-	٣٥٨-
٢٩	١٨٥	١٨٠	٠١٦-	٦٧١	٠١٧-	١٥٧-	١٥٥-	٠٧٠-	٠٢٧	٢٠٤-	٠٧٩-
٣٠	٢٩٤	١١٤	٣٠٨	٠٨٤	١٠٨	٠١٦	١٦٠-	٣٧٨	٠٢٧	١٢٨	٠١٨-
الجذر الكامن	١,٦٥٣	١,٨٢٥	١,٤٣٣	١,٥٨٠	١,٤٨١	١,٦٣٣	١,٧٢٦	١,٥٣٢	١,٥١٤	١,٧٢٥	١,٥٨٨
نسبة التباين الكلى	١,٥١	٦,٠٨	٤,٧٨	٥,٢٧	٤,٩٤	٥,٤٤	٥,٧٥	٥,١١	٥,٠٥	٥,٧٥	٥,٢٩

العامل الأول : الغضب – العدوان البدني :

واستوعب ٥,٥١٪ من التباين الكلي وتشبعت عليه ثلاثة متغيرات هي كالآتي حسب ترتيب أحجام تشبعاتها.

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١٤	أشعر أحياناً كأنني قنبلة على وشلك الإنفجار.	,٦٤٧
٢٦	يزعجني الأشخاص الآخرون حتى يصل الأمر إلى حد الشجار.	,٥١٦
٨	أنفجر في الغضب بسرعة وأرضى بسرعة أيضاً.	,٤٢٨

العامل الثاني : العداوة :

واستوعب ٦,٠٨٪ من التباين، وتشبع غليه متغيران هما كالآتي حسب ترتيب حجمي تشبعهما :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٢٧	أشعر أحياناً أن الأشخاص الآخرين يضحكون عليّ في غيبتي.	,٨٣٠
٢٢	أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيبتي	,٧٣٧

العامل الثالث : الغضب – العداوة :

واستوعب ٤,٧٨٪ من التباين الكلي، وتشبع عليه متغيران هما كالآتي حسب ترتيب حجمي تشبعهما :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١٩	أنا شخص معتدل المزاج (هادئ الطبع)	,٦٥١
١١	يحاول الأشخاص الآخرون دائماً أن يقنصوا الفرص المتاحة.	,٦٣٠

العامل الرابع : العدوان البدنى - العداوة :

واستوعب ٥,٢٧٪ من التباين الكلى، وتشبعت عليه ثلاثة متغيرات هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٢٩	سبق لىّ أن هددت الأشخاص الآخرين الذين أعرفهم.	,٦٧١
١٢	أشك فى الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفاً زائداً.	,٥٩٦
٢	أشعر أحياناً أننى أعامل معاملة فجة فى حياتى.	,٤٩٣

العامل السادس : العدوان البدنى - اللفظى :

واستوعب ٥,٤٤٪ من التباين الكلى، وتشبعت عليه أربعة متغيرات هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١٠	أجد لدىّ رغبة قوية لضرب شخص آخر بين الحين والحين.	-,٦٧١
١٥	يرى أصدقائى أننى شخص مثير للجدل والخلاف	-,٥٨٠
٤	أعتقد أنه لا يوجد مبرر مقنع لكى أضرب شخصاً آخر.	-,٥٦١
٢٥	يعتقد بعض أصدقائى أننى شخص متهور.	-,٤٦٣

العامل السابع : العدوان البدنى :

واستوعب ٥,٧٥٪ من التباين الكلى، وتشبع عليه متغيران هى كالآتى حسب ترتيب حجمى تشبعاتهما :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٢١	ألجأ إلى العنف لحفظ حقوقى إذا تطلب الأمر ذلك.	-,٧٦١
٢٤	إذا ضربنى شخص ما فلابد أن أضربه.	,٧٣٢

العامل الثامن : العدوان البدنى – الغضب :

واستوعب ٥,١١٪ من التباين الكلى، وتشبعت عليه خمسة متغيرات هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٢٣	عندما يشتد غضبى فإننى أحطم الأشياء الموجودة حولى.	,٧١٦
١٦	أتعجب لسبب شعورى بالمرارة (الألم) نحو الأشياء التى تخصنى	-,٤٢٤
٢٥	يعتقد بعض أصدقائى أننى شخص متهور.	,٤٠٩
١٧	إذا غضبت فإننى ربما أضرب شخصاً آخر.	,٣٩٤
٣٠	لا أستطيع التحكم فى انفعالاتى.	,٣٧٨

العامل التاسع : العدوان اللفظى – الغضب :

واستوعب ٥,١١٪ من التباين الكلى، وتشبعت عليه متغيران هما كالآتى حسب ترتيب حجمى تشبعهما :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٥	عندما أختلف مع أصدقائى فإننى أخبرهم بذلك صراحة.	,٨٣٣
٢٠	عندما يزعجنى الأشخاص الآخرون فإننى أخبرهم برأيى فيهم بصراحة.	,٦١٧

العامل العاشر : العداوة – العداون اللفظى :

واستوعب ٥,٧٥٪ من التباين الكلى، وتشبعت عليه أربع متغيرات هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١٨	عندما يظهر الأشخاص الآخرون لطفاً واضحاً فإننى أتساءل عما يريدونه.	,٧٩٩
٦	يصعب على الدخول فى نقاش مع الأشخاص الذين يختلفون معى فى الرأى.	,٤١٧
٩	يبدو الإنزعاج علىّ بوضوح عندما أحبط فى شئ ما.	,٤٠٠
١٣	غالباً ما أجد نفسى مختلفاً مع الأشخاص الآخرين حول أمر ما.	,٣٧٢

أما عن معاملات الارتباط بين عوامل الدرجة الأولى المائلة (جدول رقم ١٠) فيتضح منها أن هناك خمسة معاملات وصلت إلى مستوى دلالة ,٠٥ ، وإثنين وصلا إلى مستوى دلالة ,٠١ .

ب) أبعاد السلوك العدوانى لدى مجموعة المرحلة الثانوية :

أسفر التحليل العاملى من الدرجة الأولى لمصفوفة معاملات الارتباط المستقيم بين بنود مقياس العدوان الثلاثين لدى مجموعة المرحلة الثانوية عن استخراج عشرة عوامل استوعبت ٦٥,٣٠٪ من التباين الكلى (الجدول رقم ١١). وبعد إجراء التدوير المائل للمحاور (الجدول رقم ١٢) أمكن تفسيرها جميعاً. وهو ما نعرض له على النحو الذى سيلى ذكره.

جدول رقم (١٠)

مصفوفة معاملات الارتباط بين عوامل العدوان المائلة لدى مجموعة المرحلة المتوسطة «الإعدادية» (ن = ١٨٦)

العوامل	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١	١,–										
٢	١٣٦*	١,–									
٣	٠٠٣	٠٧٢	١,–								
٤	٠٩٦	٠٨١	٠١٢–	١,–							
٥	٠٧٩	٠٩٢	٠١١	٠٨٧	١,–						
٦	١١١–	٠٧٣–	٠٣٣–	٠٤١–	٠٧٣–	١,–					
٧	١٥٠–	٠٩٣–	٣٣–	١٥٧–	١٦٩–	١٢٧	١,–				
٨	٠٩٩	٠٢١	٠٠٨	٠٤٧	٠٥٦	١٥١–	١١٩–	١,–			
٩	١٣٨	١٧٠	٠٣٥–	١١٦	١٢٠	٠٠٤–	٠٩٨–	٠٢٧	١,–		
١٠	٠٨١	٢١٥	٠٢٦	٠٦٤	١٥١	٠٧٢–	٠٥٠–	٠١٦–	١١٧	١,–	
١١	١٥٨	١٠٤–	٠١٥–	٠٧٦–	١٥٩–	١٤٨	١٣٣	٢١٢–	١٣٨–	٠٩٧–	١,–

د.ح = ١٨٤ ، ١٥٩, دال عند مستوى ٠٥, ، ٢٠٨, دال عند مستوى ٠١,

جدول رقم (١١)

مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لمقياس العدوان قبل التدوير لدى مجموعة المرحلة المتوسطة (الثانوية)

المتغيرات / العوامل	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادى عشر
١	٢٥٤	٣٣٣	٠٣٧	٢٣٢	٤٨٩-	٢٣٢	٠٠٧-	١٧٨	٢٢٥	١١٣	٦٢٥
٢	٤٧٤	٤٥٠	٢٧٩-	١٢٧	٠٥٨	٠٠٨-	١٣٨	١٤٨	١٢١-	٠٥٥	٥٨٤
٣	٥٥٧	٤٥٩-	١٦٧-	٢٣٢	٠٥٢-	٠١٩-	٠٧٧	٢٧٠	٠٤٠	١١٦	٧٠٠
٤	٢٥١	٠٦٤-	١٨٦	٢٣٠	٢٤١-	٢٦٥	٢٦٤	٤٣٦-	٥١١	١٥١	٨٢٦
٥	٠٧٤	٢٢٧-	٦٥١	٠٤١-	٣٢٠	١٦٧	١٧٧	٢٠٥	١٣٦-	١٩٨	٧٤٤
٦	٠٣٦	٣٢٠	٠٨٢-	١٥٦	٢٢٢	٠٢١-	٥٥٤-	١٩١	٢١٤	٣٧٧	٧١٥
٧	٤٥٤	١٢٦-	١٦٢-	٠١٤-	٣٧٤-	٠٥٩-	٠٨٦-	١٣٧-	٣٧٧-	٠٣٧	٤٩٧
٨	٣٨٤	١٧٣	٠٢٦-	٣٣٧	٤٤٨	٤٥٢	٠٨٦	١٣٠	٢٨٣-	١٦٦-	٦٨٩
٩	١٧٦	٤٢٦	٠٦٩	١١٧	١٩٧	١٦٧-	٥٠٢	١٧٧	٠١٧	٠٨٧-	٥٨٩
١٠	٦٠٧	١٤١-	٠٩٢	٠١٩-	٠٢٩	٣٥٩-	٠٨٥	١٧٥-	١٦٣-	١٩٩	٦٣١
١١	٢٠٠	٤٤٩	٠٧٩	٢٤٧-	٣٠٦	١٧٥-	٢١٠	٢٤٧-	٣٢٣	١٠٢	٦٥٣
١٢	٢١٢	٢٩٨	٣٤٧	٥٧٦	٠٧١-	١٠٤-	١٦٨-	١٤١-	٠٤٦	٢٤١-	٧٠٩
١٣	٥٥٣	٢١٧	١٠٣	٠٥٧-	١٦٩-	٢٦٤	١٩٣-	١٧٨	٠٧٨	٠٩٤	٥٥٠
١٤	٦٠٠	٢٧٤	٢١٨-	٠١٩-	٠٩٤	١١٦	٠٦٥-	٠٠١	١٥٢	٣٢٧-	٦٣٩
١٥	٥٧٤	١٢٥-	٠٦٣-	١٧٢-	١٩٧	٢٠٠	٠١٤-	١٢٨-	٠٦٥	٢١٢	٥٢٣
١٦	٥٧٠	٥٢٥	١٢٥-	١٥٢	٢٣٢	٢٦٢-	٠٨٧	٢٥٠	٢٩٨	١٢٥	٦٨٦

تابع جدول رقم (١١)

العوامل / المتغيرات	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	قيم الشيوع
١٧	٥٧٠	٢٩٣-	١١٤-	١٩٣	١٩٤-	٢٠١-	٣٦٠	٠٨٢-	٠٣٩	١٨٢	٧١٠
١٨	٣٨٧	٢٧٥	٥٧٧	٢٤٨	١٦٦-	١٤٧-	٠٢٠-	١٧١-	٠٣٩	١٥٤	٧٢٤
١٩	٢٣٧	١٤٠-	٦٣٢-	٠٤٥-	٠٨٦	٠٥٣	٢٢٨	١٢٤	١٨٣	٠٢٤-	٥٨٩
٢٠	٢٨٦	١٣٤-	٦١٤	٢٠٦-	١٩٧	٢٤٦	٠٧٣	١٨٨	٠١٧-	٠١٩	٦٦٩
٢١	٤٨٠	٤٩٨-	٢١٧	٠٧٢-	١١١	٠٧٤-	١٠٨	١٢٠	٢١٣	١٨٩-	٦٥٦
٢٢	٣١٥	٤٧٤	١١٧	٤٥٦-	٣٠٤-	٠٥٦	٠٨٧	٠٢٩-	١٠٥	٢٩١-	٧٤٥
٢٣	٥٧٠	٢٠٩-	١٧٩-	٠٧٦-	٢٣٢-	١٦٩	٠٥٥-	٠٨٠	١٨٧-	٠٧٤	٥٣٨
٢٤	٤٥٠	٢١٦-	١٢٨	٢٥٢	٠٢٢	٤٨٨-	١٧٨-	١٠٦	٠٧٢-	٣٢٩-	٧٢٤
٢٥	٥٩٧	٠٥٢-	٠٦٠-	٠٤١	٢١٩	٣١٨	٢٢٨-	٢١٤-	٠٦٨	٢٤٧-	٦٧٨
٢٦	٥٣٢	١٠٨-	١٥٣	٣١٩-	٢٩٨-	١٧٨-	٠٩٢-	٣٧٦	١٥٣	٠٤٦	٧١٥
٢٧	٤٢٣	٤٢٠	٠١٣	٤٨٤-	١٧٢-	٠٦٥-	٠٨٠	٠٧٥-	٠١٧	٠٩٠	٦٤٤
٢٨	٥٨٤	٠٠٢-	٢١٠-	١٠٢-	٣٥٣	٠٥٣-	٢١٦-	٢٧٦-	٠١٥	١٨٩	٢٨٦
٢٩	٥١٥	١٣٧-	١٥٤	٣٠٧-	١٣٤	١٣٧-	٢١٨-	٠٥٣-	٠٤٢	٢١٩-	٥٣٩
٣٠	٧١١	١٥٤-	١٣٣-	١٧٧	٠٤٧	٠٤٨	١٣٤	٠٩٧-	١١٥-	٠١٧-	٦٢٤
الجذر الكامن	٥,٩٨	٢,٦٣	٢,١٦	١,٦٨	١,٤٤	١,٣٢	١,٢٦	١,٠٩	١,٠٥	١,٠٠	١٩,٦١
نسبة التباين الكلى	١٩,٩٠	٨,٨٠	٧,٢٠	٥,٦٠	٤,٨٠	٤,٤٠	٤,٢٠	٣,٦٠	٣,٥٠	٣,٣٠	٦٥,٣٠

جدول رقم (١٢)

مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لمقياس العدوان بعد التدوير لدى مجموعة المرحلة الثانوية

المتغيرات / العوامل	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر
١	١٤٢-	٠٤١	٠٤٦-	١١٤-	٧٣٢-	١٤٧	٠٦٨-	٢٢٠-	٠١٢	٠٢٩-
٢	١٦٦	٤٧٩	١٢٩-	٠٨٤-	٣٠٢-	٠٣٣	١٣٣-	٠٩٥	٠٦٠-	٢٠٣-
٣	٠٢٠-	٠٦٥	١٢٥	٢٨١	٣١٧-	٣٢٠-	٠٦٣-	٣٥٤	٢٠٤	٠٣٧-
٤	٠٧٤-	٠٤٢-	٠١٥-	٠٥٠-	٠٧٨	٢٢٨	٠٦١	١٥٩-	٩٤٥	٠٣٦-
٥	٠٥٠	٠٧٥	٨٥٣	١٩٩	٠٣١	٠٣٦	٠٣٢	٠٧٣-	٠٣٤-	٠٥٠
٦	٠٢٦	٠٠٤-	٠٤٤-	١٤٢	٠١٦-	٠٧٧	٨٣٩-	٠٨٥-	١٠٨-	٠١٥
٧	٣٥٩	١٩٥-	١٥٤-	٠٣٩-	٥٤١-	١٥٩-	١٥٥	٠١٠	٠٣٢-	٠٥٤-
٨	٠٣٩-	٢٣٤	٢١٨	١٩٩	٢٩٩-	١٢١	٠٥٦	٠٣٧-	١٠٩	٦٧٠
٩	٠٠٣	٧٥٣	١٠٣	٠٨١-	٠٦٥	٠٢٥-	١٣١	٠٢٩-	٠٠١-	٠١٥-
١٠	٥٧٦	٠٢٢-	٠٥١	٠٢٣	١١٦-	٢٦٥-	٠٧٥-	٠٨٩-	١٠٠	١١٣
١١	٦١٨	٣٣٢	٠٨٤	١٩٢-	١١٢	٢٢٥	١٠٠	١٣٢-	١٨٥-	٠٣٢-
١٢	١٠٢-	١٣٨	١١٦-	٠٨٦	٠٦٢-	٢٦٨-	٠٦٩-	٧٢٣-	١٦٦	٢٥٠-
١٣	٠٦٥-	٠٢٣-	١٧٩	٣٠٩-	٣٧٧-	٠٠٦	٣٠٠-	٠١١-	١٠٨	١٨٦-
١٤	٠٢٠-	١٧٥	١٦٨-	٣٤٤-	٠٠٤	١٨٧-	٠٩٣-	٠٧١	٠٦٠	٥٣٠-
١٥	٣٤٠	٠٧٨	٢١٢	٠٦١-	٠١٩-	٠٦٣	١٦٣-	٢٦١	٢٤٥	٢٢٩-
١٦	٠٠٥	٦٤٩	٠٩٣-	٠٧٨-	٠٩٧	١٠٤-	٤٣٤-	٠٢٤	٠٤١	٠٤٥

تابع جدول رقم (١٢)

المتغيرات / العوامل	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر
١٧	٢٥٣	٢٠٣	٠٤٣-	١٤٦	٢٤٨-	٢٨٥-	١٨٣	١٨٠	٤٦٥	١٥٨
١٨	١٨٢	١٣١	١٩٦-	١٠٤-	١٦٢-	١٠٧-	١٠٩-	٦٢٣-	٣٣٣	١٢٣
١٩	٠٤٢-	٢١١	٢٥٩-	٠٣٦	٠١٣	٠٤٩-	٠٠٥	٦٣٨	١٢٣	١٥٥-
٢٠	٠٤٤-	٠٢١-	٧٧٣	١٤٠-	٠١٣	٠٢٧-	٠١٦	٠٥٠-	٠١٠	١١٥-
٢١	٠٦٩-	٠٢٤-	٣٤١	٠٤٢-	١٦١	٥٤٤-	١١٧	١٩٠	٢١٥	٠٩٧-
٢٢	٠٨١-	٠٩٩	٠٥٨-	٨٤٦-	٠٦١-	٠٣٢	١٤٧	٠٨٠-	٠٢٣	٠٧٩-
٢٣	١٣٨	١٧١-	٠٤٣	٠٨٥-	٤٨٠-	١٢٥-	٠٢٩	٢٦٠	٠٥٨	١٤٤-
٢٤	٠٦٧	٠٤٨	٠٦٩-	٠٨١	٠٠٤-	٨٤٩-	٠٣١	٢٣٦-	١٢٦-	٠٧٢-
٢٥	١١٨	١٩٤-	٠٢٥	١٠١-	٠٥٦	١١٣-	٠٨٤-	٠١١-	١٥٨	٦٨٨-
٢٦	٠٩٥-	٠١٠-	٢١٨	٤٣٧-	٢٦٣-	٤٥٤-	١٦٧-	١٩٨	٠١٩	٢٦٥
٢٧	٢٨٤	١٣٤	٠١٠-	٦٥٢-	١١٤-	١٢٠	٠٤١-	٠٦٠	٠٤٧	١٠٧
٢٨	٥٨٠	٠٦٨-	٠٤٩-	٠١٢	١٢٧	٠٥٩-	٣١١-	١٣١	١١٢	٢٧١-
٢٩	٢٠٦	١٧٠-	١٤٦	٣٣٢-	١٦٦	٤٣١-	٠٤٤-	٠٠٦	٠٦١-	٢٩٣-
٣٠	٢٨٤	١١٠	١٢٣	٠٩٧	٢٣٢-	٢٢٦-	١٠١	١١٤	٢٣١	٣١٩-
الجذر الكامن	١,٨٠٩	١,٧٤١	١,٨٧٨	١,٩٨٨	١,٨٣٤	٢,١٣٣	١,٣٤٢	١,٩٣٥	١,٥٦٢	١,٨٨١
نسبة التباين الكلى	٦,٠٠	٥,٨٠	٦,٢٦	٦,٦٦	٦,١١	٧,١١	٤,٤٧	٦,٤٥	٥,٢١	٦,٢٧

العامل الأول : العداوة – الغضب :

واستوعب ٦,٠٠٪ من التباين الكلى، وتشبعت عليه ثلاثة متغيرات هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١١	يحاول الأشخاص الآخرون دائماً أن يقتنصوا الفرص المتاحة.	,٦١٨
٢٨	أخرج أحياناً عن طورى بدون سبب معقول.	,٥٨٠
١٠	أجد لدىّ رغبة قوية لضرب شخص آخر بين الحين والحين.	,٥٧٦

العامل الثانى : الغضب – العداوة :

واستوعب ٥,٨٠٪ من التباين الكلى، وتشبعت عليه ثلاثة متغيرات هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٩	يبدو الانزعاج علىّ بوضوح عندما أحبط فى شئ ما.	,٧٥٣
١٦	أتعجب لشعورى بالمرارة (الألم) نحو الأشياء التى تخصنى	,٦٤٩
٢	أشعر أحياناً أننى أعامل معاملة فجة فى حياتى.	,٤٧٩

العامل الثالث : العدوان اللفظى :

واستوعب ٦,٢٦٪ من التباين الكلى، وتشبع عليه متغيران هما كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٥	عندما أختلف مع أصدقائى فإننى أخبرهم بذلك صراحة.	,٨٥٣
٢٠	عندما يزعجنى الأشخاص الآخرون فإننى أخبرهم برأيى فيهم بصراحة	,٧٧٣

العامل الرابع : العداوة – العدوان البدنى :

واستوعب ٦,٦٦٪ من التباين، وتشبع عليه ثلاثة متغيرات هم كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٢٢	أعلم أن أصدقائى يتحدثون عنى فى غيبتى.	,٧٣٧
٢٧	أشعر أحياناً أن الأشخاص الآخرين يضحكون علىّ فى غيبتى.	,٨٣٠
٢٦	يزعجنى الأشخاص الآخرون حتى يصل الأمر إلى حد الشجار.	,٤٣٧

العامل الخامس : العداوة – العدوان البدنى :

واستوعب ٦,١١٪ من التباين، وتشبع عليه ثلاثة متغيرات هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١	أشعر أحياناً بأن الغيرة تقتلنى.	,٧٣٢-
٧	يمكن أن أسب الأشخاص الآخرين دون سبب معقول.	,٥٤١-
٢٣	عندما يشتد غضبى فإننى أحطم الأشياء الموجودة حولى.	,٤٨٠-

العامل السادس : العدوان البدنى :

واستوعب ٧,١١٪ من التباين، وتشبع عليه أربعة متغيرات هم كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٢٤	إذا ضربنى شخص ما فلابد أن أضربه.	-٨٤٩,
٢١	ألجأ إلى العنف لحفظ حقوقى إذا تطلب الأمر ذلك.	-٥٤٤,
٢٦	يزعجنى الأشخاص الآخرون حتى يصل الأمر إلى حد الشجار.	-٤٥٤,
٢٩	سبق لى أن هددت الأشخاص الآخرين الذين أعرفهم	-٤٣١,

العامل السابع : العداوة – العدوان البدنى :

واستوعب ٤,٤٧ ٪ من التباين، وتشبع عليه متغيران هما كالآتى حسب ترتيب حجمى تشبعهما :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٦	يصعب علىّ الدخول فى نقاش مع الأشخاص الآخرين الذين يختلفون معى فى الرأى.	-٨٣٩,
١٦	أتعجب لسبب شعورى بالمرارة (الألم) نحو الأشياء التى تخصنى	-٤٣٤,

العامل الثامن : العداوة – الغضب :

واستوعب ٦,٤٥ ٪ من التباين، وتشبع عليه ثلاثة متغيرات هم كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١٢	أشك فى الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفاً زائداً.	-٧٢٣,
١٩	أنا شخص معتدل المزاج (هادئ الطبع).	,٦٣٨
١٨	عندما يظهر الأشخاص الآخرون لطفاً واضحاً فإننى أتساءل عما يريدونه.	-٦٢٣,

العامل التاسع : العدوان البدنى :

واستوعب ٥,٢١٪ من التباين الكلى، وتشبع عليه متغيران هما كالآتى حسب ترتيب حجمى تشبعهما :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٤	أعتقد أنه لا يوجد مبرر مقنع لكى أضرب شخصاً آخر.	,٩٤٥
١٧	إذا غضبت فإننى ربما أضرب شخصاً آخر.	,٤٦٥

العامل العاشر : واستوعب ٦,٢٧٪ من التباين الكلى، وتشبع عليه ثلاثة متغيرات هما كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتهما :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٢٥	يعتقد بعض أصدقائى أننى شخص متهور.	,٦٨٨-
٨	أنفجر فى الغضب بسرعة وأرضى بسرعة أيضاً.	,٦٧٠
١٤	أشعر أحياناً كأننى قنبلة على وشك الإنفجار.	,٥٣٠-

أما بالنسبة لمعاملات الارتباط بين عوامل الدرجة الأولى المائلة (جدول رقم ١٣) فيتضح منها أن هناك سبعة معاملات وصلت إلى مستوى ٠٥,، ومعاملين اثنين وصلا إلى مستوى ٠١,.

ج) أبعاد السلوك العدوانى لدى مجموعة المرحلة الجامعية :

أسفر التحليل العاملى من الدرجة الأولى لمصفوفة معاملات الارتباط المستقيم بين بنود مقاييس العدوان الثلاثين عن استخراج عشرة عوامل استوعبت ٦١,٨٠٪ من التباين الكلى (الجدول رقم ١٤). وبعد إجراء التدوير المائل للمحاور (الجدول رقم ١٥) أمكن تفسير ثمانية عوامل منها : وهو ما نعرض له على النحو الذى سيلى ذكره.

جدول رقم (١٣)

مصفوفة معاملات الارتباط بين عوامل العدوان المائلة لدى مجموعة المرحلة الثانوية (ن = ١٨٩)

العوامل	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	١,٠٠									
٢	٠٧٩	١,٠٠								
٣	٠٨١	٠٥٩-	١,٠٠							
٤	١٧٨-	٠٩٧-	٠٩٣-	١,٠٠						
٥	١٤٦-	٠٨٨-	٠١٥-	١١٩	١,٠٠					
٦	٢١٧-	٠٣٢	١٣٥-	٠٦٢	١٨٦	١,٠٠				
٧	٠٦٩-	٠٨٢-	٠١٤	١٣٨	٠٧٣	٠٦٢	١,٠٠			
٨	١٠٢	٠٩٥-	٠٤٢-	٠٠٣	٠٣٧-	١٢٨-	٠١٤	١,٠٠		
٩	١٣٨	٠٢٧	١٢٨	٠٧٠-	٢٠١-	٢٦٦-	٠٥٨-	٠٩٣	١,٠٠	
١٠	١٨٩-	١٢٤-	٠٤٦-	١٠٠	١٧٩	١٥٨	١٣٧	٠٨٠-	١٧٣-	١,٠٠

جدول رقم (١٤)

مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لمقياس العدوان قبل التدوير لدى مجموعة المرحلة المتوسطة الإعدادية

العوامل / المتغيرات	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	قيم الشيوع
١	٤٠٤	٢٨٩	١٠٣	٣٢٦-	٣٢٩	٠٢٩	٠٤٤	٢٧٢-	١٠٠	٠٢٤	٥٦٠
٢	٣٧٩	٠٧٦	٢٤٤	٢٩٠-	٢٣٢	١٢١	٢٣٢	٠٠٧-	٣٠٩	٣٢٦	٦١٧
٣	٤٠٤	٠٧٠	٠٨٢	١٤٤	٢٨١	٣٤٥-	٣٨٠	٠٤٧	٠٦٥	٢٣٩-	٦٠١
٤	١٥٦	٣٣١	١٠٨	٤٠٠	١٤٥	٢١٧	٠٧٩	١٦٢	٣١٠	٥٤٤	٧٩٨
٥	٠٨٢	٦٦٠	١٥١-	٠١١	٢٧٠	٠٢٨	١١٤	١٦٢	٠٥٨	٠٥١	٥٨٥
٦	٢٨٥	٢١١	١٠٧	٣٤٢-	١٩٥-	٢٤٢-	٠٧١-	١٥٢	٣٨٥	١٧٢	٥٥٦
٧	٢٨١	٣٢١	٠٢٩	٢٦٧	٤٥٥	٣٢٤	٣٥٧-	٠٢٣-	٠٤٠	٢١٢	٧٤٠
٨	٤٧٢	١٤٤	٤٥٠-	٠٨٢-	٠١٠	٠٦١	١٤٢	٠٠٢-	٢١١	١٤١	٥٤١
٩	٤٣٣	٣٢٣	٠٩٤	١٩٧-	١٢٦-	٢٣٤	٠٩٨	١٤٠	٢٢٦	٠٩٧	٥٠٦
١٠	٥١٥	١٣٠	٠٨٨	٠٣٧	١٨٦	٢٩٨	٣٤٠-	٠٩٥-	٢٤٠	١٢٤	٦١٢
١١	١٢٤	٢٥٢	٥٧٦	١٦٩-	٠٣٦	٢٩٤	٢١٣-	٢٦٧	٠٦٠	٠٢٠	٦٥٢
١٢	٤٤٤	١٧٤	٣٦١	٢٦٤	٠٦٥	١١٩	٠٢٩-	٣٩٣-	٢٦٧	٠٨٢	٦٧٩
١٣	٥٢٧	٠٦٣	١٥٨	٢١٧-	٠٥٥	١٢٦	٣٥٤	١٠١-	٠١٨	١٢٩	٥٢٥
١٤	٦٥٣	١٢٠-	٠٨٤-	٠٦٦-	٠٠٣-	١٠١	٠٤١-	٣٠٥-	٢٢٦	١٥٩	٦٣٣
١٥	٤٤١	٣٣٤	٠٣٥	٢٣٩-	٢٦٦	٠٦٣-	٢٤٥	١٢٧	٠٨٢	٠٠١	٥٥٩
١٦	٤٣٥	١٤٠	١١٩	٢٢٨-	٠٠٧	٢٣٥	٤٩٥-	٠٨٣	٠١٩	١٢٢-	٥٩٧

تابع جدول رقم (١٤)

العوامل / المتغيرات	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	قيم الشيوع
١٧	٥٠٦	١٤٨	١٢٣-	١٣١	٣٣٨-	٣٠٦-	٠٣١	٠٧٨-	١٦٢	١٣٣	٥٦٨
١٨	٣٢٥	٠٨١	٤٥٩	٣٣٥	١٧١	١٣٩	٠٨٩	٣٨١-	١٩١	٠١٤	٦٧٣
١٩	٢٢١	٤٥٦	٠١٨	٠٢٩	٠٥٦	١٧٧	١٠٥	٠٥٣-	٤١٣	٤٥٣	٦٨١
٢٠	٢٢٩	٥٨٠	٢١٩-	٠٢٢	٠٥٩	٠٨٩	٢١٦	٢١٦	٠٥٤	٢٥٦-	٦١٦
٢١	٤٧٠	٣٠٥	٢٣٩	٣٩٦	٠١١	٢٣٥	٠٠٩	٠٤٩	٢٨١	٠٤٧	٦٦٧
٢٢	٤٦٦	١٥٩	١٦٦	١٧٦-	٥٤٩-	١١٨-	٢٣٤	١٤١-	١٣٣-	٠٦٠	٧١٢
٢٣	٥٤٤	٠١٦	٣٧٢	٠٥٩	٢٤٩	٠٢٥	١٨٧	١٢١-	٠٠٩	٠٤٦	٥٥٣
٢٤	٤٨٣	٢١٣	٠٤٩	٣٨٠	٠٠٤	١٩٠	٢٩٨	١١٢	١٦٥	٠٤٤	٥٩٢
٢٥	٦٦٤	٣١٩	١٣٣	٠٩٦	٠٣٥	١١٦-	٠٨٠	٢٣٢	٠٦١	٠٣٠	٦٢٦
٢٦	٦٤٥	٠٥١	٠٧٠	٢٨٣	٠٥٧	٠٥١	٠٧٨-	٢٢٦	١٥٤-	١٢٤	٦٠٧
٢٧	٥٣٤	٢٢٧-	٢٨٨	٢٠٤-	٣٥٢	٠٠١	٠٠٢-	١٢٤	٠٤٧	٠٩٦	٦١٢
٢٨	٤٩٠	٢٧٣	٢٥٧-	١٢٩	٠٤٢	٤٩٣	١٢١-	٠٦٤	١٢٤-	١٠٥-	٦٨٧
٢٩	٥٢٢	٢١٦	١٦٣	١٥٤	٠٦٠	١٢٩	٠٥١	٤١٦	٠٤٣	٠٧٣	٥٧٢
٣٠	٥٠٢	١٣٠	٤٤٢-	١٠٠	٠٤٤-	٣١٤	٠٢٠-	١٥٣-	٠٩٩-	١٢٥	٦٢٥
الجذر الكامن	٥,٩٩	٢,٢١	١,٧٤	١,٥١	١,٣٦	١,٣١	١,٢٥	١,١١	١,٠٦	١,٠٠	١٨,٥٤
نسبة التباين الكلى	٢٠,٠٠	٧,٤٠	٥,٨٠	٥,٠٠	٤,٥٠	٤,٤٠	٤,٢٠	٣,٧٠	٣,٥٠	٣,٣٠	٦١,٨٠

جدول رقم (١٥)

مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لمقياس العدوان بعد التدوير لدى مجموعة المرحلة الثانوية

العوامل / المتغيرات	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر
١	١٨٤	٢٧٠	٢٢٠	٢٩٩	٣٢٥	٠٤٠	-٠٢٧	١٦٤	١٦٩	٢٧٥
٢	٠٣٦	-٠٧٥	-٠٠٨	٧٧٣	٠٦١	٠٦١	-٠٩٥	-٠٥٤	١٩٦	٠١٤
٣	٢٧٦	٢٣٤	٣٠١	-٢٠٩	١١٥	٠٠٨	٣٤٤	-١٣٨	٣٨٠	-١٠٥
٤	٠٢٥	١٠٨	١٠٦	٠٤٥	٠٢٢	-٠٣٤	٠٨٤	-١٣٠	٠٠٦	٩٠٢
٥	٠٧٠	٧٢٨	٠٥٤	٠٠٧	٠٠١	٠٣٩	-٠٢٣	-٠١٣	١٣٥	٠٣١
٦	٠٥٤	٠٦٩	١٧٨	-٠٠٦	١٦٥	-٧٠٩	-١٦٦	٠٠٥	٠٢٧	٠٠٩
٧	٠٢٩	١٥٩	٠٧٦	١٩٠	٨٢٠	٠٣٢	-٠٣٢	٠٦٨	-٠٥٢	٠٧٣
٨	-٠٣٠	٢٩٦	-٣٥٨	-١٠٢	١٣٧	٣٦٧	٢٣٥	٠٣٢	٠٥٥	٠٩٤
٩	٠٧٤	٣١٨	٢٥٩	-١٤٧	-١٢٨	-٤٠٧	-٢١٣	-٠٤٨	٠٥١	٠٤٢
١٠	١٣٤	٠٢٠	٠٧٠	١٧٩	٥٩٠	١٧٧	٠١٣	-١٢٧	٢٢٥	١٢٢
١١	٠٨٣	٠٧٧	٢٣٢	-١٢١	-٠٧٠	٠٦٨	-٧١٨	-١٥٣	-٠٢٦	-٠٠١
١٢	٠٣٥	٠٣٢	٠٦٠	٠٢٧	٠٣٠	-٠٨٩	-٠٦٨	-٧٩٢	٠٢٣	٠٥٨
١٣	٠٧٤	٠٧٨	٠٧٧	-٥٤٣	٠٨٢	١٩٢	٠٠٩	-٢٤٥	٠٦٨	٠٥٤
١٤	٠٩٠	-١٣٤	-٤٤٩	-٢٠٥	١٠٧	١٢٠	٠٥٣	-١٦٩	١٢٠	٣٦٣
١٥	٠٧١	٠٠٥	-٠١١	-٥٤٨	٢٣٠	-٠٠١	٠٩٦	١٤٢	٢٨٦	-٠٢٢
١٦	٠٦٩	٠٢٠	٢٥٦	٠٤٩	٢٢٩	٠٦٨	-٥٨٥	-٠٣٠	٠٤٤	٢٢٤

تابع جدول رقم (١٥)

العوامل / المتغيرات	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر
١٧	٢٨٢	٠٣١-	١٥٦-	١١٥	٠٠٢-	٥٢٣	٢٤٤	١٤٠-	٠٦١-	٠٤٧-
١٨	٠٤٩	٠٤٣	٠٧٢	٠٥١-	٠٣٤-	١٠٢	٠٢٢-	٨٠٩-	٠٩٧	٠٧٦
١٩	٢٢٧	٠٧٠	٠٦٤	١٣١	٠٤٤	٠٣٠	٠١٥	١٦٣-	٨١٣	٠١٤
٢٠	٠٩٦	٧١٩	٠٩٠-	٠٢٧	١٩٨	٠٥٦	٠٢٣-	٠٥٧	١١٥	١٥١
٢١	٦٩٩	١٣٧	٠٨٨	٠٢٢-	٠٧٢-	٠٧٤	٠٥٠	٢٢٥-	١٥٧-	١٧٩-
٢٢	١١٨	٤٢٦	١٠٤	٢٨٢	٢٨٨	٤١٢-	١٣١	٠٣٦-	٠٠٨	٣٠٤
٢٣	١٥٧	٠٨٠	٥٨٤	١٢٤	٠٩٠	٢٢٧-	٠٨٦	٠٠٣	٠٠٥	٠٨٠-
٢٤	٦٧٧	٠٧٣	١١٥-	١٦٩	١٥٠	٠٠١-	١٧٤-	١١٤-	١٧٣	٠٣٤
٢٥	٤٣٥	٠٤٥	١٧٩	٢٢٥	١٤٩	٠٨٧	١٠٩	١٤٩	٣١٧	٠٤١
٢٦	٦٤٦	٠٥٠-	١٧٩-	١٣١-	٠٣٢	٠٨٠	٠٧٥-	٠٣٣-	٠١٥	٠٩١
٢٧	١٧٤	٣١٤	٠٠٥	١٧٣-	٠٩٠-	٣٥٦-	٢٣٣-	٠٠٧	٢٨٢	٢١٧
٢٨	١٣٦	٠٣٧	٦٥٥	٠٩٧	٠١٨	٢٦٨	١٨٧-	٠٤٠	٣٠٦	٠٧٨
٢٩	٤٣٩	٠٤٠	٠١٢-	١٩١-	٠٢٤	٠٣٠-	٢٣٦-	٠٤١	٤٠٣	١٦٨
٣٠	٠٥١	١٥٠	٧٣٨-	٠٨٦-	٠٤٠-	٠١٤	٠٧١	٠٧٦-	٠٧٨	٠٤٣
الجذر الكامن	٢,١٥٥	١,٧٩١	٢,١٧٤	١,٥١٩	١,٦٥٣	١,٦٥٠	١,٤٢٥	١,٨١٠	١,٥٧٨	١,٣٧٧
نسبة التباين الكلى	٧,١٨	٥,٩٧	٧,٢٥	٥,٠٦	٥,٥١	٥,٥٠	٤,٧٥	٦,٠٣	٥,٢٦	٤,٤٩

العامل الأول : العدون البدنى :

واستوعب ٧,١٨٪ من التباين الكلى، وتشبعت عليه خمسة متغيرات هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٢١	ألجأ إلى العنف لحفظ حقوقى إذا تطلب الأمر ذلك.	,٦٩٩
٢٤	إذا ضربنى شخص ما فلابد أن أضربه.	,٦٧٧
٢٦	يزعجنى الأشخاص الآخرون حتى يصل الأمر إلى حد الشجار.	,٦٤٦
٢٩	سبق لى أن هددت الأشخاص الآخرين الذين أعرفهم.	,٤٣٩
٢٥	يعتقد بعض أصدقائى أننى شخص متهور.	,٤٣٥

العامل الثانى : العدوان اللفظى – العداوة :

واستوعب ٥,٩٧٪ من التباين الكلى، وتشبعت عليه ثلاثة متغيرات هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٥	عندما أختلف مع أصدقائى فإننى أخبرهم بذلك صراحة.	,٧٢٨
٢٠	عندما يزعجنى الأشخاص الآخرون فإننى أخبرهم برأيى فيهم بصراحة.	,٧١٩
٢٢	أعلم أن أصدقائى يتحدثون عنى فى غيبتى.	,٤٢٦

العامل الثالث : الغضب – العدوان البدنى :

واستوعب ٧,٢٥٪من التباين الكلى، وتشبعت عليه أربعة متغيرات هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٣٠	لا أستطيع التحكم فى إنفعالاتى.	,٧٣٨-
٢٨	أخرج أحياناً عن طورى بدون سبب معقول.	,٦٥٥
٢٣	عندما يشتد غضبى فإننى أحطم الأشياء الموجودة حولى.	,٥٨٤
١٤	أشعر أحياناً كأننى قنبلة على وشك الإنفجار	,٤٤٩-

العامل الرابع : العداوة - العدوان اللفظى :

واستوعب ٥,٠٦٪ من التباين الكلى، وتشبعت عليه ثلاثة متغيرات هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٢	أشعر أحياناً أننى أعامل معاملة سيئة فى حياتى.	,٧٧٣
١٥	يرى أصدقائى أننى شخص مثير للجدل والخلاف.	,٥٤٨-
١٣	غالباً ما أجد نفسى مختلفاً مع الأشخاص الآخرين حول أمر ما	,٥٤٣-

العامل السادس: العدوان العام :

واستوعب ٥,٥٠٪ من التباين الكلى، وتشبعت عليه أربعة متغيرات هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٦	يصعب علىّ الدخول فى نقاش مع الأشخاص الآخرين الذين يختلفون معى فى الرأى.	,٩٧٩-
١٧	إذا غضبت فإننى ربما أضرب شخصاً آخر.	,٥٢٣
٢٢	أعلم أنى أصدقائى يتحدثون عنى فى غيبتى.	,٤١٢-
٩	يبدو الانزعاج علىّ بوضوح عندما أخفق (أحبط) فى شئ ما.	,٤٠٧-

العامل السابع : العداوة :

واستوعب ٤,٧٥٪ من التبـاين الكلى، وتشبع عليه متغيران هما كالآتى حسب ترتيب حجمى تشبعهما :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١١	يحاول الأشخاص الآخرون دائماً أن يقتنصوا الفرص المتاحة.	,٧١٨-
١٦	أتعجب لسبب شعورى بالمرارة (الألم) نحو الأشياء التى تخصنى	,٥٨٥-

العامل الثامن : العداوة :

واستوعب ٦,٠٣٪ من التبـاين الكلى، وتشبع عليه متغيران هما كالآتى حسب ترتيب حجمى تشبعهما :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١٨	عندما يظهر الأشخاص الآخرون لطفاً واضحاً فإننى أتساءل عماا يريدونه.	,٨٠٩-
١٢	أشك فى الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفاً زائداً.	,٧٩٢-

العامل التاسع : الغضب – العدوان البدنى :

واستوعب ٥,٢٦٪ من التباين الكلى، وتشبع عليه ثلاث متغيرات هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١٩	أنا شخص معتدل المزاج (هادئ الطباع).	,٨١٣
٢٩	سبق لى أن هددت الأشخاص الآخرين الذين أعرفهم.	,٤٠٣
٣	أشترك فى العراك أكثر من الأشخاص الآخرين.	,٣٨٠

أما عن معاملات الارتباط بين عوامل الدرجة الأولى المائلة (جدول رقم ١٦) فيتضح منها ثمانية معاملات دالة عند مستوى ٠٥,٠ ، ومعاملين إثنين دالين عند مستوى ٠١,٠ .

جدول رقم (١٦)

مصفوفة معاملات الارتباط بين عوامل العدوان المائلة

لدى مجموعة المرحلة الجامعية (ن = ١٨٨)

العوامل	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	١,٠٠									
٢	٠٣٢	١,٠٠								
٣	٢٠٨	٠٧٣	١,٠٠							
٤	‎-١٨٨	‎-٠٢٦	١٥٩	١,٠٠						
٥	١١٧	٠٢٤	١٤٠	١١٨	١,٠٠					
٦	‎-١٩٢	‎-٠٨٠	١٩٩	١٩٦	‎-٠٦٨	١,٠٠				
٧	‎-٠١٠	٠٠٥	٠٠٣	٠٥٥	٠١٣	٠٣٤	١,٠٠			
٨	‎-٢٣٧	‎-١٠٠	١١٢	١٥٤	٠٦١	١٢٧	٠٦٥	١,٠٠		
٩	١٨٥	١٠٥	‎-١٥٢	‎-٢٠٣	١٠٦	‎-٠٨٧	٠١٧	‎-٠٥٣	١,٠٠	
١٠	١٣٦	٠٧٢	١١٥	١٣٣	٠٨٤	١٨٨	٠٣٢	١٦٩	٠٠٧	١,٠٠

ويلخص الجدول التالى رقم (١٧) أسماء العوامل التى أمكن تفسيرها لدى مجموعات الدراسة الثلاث.

جدول رقم (١٧)

ملخص عوامل العدوان لدى مجموعات الدراسة الثلاث

المرحلة / رقم العامل	مجموعة المرحلة المتوسطة	مجموعة المرحلة الثانوية	مجموعة المرحلة الجامعية
الأول	الغضب – العدوان البدنى	العداوة – الغضب	العدوان البدنى
الثانى	———	العداوة – الغضب	العدوان اللفظى – العداوة
الثالث	العـــداوة	العدوان اللفظى	الغضب – العدوان البدنى
الرابع	العداوة – الغضب	العداوة – العدوان البدنى	العداوة – العدوان اللفظى
الخامس	العدوان البدنى – العداوة	العدوان العام	———
السادس	العدوان البدنى – العدوان اللفظى	العدوان البدنى	العــدوان العام
السابع	العدوان البدنى	العدوان اللفظى – العداوة	العــداوة
الثامن	العدوان البدنى – الغضب	العداوة – الغضب	العــداوة
التاسع	العدوان اللفظى – الغضب	العدوان البدنى	العــدوان البدنى
العاشر	العداوة – العدوان اللفظى	الغضب	———

د) معامل الارتباط بين مقاييس العدوان الفرعية :

تبين الجداول التالية أرقام ١٨، ١٩، ٢٠ نتائج معاملات الارتباط المستقيم بين مقاييس العدوان الفرعية لدى مجموعات الدراسة الثلاث :

جدول رقم (١٨)

معاملات الارتباط بين مقاييس العدوان الفرعية

لدى مجموعة المرحلة المتوسطة (ن = ١٨٦)

م	المتغيرات	١	٢	٣	٤	٥
١	العدوان الكلى	١,٠٠				
٢	العدوان البدنى	,٧٢٠	١,٠٠			
٣	العدوان اللفظى	,٦٨٩	,٣٠٣	١,٠٠		
٤	الغضب	,٧٦٠	,٤١٩	,٣٩٩	١,٠٠	
٥	العداوة	,٧٤٨	,٢٨٦	,٤٣٩	,٤٣٢	١,٠٠

د.ح = ١٨٤ ,١٥٩ دال عند مستوى ,٠٥ ,٢٠٨ دال عند مستوى ,٠١

جدول رقم (١٩)

معاملات الارتباط بين مقاييس العدوان الفرعية لدى مجموعة المرحلة الثانوية (ن=١٨٩)

م	المتغيرات	١	٢	٣	٤	٥
١	العدوان الكلى	١,٠٠				
٢	العدوان البدنى	,٧٩٢	١,٠٠			
٣	العدوان اللفظى	,٦٨٤	,٤٦٤	١,٠٠		
٤	الغضب	,٧٩٧	,٥٠٧	,٤١٩	١,٠٠	
٥	العداوة	,٦٦٨	,٢٤٣	,٣١٥	,٤١٨	١,٠٠

د.ح = ١٨٧ ,١٥٩ دال عند مستوى ,٠٥ ,٢٠٨ دال عند مستوى ,٠١

جدول رقم (٢٠)

معاملات الارتباط بين مقاييس العدوان الفرعية لدى مجموعة المرحلة الثانوية (ن=١٨٨)

م	المتغيرات	١	٢	٣	٤	٥
١	العدوان الكلى	١,٠٠				
٢	العدوان البدنى	,٨٠٧	١,٠٠			
٣	العدوان اللفظى	,٦٦٣	,٣٦٢	١,٠٠		

د.ح = ١٨٦ ‏ ‏ ١٥٩, دال عند مستوى ٠٥, ‏ ‏ ٢٠٨, دال عند مستوى ٠١,

ويتضح من الجداول الثلاثة السابقة أن جميع معاملات الارتباط بين مقاييس العدوان الأربعة الفرعية من ناحية وبينها وبين الدرجة الكلية للعدوان من ناحية أخرى قد تعدت مستوى دلالة ٠١, هذا فضلا عن أن قيمة معاملات الارتباط تعدت فى حالات عديدة ٥, .

مناقشة النتائج :

خصص هذا الجزء لمناقشة النتائج التى كشفت عنها مختلف التحليلات الإحصائية التى أجريت وإعطائها معانيها ودلالتها، وذلك على النحو التالى :

١ – مناقشة جزئية لنتائج الدراسة لمعرفة إلى أى مدى تحققت فروض الدراسة أم لم تتحقق، وذلك فى ضوء تراث الدراسات السابقة.

٢ – مناقشة عامة لنتائج الدراسة، تنتهى بعدها إلى استخلاص بعض التساؤلات التى أثارتها الدراسة وتحتاج إلى الإجابة عنها فى دراسات تالية.

وفيما يلى تفصيل ذلك :

(١) مناقشة جزئيـــة لنتائج الدراســـة :

أ) مناقشة نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على «أن هناك مجالا عاماً للعدوان تنظمه الأبعاد الأربعة النوعية». ولاختبار صحة هذا الفرض تم إجراء التحليل العاملى من الدرجة الأولى لبنود مقياس السلوك العدوانى الثلاثين. وذلك لدى مجموعات الدراسة الثلاث. وهنا كنا بصدد مجموعة من الاحتمالات التى تسير جميعها فى اتجاه تحقق الفرض، ومن ثم فإن اتفاق نتائج الدراسة مع أى منها معناه تحقق الفرض.

وهذه الاحتمالات هى :

- **الأول** : الخروج بعامل عام ينظم متغيرات (بنود) المكونات أو الأبعاد الأربعة المفترضة للسلوك العدوانى.
- **الثانى** : الخروج بأربعة عوامل نوعية مرتبطة تمثل المكونات أو الأبعاد الأربعة المفترضة للسلوك العدوانى.
- **الثالث** : الخروج بأكثر من أربعة عوامل نوعية مرتبطة تمثل المكونات أو الأبعاد الأربعة المفترضة للسلوك العدوانى، بحيث يمثل كل مكون أو بعد بأكثر من عامل نوعى.

وفى ضوء النتائج التى كشفت عنها التحليل العاملى يمكن القول بتحقق هذا الفرض حيث تم الخروج بمجموعة من العوامل المائلة (المرتبطة) لدى مجموعات الدراسة الثلاث. وهذا يتفق مع الاحتمال الثالث. فهناك مجال عام للسلوك العدوانى يكشف عن نفسه فى مجموعة العوامل النوعية المرتبطة التى تمثل عوامل العدوان الأربعة وهى العدوان البدنى والعدوان اللفظى والغضب والعداوة. ومع ذلك فلم تكن الارتباطات، لا من حيث عددها ولا قيمها، بالشكل المتوقع.

ب) مناقشة نتائج الفرض الثانى :

وينص على أن هناك «علاقة ارتباطية إيجابية بين أبعاد العدوان الأربعة النوعية» وتشير نتائج معاملات الارتباط بين هذه الأبعاد الأربعة إلى مستويات دلالة مرتفعة تعدت ۰۰۱, بل تعدى مقدار هذه الارتباطات ٥۰, فى معظم الحالات. وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التى وصل إليها «بص وبيرى» معدا المقياس الذى استخدم فى الدراسة الحالية، وكانت معاملات الارتباط متقاربة إلى درجة واضحة بين مكونات أو أبعاد العدوان فى الدراستين (Buss & Perry, 1992) .

كما كانت النتائج متماثلة أيضاً بين مجموعات الدراسة الثلاث، مع ملاحظة أن قيم معاملات الارتباط كانت أعلى لدى مجموعة المرحلة الجامعية، وتلاها مجموعة المرحلة الثانوية، وأخيراً مجموعة المرحلة المتوسطة. وارتبط الغضب بالعدوان البدنى ارتباطاً واضحاً فى مجموعات الدراسة الثلاث، بينما كان ارتباط الغضب بالعدوان اللفظى أقل من المتوقع، وبخاصة لدى مجموعتى المرحلة المتوسطة والمرحلة الجامعية.

ج) مناقشة نتائج الفرض الثالث :

وينص على «وجود فروق بين المجموعات العمرية الثلاث فى انتظام هذه الأبعاد الأربعة للسلوك العدوانى». ويمكن القول بتحقق هذا الفرض، حيث اتضح ما يلى:

— ظهرت عوامل نوعية نقية لكل من العدوان البدنى والعداوة فى مجموعة المرحلة المتوسطة، وظهرت عوامل مماثلة للعدوان اللفظى والعدوان البدنى والغضب فى مجموعة المرحلة الثانوية، بينما ظهرت عوامل مماثلة للعدوان البدنى والعداوة لدى مجموعة المرحلة الجامعية.

- كان عامل العدوان البدني أكثر عوامل العدوان استقراراً حيث ظهر لدى مجموعات الدراسة الثلاث.
- ظهر عامل أقرب للعدوان العام لدى مجموعتى المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية تشبعت عليه عدة متغيرات (بنود) تمثل الأبعاد المفترضة للسلوك العدوانى وهى العدوان البدنى واللفظى والغضب والعداوة.
- لم يظهر عامل العدوان اللفظى بصورة نقية إلا لدى مجموعة المرحلة الثانوية، بينما ظهرعامل العداوة لدى مجموعتى المرحلة المتوسطة والمرحلة الجامعية، ولم يظهر بصورة نقية لدى مجموعة المرحلة الثانوية.
- تجمعت بنود الغضب مع العدوان البدنى، وبنود العداوة مع العدوان اللفظى على مجموعة من العوامل المتمايزة التى ظهرت لدى مجموعات الدراسة الثلاث.

وهنا نشير إلى أن الدراسات الارتقائية الخاصة بالسلوك العدوانى كشفت عن الدور الهام الذى تلعبه الأسرة في استمرار هذا السلوك أو الحد منه فى مراحل معينة من حياة الفرد. فقد تبين أن هذا السلوك يتقلص فى مراحل عمرية معينة كالفترة العمرية الممتدة من الطفولة المبكرة إلى الطفولة الوسطى على سبيل المثال. كما تبين كذلك عدم توفر دليل قاطع على أن من يكشفون عن درجة عالية من العدوان خلال مرحلة عمرية معينة كمرحلة ما قبل المدرسة سوف يكشفون عن نفس القدر من العدوان فى مرحلة لاحقة. (محيى الدين حسين، ١٩٨٣)

وقد حاول بعض الباحثين أن يفسروا النتيجتين السابقتين من خلال افتراض ارتقاء معين لبعض الميكانيزمات البديلة عن السلوك العدوانى إزاء التعبير عن المشاعر الوجدانية مع إزدياد العمر، أو يفسرونها من خلال التقرير ببروز ضروب ضمنية للعدوان كالعدوان الخيالى على سبيل المثال. إلا أن كلا من هذين التفسيرين قد واجها تفسيرات أخرى مقابلة له مفادها أنه حتى فى ظل افتراض استمرار السلوك

العدوانى لدى بعض الأفراد فى مراحل حياتهم المختلفة أو اختلاف صوره من مرحلة إلى أخرى لاحقة، مع بقاء الاستعداد العدوانى قائماً فإنه لا يمكن غض النظر عن وجود دوام نسبى لمنبهات محبطة ومنفرة فى إطار الحياة الاجتماعية، وبخاصة فى محيط الأسرة لمن يتسمون بدرجة عالية من العدوان. وهذا هو ما يعنيه شيفر D. Shaffer وآخرون وهم يفسرون استمرار بعض الأفراد فى سلوكهم العدوانى، وامتداده إلى مواقف مختلفة فى الأسرة والمدرسة والعمل، وذلك بقولهم أنه حتى فى ظل افتراض عنصر وراثى أو بيولوجى وراء السلوك العدوانى لدى هؤلاء الأفراد، فإن هذا لا يعنى عدم وجود أثر فعال لعوامل اجتماعية وبخاصة فى محيط الأسرة، مارست تأثيرها فى مرحلة مبكرة من حياة الفرد (المرجع السابق).

(٢) مناقشة عامة للنتائج :

نستخلص مما سبق أن نتائج الدراسة الحالية تدعم صدق الفروض الثلاثة بصورة عامة فهناك مجال عام للسلوك العدوانى يشكله أبعاد أربعة أساسية هى العدوان البدنى، والعدوان اللفظى والغضب والعداوة. وقد تبلور ذلك سواء من خلال نتائج التحليل العاملى للبنود الخاصة بهذه الأبعاد أو من خلال معاملات الارتباط الخطى البسيط بين الدرجات الفرعية لمقاييس هذه الأبعاد مكونات. ولكن كان مؤشر معاملات الارتباط الخطى بين المقاييس الأربعة أكثر قوة ودلالة من معاملات الارتباط بين العوامل المماثلة.

وبالإضافة إلى قلة عدد معاملات الارتباط بين العوامل المماثلة وانخفاض مستوى دلالتها، كما سبق أن أشرنا لم تكن العوامل النوعية التى أمكن الوصول إليها بالنقاء الكافى، فما هى المتغيرات التى ربما تكون مسئولة عن ذلك؟ الإجابة أنه من المحتمل أن مظاهر السلوك العدوانى فى إحدى الثقافات العربية الإسلامية ربما تختلف عن مثيلتها فى المجتمع الأمريكى. فالمتوقع أن لكل مجتمع

خصوصيته الثقافية والحضارية والتى تؤثر فى سلوك أبنائه بصورة مباشرة (صفوت فرج، ١٩٩١). وربما تكون الترجمة مسئولة عن عدم وصول المعنى الصحيح للبنود كما يقصده معدا المقياس. هذا على الرغم من أن الباحثين الحاليين قاما بالتحقق من كفاءة الترجمة من خلال بعض المحكمين الذين قاموا بمراجعتها وأكدوا مطابقتها للأصل الإنجليزى. كذلك فإن بعض البنود تقيس السلوك العدوانى بصورة مباشرة وبخاصة بنود العدوان البدنى مما يحتمل أن يكون قد أدى إلى خلق وجهة استجابة معينة لدى المبحوثين (أحمد عبدالخالق، ١٩٨٠) نظراً لأن البنود المقلوبة (السلبية) كانت بندين فقط فى المقياس (Buss & Perry, 1992).

هذه بعض التفسيرات الممكنة أو المحتملة لعدم نقاء العوامل النوعية الخاصة بأبعاد العدوان من الناحية النظرية، فهل هناك بعض الأسباب التى ربما ترجع إلى إجراءات التحليل العاملى التى استخدمها «بص وبيرى» فى دراستهما التى أجريت فى المجتمع الأمريكى. فقد استخدم الباحثان أقصى إمكانية Maximum Liklihood لاستخراج العوامل بينما استخدم الباحثان الحاليان طريقة المكونات الرئيسية. وفى الحالتين تم استخدام التدوير المائل بالأوبلمن لكارول Carroll. لذلك لجأ الباحثان الحاليان إلى إعادة إجراء التحليل العاملى بطريقة أقصى إمكانية. وتم ذلك بأسلوبين : الأول، هو استخراج أى عدد ممكن من العوامل التى يصل جذرها الكامن إلى واحد صحيح فأكثر. والثانى، استخراج أربعة عوامل فقط يفترض أنها تماثل العوامل الأربعة لـ «بص وبيرى» (المرجع السابق). وفى الحالتين تم تدوير العوامل تدويراً مائلا بالأوبلمن. وكشفت النتائج عن عدم وجود أية فروق تذكر بين نموذجى أقصى تباين ونموذج المكونات الرئيسية فى شكل انتظام تشبعات البنود على العوامل التى تم استخراجها، إلا أن مقدار التشبعات والشيوع فى حالتى أقصى تباين كان أقل من مثيله فى حالة المكونات الرئيسية. لذلك فنحن فى حاجة إلى إجراء تحليل عاملى توكيدى Confirmatory.

هذا عن الصورة العامة لنتائج الدراسة الحالية، ومدى اقترابها من نتائج «بص وبيرى» الذين افترضا أن هذه الأبعاد الأربعة تشكل مجموعة خصال ما أطلقا عليه «سمة العدوان» ويبقى أن نناقش بعض القضايا النظرية المهمة التى ترتبط بهذا الموضوع، وتلقى الضوء على أفكار «بص وبيرى».

النقطة الأولى : هل الغضب مكون من مكونات السلوك العدوانى؟

يفترض «بص وبيرى» أن الغضب مكون أساسى للسلوك العدوانى، وهو ما يمكن ربطه بالتصور النظرى القائم للعلاقة بين الإحباط والعدوان (أنظر : ٦) فالغضب يعد أحد مظاهر الإحباط التى تدفع إلى السلوك العدوانى. وفى مقابل ذلك يرى بعض الباحثين أن الغضب ليس شكلا من أشكال العدوان، ولكنه إنفعال يتميز بدرجة عالية من النشاط فى الجهاز العصبى السمبثاوى، وبشعور قوى بعدم الرضا. وليس من الضرورى أن يتلازم الغضب مع العدوان. فيمكن أن يؤدى الغضب إلى سلوك بناء هادف أو سلوك صامت أو انسحاب. والعدوان بدوره يمكن أن يحدث نتيجة لدوافع نفسية أو اجتماعية دون أن يسبقه غضب. وأحياناً يوجه الغضب للداخل، فيسلك الفرد تجاه نفسه بعدوانية، فيحط من قدر نفسه، وربما يمارس أحد أشكال الإيذاء ضد نفسه، والتى تصل كما أشرنا مسبقاً إلى الانتحار كأقصى درجات إيذاء الذات أو الانتقام منها كما يحدث فى حالات الاكتئاب النفسى (محمود حمودة، : ٢٣).

بمعنى آخر نظراً لأن الغضب انفعال له وظيفته فى حياة الإنسان فإنه من المتوقع أن يفضى إلى مشكلات نفسية واجتماعية حين يستجيب الفرد الغاضب لمثير معين بمستوى انفعالى أكبر من هذا المثير أو حين تكون استجابته الانفعالية أقل بكثير من مستوى هذا المثير، فإذا توازت تلك الاستجابة فى قوته

مع المثير الذى استدعاها بحيث تبلغ حداً من الاعتدال والتوسط فإنه يعد غضباً محموداً (محمد الشناوى وعبدالغفار الدماطى، ١٩٩٣).

وقد درس الغضب فى دراسات عاملية عديدة بمعزل عن العدوان، وكشفت تلك الدراسات عن عدة أبعاد للغضب من بينها المظهر العدوانى للغضب (ترقب الشر أو العداوة) (المرجع السابق).

والقضية الثانية هى : ما هو الفرق بين العدوان والعداوة؟ وهل العداوة مكون من مكونات العدوان أم لا؟ لقد أشرنا فى سياق استعراض مشكلة الدراسة أن معظم نتائج التحليلات العاملية التى أجريت لبنود قائمة العداوة لـ «بص وبيرى» إلى عاملين، الأول عامل للعدوان والثانى عامل للعداوة، ورغم أن بعض هذه الدراسات لم يشر صراحة إلى مدى ارتباط هذين العاملين أو استقلالهما فإنهما أقرب إلى أن يكونا مجالين مستقلين على المستوى العاملى.

فأحد الملامح الجوهرية لقائمة العداوة المشار إليها هو وصفها الدقيق أو تمييزها بين العدوان والعداوة (Buss, 1957) فالعدوان فى ضوئها عبارة عن أفعال صريحة توجه فيها أحداث الكراهية (اللفظية والبدنية) للآخرين، والمقاييس التى صممت لقياس العدوان هى التهجم، والعداوة غير المباشرة، والسلبية، والعداوة اللفظية، وجميعها يشتمل على بنود تعكس أفعالا صريحة. أما العداوة، فتعرف على أنها مكون اتجاهى وإدراكى ووجدانى ليس من الضرورى أن تتبدى فى صورة أفعال صريحة. فالمقاييس التى صممت لقياس العداوة هى الامتعاض والشك وكلاهما يشمل بنود تعكس بعض الخصال الداخلية ضمنية للعدوان (Siegel, 1987).

وعلى الرغم من أن العدوان والعداوة يظهران ارتباطاً واضحاً، فإنه من الممكن أن يتباينا لدى الفرد الواحد. فالأفراد الذين يسلكون سلوكاً عدوانياً ربما يتباينون فى

مستوى العداوة التى يشعرون بها. والعكس صحيح، فربما يشعر الفرد بمستوى مرتفع من العداوة، ولكنه لا يفصح عن نفسه فى أى شكل من أشكال السلوك العدوانى (المرجع السابق).

ويمكن تصور العلاقة النظرية القائمة بين العدوان والعداوة على أنها تماثل تقريباً العلاقة القائمة بين الاتجاهات والسلوك، وإلى أى مدى هناك اتساق بينهماأو تناقض والعوامل المسئولة عن ذلك (أنظر : Sears et al., 1985). فالعداوة مكون أساسى وجوهرى للسلوك العدوانى، أو خاصية مهمة لما أطلق عليه «بص وبيرى» سمة العدوان. لكن من الممكن أن يحدث أحياناً عدم اتساق بين العدوان الصريح الذى يتبدى فى صورة أفعال لفظية أو بدنية وبين العداوة كمشاعر ضمنية. وهذه مشكلة تحتاج لأن يفرد لها دراسة مستقلة.

أما **النقطة الثالثة**، فهى خاصة بطبيعة العلاقة النظرية الممكنة بين العدوان اللفظى والعدوان البدنى؟ فما طبيعة العلاقة بين هذين الشكلين أو المكونين للسلوك العدوانى واللذين حظيا بأكبر قدر من اهتمام الباحثين فى هذا المجال.

لقد صاغ ستيستس J. Stests العلاقة النظرية الممكنة بين العدوان اللفظى والعدوان البدنى فى ثلاثة مناحى :

المنحى الأول : مؤداه أن العدوان اللفظى ربما يعد بديلا للعدوان البدنى. فعندما يحدث الصراع بين طرفين تربطهما علاقة حميمة (صديقين أو زوجين)، فمن الضرورى أن تنشأ بعض المشاعر السلبية. وبدلاً من كبت هذه المشاعر التى تتكون مع مرور الزمن ويتم تخفيضها غالباً من خلال حدوث العدوان البدنى، نجد أن الفرد يستطيع تجنب العدوان البدنى، وذلك بالتنفيس عن المشاعر السلبية بالتعبير عنها بصورة لفظية، وهو ما يسمى بنظرية التطهير أو التنفيس Catharsis (Berkowitz, 1962; Buss, 1957).

ولم تؤيد نتائج معظم البحوث الفرض السابق لنظرية التنفيس أو التطهير فى أن التعبير عن الغضب بحرية أو التعبير اللفظى الخارجى عن المشاعر السلبية يقلل من العدوان البدنى، بل يزيد أكثر مما ينقص إمكان أن يترتب عليه عدوان بدنى وأكثر من ذلك إذا كان هذا الفرض صادقاً، فإنه من المتوقع أن نجد علاقة سلبية بين العدوان اللفظى والبدنى، فعندما يظهر العدوان اللفظى، فالمتوقع أن نجد قدراً ضئيلاً من العدوان البدنى، والعكس صحيح، عندما يظهر العدوان البدنى، فسنجد قدراً ضئيلاً من العدوان اللفظى (Tedeshi, 1989).

والمنحى **الثانى** : مؤداه أن العدوان اللفظى والعدوان البدنى ظاهرتان متمايزتان تقف وراؤهما أسباب مختلفة. ففى ضوء هذا المنحى يمكن تصور العلاقة بين العدوان اللفظى والعدوان البدنى على أنها عملية من مرحلتين أو خطوتين. فى المرحلة الأولى ونتيجة لعوامل معينة تحدث حركة من السلوك غير العدوانى إلى السلوك العدوانى اللفظى. بينما نجد فى المرحلة الثانية أن الأفراد اللذين يسلكون عدواناً لفظياً دون يسلكون كذلك عدواناً بدنياً. وهذه المرحلة الثانية تعد نتيجة لمجموعة من العوامل التى تؤثر فى العدوان البدنى، وليس اللفظى. فإذا كان كلاهما يحدث بسبب نفس العوامل فلن يكون هناك سبيل للتمييز بينهما. ومن ثم فالعدوان اللفظى حالة سابقة ضرورية للعدوان البدنى، ولكنه ليس كافياً لحدوث العدوان البدنى. وأكثر من ذلك، فإن العدوان اللفظى لا يؤدى فى كل الحالات إلى العدوان البدنى.

أما **المنحى الثالث** فى صياغة العلاقة بين العدوان اللفظى والعدوان البدنى، فيفترض أنهما شكلان لظاهرة واحدة هى العدوانية Aggressiveness. وهذه العدوانية تتوزع نظرياً بصورة اعتدالية فى الجمهور العام. وسواء استجاب الفرد بأسلوب عدوانى لفظى أو عدوانى بدنى، فإنه يمكن تفسير ذلك بمفاهيم المحددات

الموقفية للعدوان، وخصوصاً قوة التحريض Instigation على العدوان ودرجة التداخل Interference مع تعاقب الاستجابة Response Sequence ، وعدد إعاقات تعاقب الاستجابة (Berkowitz, 1962).

وبمفاهيم هذا التحليل نجد أنه كلما كان التحريض على العدوان والتداخل ضعيفاً كان تكرار الإعاقات قليلا، وبالتالى يقل توقع مشاهدة السلوك العدوانى. وذلك لأن المحددات الموقفية ليست محبطة كثيراً أو أنها لا تحول دون تحقيق أهداف الفرد. وفى مقابل ذلك كلما كان التحريض على العدوان والتداخل قوياً، وكانت الإعاقات متكررة ازداد احتمال توقع مشاهدة العدوان اللفظى والبدنى.

ونظراً لأن العدوان اللفظى والبدنى شكلان لنفس الظاهرة، فإن عتبات الاستجابة للتحريض على العدوان والتداخل والإعاقات ربما تكون هى نفسها، فإنه عندما يتم اكتشاف العدوان البدنى فسوف يكتشف أيضاً العدوان اللفظى. وعندما يختفى العدوان البدنى، فإن العدوان اللفظى سوف يختفى هو الآخر. أما إذا كانت هناك عتبات مختلفة للأفعال العدوانية اللفظية والبدنية (مع افتراض أن عتبة العدوان اللفظى أكثر انخفاضاً من العدوان البدنى)، فإنه عندما يتم اكتشاف العدوان البدنى فسوف تكتشف أيضاً العدوان اللفظى (لأن عتبة العدوان اللفظى قد ارتفعت). ومع ذلك ليس من الضرورى أن يترتب على حدوث العدوان اللفضى عدواناً بدنياً (لأن عتبة العدوان البدنى ربما لا يحدث لها ارتفاعاً) (Tedeshi, 1989).

وبهذا نكون قد ألقينا الضوء على نتائج الدراسة الحالية فى إطار التراث النظرى والواقعى الذى أمكن الحصول عليه. ورغم أن النتائج تؤكد فى مجملها صدق فروض الدراسة، وتدعم تصور «بص وبيرى» لأبعاد العدوان الأربعة وهى الغضب والعدوان اللفظى والعدوان البدنى والعداوة فى إطار افتراض سمة للعدوان ينتظمها هذا الأبعاد الأربعة، رغم ذلك فهناك تحفظات عديدة أشرنا إليها فى سياقها، كما

أن هناك بعض التساؤلات التى لم تتمكن من الإجابة عليها فيإطار الدراسة الحالية، أو التى أثارتها الدراسة وتحتاج إلى الإجابة عنها فى دراسات تالية من أجل سير غور ظاهرة السلوك العدوانى الجديرة بالدراسة. وأهم هذه الأسئلة ما يلى :

هل هناك أبعاد أخرى للسلوك العدوانى لم تتضمنها الدراسة الحالية؟ وما هى هذه الأبعاد؟

ـــ ما أهم سمات الشخصية التى يمكن أن تؤثر فى ارتقاء أبعاد السلوك العدوانى؟

ـــ هل هناك فروق بين بعض الثقافات العربية فى أبعاد السلوك العدوانى؟

ـــ ما طبيعة العلاقة بين التعصب وأبعاد السلوك العدوانى؟

ـــ هل تؤثر الأنساق القيمية للأفراد فى سلوكهم العدوانى؟

ـــ هل هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدوانى؟

ـــ هل هناك فروق بين الذكور والإناث فى أبعاد السلوك العدوانى؟

قائمـة المراجـع

أولاً : المراجع العربية :

١ - عبدالحليم محمود السيد، الإطار النفسى الاجتماعى لسلوك العنف الجماهيرى التلقائى، فى : عبدالحليم محمود السيد وآخرين (محرر)، **علم النفس الاجتماعى**، القاهرة : دار آتون للنشر، ١٩٨٩م، ص ص ٥٣١-٥٦٩.

٢ - محمد محروس الشناوى وعبدالغفار الدماطى. **مقياس الغضب المتعدد الأبعاد: دراسة عاملية**، الرياض : دار الخريجى للنشر والتوزيع ١٩٩٣م.

٣ - محمد عبدالظاهر الطيب. «دراسة مقارنة لمستوى العدائية واتجاهها لدى الذهانيين والأسوياء من الجنسين»، **منشورات المؤتمر الأول لعلم النفس فى مصر**، ١٩٨٥م، ص ص ٦١٣-٦٢٧.

٤ - سعد المغربى. «فى سيكولوچية العدوان والعنف»، **مجلة علم النفس**، ١٩٨٧م، العدد ١ ، ص ص ٢٥-٣٥.

٥ - عبدالله الوابلى، **السلوك العدوانى لدى الأطفال المتخلفين عقلياً؛ طبيعته وأساليب معالجته**، الرياض : مركز البحوث التربوية بجامعة الملك سعود، ١٩٩٣م.

٦ - نبيل حافظ ونادر قاسم. «الإحباط والعدوان»، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٩٩٣م، العدد ٦ ، ص ص ٧٣-٨٤.

٧ - باكيناز حسن. نمو القدرة على فهم السلوك العدوانى التحويلى عند تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة علم النفس**، ١٩٩٣م، العدد ٢٧ ، ص ص ٢٦-٣٥.

٨ - محيى الدين حسين. أساليب تنشئة الأسرة لفتياتها الجامعيات وعلاقتها بسلوكهن العدوانى واتجاهاتهن التسلطية، فى : محيى الدين حسين (محرر)، **دراسات فى شخصية المرأة المصرية**، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣م، ص ص ١٢٣-١٥٩.

٩ - محمود حمودة. دراسة تحليلية عن العدوان، **مجلة علم النفس**، ١٩٩٣م، العدد ٢٧، ص ص ٢٠-٢٥.

١٠- طريف شوقي. السلوك العدواني، في : زين العابدين درويش واخرين (محرر) **علم النفس الاجتماعي** : أسسه وتطبيقاته، القاهرة: مطابع زمزم، ١٩٩٣م.

١١- أحمد عبدالخالق. **استخبارات الشخصية** : الأسكندرية، دار المعارف، ١٩٨٠م.

١٢- معتز عبد الله. **الاتجاهات التعصبية**، سلسلة علم المعرفة، الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٨٩م، العدد ١٣٧.

١٣- معتز عبد الله. الاتجاهات التعصبية بين الذكور والإناث : المفهوم والأبعاد في: معتز سيد عبدالله (محرر)، **بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية**، المجلد الأول، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، ١٩٩٢م. (أ)

١٤- معتز عبد الله. الاتجاهات التعصبية : المفهوم والأبعاد في : معتز سيد عبدالله (محرر)، **بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية**، المجلد الأول، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر، ١٩٩٢م. (ب)

١٥- صفوت فرج. المشكلات النظرية والمنهجية في علم النفس عبر الحضاري، **دراسات نفسية**، ١٩٩١م، ك١، ح٢، ص ص ٢٥٣-٢٨٨.

١٦- كمال مرسي. سيكولوجية العدوان، **مجلة العلوم الاجتماعية**، ١٩٨٥م، المجلد ١٣، ص ص ٤٥-٦٤.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

17. Anastasi, A, **Psychological testing**, New York: Mcmillan Publishing Co., Inc., 4th ed., 1976.

18. Arias, I & Johnson, P., Evaluation of physical aggression among intimate dyads, **Journal of interpersonal violence**, 1989, Vol. 4 (3), 8-307.

19. Bandura, A., **Aggression: A Social Learning analysis**, Englewood Cliffs, New Jersy: Prentice-Hall, 1973.

20. Baron, R., **Human aggression**, New York, plenum, 1977.

21. Bending, A., Factor analytic scales of covert and overt hostility, **Journal of consulting psychology**, 1962, 26, 200.

22. Berkowitz, L., **Aggression: A Social Psychological analysis**, New York: McGrow-Hill, 1962.

23. Bushman, B. et al., Meta analysis of factor analysis: An illustration using the Buss - Durkee hostility inventory, **personality and social Psychology Bulletin**, 1991, 17, 344-349.

24. Buss, A., & Durkee, A., An inventory for assissing kinds of hostility, **Journal of Consulting, Psychology**, 1957, 21, 343-349.

25. Buss, A., **The Psychology of aggression**, New York: John Wiley, 1961.

26. Buss, A., "Aggression pays", In: J.L. Singer (Ed.), **The control of aggression and violence**, New York: Academic Press, 1971.

27. Buss, A. & Perry, M., "The aggression questionnaire", **Journal of personality and social Psychology**. 1992, Vol. 63, No.3, 452-45.

28. Caprara, G., et al., Instigating and measuring interpersonal aggression and hostility : A methodological contribution **Aggressine Behavior**, 1986, Vol. 12 (4), 237-247.

29. Comrey, A., "Factor-analytic methods of scale development in personality and clinical Psychology", **Journal of consulting and clinical Psychology**, 1988, Vol. 56, No. 5, 754-761.

30. Deaux, K. & Wrightsman, L., **Social Psychology in the 80^{S}**, California: Brooks/ cale publishing Co., 1984.

31. Endmunds, G. & Kendrick, D. **The measurment of human aggression**, chichester, England: Ellis Horwood, 1980.

32. Feldman, R., **Social Psychology: Theories, researsh and applications.** New York: McGraw-Hill book company, 1985.

33. Forgas, J., Dimensions of aggression episodes, **British Journal of clinical Psychology**, 1980, Vol. 19, 215-227.

34. Green, R. & Stdcey, B., The development of a questionaire measure of hostility and aggression, **Acta Psychological,** 1967, Vol. 26, 265-285.

35. Gustafson, R., human physical aggression as a function of magnitude of frustration : indirect support and a possible confounding influence, **Psychological Reports**, 1989, Vol. 64 (2), 367-374.

36. Gunn, J. & Gristwood, J., Use of the Buss - Durkee hostility inventory among British prisoners, **Journal of consulting and clinical Psychologys**, 1957, Vol. 43, No. 4, 590.

37. Infante, D. et al., Verbal aggression as a function of the receiver's argumentativeness, **Communication reserach reports,** 1984, Vol. 1(1), 33-37.

38. Johnson, R., **Aggression** philadelphia: Saunders, 1972.

39. Kazdin, A. et al., Children's hostility inventory: Measurment of aggression and hostility in psychiatric patient children, **Journal of Clinical Child Psychology**, Vol., 16, No. 4, 320, 1987.

40. Krebs, D. & Miller, D., Alturism and aggression In : G. Lindzey & E. Aronson (Eds.), **The handbook of social Psychology** Vol. 23rd ed., New York: Random House, 1985, 1-71.

41. Loeber, R. & Schmaling, K., Empirial evidence for covert and overt patterns of anti social conduct problems : A meat analysis, **Journal of abnormal and child psychology**, 1985, Vol. 13, 337-352.

42. McCabe, A., Lipscomb, T., Sex differences in children's verbal aggression, **Merrill palmer quarterly**, 1988, Vol. 34 (4), 389-401.

43. Myers, D., **Social Psychology**, New York: McGraw-Hill book company, 1988.

44. Rauste, V. physical and verbal aggression in peer groups among finish adolexents boys and girls, **Internaitonal Journal of behavior development**, 1989, Vol. 12 (4), 473-484.

45. Riggs D. et al., Multiple correlates of physical aggression and datingcouples, **Journal of interpersonal violence** 1990, Vol. 5 (1), 61-73.

46. Sears, D. et al., **Social Psychology**, 7th ed., New Jersy, Englewood Cliffs, 1990.

47. Siegel, T., Children's hostility inventory: measurement of aggression and hstility in psychiatric inpatientchildren, **Journal of clinical child Psychology**, 1987, Vol. 16, No. 4, 320-328.

48. Stests, J., Verbalphysical aggression in marriage **Journal of marriageand the family**, Vol. 52, 501-514, 1990.

49. Tedeshi, J. **Introduction to Social Psychology**, New York: West publishing company, 1989.

البحث الخامس

دراسة ثقافية مقارنة بين مجموعتين من المصريين والسعوديين فى أبعاد نمط السلوك « أ »

د./ جمعة سيد يوسف
أستاذ علم النفس المساعد
كلية الآداب – جامعة القاهرة

د./ معتز سيد عبد الله
أستاذ علم النفس المساعد
كلية الآداب – جامعة القاهرة

مقدمة :

لا يستطيع المتتبع للتراث النفسى المنشور حول نمط السلوك (أ) أن يجد متغيراً آخر حظى بهذا القدر من النقاش والجدل النظرى، وترتب عليه هذا الكم من البحوث الواقعية كما هو الأمر فى حالة نمط السلوك (أ) (Straube, 1989).

و ترجع الريادة للعمل فى مجال نمط السلوك (أ) إلى اثنين من أطباء القلب هما فريدمان وروزنمان (Rosenman et al., 1964; Friedman, 1969) ففى عام ١٩٥٨ توصلا إلى نمط السلوك المولد لأمراض شرايين القلب وأطلقا عليه النمط (أ) (Davison & Neale, 1994, p. 206).

و يعرف فريدمان وروزنمان النمط (أ) من السلوك بأنه يشير إلى أى شخص ينهمك بعدوانية فى كفاح مرير ومستمر لإنجاز المزيد والمزيد فى أقل وقت ممكن ولو كان ذلك على حساب أشياء أخرى أو أشخاص آخرين (Friedman et al., 1985).

و يشير إليه جنكنز بوصفه زملة Syndrome من السلوك الصريح أو أسلوباً للحياة يتميز بالتطرف فى المنافسة، والدافع للإنجاز، والعدوانية، ونفاذ الصبر، والعجلة (التهور)، والتململ، والتيقظ الحاد، والحديث الإنفجارى، وتوتر عضلات الوجه، والشعور بأن الفرد واقع تحت ضغط الوقت، وأن أمامه مسئوليات وتحديات عظيمة. (Fontana et al.,1 987; Jenkins,1971). وتضيف ماثيوز إلى ما تقدم العدائية Hostility واللوازم النفسية الحركية Psychomotor mannerisms (Matthews, 1988).

فقد لاحظ فريدمان وروزنمان أن مرضى الشرايين التاجية يسلكون بأسلوب متشابه فى كثير من النواحى : فقد كانوا شديدى التنافس، مرتفعى الإنجاز،

عدوانيين، متسرعين، نافذى الصبر، كما كانوا يتميزون بأسلوب انفجارى فى الحديث وتوتر عضلات الوجه والإحساس بأن الوقت يسرقهم وأن مسئولياتهم ضخمة (كوبر ١٩٩٠؛ Friedman et al., 1985; Musante et al., 1983). هذا فضلاً عن القيام بأنشطة متعددة فى الوقت نفسه. كما أشارت بعض البحوث أيضاً إلى وجود وساوس Obsessions متصلة بالأرقام والأعداد.

و فى مقابل ذلك يوجد أصحاب نمط السلوك (ب)، ويتسمون بعكس الصفات السابقة. فهم متحررون من العدوان والعداء، وقادرون على الاسترخاء دون الشعور بالذنب، والعمل من غير أن يسهل إحباطهم، ويفضلون المشاركة فى الرياضة أو غيرها من الأنشطة الترويحية دون الشعور بحاجة إلى اثبات تفوقهم أو مقدرتهم، وعدم ظهور الحاجة القهرية إلى الكشف عن الإنجازات أو بمناقشة الأداء الذى قام به الفرد. وقد نبه فريدمان وروزنمان إلى هذه الخصال لتمييز مرضى القلب لأسباب عضوية عن ذوى نمط السلوك (أ) للشخصية (أحمد عبدالخالق وآخرون، ١٩٩٢، Atkinson et al., 1990, p.579 , Goldenson, 1984, p.769).

مشكلة الدراسة ومبرراتها :

رغم أن جوهر الاهتمام بنمط السلوك (أ) كان محدداً فى البداية ببحث علاقته بأمراض شرايين القلب، فإن هناك بحوثاً حديثة ركزت على التضمينات الأخرى للنمط، والأمتداد بتطبيقاته الطبية إلى دراسة مشكلات نفسية وإكلينيكية أخرى، مما جعل نمط السلوك (أ) موضوعاً رئيسياً للإهتمام فى البحوث النفسية والطبية على حد سواء (Straube, 1989).

و قد قدم فريدمان وهال Hall، وهاريس Harris وصفاً للمظاهر الجسمية التى يفترض وجودها لدي أصحاب النمط (أ) وذلك على النحو التالى :

ـــ تقطيب تكشير واضح وغالب على ملامح الوجه أثناء القيام بأقل مجهود.

ـــ حركات مبالغ فيها أثناء القيام بأبسط عمل مثل فتح زجاجة أو إغلاق درج.

ـــ أسلوب مرتفع الشدة فى الكلام من حيث الكم والمضمون.

ـــ السرعة عند تناول الطعام.

ـــ الانتباه والتيقظ الزائد.

ـــ سرعة رد الفعل.

ـــ التنهد بعمق وبشكل متكرر.

ـــ حركات متكررة للأقدام والأصابع والفك.

ـــ نظرات حادة يصحبها – غالباً – كف الضحك أو الابتسام.

ـــ إتساع فى نظرات العين (Friedman et al., 1985).

و يرى لازاروس وفولكمان أن نمط السلوك (أ) هو تجمع لثلاثة مفاهيم مترابطة هى مجموعة من المعتقدات عن النفس والعالم، ومجموعة من القيم تتباين فى نمط الدافعية أو الالتزام Commitment (مثل الكفاح أو الانهماك فى العمل)، والأسلوب السلوكى فى الحياة (مثل ضغط الوقت والتنافس). وتعمل هذه المفاهيم فى سياقات اجتماعية متباينة، وبالرغم من تأكيد الباحثين والكتاب لواحد أو أكثر من هذه المفاهيم، فإنها تعتبر ملامح مترابطة لنفس الظاهرة. (Lazarus & Folkman ,1984, p.122).

و قد استمر الإجراء التقليدى الذى يتم فيه تصنيف الناس إلى النمط (أ) فى مقابل النمط (ب) من السلوك قائماً على أساس إظهارهم للعديد من خصائص

النمط (أ) المتضمنة فى المقابلة المقننة Structured Interview وبخاصة السرعة الزائدة و/أو الحديث المؤكد Emphatic والاستجابات المتسارعة، والصوت الصاخب، والعدائية، والمزيد من التنافس اللفظى وغير ذلك. ويفترض هذا الإجراء قدراً من التكافؤ بين مكونات النمط (أ)، غير أن عدداً من الدراسات التى أجريت باستخدام الدرجة الكلية للنمط (أ) أظهرت عدم الإتساق فى مدى نجاح الدرجة الكلية فى التنبؤ بأمراض القلب لدى كل من الذكور والإناث و أرجع ذلك إلى عدم التجانس بين الأفراد الذين يصنفون فى إطار نمط السلوك (أ) (Houston, 1988, p.224).

و قد دعت هذه النتائج البعض للقول بأن النمط (أ) من السلوك هو زملة مركبة تتكون من مكونات يمكن تمييزها وفحصها إحصائياً وخاصة فى علاقتها بأمراض القلب (Cheseny et al.,1988, p.184). ومن ثم فقد ازداد توجه البحوث إلى تحليل نموذج نمط السلوك (أ) إلى مكوناته السيكومترية، وقد شعر الباحثون منذ فترة طويلة بأن نمط السلوك (أ) له على الأقل ثلاثة مكونات متمايزة هى : الإنجاز، والعدوان، والوعى الواضح بضغط الوقت (ك. كوبر ١٩٩٠؛ Dembroski & P.Costa, 1987).

ولعل أول مجهود بذل لدراسة مكونات النمط (أ) هو الذى قامت به دراسة المجموعة التعاونية الغربية Western Collaborative Group Study وذلك لبحث العلاقة بين تلك المكونات وأمراض الشريان التاجى، وقد تبين أن المجموعة المصابة باحتشاء (انسداد) عضلة القلب Mayocardial infraction أظهرت عدائية ومستويات انجاز سابقة أعلى جوهرياً من المجموعة الضابطة (Cheseney et al., 1988, P. 171).

و قد أجريت دراسة أخري عرفت بإسم مشروع الوقاية القلبية للتعرف على مكونات النمط (أ) الأكثر جوهرية فى الإصابة بالمرض، باستخدام تحليل التباين

المتعدد Multivariant analysis تبين أن هناك أربعة مكونات جوهرية هى الشدة Intensity والاستغراق (الانهماك) الذاتى Self involvement، والاستثارة شبه الدورية periorbital pigmentation، والاستثارة الغاضبة أثناء القيادة. وفى جزء للمتابعة خاص بدراسة المجموعة التعاونية الغربية، وباستخدام نظام التصحيح الذى قدمه روزنمان وزملاؤه عام ١٩٨١ للمقابلة المقننة، تبين وجود ارتباطات جوهرية بين جميع المكونات الفرعية والدرجة الكلية لنمط السلوك (أ) وهذه المكونات هى : الفورية (الاستجابة المباشرة) Immediateness، ومحتوي النمط (أ)، والتنافس، والعدائية، وتضخيم الذات Self-Aggrandizement والصرامة (الانضباط) Exactingness، والجزع Despondency، وارتفاع الصوت، والتأكيد المقطعى Syllabic emphasis، و معدل الكلام Speaking rate، والتعجل Acceleration، والصوت الأجش (المرجع السابق، ص ١٨٤).

وكشف التحليل العاملى الذى أجرته ماثيوز Matthews عام ١٩٨٢ لكل من مكونات المقابلة المقننة ومسح النشاط لجنكنز، لدى عينات من الراشدين المصابين بأمراض الشريان التاجى وغير المصابين، عن وجود أربعة عوامل ينظمها مضمون هاتين الأداتين، الأول هو التقدير الإكلينيكى Clinical rating ويشمل أسلوب الحديث والأحكام الإكلينيكية عن العدائية والتنافس اللفظى، والثانى الحافز المُلح (الضاغط) Pressured drive، والثالث الغضب Anger والرابع التنافس (Musante et al.,1983) كما كشفت دراسة موسانتى وزملائه العاملية للأداتين السابقتين (المقابلة المقننة ومسح جنكنز للنشاط) على عينة من طلاب الجامعة الذكور عن خمسة عوامل هى : التقدير الإكلينيكى، والحافز، والتنافس، وعدم التحلى بالصبر Impatience، وسرعة النشاط. كما تبين تشابه البنية العاملية لدي عينة من طالبات الجامعة مع تلك التى وجدت لدى الطلاب إلى حد كبير (المرجع السابق).

و قد استخدم أيزنك وفولكر Eysenck & Fulker عام ١٩٨٣ نموذجهما المشتق من مقياس النمط (أ) واشتقا أربعة عوامل تندرج تحت نمط السلوك (أ) هي : التوتر، والطموح، والنشاط، وعدم كبت الانفعال. وتتفق تسمية العوامل الثلاثة الأولي بدرجة معقولة مع العوامل الثلاثة التي وجدها زايزنسكي وجنكنز Zuzanski & Jenkins في دراسة سابقة عام ١٩٧٠ في مقياس جنكنز للنشاط وكانت على التوالي : السرعة وعدم التحلي بالصبر، والانهماك في العمل، والمنافسة الشديدة (من خلال :ماي وكلاين ١٩٩٠).

و في دراسة لرايت Wright عام ١٩٨٨ تبين من استخدام التحليل العاملي لمسح جنكنز للنشاط وجود عاملين : الأول عامل سلبي يتكون من سمة الغضب وسمة القلق، والثاني كان إيجابياً، وهو الانشغال بالعمل وقد فسرت هذه البيانات باعتبارها تؤكد فكرة أن النمط (أ) بناء نظري متعدد الأوجه (أو المكونات) وأنه يحتوي على مكونات إيجابية وأخرى سلبية (رايت،١٩٩٠).

و قد أظهر تحليل التجمعات Cluster analysis لنتائج عينة من الذكور أن هناك ثلاثة تجمعات بالنسبة لمقياس النمط (أ)، مرتفعين، ومتوسطين، ومنخفضين (أو ليس لديهم مظاهر نمط السلوك أ) ووجد أن كل تجمع من التجمعات السابقة يضم الأفراد الأكثر تجانساً، عما هو الحال عند النظر إلى الدرجة الكلية. وعند إجراء نفس التحليل على عينة من الإناث كانت هناك أربعة تجمعات هي :

— مرتفعات في ارتفاع الصوت، والتأكيدات Emphases، واحتمال العدائية.
— مرتفعات في مختلف خصائص الحديث. وأطلق عليهن المتحدثات بسرعة وقوة.
— مرتفعات في التنافس اللفظي.
— منخفضات في كل الخصائص السابقة (لسن من النمط أ) (Houston, 1988, p.227).

و فى البيئة العربية قام أحمد عبد الخالق وزملاؤه بدراسة عام ١٩٩٢ هدفت إلى تقويم علاقة نمط السلوك (أ) ببعض أبعاد الشخصية لدى عينة قوامها ١١٤ مبحوثاً (٥٦ ذكراً، ٥٨ أنثى). وقام الباحثون بإجراء تحليل عاملى للدرجات الكلية لكل من مقياس جنكنز للنشاط وبعض مقاييس أبعاد الشخصية.وكشف التحليل العاملى عن ثلاثة عوامل لدي عينة الذكور، وعاملين لدى عينة الأناث. وقد ظهر عامل لدي كلا المجموعتين تشبع عليه مقياس النشاط والانبساط. وفسره الباحثون فى ضوء بعض العناصر المشتركة بين نمط السلوك (أ) وبعد الانبساط (أ. عبد الخالق وآخرون، ١٩٩٢).

و هناك بعض التحفظات على بعض الجوانب المنهجية لهذه الدراسة تتمثل فى صغر حجم عينتها وعدم تجانسها وإدخال متغيرات متباينة فى تحليل عاملى واحد، فضلاً عن ذلك فإنها استخدمت الدرجات الكلية فى تحليلها ولم تتعامل مع درجات البنود التى تمثل أحد اختبارات نمط السلوك (أ) مثلما نهدف فى الدراسة الحالية.

و بعد أن تم إرساء المكونات الفرعية لنمط السلوك (أ)، بدأت البحوث تتجه نحو التركيز على بعض هذه المكونات دون البعض الآخر، باعتبارها الأكثر أهمية وخاصة فى التنبؤ بأمراض الشرايين التاجية (Leikin et al., 1988).

و من بين المكونات التى حظيت بالإهتمام العداوة. وقد دافع ردفورد وويليامز عن النتيجة التى وصلا اليها وهى أن العدوان /الغضب هو العنصر الرئيسى إن لم يكن الأوحد فى احتمال التعرض لأخطار أمراض الشريان التاجى (رايت، ١٩٩٠) ورغم أن التعريف المفهومى للنمط (أ) يركز على متغيرات عديدة مثل الدافع المُلح، وضغط الوقت والتنافس، فإن التعريف الإجرائى الذى تبنته دراسة المجموعة التعاونية الغربية يعوّل بشدة على الأساليب الصوتية (Musante et al., 1983). ومن بين

خصائص الكلام العديدة التى درست فى علاقتها بالدرجة الكلية للنمط (أ) كانت هناك أربع خصائص ارتبطت جوهرياً بالدرجة الكلية وهى السرعة Speed، والطبقة Volume ، والكلمات الإنفجارية Explosive words، والاستجابة (أو سرعة رد الفعل). وأوضح سكيرتز وبيرتون وليفنثال Scherwitz, Berton & Leventhal عام ١٩٧٧ وكذلك شوكر وجاكولس Schucher & Jacols عام ١٩٧٧ فى دراسات منفصلة أن أبعاد السرعة والطبقة أثناء الكلام تميز النمط (أ) عن النمط (ب) (Through: Chesney et al., 1988 p.171-174).

وفى المقابل ركز باحثون آخرون على الانجاز كمكون هام لسلوك النمط (أ). فقد أكد فريدمان وروزنمان عامى ١٩٥٩ ، ١٩٧٤م أساساً على الكفاح من أجل الانجاز Achievement striving كبعد محدد لسلوك النمط (أ). وأوضحت دراسات أخرى أنه فى مواقف الانجاز يميل أفراد النمط (أ) –مقابل النمط (ب) – لأن يكونوا أكثر تنافساً ولديهم دافع مرتفع لبذل مجهود أكبر وجاد Vigor، ولإظهار المثابرة، ويضعون لأنفسهم أهدافاً صعبة الأداء ويحصلون على مستويات أعلى من الانجاز فى بعض المقاييس المخصصة لذلك (Through: Ward & Eisler,1987). وقد وصفهم جنكنز بقوله يتميز أصحاب هذا النمط السلوكى بالذات بأنهم غالباً ما يكونون ملتزمين ومنشغلين بعمق بأعمالهم لدرجة أن الجوانب الأخري من حياتهم تكون مهملة نسبياً (Jenkins, 1971).

و بناء على ماسبق يمكن تحديد مبررات إجراء الدراسة الحالية فيما يلى :

أ – قلة الدراسات التى هدفت إلى الوقوف على مكونات أو أبعاد نمط السلوك (أ)، مقارنة بالتراث الضخم للدراسات التى تناولت نمط السلوك (أ) سواء كمحدد لأمراض القلب، أو فى علاقته ببعض متغيرات أو سمات الشخصية، أو فى

تحديد الفروق الإكلينيكية فى أبعاده، أو غير ذلك (أنظر: .Lichtenstein et al., 1989).

ب- لا يوجد اتفاق على الأبعاد أو المكونات التى تمثل نمط السلوك (أ) بين مختلف الدراسات التى أجريت فى الثقافة الغربية، فهى متعددة ومتنوعة.

ج- لم تحاول معظم الدراسات التى هدفت إلى تحليل أبعاد أو مكونات نمط السلوك (أ) - حسب علمنا - التصدى لطبيعة العلاقة بين هذه المكونات وهل هى مرتبطة أم مستقلة.

د - أستخدمت غالبية الدراسات العاملية المتاحة المقابلة المقننة، واستخدم البعض الآخر مسح النشاط لجنكنز، وكلتا الأداتين عليها بعض التحفظات المنهجية والقياسية، لذلك صمم المقياس الحالى لتلافى أوجه القصور المشار إليها، ومن ثم فهذا المقياس فى حاجة للوقوف على أبعاده أو مكوناته والدراسة الحالية محاولة أولى للوقوف على مكونات هذا المقياس.

هـ- لم نقف على دراسات فى البيئة العربية أهتمت بالتعرف على الفروق عبر الثقافية فى مكونات نمط السلوك (أ) أو أبعاده العاملية، لمعرفة إلى أى مدي تتسم هذه الأبعاد بالعمومية وهل تماثل الأبعاد أو المكونات التى تم الوصول إليها فى الثقافة الغربية أم لا؟، بل اننا لم نتمكن من الوقوف على دراسات (حسب علمنا) سواء فى المجتمع المصرى أو السعودى جعلت أهدافها المباشرة تحديد أبعاد نمط السلوك (أ)، والتى يمكن صياغتها على النحو الذى سيلى ذكره.

أهداف الدراسة :

بناء على العرض السابق لمشكلة الدراسة الحالية ومبررات إجرائها، يمكن تحديد أهدافها على النحو التالى :

(١) الوقوف على طبيعة أبعاد نمط السلوك (أ) لدي مجموعتى المصريين والسعوديين.

(٢) الوقوف علي الفروق بين مجموعتى المصرين والسعودين فى أبعاد نمط السلوك (أ).

(٣) الوقوف على العلاقة بين أبعاد نمط السلوك (أ) لدي كل من مجموعتى المصريين والسعوديين.

تساؤلات الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى الأجابة عن ثلاثة تساؤلات أساسية يمكن من خلالها تحقيق أهداف الدراسة السابقة وهى :

١ - ما طبيعة أبعاد نمط السلوك (أ) لدي مجموعتى المصريين والسعوديين ؟

٢ - هل هناك فروق بين مجموعتى المصريين والسعوديين فى أبعاد نمط السلوك (أ) ؟

٣ - ما طبيعة العلاقة بين أبعاد نمط السلوك (أ) لدي كل من مجموعتى المصريين والسعوديين ؟

مفهوم نمط السلوك (أ) :

لا يعد نمط السلوك (أ) بعداً أو سمة شخصية فى حد ذاته، ولكنه أسلوب انفعالى مبالغ فيه يستجيب به الأفراد الذين يمتلكون خصال شخصية مرسبة. أى

أنه يعكس أسلوباً سلوكياً أكثر منه استجابة للمشقة، وهو ينمو ويرتقى من خلال التفاعل بين متطلبات البيئة وخصال الشخصية ، (Schmied & Lawler,1986 وجمعة يوسف،١٩٩٤ أ).

و من الناحية الفسيولوچية يرى بعض الباحثين أن استجابات الجهاز العصبى الباراسمبثاوى لدي أصحاب نمط السلوك (أ) أضعف من مثيلتها لدي الأشخاص الآخرين، لذلك فهم عرضة للإصابة بأمراض القلب (Williams, 1989).

و يمكن تعريف نمط السلوك (أ) إجرائياً بأنه ذلك النمط من السلوك الذى يتسم ببعض الخصال المميزة، مثل العداوة والقابلية للاستثارة والشعور بضغط الوقت وعدم التحلى بالصبر، والنشاط المتعجل والتنافس العام وذلك فى ضوء مقياس نمط السلوك (أ) الذى تم تصميمه (جمعه يوسف، ١٩٩٤ أ).

منهج الدراسة وإجراءاتها :

تحدد منهج وإجراءات الدراسة الحالية على النحو التالى ذكره :

منهج الدراسة :

المنهج الوصفى الارتباطى المقارن هو الذى استخدم فى الدراسة الحالية متمثلاً فى استخدام التحليل العاملى على وجه التحديد. وذلك للمقارنة بين مجموعتى المصريين والسعوديين فى أبعاد نمط السلوك (أ).

إجراءات الدراسة :

تحددت إجراءات الدراسة الحالية، بما تشمله من إعداد أداة الدراسة، والتحقق من كفاءتها السيكومترية، ووصف العينة، وجمع البيانات، وأسلوب التحليل الإحصائى، على النحو التالى ذكره.

(١) وصف مقياس نمط السلوك (أ) وخصائصه السيكومترية :

أعده الباحث الأول فى الدراسة الحالية معتمداً على بعض المقاييس الموجودة فى التراث وأهمها مسح النشاط لجنكنز والمقابلة المقننة، ومعتمداً كذلك على بعض الصفات التى ذكرت فى تراث الدراسات السابقة على إنها مميزة للأشخاص الذين يتصفون بالنمط (أ)، والصفات الأخرى المقابلة والتى تميز النمط (ب)، وأهمها الصفات التى ذكرها فريدمان وروزنمان باعتبارها مميزة لهم ومهيئة لأمراض شرايين القلب ومنها كثافة التدخين، وفقر التغذية، وعدم ممارسة الرياضة، والميل للمنافسة، وقلة الصبر والاحتمال، والشعور الدائم بضغط الوقت والانهماك الشديد فى العمل (جمعه يوسف، ١٩٩٤ أ).

ووصل معد المقياس فى دراسة سابقة إلى معاملات ثبات تراوحت بين ٧٨٣و٠ ، ٩٢٤و٠ على عينات من الذكور باستخدام أسلوبى إعادة الاختبار ومعامل الفا لكرونباخ. كما اعتمد فى تقديره للصدق على مؤشر الاتساق الداخلى فى ضوء ارتباط البند بالدرجة الكلية وتكوّن المقياس فى صورته النهائية من واحد وأربعين بنداً تقيس الخصال السابق الإشارة اليها (المرجع السابق).

و فى إطار الدراسة الحالية، وصل معامل ثبات مقياس نمط السلوك (أ) باستخدام التجزئة النصفية (فردى وزوجى) إلى ٨٦٥ر٠ لدى مجموعة المصريين وإلى ٨٤٦ر٠ لدي مجموعة السعوديين، كما وصل معامل الثبات باستخدام معامل الفا للإتساق الداخلى لكرونباخ إلى ٨٨٩ر٠ لدى مجموعة المصريين، وإلى ٨٧٣ر٠ لدى مجموعة السعوديين، وجميعها معاملات ثبات مُرضية.

و بالنسبة للصدق، فقد استخدم الباحثان الحاليان أسلوبين من أساليب صدق التكوين Construct validity، الأول هو الصدق العاملى، حيث كشف التحليل العاملى لبنود المقياس عن عدة عوامل مستقلة تُعبر بصورة جيدة عن أبعاد نمط

السلوك (أ) سواء لدي مجموعة المصريين أو السعوديين وهى ما سنعرضه تفصيلاً عند عرض نتائج الدراسة. أما الأسلوب الثانى، فهو الإتساق الداخلى والخاصية الأساسية لهذا الأسلوب مؤداها أن محك التقويم ليس أكثر من الدرجة الكلية للمقياس. لذلك استخدم معامل الارتباط الخطى لاستبعاد البنود التى لا ترتبط ارتباطات دالة بالدرجة الكلية على المقياس وذلك فى ضوء افتراض التجانس الداخلى لهذا المقياس (Anastasi, 1976, p.154).

و يوضح الجدول التالى رقم (١) معاملات ارتباط بنود مقياس نمط السلوك (أ) بالدرجة الكلية لهذا المقياس لدى مجموعتى المصريين والسعوديين.

جدول رقم (١)

معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية لمقياس نمط السلوك (أ)

م	مجموعة المصريين (ن = ١٩٧)	مجموعة السعوديين (ن = ١٨٨)	م	مجموعة المصريين (ن = ١٩٧)	مجموعة السعوديين (ن = ١٨٨)
١	٠,٢٧٣	٠,١٤٣	٢٣	٠,١٦٢	٠,٣٣٨
٢	٠,٢٤٧	٠,٤٦٧	٢٤	٠,٣٨٨	٠,٤٣٤
٣	٠,٤١٤	٠,٤٨٨	٢٥	٠,٣٤٩	٠,٣٩٤
٤	٠,٣٥١	٠,٤٣٢٥	٢٦	٠,٤١٨	٠,١٦٦
٥	٠,٣٠٢	٠,٤٢٩	٢٧	٠,٣٤٠	٠,٣٦٧
٦	٠,١٦٥	٠,٣٦٩	٢٨	٠,٣٠٩	٠,٣٥٦
٧	٠,٣٨٠	٠,٣٨٥	٢٩	٠,٣١٨	٠,٢٤٦
٨	٠,٣٣١	٠,١٢٣	٣٠	٠,١٠٩	٠,١١٤١
٩	٠,٢٧٠	٠,٣٦٨	٣١	٠,٢٥٨	٠,٤١٦
١٠	٠,٢٤٢	٠,٣٤٠	٣٢	٠,٣٣١	٠,٤٩٤
١١	٠,٢٨٦	٠,٣٣١	٣٣	٠,٢٧٨	٠,٢٥٩
١٢	٠,٣٠٤	٠,٣٦٧	٣٤	٠,٤١٢	٠,٤٥٣
١٣	٠,٢٥٧	٠,٣٦٩	٣٥	٠,٣٦٧	٠,٣٣٠
١٤	٠,٣١٢	٠,٥١٥	٣٦	٠,٤٦٢	٠,٣١١
١٥	٠,٣٩٥	٠,٤٦٤	٣٧	٠,٣٤٨	٠,٤٣٤
١٦	٠,٢٣٧	٠,٣٩٥	٣٨	٠,٢٢٣	٠,٠٤٢
١٧	٠,٢٨٤	٠,٣٦٥	٣٩	٠,٣٦٦	٠,٤٤٣
١٨	٠,٢٩٥	٠,٢٦٧	٤٠	٠,٣٧٠	٠,٢٩٤
١٩	٠,٣٢٧	٠,٤٦٠	٤١	٠,٢٣٥	٠,٤١٣
٢٠	٠,١٨٩	٠,٢٨٠	٤٢	٠,٢٤٢	٠,٢٨٤
٢١	٠,٢٧٨	٠,٤٤٦	٤٣	٠,٢٢٧	٠,٣٩٢
٢٢	٠,٣١٣	٠,٤٩٣			.

٠,١٥٩ دال عند مستوى ٠,٠٥ ٠,٢٠٨ دال عند مستوى ٠,٠١

و يتضح من الجدول السابق أن بنداً واحداً هو الذى لم يصل إلى مستوى الدلالة المقبول (٠,٠٥) لدى مجموعة المصريين، وهو البند رقم (٣٠) بينما لم تصل أربعة بنود إلى مستوى الدلالة لدى مجموعة السعوديين وهى البنود أرقام (١)، (٨)، (٣٠)، (٣٨) لذلك تقرر أستبعاد البنود الأربعة من التحليلات لدى المجموعتين هذا مع ملاحظة ان البنود أرقام (١)، (٣٠)، (٣٨) لم يصل ارتباطها بالدرجة الكلية إلى مستوى الدلالة الإحصائية فى دراسة سابقة (جمعه يوسف، ١٩٩٤ ب). وعلى ذلك أُبقى على (٣٩) بنداً هى التى تم إجراء التحليل العاملى لها لدى مجموعتى الدراسة.

(٢) وصف العينـة :

تكونت عينة الدراسة من ٣٨٥ مبحوثاً من الطلاب الجامعيين الذكور، موزعين على مجموعتين فرعيتين على النحو التالى :

(أ) مجموعة المصريين : وتكونت من ١٩٧ مبحوثاً من الدارسين بأقسام الاجتماع والمكتبات والوثائق واللغة العربية فى كلية الآداب بجامعة القاهرة. وقد بلغ متوسط عمر هذه المجموعة ٢٠,٢٢ عاماً بانحراف معيارى ± ١,٣٣ عاماً.

(ب) مجموعة السعوديين : وتكونت من ١٨٨ مبحوثاً من الدارسين بأقسام الاجتماع والمكتبات والمعلومات والتاريخ فى كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. وقد بلغ متوسط عمر هذه المجموعة ٢٢,٠٤ عاماً بانحراف معيارى ± ٢,٢٢ عاماً.

(٣) جمع البيانات:

تم جمع بيانات الدراسة فى جلسات جمعية تراوح عدد مبحوثيها بين ٢٠، ٤٠ طالباً سواء فى مجموعة المصريين أو مجموعة السعوديين. وقد قام الباحث

الثانى فى الدراسة الحالية بتطبيق مقياس نمط السلوك (أ) على مجموعة السعوديين فى قاعات الدراسة بعد استئذان بعض زملائه من الأساتذة لأخذ جزء من محاضراتهم. بينما قام بتطبيق المقياس على مجموعة المصريين أثنان من زملاء الباحثين الحاليين(*). وذلك فى ظروف مماثلة لظروف التطبيق على مجموعة السعوديين.

(٤) التحليلات الإحصائية :

تم حساب معامل الارتباط المستقيم بين بنود مقياس نمط السلوك (أ) لدى كل من مجموعتى الدراسة الأساسيتين، ثم أُجرى تحليل عاملى من الدرجة الأولى لهاتين المصفوفتين، أعقبه تدوير مائل للمحاور.

نتائج الدراسة :

تم إجراء التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلينج H. Hotelling لمصفوفتى الارتباط الخطى linear بين بنود مقياس نمط السلوك (أ) لدى مجموعتى المصريين والسعوديين. وذلك على أساس أن هذه الطريقة تستنفذ أقصى تباين حقيقى ممكن للمتغيرات موضوع الدراسة. وتم وضع واحد صحيح فى الخلايا القطرية Digonal cells، مع استخدام محك الجذر الكامن واحد صحيح على الأقل للعوامل التى تم استخراجها. وتم تدوير المحاور تدويراً مائلاً بالأوبلمن Oblimin لكارول Carroll. واعتبر التشبع الملائم للمتغير هو الذى يبلغ ٠,٤ فأكثر من أجل مزيد من النقاء والوضوح فى المعنى السيكولوجى.

(*) يتقدم الباحثان بالشكر الجزيل لكل من الأستاذ الدكتور شاكر عبد الحميد، والدكتور شعبان جاب الله لقيامهما بهذه المهمة.

و قد أفضى هذا الأجراء إلى عدم وجود أكثر من تشبع واحد مقبول لكل متغير من المتغيرات التسعة والثلاثين على أحد العوامل التى تم تفسيرها، إلا أنه مع رفع محك التشبعات المقبولة إلى ٠,٤ فقد تم تفسير بعض العوامل التى تشبع عليها متغيران فقط، وذلك على غرار بعض الدراسات السابقة (معتز عبدالله، ١٩٩٤ ؛ معتز عبدالله وعبداللطيف خليفة، ١٩٩١).

و فيما يلى نعرض للنتائج التى كشف عنها التحليل العاملى من الدرجة الأولى للارتباطات بين بنود مقياس نمط السلوك (أ) التسعة والثلاثين لدى مجموعتى الدراسة.

أولاً : أبعاد نمط السلوك (أ) لدى مجموعة المصريين :

أسفر التحليل العاملى من الدرجة الأولى لمصفوفة معاملات الارتباط المستقيم بين بنود مقياس نمط السلوك (أ) لدى مجموعة الطلاب المصريين عن استخراج أربعة عشر عاملاً استوعبت ٦٠,٣٪ من التباين الكلى (الجدول رقم ٢). وبعد إجراء التدوير المائل للمحاور (الجدول رقم ٣)، أمكن تفسير ثلاثة عشر منها. وذلك على النحو التالى:

جدول رقم (٢)

مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لمقياس نمط السلوك (أ)

لدى مجموعة المصريين قبل التدوير

العامل المتغير	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن
١	*٢٣٦	١٠٦	٠٦١	٢٣٠٠-	٥٤٠٠-	١٧٣-	٢٤٩	٠٩٤
٢	٤٠١	١٤٦	٣٠٠٠-	٢٩٩	٠٩٠٠-	٢٠٨-	٠٨٢	١٩٢
٣	٣٣٠	٤٢٩	٠٦١-	١٠٧-	٢١٥	١٦٩	٠٣٦-	٢٠٠
٤	٣١٥	٠٦٧-	١٤٢-	٠١٤	٢٠٩-	٠٤٣	٢٢٧-	٠٣٠٠-
٥	٠٧٣	٢٨١	٠٩٤	١٦١	٢٦٤	١٧٩-	٢٧٢	١٥٤
٦	٣٩٥	٠٢٠٠-	٣٨٢-	١٤٥	٢٦٠	٠٩٧	١٥٦	٠٢٥-
٧	٢٤٢	٢٠٠	١٣٧-	١٣١	١١٣-	١١٣-	٢٣١-	٤٨٤
٨	٢١٣	٠٣٨	٣٩٤-	٢٠٦	٠٦٣-	٠٠٩	١٧٤-	١٧٣-
٩	٢٤٧	١٣٣	٣٨٨	٠٥٢	٠١٥	٣٢٤-	٠٧٠٠-	٠١٦
١٠	٣٤٣	٤٢٤-	٠٦٧	٠٣٣	١٣٩	٣٢٩-	٠٤٣	٠٦٣
١١	١٦٧	٠٦٥	١٦١	٥١٨	١١٠	١٣٣	٢٨٨-	٠٦١
١٢	٣٧٠	١٠٥-	٠٦٨-	٣٠٩-	٣٨٩	٢٢٣	٣٢٨-	٠٨١
١٣	٤٩٨	٠٩٣	٠٦١	٤٤٠٠-	١١٩-	٠٥٤	١٠٧-	٢٢٢-
١٤	٢٦٨	٢٦٥-	٠٤٩	٠٦٩-	٠٥٨-	١٦٤	١٣٩	٢٣٧-
١٥	٢٦٦	١٨١	٠٠٧-	١٤٣	٤٤٧-	١٦٣	١٨٥	٠٢٢
١٦	٣٤٧	٤٨٢-	١٧٥	١١٣	٠٨٣	٠٧٠	٠٣٥	١٣١
١٧	٣٨٠	١٨٤-	٣١٤-	٠٥٣-	٠١٥	١٧٣-	٢٠١	٠٥١
١٨	١٤٢	٠٢٦-	٢٠٨	٢٢٩	٠٨٧-	١٠٣	١٧٧-	٤١٠٠-
١٩	٣٢٤	٢٧٤-	٠٠٧-	١٨٠٠-	١٩-	٠٣٣-	١٠١	٢٧٥
٢٠	٢٦٧	٥١٤	٢٢٠	٢١٠٠-	٠٧٠	٠٥٥-	٠٥٧	٠٠٤
٢١	١٠٥	١٨٦-	٣٣٧	١٢٠	٠٠٥	٣٣٣	٣٩٤	٢١٧
٢٢	٣٧٠	٣١٧	٤٤٥	٠٠٢	١١١-	٠٥٠٠-	١٠٣-	١٠٣-
٢٣	٤٦٧	٤٢٦-	١٥٩	١٥٩-	١٣٨-	٠٧٦	٢٨٠٠-	٠٠٢-
٢٤	٤٦٤	٣٧٧-	٣٦٩	١٠٥	٢٩٨-	٠٤٩-	١٥٦-	١٥٦
٢٥	٣٣٧	٣٦٢	٢٠٢-	١١٦-	٠٦٥-	٠٣٩-	١٠٠٠-	١٤٣-
٢٦	٣١٣	٢٩٤	٠٦٨	١٠٤	٠٣٠	٤٦٧-	٠٥٠٠-	٣٣٢-
٢٧	٢٦٤	١٥٧-	١١٤	٤٠٥	٠٠٨-	١٦٥-	٢٣٢-	٣٣٩
٢٨	٠٣٦	٠٣٨	٢٥٧	٢٦٤	٢١٦-	٣٩٨	١٨٨	١١٠
٢٩	٣٨٧	٣٤٩-	١٤٨-	٠٥٥-	٢١٩	٢١١	١٢٧	٠١٢
٣٠	٣٥٢	٤٣٥-	١٣٩	١١٥-	٢٨١	٢٣٠٠-	٠١٤-	١٣٨
٣١	٤٦٥	٢٠٤	٤٠٣-	٠٣٣-	١٣٠٠-	١٦٦-	١٩٢	٠٤١
٣٢	٣٥٧	٣٩٨	٠٢٢	٢٢٦-	٠٢٢	٢٩١	٠٥٩	٢٤٠
٣٣	٤٨٥	٢٤٠	٢٧٥	٠٤٩	١٣٢	٢٦٠	٠٦٥-	٢٣٠٠-
٣٤	٣٦٩	١٤٤	٣٥٨	٠٨٨-	٣٢٤	٠٠٥-	١٤٠	٠٥٦-
٣٥	٣٦٧	٢٣٥	٣٩٤-	٢٣٦	٠٤٦-	٢١٣	١٥٥-	٠٩٠٠-
٣٦	٣٢٣	٠٦٣-	٠١١	٤٩٧	٠٧١٠	٠٣١	٣٦١	٢٥١-
٣٧	٢٥١	٢٥٠٠-	٠٤٢	١٦٧-	٠٤٨-	١١٦-	٣٠١	١٨٧-
٣٨	٢١٢	٠٧٠	١١٥-	١١٢-	٠٦٣	١٢٣	١٠٤	١٩٢
٣٩	٠١٥	٢٧٩	١٦١	١٣٦	٢٧٩	٢٧٤-	١٧١	٠٥٤
الجذر الكامن	٤,٠٨٥	٢,٧٦٧	٢,٠٦١	١,٧٠٣	١,٥١١	١,٤٧٢	١,٢٨٨	١,٣٧٨
نسبة التباين الكلي٪	١٠,٥	٧,١	٥,٣	٤,٤	٢,٩	٣,٨	٣,٦	٣,٥

* حذفت العلامة العشرية من هذا الجدول والجداول التالية.

تابع جدول رقم (٢)

مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لمقياس نمط السلوك (أ)

لدى مجموعة المصريين قبل التدوير

العامل المتغير	التاسع	العاشر	الحادى عشر	الثانى عشر	الثالث عشر	الرابع عشر	قيم الشيوع
١	٢٠٨-	١٧٢	١٠٦	٠٤٧	٠٢٦	١٤٣	٦٢٣
٢	٠٠٤-	٠٣٥	٠٨٣-	٠٧٣-	٠٧٣-	١٠١-	٤٤٨
٣	١٠٢-	٣٤٥-	٠٥٨	٠٨٠-	١٧١-	٠٣٦	٥٩٤
٤	٠٤٥	١٢٥-	٠٣٠-	١٦٠	٥٥١	١٧٥	٦١٢
٥	٠٦٠	٠٠٨-	٤٧٢-	٣١٤-	٠٤٢	٠٦٢-	٦٢٣
٦	٠٧٠-	١٥٠-	١٦٤	٢٠٧	٢٧٤-	١٢٠	٦١١
٧	٠٣٥-	١٦٨-	٠٩٥-	٠٣٠	٠٢٤-	١٣٦	٥٠٦
٨	٠٨٦	٣٤٩	٠٠٧	٤١٢	١١٩	٠١٨	٦٢١
٩	٢١٦	١٥٦-	٠٤٤	٣٣٥	٠٢١	١٠٥-	٥٣٩
١٠	٠٢٢-	١٤٨	٠٩٦	٠٦٦	٣٣٥-	٠٥٩	٥٨٨
١١	١٥٩-	٠٧١	٠٨٧	٢٥٤-	٠٨٥-	٢١٦-	٥٩٨
١٢	٣٥٠	٠٥٣	١١٥	٠٩٢	٠٣٨	١٢٥	٧٢٨
١٣	٢٤٨-	٠٦٣-	١٠٤-	٠٠٥-	٠١٢-	١١٨	٦٢١
١٤	١٧٨-	٠٥٤-	...	٢٥٣	٣٠٥-	٢٤٣-	٥٠٦
١٥	٠٧٠	٠٥٥-	٢٤٨-	٠١٠-	٢٥٦-	٢١٢	٥٦٥
١٦	٢٣٠-	٠٢٦-	١٢٤	٢٣٢-	٣١٣	١٠٠	٦٥٨
١٧	٢٦٣	١٣٩-	٠٥٢	٢٨٦-	٢٢٩	١٣٦-	٥٩٧
١٨	٠٧٤	٤١٩-	٢٩٩	٢٢٨-	٠٤٦-	١٧٥	٦٨٨
١٩	١٥٣-	٠١٣	٣٦٨	٠٥٢-	١٢٦-	٢٦١-	٥٦٤
٢٠	٢٣٩	١٣٢-	١٩٠	٠٢٠	٠٣١-	٠١٠	٥٥١
٢١	٠١٢	٣٠٧-	٠٥٣-	١٧٠	٠٨١	١١٨	٦٣٤
٢٢	١٠٣	٣٠٥	١٥٧	٠٥٠-	٠٤٠-	١١٦-	٦١٦
٢٣	١٥٢	١٦٩	١٣٧-	١٦٠-	١٠٦-	٠٧٠-	٦٦٥
٢٤	٠٦٤	٠٤٣	٠٧٠-	٢٠٦-	٠٠٩-	٠٤١-	٧٠٠
٢٥	١١٤	٢٢٨	٣٠٧-	١١٥-	٠٤٥-	٠١٤	٥٠٩
٢٦	٠٥٢-	١٦٨-	١٤٨-	٠٢٤	٠١٤	٠١١	٥٨٦
٢٧	٠٠٩-	٠٩٧-	٠٨٨-	٢٨٢	٠٢٤-	٢٤٦	٦٢٥
٢٨	٣٣١	١٥٥	١١٢	٠١٥	٢٢٤-	٠٦١-	٥٩١
٢٩	٣٢٤	١٥٨	٣٤٦-	١٠٠	٠٧٩-	٠١٨	٦٧٢
٣٠	١٧٨-	١٠٤-	٠٤١-	٠٣٦-	١٦٧	١٣٩-	٥٩٠
٣١	٠٣٤	٢٠٦-	٠٩١	٠٢٤-	١٩٥	٢٢٦-	٦٤٤
٣٢	٠٨١-	٠٦٧	١١٦	١٥٥	١٣٨	٣١٠-	٦٤٧
٣٣	٢٧٩-	٠٧٠-	١٣٥-	٠١٢	٠٥١	٠٨٧	٦٢٤
٣٤	٢٤٤-	٢٠١	١٣٩-	٠٦٣	١٦٦	٠٠٨-	٥٦٢
٣٥	١٩٨	٠٧٢	١٧٧	١١٧-	١٧٢	٠٩١-	٦٠٨
٣٦	١٠٨-	١٥٤	٠٤٣	٠٩٨	٠٧٤-	٠٧٤-	٦١٢
٣٧	٣٧٣	٠٨٢-	٠٤١	٠٠١-	٠٩٨-	٢٣٢	٥٠٧
٣٨	٢٧٤-	٢٦٦	١٤٦	٢٦٨-	٠١٩-	٤٩٦	٦٢٨
٣٩	١٦٦	٣٢٨	٣٨٣	٠٣٥-	٠٧٦	٢٦١	٦٦٤
الجذر الكامن	١,٣٠٢	١,٢٨٧	١,٢٣٥	١,١٣٧	١,١٢٥	١,٠٧٥	٢٣,٥٢٦
نسبة التباين الكلى٪	٣,٣	٣,٣	٣,٢	٢,٩	٢,٩	٢,٨	٦٠,٣

جدول رقم (٣)

مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لمقياس نمط السلوك (أ)

لدى مجموعة المصريين بعد التدوير المائل

العامل المتغير	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن
١	١٣٠	١٤١-	١٦٩	٣٤٠-	٢٣٦-	٠٤٦	٠٠٩-	٠٧٢
٢	٠٥٣-	٠٣١-	٠٣٦	١٥١	١٦٨-	١٤٧-	٠٩٢-	٢٧٠
٣	٢٩٨	٠٤٨-	٣١٠-	١٤١	١٣١-	٠٥١-	٠٤٠-	٢٤٧
٤	١٤٤	٠١١	٠٥٧	١٨٨-	١١٢	٤٦١	١١٣	٢٦٥
٥	٢٢٢	٠٠٨-	٠٠٢-	١٥١	٠٧٣-	٠٢٩	٠٨٢	٠٤٥
٦	٠٦٠	١٣٠-	٣٧١-	٠٠١	٠٧٥-	٥٠٩-	٠٣٦	١٧٤
٧	٠٦٣-	٠٢٨-	٠٠٢-	٠٩١	١١٢-	١٢٠	٠٦٥-	٦٤٧
٨	٠٤٨	٠٠٢	١٠٧-	٠٦٢	٠٩٢-	٠٤٩-	١١٩-	٠٧٨
٩	١٠٣	٥٩٥	٠٧٧	١١٢-	٠٨٤	٠٥٤-	٠٤٥	٢٤١
١٠	٠٧١-	٠١٥-	٢٩٦	٠٩٥-	١٧١	٥٧٦-	١٣١-	١٦٥
١١	٠٦٩	٠١٢-	١٩٢	٧٢٢	٠٣٤	٠٥٦-	٠٢٧	١٠٧
١٢	٠٧٦	٠٢٤-	١٠٣	٠٨٢-	١٢٥	٠٢٧	٠٢٧-	٠٦٧
١٣	٥٨٢	٠٩٥-	١٤٦	٢٣٦-	١٠٢-	٠٣٠	٢٤٦-	٠٢٦-
١٤	٢٠٣	١٤٢	٠٥١	٠٢٣-	٠٥١-	٤٧٧-	٠٨٠	١٨٣-
١٥	٠٧٩	٠٦٨-	١٢١	١٢١-	٦٥٩-	٠٩٠-	١٦٢	١٨٣
١٦	١٤٣	٤١١-	١٥٩	٠٤٤	٣٧٥	٠١١-	٠٩٧	٠٤٥-
١٧	١٣٦-	٠٣٧-	١٢٦	١١٣-	١٢٧	٠٢٨	٠٠٦	١١١-
١٨	٠٦١	٠٤١	٠٤٣	١١٣	٠٧٧-	٠٢٨	٠٣٠	٠٤٧-
١٩	٠٩٩-	٠٨٠-	٢٠٩	٠٤٩	١٨٠	٢٥٠-	٠٥٨	٠١٦
٢٠	٢١٦	٢٦٨	١٢٨-	١٠٠-	١٨١-	٠٨٠	٠٠٧-	٠٠٦
٢١	١٦٠	٠٠٥	٠٨٦-	١٦٦-	٠٣٥	٠٨٤-	٧٠١	١٦٧
٢٢	٢٩١	٢٢٦	٣٥٥	١٧٨	١٩٢-	٠٣٥	٠٢٩٠	١٠٩-
٢٣	٠٦٥	٠٢٧-	٧١٨	٠١٧	٠٢٨-	٠٧٣	٠٦٥-	٠٠٦
٢٤	٠٤١	٠٢	٧٣٨	٠٨٧	٠٠٧	٠٠٩-	١٣٤	٢١٤
٢٥	٢٣٩	٠١٢-	١٣٧	٠٠٦	٣٨٨-	٠٩١	٣٠٨-	٠٤٢-
٢٦	٣٢٣	٣٢١	٠٣٧-	٠٥٦-	٠٢٧-	٠٥٨-	٣٥٠-	١١١
٢٧	٠٥١-	٠٩٧	١٢٦	٠٤٨	٠٧١	١١٢٥-	١٣٠	٧١٠
٢٨	١٠٣-	٠٦٢	١٦٩	١٢٦	٢٢٣-	٢٢٧	٦٣٢	١١٠-
٢٩	٠٥٠	٠٤٣-	٢٣٥	١٥٨-	٠٨٥-	٢٧٠-	٢٠٤	٠٢٥
٣٠	٢١١	٠١٧	٢٣٦	٠٣٢-	٥٨٩	١٤٧	٠١٣-	١٣٤
٣١	٠٣١	٠٩٣	١٦٣-	٠٤٢-	٠٣٥-	٠٤٩	٠٤٠-	٠٧٠
٣٢	٣٤٢	١٠٣	١٣٦-	١٥٥	٠٥٨-	١٣٩	١٨٥	٠٢٦-
٣٣	٧٣٨	٠١٥	٠٠٣	١٥٤	٠٧٨-	٠٠٤-	٠٧٢	٠٢٨
٣٤	٦٦١	٠١٥	٠٥٣	٠١٩	٢٠٩	٠٦٠١	٠٨٣	٠٦٠-
٣٥	١١٩-	٠٦٤-	٠٢٨-	٣٤٧	٣٩٠-	٠٩٢	٠٨٢-	٠١٢-
٣٦	٢٠٦	٠٠٣	٠٥٨-	١٨١	٠٠٨-	٣١٧-	٣١٠	١١٦-
٣٧	٠٨٠-	٠٣٢	١٥٦	٤٩٠-	١٢٢-	٢٣٠	١١٨	١٠٣-
٣٨	٢١٣	٧٠٢-	٠٠٤-	٠٧٠-	٠٨٠-	٠١٩-	٠٣٦-	١٢٧
٣٩	٠٣٦-	٠٦٣-	١٢٤-	٠٢١-	٠٨٣	٠٥٥-	٠٢١	٠٠٢-
الجذر الكامن	٢,٢٤٧	١,٣٧٣	٢,٠٢٢	١,٤٥٢	١,٧٠٨	١,٥٣٦	١,٥٣٣	١,٥٣٧
نسبة التباين الكلى٪	٥,٧٦	٣,٥٢	٥,١٨	٣,٧٢	٤,٣٨	٣,٩٤	٣,٩٣	٣,٩٤

تابع جدول رقم (٣)

مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لمقياس نمط السلوك (أ) لدى مجموعة المصريين بعد التدوير المائل

العامل المتغير	التاسع	العاشر	الحادى عشر	الثانى عشر	الثالث عشر	الرابع عشر
١	٤٠٦-	١٠٦	٤٠٠	٠٨١	٠٨٣	١٣٤
٢	١٠٣-	١٥٨	٠٠٥-	٠٥٧	٤٣٣	٠٤٠
٣	٢٤٥	٠٨٤-	١٥٩	٣٥٢-	١٣٠	٠٣٧-
٤	١٠١	١٥٢-	٠١٣	٤٢٣	٢١٥	١٠٧-
٥	٠٩٤-	٢٩٢	٤٨١-	٣٧٨	٢٤٩	٠٦٤
٦	٢٢٩	١١٢-	٠٥٠	١٤٥	١٨١	٠١١-
٧	٠٤١	٠٨٨	٠٧٣	٠٧٤-	٠٨٤	٠٣٢-
٨	٠٦٦	١٣٨	٠٢٠	٧٤٤	٠٠٥	-١٨٩
٩	٠٢٠	٠٥٢-	٠٥٩	٠٠٩	٠٠٤-	١٩٣
١٠	٠٣١	٠١٥	٠٣٦	٠٣٢	٠٢١-	١٦٤
١١	٠٣٩-	١٥٨-	٠٨-	٠١٦-	٠٣١-	٠٤٦
١٢	٨١٠	٠١٦-	٠٤٧	٠٥٢	٠٣٥-	١٠٩
١٣	٠٧٣	١٠٧-	١٩٢	٠٠٤	٠٢٢	١٧٤-
١٤	٠٢٠-	٠٣٢-	٢١٠	١١٨	٠٤٩-	٣٢٩-
١٥	١٦٦-	٠٥٥-	٠٦١-	٠٣١-	٠٢٥	١٢٨-
١٦	٠٢٢-	٢٥٧	٠٤٣-	٢٠٣	٣٢٧	٠٧٨-
١٧	٠٩٣	٠٧٧-	٠٦٣	٠٥٣-	٧٤٢	٠١٥
١٨	٠٠٦	٨١٢-	٠٢٩-	١٠٤-	٠٢٦	٠١٩
١٩	٠٣٥-	٠٦٠	٥٧٥	١٠٢-	٢٢٣	٠١٩-
٢٠	١٩٥	٠٨٧-	١٨٤	٢٤٨-	١٢١	٣٣٠
٢١	٠٣٢-	٠٥٢-	٠١٠-	١٨٦-	٠٥٦-	١٢٠-
٢٢	٠٠٨	٠٢٧-	٢٠٢	٠١٩	٠٦٣-	٣٩١
٢٣	٢٦٧	٠٢٠	٠٤٧	٠١٣	٠٠٢	١٦٠-
٢٤	٠٦٢-	١١٤-	٠٧٥	٠٧٩-	٠٦٠	٠٥١-
٢٥	١٣٢	١٧٩	١٦٣-	٠٩٠	١٨٨	٠٢٨
٢٦	٢١٠-	١٩٢-	٢١٥-	٠٤٤	٢٣-	١٠٨
٢٧	٠١٣	٠٤٤-	١١١-	١٧٩	١٦٢-	٠٤٧
٢٨	٠٤٨	٠١١	٠٥٠	٠٨٩	٠٢٤	١٧٠
٢٩	٤٥٢	٢٥٣	٣٠٠-	١١٦	١٢٩	١٤٨-
٣٠	٠٤٤	٠٦٣	٠١٥	٠٨٥-	٢٠٣	٠٨٢-
٣١	٠٥٢-	٠٣٣	٢٠٠	٠٦٥	٧٣٥	٠٤٨-
٣٢	١٩٥	٣٠٧	٤٤٩	٠٠٥-	١٦٩	٠٠٤
٣٣	٠٥٢	١٨١-	٠٥٢-	٠٣٣	٠٨١-	٠٥٤-
٣٤	٠٠٩	١٩٥	٠٧٣-	٠٠٩	٠٤٧-	٢٠٥
٣٥	٠١٢-	٢٨٣	٠٨٤	١٧٩	٢٩٨	٠٥٠
٣٦	١١٦-	٢٤٢-	١٥٧-	٣٣٧	٢٣٣	١٥٥
٣٧	١٠٣-	١٣٢	١٠٦-	٠٧٠-	١٨٩	١٤٦
٣٨	١٢٧	٠٢٨	٠٨٩	٠٤٤-	٠٧٢-	٣١٢
٣٩	٠٠٢-	٠٢٤	٠٢٧-	٠٣٢	٠١٧-	٨١٧
الجذر الكامن	١,٤٨٤	١,٤٥٦	١,٤١٧	١,٤٥٢	٢,٠٣٣	١,٥١٥
نسبة التباين الكلى٪	٣,٨١	٣,٧٣	٣,٦٣	٣,٧٢	٥,٢١	٣,٨٨

العامل الأول(*) : الإنهماك فى العمل

استوعب ٥,٧٦ ٪ من التباين الكلى، وتشبعت عليه ثلاثة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٣٣	أقع فى مشاكل كثيرة مع الآخرين بسبب الالتزام فى العمل	٠,٧٣٨
٣٤	أشعر بأننى أحمل نفسى فوق طاقتها	٠,٦٦١
١٣	أشعر بأننى مستغرق فى العمل بدرجة لا ألاحظ معها التغيير فيما حولى	٠,٥٥٢

العامل الثانى :صعوبة الاسترخاء

استوعب ٣,٥٢ ٪ من التباين الكلى وتشبعت عليه ثلاثة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٣٨	أدخن بكثرة	٠,٧٠٢
٩	أشعر بتأنيب الضمير عندما أقضى وقتاً فى الاسترخاء	٠,٥٩٥
١٦	أبحث باستمرار عن الطرق الأكثر كفاءة فى إنجاز المهام	-٠,٤١١

العامل الثالث : ضغط الوقت

استوعب ٥,١٨ ٪ من التباين الكلى وتشبعت عليه ثلاثة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

(*) رقم العامل في المصفوفة العاملية

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٢٤	لا أستطيع تأجيل أعمالى لليوم التالى	٠,٧٣٨
٢٣	التنافس مسألة حيوية فى حياتى	٠,٧١٨
٦	أشعر بالضيق والاستياء عند الانتظار فى إشارة المرور	٠,٣٧١-

العامل الرابع : الرغبة فى الإنجاز

استوعب ٣,٧٢٪ من التباين الكلى وتشبع عليه بندان هما كالآتى حسب ترتيب حجمى تشبعهما :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١١	يمكننى أداء عملين مهمين فى الوقت نفسه	٠,٧٢٢
٣٧	لا أحب أن أشرك معى فى عملى شخصاً يتسم بالبطء	٠,٤٩٠-

العامل الخامس : ضغط الوقت :

استوعب ٤,٣٨٪ من التباين الكلى وتشبعت عليه أربعة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١٥	استخدم يداى للطرق على المنضدة لتأكيد وجهة نظرى	٠,٦٥٩-
٣٠	أؤمن بشدة بالمثل القائل الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك	٠,٥٨٩
٣٥	أشعر بالقلق قبل المواعيد المهمة بوقت طويل	٠,٣٩٠-
٢٥	من الصعب علىّ أن أنتظر شخصاً تأخر عن موعده بضع دقائق	٠,٣٨٨-

العامل السادس : الطموح المرتفع فى مقابل التسرع

استوعب ٣,٩٤٪ من التباين الكلى وتشبعت عليه أربعة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١٠	يضايقنى الأشخاص منخفضو الطموح	-٠,٧٥٦
٦	أشعر بالضيق والاستياء عند الانتظار فى إشارة المرور	-٠,٥٠٩
١٤	أحاول أداء العديد من المهام فى زمن أقل	-٠,٤٧٧
٤	أعتدت أن أمشى بسرعة دائماً	٠,٤٦١

العامل الثامن : التمركز حول الذات

استوعب ٣,٩٤٪ من التباين الكلى وتشبع عليه بندان هما كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعهما :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٢٧	أراجع أجندة المواعيد باستمرار حتى لا أنسى المطلوب منى	٠,٧١٠
٧	أحاول دائماً توجيه الحديث نحو موضوعات تخصنى	٠,٦٤٧

العامل التاسع : التنافس

استوعب ٣,٨١٪ من التباين الكلى وتشبعت عليه ثلاثة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١٢	أشعر بالتحدى عند منافسة أفراد آخرين يتصفون بنفس صفاتى	٠,٨١٠
٢٩	أشعر دائماً برغبة فى التفوق على الآخرين	٠,٤٥٢
١	أعتدت أن أتناول طعامى بسرعة	-٠,٤٠٦

العامل الحادى عشر : التسرع

استوعب ٣,٦٣ ٪ من التباين الكلى وتشبعت عليه أربعة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١٩	أشعر بأن الأشياء لابد أن تتم بسرعة بدون تأجيل	٠,٥٧٥
٣٢	أعتبر نفسى شخصاً عصبيا	٠,٤٤٩
٥	أتناول إفطارى وأرتدى ملابسى فى الوقت نفسه	٠,٤٨١-
٢	أعتدت أن أتناول طعامى بسرعة	٠,٤٠٠

العامل الثانى عشر : ضغط الوقت

استوعب ٣,٧٢ ٪ من التباين الكلى وتشبعت عليه ثلاثة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٨	لا أستطيع أن أنتظر طويلاً فى مطعم حتى أجد مكاناً خاليا	٠,٧٤٤
٤	أعتدت أن أمشى بسرعة دائما	٠,٤٢٣
٥	أتناول إفطارى وأرتدى ملابسى فى الوقت نفسه	٠,٣٧٨-

العامل الثالث عشر : التسرع

استوعب ٥,٢١ ٪ من التباين الكلى وتشبعت عليه ثلاثة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١٧	أفخر بالإنجازات التى ترجع لقدرتى على العمل السريع	٠,٧٤٢
٣١	أحب دائماً أن تنفذ طلباتى دون تأخير	٠,٧٣٥
٢	أستعجل الآخرين كى ينتهون مما يريدون قوله	٠,٤٣٣

العامل الرابع عشر : الانهماك فى العمل

استوعب ٣,٨٨٪ من التباين الكلى وتشبع عليه بندان هما كالآتى حسب ترتيب حجمى تشبعهما :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٣٩	لا أجد الوقت لمزاولة هواياتى المفضلة	٠,٨١٧
٢٢	لا أستطيع الاستمتاع بحياتى لانهماكى الشديد فى العمل	٠,٣٩١

أما عن معاملات الارتباط بين عوامل الدرجة الأولى المائلة فيوضحها الجدول التالى رقم (٤). ويتضح من هذا الجدول أن الحل العاملى يشير إلى الاستقلال (التعامد) بين العوامل. فلم يصل إلى أدنى مستوى دلالة أحصائية مقبول (٠,٠٥) إلا عاملين فقط يمثلان ٢,٢٠٪ من إجمالى معاملات الارتباط فى المصفوفة الارتباطية.

جدول رقم (٤)

مصفوفة معاملات الارتباط بين عوامل الدرجة الأولى المائلة لدى مجموعة المصريين

العوامل	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	١,٠٠													
٢	٠,٠٨	١,٠٠												
٣	٠,٠٩	٠,٠١	١,٠٠											
٤	٠,٠٢	٠,٠٢	-٠,١٠	١,٠٠										
٥	-٠٠١٢	-٠,٠١	٠,٠٨	-٠,٠٧	١,٠٠									
٦	-٠,٠٧	٠,٠٥	-٠,١٣	٠,٠٣	-٠,٠٧	١,٠٠								
٧	٠,٠١	٠,٠٠	٠,٠٩	٠,٠٢	٠,٠٥	-٠,٠٧	١,٠٠							
٨	٠,١٣	-٠,٠١	٠,٠٦	٠,٠٤	-٠,٠٤	-٠,٠٥	-٠,٠١	١,٠٠						
٩	٠,٠٩	-٠,٠٣	٠,٠٢	٠,٠١	-٠,٠٢	-٠,٠٤	-٠,٠٢	٠,٠٣	١,٠٠					
١٠	-٠,٠٢	-٠,٠٣	-٠,٠٦	٠,٠٣	-٠,٠٣	٠,٠٦	-٠,٠٥	-٠,٠٢	-٠,٠٢	١,٠٠				
١١	٠,٠٩	-٠,٠١	٠,٠٣	-٠,٠٤	-٠,٠٦	٠,٠١	-٠,٠٢	٠,٠٥	٠,٠٥	-٠,٠١	١,٠٠			
١٢	٠,٠٠	-٠,٠٦	٠,٠٨	٠,٠٢	-٠,٠١	-٠,٠٧	٠,٠١	٠,٠٢	٠,٠٣	-٠,٠٧	-٠,٠١	١,٠٠		
١٣	٠,١٨	-٠,٠٥	٠,٠٨	-٠,٠١	-٠,١١	-٠,١٤	-٠,٠٣	٠,١٦	٠,١٣	-٠,٠٢	٠,٠٤	٠,١١	١,٠٠	
١٤	٠,١٠	٠,١١	٠,٠٠	٠,٠٦	-٠,٠٨	٠,٠٣	-٠,٠٢	٠,٠٣	-٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٠٠	-٠,٠٥	٠,٠٣	١,٠٠

٠,١٥٩ دال عند مستوى ٠,٠٥   ٠,٢٠٨ دال عند مستوى ٠,٠١   (د. ح = ١٩٥)

ثانياً : أبعاد نمط السلوك (أ) لدى مجموعة السعوديين :

أسفر التحليل العاملى من الدرجة الأولى لمصفوفة معاملات الارتباط المستقيم بين بنود مقياس نمط السلوك (أ) لدى مجموعة الطلاب السعوديين عن استخراج ثلاثة عشر عاملاً استوعبت ٦٢,٣٪ من التباين الكلى (جدول رقم ٥). وبعد إجراء التدوير المائل للمحاور (جدول رقم ٦)، أمكن تفسير أثنى عشر منها وذلك على النحو التالى:

جدول رقم (٥)

مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لمقياس نمط السلوك (أ)

لدى مجموعة السعوديين قبل التدوير

العامل المتغير	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن
١	٥٣١	٢٤٨-	١٩٨-	٢٥٠	٠٩٥-	١٨٢	١٧١	٠٠٦-
٢	٥٤٢	٢٩٨-	١٩٦-	٠٦٩	١٥٨	١٩٤	٠١١-	٠٩٦-
٣	٥٠٢	٣١٤-	٠٥٠-	٠٣٩	٠٠٢-	٠٤٤-	١٣٧-	١٢٤
٤	٤٧٨	١٨٣-	١٦٣-	٢٢٥	١٢٥	٢٢٧	٢٣٠-	٢٠٥
٥	٣٦٩	٠٥٨-	١٣٤-	٤١٥	٣٠٥	١٦٥	٢٩٨	١٥٤
٦	٤٩٩	٤٨٠-	٠٩٩-	٠٠٤	٠٢٥-	٠٥٥-	١٥٩-	٠٨٣-
٧	٣٧٩	١٦٩-	١٧١	١٦٣-	١٨٤	٢٣٢	١٦١-	٠١٢-
٨	٣٤٨	٢٣٣-	٠٩٦	١١٩-	١٥٦-	١٣٨	٣٠٦	١٠٥
٩	٢٨١	١٧٥	١٣٤	٠٨٤-	٠٥٠	٥٨١	٣٣٠	١٥٤
١٠	٣٤٠	٢٥٤	٠٤٧	١٣٨	٣٢٢-	٠٨٨-	٣٨٠	١٩٧
١١	٣٤٠	٠٢١	٢٠٢-	٠٤٧	٥٥٥	١٣٤-	٢٥٣	٠٤٥
١٢	٥٥٥	١٠٠	١٩٥-	٠١٣٦-	٠٣١-	١٨٠-	٠٦٦-	٣٠٨-
١٣	٤٧٤	١٧٨	٠٤٧-	٠٣٩-	٠٩٠	٢٤٩-	١١٥-	٠٢٥
١٤	٤٣٨	٠٦٧-	٣٩٨-	١١٦-	٠٩٢	١٥١-	٠٧١	٢٩٢
١٥	٣١٩	٢١٩	١٠٥-	٢٧٥	٢٢٧	٢١١-	١٤٧-	١٠٦
١٦	٢٢٠	٣٨٩	٤٩٠-	٢٩٦-	٠٩١	٢١٨	٠٥٦-	٠٤٠-
١٧	٤٦٣	٢٣٤	٣١٢-	١٧٠-	١٥٧-	٠٠٣-	٠٢٢	٣٤٩-
١٨	٢٤٥	١٩٦	١٨٠-	٣٨٩-	٣٥٦	١٣٠-	٠١٦	٠٧٥-
١٩	٤٣٨	٣٧٠	٠٢٧-	٠٦٩-	٣٥٥-	١٤٤	١٤٤-	٠٨٩
٢٠	٥٥٥	٢٣٨-	٢٠٦	٢٦١-	١٠٣-	٠٠١-	٠٠٥-	٠٦٦-
٢١	٣٢٥	٠٨٥	٣٩٣	٤٣٩-	٠٨٧	٠٩٨	٠٩٩	١٧٦-
٢٢	٤٢٨	٠٨٢	٣٩٧	١٧٤-	١٥١	١٢١	١١٢-	١٤٦
٢٣	٣٤٠	٥٣٥	٠٨٩-	٠٩٠	٠٥٦-	٠١٠	٠٦٤	٢٨٧-
٢٤	٠٠٨	٦٥٦	١٢٦	٢٧٦	٠٨٠-	١٥٥-	٠٤٤-	٠٩٣-
٢٥	٣٤٥	٠٥٣	٢٧٤	٤٦٦	٠٦٠-	١٦٠-	١٣١-	٢٨٩-
٢٦	٣٣٥	٠٤٧-	٤٧١	١٨٢	٠١٠-	١٤١	٠١٩-	١١٠-
٢٧	١٢٤	٥٦٢	٢٩٤	١١١	٠٩٩	٣١٣	٢٤١-	٠٩١
٢٨	٤٠١	٠٦٤	٠٠٧-	١٥٤	٢٥٠	٠٩٨	٠٢٨-	٣١٠-
٢٩	٥١٧	١٨٢	١٦٦-	٠١٦	٢٠٦-	١٩٩-	٣٢٤	١٠٧-
٣٠	١٣٤	٦٩٢	٠٠٦	٠٧١	٠٣٣	١٣٦	٠٤٦-	١٥٢
٣١	٤٨١	١١١	٠٣١-	١٠٤-	٣٤٤-	٠١٠	٢٢٣-	٢٤٦
٣٢	٣٧٥	٢٤٠-	٠٠٦	٢٤٣	٢٥١-	٠٦٦	٠١٢-	٢٦٤-
٣٣	٢٨٩	٠٦٥-	٤٣٤	٠٨٢	٢٣٥	٣٧٩-	٠٩١	١٦٣
٣٤	٤٤٦	٠٠٤-	١٨٣	٠٤٨-	٣٤٤	٠٥١-	٢٧١-	٠٣٥
٣٥	٥١١	٢٧٨-	٠٣٧	٢٣٦-	٣٢٢-	٠٣١-	٢٧٦-	٠٥٥-
٣٦	٢٤٤	١١٢	٣٨٦	٣٧٢-	٠٨٤	٢٥٢-	٣٧٢	١٢٩-
٣٧	٤١٧	١١٤	٠١١	٠٢٤-	٢٦٢-	١٩٩-	٠٦٨	٤٦٧
٣٨	٢٩٣	٢٤١-	١٦٠	٢٠١	٠٩٩-	٠٦١	٣٠٨	٠٨٣-
٣٩	٢٨٩	٠٢١	٠٩٨	٠٦٥	٠٠٥-	٢٥٣-	١٤٣-	٢٥٤
الجذر الكامن	٦,١٤٦	٣,٠٢٩	١,٩٩٩	١,٧٢٤	١,٦٨٤	١,٤٢٠	١,٤٠٠	١,٣٤٤
نسبة التباين الكلى٪	١٥,٨	٧,٨	٥,١	٤,٤	٤,٣	٣,٦	٣,٦	٣,٤

تابع جدول رقم (٥)

مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لمقياس نمط السلوك (أ)

لدى مجموعة السعوديين قبل التدوير

العامل المتغير	التاسع	العاشر	الحادى عشر	الثانى عشر	الثالث عشر	قيم الشيوع
١	٠٨٠	١٥٠-	١٠٧	١٣٠-	١٩٥-	٦١١
٢	٠٣١-	٠٢٥-	٠٩٣	٠٣٣-	٢٠٧-	٥٥١
٣	٢٠٨	٠٣٥	٠٥٣-	٠٠٣	١٨١-	٤٧١
٤	٠٥٩-	٠٩٦-	١١٦	٠٢٩-	١٣٤-	٥٤٦
٥	٠٨٥-	٠٧٩	٠٣١	٠٢١-	٠٠١-	٥٧٨
٦	٠٨٠-	٠٧٧	١٨٠	٠٦٣-	١٠١	٥٨٤
٧	٤٣٣-	٠٥٠-	٣١٣-	٢٩١	٠٠٥-	٧١٥
٨	٣١٥-	٠٣٩-	٠٦٢	٢٠٥	٣٣٨	٦٠٧
٩	١١٨-	١٦٦	٠٤٦	١٧٧-	٠٣٩	٦٨٣
١٠	١٠٧-	١٢٢-	٠٤١	٠٣٤	٢٨٧-	٦٠٨
١١	٠٦٢	٢٥٩-	٠٢٧	٢١٢	٠٠٦-	٦٦٧
١٢	٣٤٠-	١٩٦-	١٢٥-	٢٣٢-	١٦٥	٧٤٥
١٣	٣٢٢-	٢٢٩	٠٥٢	٢٥٣-	١٥٤-	٥٩١
١٤	١٧١	٠٦٦-	٠٦٣	١٨٦	٢٤٤	٦٣٦
١٥	١٠٠-	٤٧٨	٠٤٢-	١٠٢	٢٠٢	٦٥٦
١٦	٠١٢-	٠٦٩	٠٦٠	١٥٠-	١١٥-	٦٣٣
١٧	٢٠٩	٠٢٧	١٤٧-	١١٥	٠١٦	٦٢٢
١٨	٠٦١	٠٣٧	٢٨٧	٣١٢	٠٢٧-	٦١٤
١٩	٢٣٣	١٠٠	٣٢٨	٠٨٥	٠٨٤-	٦٩٦
٢٠	٠٥٣-	٠٨١-	١٣٤-	٠٤٥-	٠١٠-	٥٢٠
٢١	٠٥٠-	٢٨٨	٠٢٠	١١٤-	١٦٤-	٦٤٣
٢٢	١٩٨	٢٩٩-	٠٨٠	٢٢٦-	٠٦٥	٦٤٣
٢٣	٠٢٠	١٦٦-	٢٣٢-	٠٦٣-	١٤٠	٦١٣
٢٤	١١٩-	٠٥٤-	١٣٤	١٠٠	٠٨١-	٦١٥
٢٥	١٧٦-	٠١٧-	١٩٩	١٩٠	٢٠٥-	٦٩٣
٢٦	١٥١	٣٠٧-	٠٢١-	٣٧٠	٠٣٢	٦٥٦
٢٧	٠٩٣-	٠٨٠	١٠٨-	٠٠١	٢٨٥	٦٣٢
٢٨	٢٢٩	٢٦٨	٠٢٦-	٢٠٠	٠٩٨-	٥٣٢
٢٩	٠٥٥-	١٣١-	١٩٤-	١٦٦-	٠٠٩-	٦١٢
٣٠	١٩٧	١١٦-	٠٦٦	٠٤٨-	١٧٦	٦٣٦
٣١	١١٨-	١٠٧	٠٢٩-	٢٢٣	٢٩٣	٦٤٦
٣٢	١٣٠	٠٣٢	٢٣٣	١٥٣-	٤٣٨	٦٨١
٣٣	٠٥٣-	٠٥٠	٢٤٧	٢٢٦-	١١٦	٦٤٨
٣٤	١٨٤	١٥٥-	٠٧١	٢٧١	١١٦	٥٨٠
٣٥	٠٤٦	٠١٠	١١١	٠٦٩	١٨٥-	٦٣٢
٣٦	١٢١	٠٥٢	٠٢٢-	٠٨١	٠٣١-	٥٩٧
٣٧	٠٤٦-	٠٢٤	٠٥٢	٠٧٠	١٥٤	٥٥٢
٣٨	٣٠٦	٤٢٣	٢٠٢-	٠١٠-	٠٨٤	٦٤٦
٣٩	٢٦٠	٠٤٢	٥٦١-	٠٥١-	٠٦٠-	٧٠٤
الجذر الكامن	١,٢٠٩	١,١٣٤	١,٠٩٨	١,٠٧٠	١,٠٨٨	٢٤,٢٧
نسبة التباين الكلى٪	٣,١	٢,٩	٢,٨	٢,٧	٢,٦	٦٢,٣

جدول رقم (٦)

مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لمقياس نمط السلوك (أ)

لدى مجموعة السعوديين بعد التدوير المائل

العامل المتغير	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن
١	٦٣٩	٠٤٩	١٢٩-	١٠٥	٠١٥	١٠٩	٢١٢	٠٠١
٢	٦٢١	٠٤٨	٠٣٥-	٠٠١-	١٥٠	٠٧٠	٠٤٨-	٠١٨
٣	٤٠٢	١٧٧	٠٧٩	٠٢٣	٠٥٩	١٧٨-	١١١	١٥٥
٤	٤٥١	١٨١	٠٠٧	٣٤٨	٠١٥	٠٨٩	٠٤٩	٠٨٣
٥	٢٩٨	٠١٣-	٠٣٣	١٩٨	٢٣١	٣٨٣	١٢٧	٣٠٠-
٦	٣٤٦	١٠٧	٠٥٣	٠٠٢-	٠٤٥	١٨٠-	٠٧٧-	٠٩٦
٧	٠٥١	٠٢٢-	٠٣٣-	٠٥١-	٠٥٠	٠٨٢	٠٩١-	٠٧٥-
٨	١٠٠-	١١٨-	٠٠٤	٠٨٣-	١٢٧	٢٠٣	٢٢٩	٠٥٢-
٩	١٢٣	٠٥٨	٠١٧	١٧٠-	٠٧٩-	٧٨٢	٠٨٤	٠٢٧
١٠	١٣٢	١٢٧-	١٥٩-	٠٨٥-	٠١٨-	١٣-	٦٨٧	٠٢٣
١١	١٤٩	١٤٠	١٠١-	٠٥٤	٦٩١	٠٠١-	٠٤٨	٣٣٠-
١٢	٠٨٥	١١٨	٦٧١-	٠١٨	٠٣١-	١٢٨-	٠٢٢-	١٤٤-
١٣	١١٢	١٠٥	١٤٩-	١٥٠-	٠٢٤-	٠٠٣	١٥٣	٠١٠
١٤	٠٠١-	٠٨٣	٠٥٩-	١٧٩	٥٥٩	١٠٠-	١٨٣	١٥٣
١٥	٢٣٧-	٠٥٩-	٠١٩	١٧١	٢١١	٠٧٣	٠٦٥-	٠٤٢
١٦	١٩٦	٠٥٣-	٣١٦-	٠٠٨-	١٩٨	٢٦٣	١٠٢-	٢٨٧
١٧	٠٩٠	١٤٣-	٥٧٢-	١٢٩-	١٨٥	٠٨٤-	١٠٠-	٣١٠
١٨	٠٤١-	٠١٠-	٠٣٢	٢٥٤-	٦٧٣	٠٤٠-	٠٩٥-	١٨٨
١٩	٠٧٣	٠٨٧	٠٢٥-	٠٢٨-	٠٥٣	١٥٥	٢١٥	٧٠٧
٢٠	١٦٩	٢١٧	١٦٢-	٢٨٨-	٠٧٥-	٠٩٤-	٠٩٧	٠٦٠
٢١	٠٢٨	١٣٤	٠١٢	٦٨٤-	٠٧٥-	٢٢١	٠٧١-	١٢٣
٢٢	٠٤٧	٧٣٧	٠٢٣-	١٣١-	٠٠٢	١٣٤	٠٣٣	٠٧٦
٢٣	١٥١	٠٧١	٧١٠-	٠٤٣	٠١٤	١١٨	٠٣٦-	٠٠٤
٢٤	٢٧٥-	٠٢٥-	٢٠٨-	٠٧٤	٠١٠	٠٧٠	١٧٠	٠٩٩
٢٥	١٦٩	٠٢٦-	٠٣٣-	٠٠٧-	٠٥٠-	١٥١-	٠٧٧	٠٢١
٢٦	٠٠١	٢٤١	٠١٥	٠٢٢-	٠٨٦	٠٢٠-	٠٣٢	٠٥٦
٢٧	٢٥٠-	٢٣٠	٠٥٩-	١٠٢	١٥١-	٤٣٢	٠٨٦-	١٨٤
٢٨	٢٠٢	٠٥١-	٠٨٧-	١٣٧-	٢٤٢	٠٨٥	٢٩٥-	١٢٣
٢٩	٠٩٧	٠٢٦-	٦٠٩-	١٠٩-	٠٠٦	٠٢٤-	٣٤٨	١١٩-
٣٠	٢٩٩-	٣٠٤	٢٣٥-	٢٠٠	١٣٠	٣٣٨	٠٦٤	٢٣٧
٣١	٢٤٦-	٠٠٩	٠٧٦-	١٦٧	٠٣٢	٠٠٢	٢٢٢	٤٦٥
٣٢	٠٨٣	١٤٥	١٨٠-	٠٩٧	١٢٢-	٠٠٩	١٧٠-	١٣٠
٣٣	١٣١-	٤٨٢	٢٢٠	٢١٩-	٠٦٩	٠٤١-	٢٠٠	٢٥٤-
٣٤	٠٩٧	٧٠٦	٠٤٤-	٠٠١-	١٠٠	٠٢٩-	١٧٧-	٠٠٧-
٣٥	٣٣١	٠٨٢	٠٢٣	١٧٩-	٠٨٥-	٢٨٧-	١١١	٤٦٥
٣٦	٢٠٩-	١١٠٠	٠٩٥-	٦٤٥-	٢١١	٠٣٦-	١٥٥	٠٨٥-
٣٧	٠١٥	٠٤٦	٠٩٠	٠٢٣	٠٦٩	٠٢٨-	٦٤٢	٢٣٢
٣٨	٠٨٢	١٢٠-	٠٠٩	٢١٣-	١١٧-	١٤٧	٠٠٦-	٠٣٩-
٣٩	٠٦٦-	٢٧٢	١٩٢-	٠٨٥	١٠٠-	٢٣٦-	٢٠٣	٠١٢-
الجذر الكامن	٢,١٨٤	١,٨٨٣	٢,١٢٥	١,٦٢٩	١,٧٠٣	١,٦٣٦	١,٦٧٥	١,٧٤٣
نسبة التباين الكلى٪	٥,٦٠	٤,٨٣	٥,٤٥	٥,٤٥	٤,٣٧	٤,٢٠	٤,٣٠	٤,٤٧

تابع جدول رقم (٦)

مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لمقياس نمط السلوك (أ)

لدى مجموعة السعوديين بعد التدوير المائل

العامل المتغير	التاسع	العاشر	الحادى عشر	الثانى عشر	الثالث عشر
١	٠٨١	٠٨٧-	٠٥٧-	٠٥٢	١٦٥
٢	١٣٠-	٠٦٧	٠١٤-	٠٥٣	٠٦٧
٣	٠٦٩٠	٠٣٥	٢٧٧-	٠٣٩-	٠٢٥-
٤	٢٧١-	٠٧٩	٠٩٥-	٠١٣	٠٩٦-
٥	٠٠٧-	١٢١	٢٠٨-	١١٢	١٠٢
٦	١٥٥-	٢٠٧	٠٢٣-	٠١٠-	٤١٦
٧	٨٣٩-	٠١٠	٠٢٤	٠٧٤	١١٥-
٨	٤٣٢-	٠٩٨-	٠٦١	٠٨٨-	٤٨٨
٩	١١٠-	٠٠٤	٠٢٥-	١٥٤-	٠٧٦
١٠	٠٧٠-	٠٥٣-	٠٢١	١٩٤	٠٧٧-
١١	٠٣٨-	٠٨٥-	٠٠٨-	٠٤٧	٠٩١٤-
١٢	٢٢٢-	٢٨٦	١٩٢	٠٥١	٢٢٤
١٣	٠٦٤-	٦٢٧	٠٥٦	١٠٧	٠٥٨-
١٤	٠٣٢-	٠٢٤	١٠٧-	٣٢٤-	١٧٩
١٥	٠٦٤-	٥٤٠	٣٧٨-	١٨٦	٠٦٩
١٦	٠٩٩	٢٣٦	١٩٨	٢٥٦-	٢٠٥-
١٧	٠١٠	٠٥٨-	١٧٠-	٠٣٤-	٠١٦
١٨	٠٤٠-	١٠٥	١٩٣	٠٣١	٠٧٠-
١٩	١٨٨	٠٠٩-	٠٠٧	١٤٧	٠٧١
٢٠	٣٤٠-	٠٣٦-	٠٦٧-	٠٨٣-	١١٩
٢١	١٤١-	١٥٧	٠٥٧-	٠٠١	٠٨٠-
٢٢	٠٣٣-	١٦٨	٠٧٣	٠٣٨-	٠٠٨
٢٣	٠٠٨	٠٤٧-	٠٤٩-	١٣٨	٠٢٩-
٢٤	١٥٧	٠٨٧	١٤٧	٥٣٤	١٤٠-
٢٥	٠٧١-	٠٧١	٠٠٩	٧٨٩	١٠٢
٢٦	٢٨٢-	٥١٧-	١٢١-	٤٣٧	٠٧٩
٢٧	١٨٩-	٠٧٣	٠٣٤-	٢٤٧	٢٥٣-
٢٨	٠٠١	٠٢٨	٣٨٣-	٢٩٨	٠٤٩-
٢٩	٠٣٨	٠٦٦	٠٩٠-	٠٤٦-	٠٨٧
٣٠	٢١٦	٠٦٣-	٠٢٦	٠٦٠	١٠٢-
٣١	٣١٦-	١٢٠	٠٩٥-	٠٥٢-	٢٤٦
٣٢	١٣٧	٠٤٣-	١٢١-	٠٨٦	٧٣٥
٣٣	١٢٤	٢٨١	٠٤٠-	١٧١	٢٣٤
٣٤	٠٢٥	١٠٣	٠١٩-	٠١٧-	٠٣٨
٣٥	١٩٦-	٠٢٠	٠١٥	٠٣٣	١٠٩
٣٦	٠٠٩	٠٩٢-	١٣٦-	٠١١	٠١٧-
٣٧	٠٤٨-	١٤٥	٠٧٢-	٠١٤-	٠٦٢-
٣٨	٠٨٥	٠٣٧-	٧٠٣-	٠٢٤-	٢٢٨
٣٩	١٤٥-	٠٦٠	٥٧٦-	١٤٣-	٣٢٠-
الجذر الكامن	١,٧٠٨	١,٤٢٦	١,٥٢٢	١,٦٨٣	١,٦٠٨
نسبة التباين الكلى٪	٤,٣٨	٣,٦٦	٣,٩٠	٤,٣٢	٤,١٢

العامل الأول : التسرع

استوعب ٥,٦٠٪ من التباين الكلى وتشبعت عليه أربعة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١	اعتدت أن أتناول طعامى بسرعة	٠,٦٣٩
٢	استعجل الآخرين كى ينتهون مما يريدون قوله	٠,٦٢١
٤	أعتدت أن أمشى بسرعة دائماً	٠,٤٥١
٣	أواصل التفكير فى بعض المشكلات التى تتعلق بعملى حتى وأنا استمع لحديث شخص آخر	٠,٤٠٢

العامل الثانى : الالتزام فى العمل

استوعب ٤,٨٣٪ من التباين الكلى وتشبع عليه بندان هما كالآتى حسب ترتيب حجمى تشبعهما :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٣٤	أشعر بأننى أحمّل نفسى فوق طاقتها	٠,٧٠٦
٣٣	أقع فى مشاكل كثيرة مع الآخرين بسبب الالتزام فى العمل	٠,٤٨٢

العامل الثالث : التنافس

استوعب ٥,٤٥٪ من التباين الكلى وتشبعت عليه أربعة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٢٣	التنافس مسألة حيوية فى حياتى	-٠,٧٠١
١٢	أشعر بالتحدى عند منافسة أفراد آخرين يتصفون بنفس صفاتى	-٠,٦٧١
٢٩	أشعر دائماً بالرغبة فى التفوق على الآخرين	-٠,٦٠٩
١٧	أفخر بالإنجازات التى ترجع لقدرتى على العمل السريع	-٠,٥٧٢

العامل الرابع : الإحساس بالمسئولية

استوعب ٤,١٨ ٪ من التباين الكلى وتشبع عليه بندان هما كالآتى حسب ترتيب حجمى تشبعهما :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٢١	أفكر فى نشاطاتى ونشاطات الآخرين فى ضوء عدد المرات التى تتم فيها	-٠,٦٨٤
٣٦	أشعر بأننى مسئول عن سعادة البشر	-٠,٦٤٥

العامل الخامس : الرغبة فى الانجاز

استوعب ٤,٣٧ ٪ من التباين الكلى وتشبعت عليه ثلاثة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١١	يمكننى أداء عملين مهمين فى الوقت نفسه	٠,٦٩١
١٨	أهتم بإنجاز عدة أشياء أكثر من اهتمامى بإنجاز عمل مميز	٠,٦٧٣
١٤	أحاول أداء العديد من المهام فى زمن أقل	٠,٥٥٩

العامل السادس : صعوبة الاسترخاء

استوعب ٤,٢٠ ٪ من التباين الكلي وتشبعت عليه ثلاثة بنود هي كالآتي حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٩	أشعر بتأنيب الضمير عندما أقضى وقتاً فى الاسترخاء.	٠,٧٨٢
٢٧	أراجع أجندة المواعيد بأستمرار حتى لا أنسى المطلوب منى.	٠,٤٣٢
٥	أتناول إفطارى وأرتدى ملابسى فى الوقت نفسه	٠,٣٨٣

العامل السابع : الطموح المرتفع

استوعب ٤,٣٠ ٪ من التباين الكلى وتشبع عليه بندان هما كالآتى حسب ترتيب حجمى تشبعهما :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١٠	يضايقنى الأشخاص منخفضو الطموح	٠,٦٨٧
٣٧	أشعر بأننى مسئول عن سعادة البشر .	٠,٦٤٢

العامل الثامن : التسرع

استوعب ٤,٤٧ ٪ من التباين الكلى وتشبعت عليه أربعة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١٩	أشعر بأن الأشياء لابد أن تتم بسرعة وبدون تأجيل	٠,٧٠٧
٣١	أحب دائماً أن تنفذ طلباتى دون تأخير	٠,٤٦٥
٣٥	أشعر بالقلق قبل المواعيد المهمة بوقت كاف	٠,٤٦٥

العامل التاسع : التمركز حول الذات

استوعب ٤,٣٨ ٪ من التباين الكلى وتشبع عليه بندان هما كالآتى حسب ترتيب حجمى تشبعهما :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٧	أحاول دائماً توجيه الحديث مع الآخرين نحو موضوعات تخصصى	-٠,٨٣٩
٨	لا أستطيع أن أنتظر طويلاً فى مطعم حتى أجد مكاناً خالياً	-٠,٤٣٢

العامل العاشر : الاستغراق فى العمل

استوعب ٣,٦٦ ٪ من التباين الكلى وتشبع عليه بندان هما كالآتى حسب ترتيب حجمى تشبعهما :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١٣	أشعر بأننى مستغرق فى العمل بدرجة لا ألاحظ معها التغير فيما حولى	٠,٦٢٧
٢٦	أعتذر كثيراً عن المشاركة فى المناسبات الأجتماعية لضيق وقتى	-٠,٥١٧

العامل الثانى عشر : ضغط الوقت

استوعب ٤,٣٢ ٪ من التباين الكلى وتشبعت عليه ثلاثة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٢٥	من الصعب علىّ أن أنتظر شخصاً تأخر عن موعده بضع دقائق	٠,٧٨٩
٢٤	لا أستطيع تأجيل أعمالى لليوم التالى	٠,٥٣٤
٢٦	أعتذر عن المشاركة فى المناسبات الاجتماعية لضيق وقتى	٠,٤٣٧

العامل الثالث عشر : القلق والتبرم

استوعب ٤,١٢٪ من التباين الكلى وتشبعت عليه ثلاثة بنود هى كالآتى حسب ترتيب أحجام تشبعاتها :

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٣٢	أعتبر نفسى شخصاً عصبياً	٠,٧٣٥
٨	لا أستطيع أن أنتظر طويلاً فى مطعم حتى أجد مكاناً خالياً	,٤٨٨
٦	أشعر بالضيق والاستياء الشديد عند الانتظار فى إشارة المرور	٠,٤١٦

أما عن معاملات الارتباط بين عوامل الدرجة الأولى المائلة فيوضحها الجدول التالى رقم (٧)، ويتضح من هذا الجدول أن الحل العاملى يشير هو الآخر إلى الاستقلال (التعامد) بين العوامل. فلم يصل إلى أدنى مستوى دلالة إحصائية مقبول (٠,٠٥) إلا ثمانية معاملات تمثل ٨,٧٩٪ من إجمالى معاملات الارتباط فى المصفوفة الارتباطية.

جدول رقم (٧)

مصفوفة معاملات الأرتباط بين عوامل الدرجة الأولى المائلة لدى مجموعة السعوديين

العوامل	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣
١	١,٠٠												
٢	٠,٠١	١,٠٠											
٣	٠,٠٩-	٠,١٢-	١,٠٠										
٤	٠,٠٣-	٠,٠٨-	٠,٠٢-	١,٠٠									
٥	٠,١٢	٠,١١	٠,١٧-	٠,٠٢-	١,٠٠								
٦	٠,٠٥-	٠,٠٤	٠,١٣-	٠,٠٢	٠,٠٨	١,٠٠							
٧	٠,٠٥	٠,١٤	٠,١٤-	٠,٠٤-	٠,٠٦	٠,٠٤-	١,٠٠						
٨	٠,٠٤	٠,١٠	٠,١٢-	٠,٠٣-	٠,٠٧	٠,٠٦	٠,٠٦-	١,٠٠					
٩	٠,٢٠-	٠,٢١-	٠,٠٥	٠,٠٨	٠,٠٧-	٠,٠٢	٠,١٠-	٠,٠٩-	١,٠٠				
١٠	٠,٠٧	٠,١١	٠,١٢٠	٠,٠٣	٠,١٥	٠,٠١	٠,٠٦	٠,٠٨	٠,٠٨-	١,٠٠			
١١	٠,١٧-	٠,١٧-	٠,٠٨	٠,٠١	٠,١٠-	٠,٠١-	٠,١١-	٠,٠٥-	٠,١٣	٠,٠٥-	١,٠٠		
١٢	٠,٠٣	٠,١٤	٠,١١-	٠,٠١-	٠,٠٣	٠,١٣	٠,٠٤	٠,٠٢	٠,٠١-	٠,٠٥	٠,١٠-	١,٠٠	
١٣	٠,٢١	٠,٠٥	٠,٠٠	٠,٠٧-	٠,٠٣	٠,٠٧-	٠,١٣	٠,٠١	٠,١٦	٠,٠٢	٠,١٣-	٠,٠٠	١,٠٠

٠,١٥٩ دال عند مستوى ٠,٠٥ ٠,٢٠٨ دال عند مستوى ٠,٠١ (د. ح = ١٩٥)

مناقشة النتائج :

نعرض فى الجزء الحالى من الدراسة لأهم دلالات النتائج التى كشفت عنها الدراسة الحالية، نجيب فيها عن تساؤلات الدراسة، وإلى أى مدى قدمت النتائج إجابات شافية عنها. وذلك فى ضوء نتائج الدراسات السابقة، وإلى أى مدى تلتقى أو تختلف معها. ثم ننتهى إلى تناول بعض القضايا النظرية المهمة الخاصة بنمط السلوك (أ).

فقد أجرى التحليل العاملى من الدرجة الأولى لمقياس نمط السلوك (أ) للإجابة عن التساؤل الأول القائل ماهى أهم أبعاد نمط السلوك (أ) لدى مجموعتى المصريين والسعوديين؟ وقد كشفت نتائج التحليل العاملى عن أربعة عشر عاملاً لدى مجموعة المصريين، أمكن تفسير ثلاثة عشر منها بعد تدويرها وهى الانهماك فى العمل وصعوبة الاسترخاء. وضغط الوقت والرغبة فى الإنجاز وضغط الوقت والطموح المرتفع فى مقابل التسرع والتمركز حول الذات والرغبة فى التفوق والتنافس والتسرع وضغط الوقت وعامل آخر للتسرع والانهماك فى العمل.

أما لدى مجموعة السعوديين، فقد كشف التحليل العاملى من الدرجة الأولى عن ثلاثة عشر عاملاً، أمكن تفسير أحد عشر منها بعد تدويرها وهى التسرع والالتزام فى العمل والتنافس والرغبة فى الانجاز وصعوبة الاسترخاء والطموح المرتفع والتمركز حول الذات والرغبة فى التفوق والاستغراق فى العمل وضغط الوقت والقلق والتبرم.

و تبين من النتائج السابقة أن أكثر المكونات أهمية، والتى ظهرت لدى مجموعتى المصريين والسعوديين كانت، ضغط الوقت، والتسرع، والانهماك فى

العمل، والتنافس، والرغبة فى الإنجاز والتفوق، والتمركز حول الذات. وهذه النتائج تتفق مع الدراسات السابقة التى أكدت أهمية هذه المكونات أو الأبعاد فى تكوين نمط السلوك (أ) (أنظر : Atkinson et al., 1990; Friedman et al., 1985 & Jenkins, 1971).

هذا مع ملاحظة أن المقياس لم يشمل مكوناً مهما أو بُعداً أساسياً من أبعاد نمط السلوك (أ)، وهو العدوان أو العدائية (أنظر : رايت،١٩٩٠ وماى، ١٩٩٠) ويعد ذلك أحد جوانب القصور فى المقياس الذى تم اعداده واستخدامه فى الدراسة الحالية. وسيتم تداركه فى الدراسات التالية التى نتوقع أجراؤها لتطوير المقياس من الناحية السيكومترية للاستقرار على أكثر الأبعاد أهمية ودلالة وقابلية لإعادة الظهور فى مختلف الدراسات العاملية.

أما السؤال الثانى، فتحدد فى الآتى : هل هناك فروق بين مجموعتى المصريين والسعوديين فى أبعاد نمط السلوك (أ) ؟ والإجابة أنه تبين بالفعل وجود بعض الفروق التى تمثلت فى الآتى :

أ – أن عوامل مجموعة السعوديين كانت أكثر نقاءً عاملياً من عوامل مجموعة المصريين.

ب– ظهرت ثلاثة عوامل نوعية لضغط الوقت لدى مجموعة المصريين فى مقابل عامل واحد لدى مجموعة السعوديين.

ج – ظهرت ثلاثة عوامل نوعية للتسرع لدى مجموعة المصريين فى مقابل عامل واحد لدى مجموعة السعوديين.

د – ظهر عاملان للانهماك فى العمل لدى مجموعة المصريين فى مقابل عامل واحد لدى مجموعة السعوديين.

و فيما عدا ذلك، فقد كان هناك تقارب واضح فى بقية العوامل التى كشف عنها التحليل العاملى، والتى ظهرت لدى المجموعتين، وهى الرغبة فى التفوق، والرغبة فى الإنجاز، والطموح المرتفع، والتمركز حول الذات.

وتحدد السؤال الثالث الذى استهدفت الدراسة الحالية فى الإجابة عنه فى الآتى : ما هى طبيعة العلاقة بين أبعاد نمط السلوك (أ) لدى مجموعتى المصريين والسعوديين؟. وتبين من نتائج معاملات الارتباط بين عوامل الدرجة الأولى المائلة لدى المجموعتين أنه لا توجد علاقة بين هذه العوامل، فهى أقرب للتعامد أو الاستقلال فيما بينها، فلدى مجموعة المصريين لم يصل لمستوى الدلالة الإحصائية إلا معاملان إثنان فقط بنسبة ٢,٢٠ ٪ من إجمالى معاملات الارتباط التى أشتملتها مصفوفة معاملات الارتباط بين العوامل المائلة. هذا فى مقابل ثمانية معاملات وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية فى مجموعة السعوديين بنسبة ٨,٧٩٪.

و بناء على النتائج السابقة التى كشفت عن استقلال مكونات أو أبعاد نمط السلوك (أ)، يثار تساؤل : ما قيمة التعامل مع الدرجة الكلية لنمط السلوك (أ) ؟ وهل هى بالفعل ذات قدرة تنبؤية؟. لقد أظهرت نتائج الدراسات تناقضاً أو عدم اتساق فى التنبؤ بأمراض القلب لدى كل من الذكور وذلك باستخدام الدرجة الكلية لنمط السلوك (أ) (Houston, 1988, p.224). وإذا ما كان الأفضل الاعتماد على المكونات أو الأبعاد، فما هى أهم المكونات ذات القدرة التنبؤية الأفضل بأمراض القلب؟ على وجه الخصوص، وبعض مظاهر السلوك الأخرى على وجه العموم.

و يتضح مما سبق قيمة الحل المائل فى تدوير المحاور، فمن خلاله يمكن الإجابة عن فرض الارتباط أو الاستقلال بين العوامل بناءً على عدد وأحجام معاملات الارتباط الدالة فيما بينها. فإذا تم الحصول على عدد مناسب من

الارتباطات الدالة كان مَعنى ذلك أن الحل العاملى أقرب إلى الحل المائل، بينما أذا لم نحصل على ارتباطات دالة كان معنى ذلك أن الحل متعامد (أو مستقل). وهذا يزيد من قيمة الحل المائل، ويوفر جهد إجراء التدوير المتعامد، ثم إجراء التدوير المائل فيما بعد (Eysenck & Eysenck, 1969, p. 327-328).

فقد أكدت نتائج التحليل العاملى الذى أجرى لمقياس نمط السلوك (أ) لدى مجموعتين من المصريين والسعوديين أن هناك مكونات أو أبعاداً أساسية ظهرت لدى المجموعتين، وأن التعامد أو الاستقلال بين هذه الأبعاد أهم سمة تميزها.هذا بالرغم من وجود فروق نسبية طفيفة بين نتائج مجموعتى المصريين والسعوديين. ويمكن تحديد هذه الفروق بشكل أساسى فى ظهور أكثر من عامل نوعى له نفس المضمون لدى مجموعة المصريين فى مقابل مجموعة السعوديين وبخاصة عوامل ضغط الوقت، والتسرع، والانهماك فى العمل. وفيما عدا ذلك كانت معظم العوامل التى تم الوصول اليها متماثلة بين المجموعتين اللتين تنتميان إلى مجتمعين أو ثقافتين يفترض وجود فروق ثقافية فيما بينهما فى العديد من الجوانب.و هى نتائج تبين أهمية هذه المكونات ودلالتها لنمط السلوك (أ).

وهنا تبرز تساؤلات عديدة أثارها رايت L.Wright، ألا وهى ما هى الخبرات الرئيسة التى تقوم بدور حاسم فى نمو ميول نمط السلوك (أ)؟ وهل يسير نمو هذه الميول فى خط واحد من الطفولة إلى الرشد أم أنه نمو متقطع؟ حاول رايت الإجابة عن السؤال السابق من خلال ملاحظاته الإكلينيكية لحالاته من مرضى الشريان التاجى. وقد لاحظ أن هناك ثلاث خبرات مهمة هى :

أ - الحاجة المرتفعة إلى الإنجاز. وربما لا يوجد سبيل إلى إشباعها فلا تظهر على السطح إلا فى مرحلة المراهقة المتأخرة أو الرشد المبكر. وهذه الحاجة تؤدى إلى

ربط المريض بين الإنجاز وإحترام الذات أو تقديرها. ويبدو أيضاً أن هناك أفتراضاً بأن الإنجاز ينشأ عن النشاطات التنافسية وليست المشبعة للشخص.

ب- النجاح المبكر.و هو لا يتخطى المراهقة. ويبدو أنه يخلق أملاً أقوى من المعتاد بأن المزيد من السعى والدأب سيؤدى إلى جنى الثمار فى النهاية.

ج - التعرض المبكر فى الحياه لنشاطات تنافسية أو تعتمد على الوقت مثل الألعاب الرياضية أو العمل بالإنتاج لا بالسرعة. فمثل هذا العمل يسهل للأفراد كسب الأجر نفسه فى وقت أقل. وبالتالى يكسبون وقتاً للقيام بأعمال أخرى كثيراً ما تكون موجهة نحو الإنجاز أيضاً. ومن ثم ينشأ لديهم مخطط Blueprint للتمهيد بالشعور بنفاذ الوقت استجابة لتحديات الإنجاز.

و يبدو أن الخبرات النمائية الرئيسية السابقة لا تكون ذات علاقة إلا فى الحالات التى يظهر فيها نقص لتقدير الذات أو احترامها وهذا النقص أو الانخفاض فى تقدير الذات ربما ينشأ من مصادر متنوعة ابتداءً من أساليب التربية الوالدية السيئة، وحتى بعض الضغوط النفسية التى يمر بها الأشخاص مثل موت قريب والطلاق والعجز..ألخ. ويجب النظر إلى هذه العوامل الثلاثة الحاسمة باعتبارها ذات طبيعة مهيئة. أما الجزء الضرورى الآخر من معادلة النشوء الفردى، فيبدو أنه يكمن فى اتخاذ القرار. وذلك لمعالجة انخفاض تقدير الذات عن طريق الانجاز. والذى يبدو أنه يؤدى بدوره إلى نوع من الجهد متعدد المراحل لانجاز أكثر العوامل المدروسة شيوعاً. وكثيراً ما يلى فشلاً ذريعاً أو نقصاً بخبرة المرء كفشل فى مقابل نجاحات سابقة. (رايت، ١٩٩٠).

أما فيما يتعلق بالجزء الثانى من التساؤل السابق، والذى يتعلق بمسألة هل تنمو تلك الميول لدى أصحاب نمط السلوك (أ) فى طريق خطى مستقيم؟ أجابت

مائيوز بالإيجاب. أى أنها تتخذ بالفعل مساراً خطياً من الطفولة إلى الرشد (Matthews & Volkins, 1981, Jennigs, 1984)، فقد أوردت أشكالاً سيكولوچية وفسيولوچية متاشبهة بين أصحاب نمط السلوك (أ) من الأطفال والبالغين، وأفترضت أن المناطق التالفة فى الشرايين التاجية نتيجة للأحماض الدهنية والمسئولة عن أمراض الشريان التاجى ربما يبدأ تكوينها فى العقد الأول من الحياه بدلاً من العقد الثانى، حيث ثبت لديها وجودها بشواهد موثوقة. (رايت، ١٩٩٠).

و بما أن التقدم الأمثل فى أى مجال من مجالات البحث السيكولوچى يقوم على الربط بين هذا المجال والنظرية، فإن سؤالاً مهما يبرز فى هذا السياق، ويتطلب إجابة شافية : ما هى النظريات السيكولوچية ذات القدرة الأكبر على تفسير نمط السلوك (أ)؟. ويترتب على هذا السؤال سؤال آخر لا يقل أهمية عنه وهو : هل يمكن تحقيق ذلك بالتوفيق بين الموضوع وهو هنا نمط السلوك (أ) وبين النظريات السيكولوچية الموجودة؟ أم أن من الأفضل إيجاد نظريات جديدة توفر فروضاً يمكن التحقق من صدقها؟ وسواء تم الاعتماد على بعض النظريات السيكولوچية القائمة (وهى عديدة) أو قدمت نظريات جديدة لتفسير نمط السلوك (أ)، فلابد من التمييز بين ثلاثة عناصر نظرية أساسية. الأول هو نمط السلوك (أ) فى مجموعه، والثانى المكونات الأساسية الفعالة لنمط السلوك (أ)، والثالث هو الميكانيزم الفسيولوچى الكامن الذى ربما يشترك فى العملية. والمتابع لتراث البحث يجد أنه لم يتعرض أحد لهذا التمييز عند مناقشته للنظريات المفسرة لنمط السلوك (أ) . وحتى بعد إعلان هذا التمييز استمر الوضع كما هو عليه أى ظل مستنداً إلى الافتراض القائل بأن تفسير شىء ما بواسطة ميكانيزم فسيولوچى يمكن ملاحظته أفضل من الاعتماد على أى بناء سيكولوچى مهما كان راسخاً.

و قد بذلت جهود حديثة لتطبيق النظريات السيكولوچية القائمة فى تفسير نمط السلوك (أ). واقترحت بعض النماذج Models ومن ذلك النموذج الذى يعتمد على نظرية التعلم الاجتماعى –المعرفى. ويستند بصورة أساسية إلى القدوة الاجتماعية والتدعيمات الأسرية الثقافية (أنظر : Price,1982; Bandura, 197) وهناك كذلك نظريات عديدة يمكن الاستفادة منها (مع وجود بعض التحفظات على كل منها) مثل نظرية التحليل النفسى، ونظرية Hebb النيوروفسيولوچية، ونظرية البورت Allport عن الاستقلال الوظيفى ونظرية روجرز Rogers، عن الذات وغيرها من النظريات (رايت، ١٩٩٠).

و يرى الباحثون أن الاستفادة من النظريات السيكولوچية القائمة سيكون أفضل إذا جعلنا نمط السلوك (أ) مظهراً لاضطراب نفسى يقع ضمن تصنيف الفئات الإكلينيكية. فمن المحتمل أن يكون نمط السلوك (أ) مجرد نموذج آخر وليس اضطراباً نفسياً مألوفاً كالوسواس القهرى. وربما لأن تعبير نمط السلوك (أ) لا يشابه التعبيرات المستعملة فى الدليل التصنيفى والإحصائى للاضطرابات النفسية (DSMIV)، فقد أدى ذلك إلى البعد عن الفهم الجيد لطبيعة هذا التكوين النفسى.

و سيكون أمراً مثيراً للسخرية أذا ثبت أن التسمية هى التى جعلت من دراسة نمط السلوك (أ) مشكلة. فربما استخدم روزنمان وفريدمان هذا التعبير ليتجنبا أى خلط لو أستخدما تعبيراً ربما يحمل معانى زائدة عن المطلوب. وعلى أى حال فإن هذا الإجراء ربما يساهم فى دفع الفكر نحو الاعتقاد بأن نمط السلوك (أ) يمثل اضطراباً لم يسبق الكشف عنه بدلاً من أن يكون ببساطة شكلاً لم يسبق تحديده لاضطراب معروف سلفاً (المرجع السابق).

و علاوة على ذلك فإن استخدام مفهوم النمط فى حد ذاته عليه العديد من التحفظات حيث انتقده الباحثون منذ أن قدم كارل يونج Jung (ومن قبله العديد من المفكرين) نمطى الانبساط والانطواء، وأجرى عليهما دراساته لتصنيف الناس إلى فئتين منفصلتين، إما منبسطين أو منطويين، فيكون توزيع الأشخاص ثنائى القمم أو متعدد القمم. وهذا يتناقض مع الافتراض الحالى لتوزيع الأفراد على متصل يتبع التوزيع الاعتدالى (الجرسى) (أنظر : معتز عبدالله،١٩٩٤ ؛ أحمد عبد الخالق،١٩٨٠).

وقد استخدم أيزنك H.Eysenck وزملاؤه حديثاً مفهوم النمط بمعنى مختلف عن المعانى التى سبق أن استخدم بها، وميَّز بينه وبين مفهوم السمة. وافترض أن النمط مجموعة من السمات المترابطة معاً بالطريقة التى تعرف بها السمة على أنها مجموعة من الأفعال السلوكية المترابطة معا أو الميل إلى أفعال معينة. وعلى ذلك، فإن الفرق بين مفهومى النمط والسمة لا يكمن فى الاتصال أو الانفصال فى المتغير المفترض موضوع القياس والدراسة، ولا فى شكل توزيعه، بل يكمن بدلاً من ذلك فى شمول وعمومية مفهوم النمط والسمة أو السمات، وتضمنه لها. أى أن النمط يشير إلى مفهوم يسمو على مفهوم السمة ويعلو عليها. إذ ترتبط السمات عادة ارتباطات متبادلة بعضها مع البعض الآخر، وتقضى هذه الارتباطات المتبادلة إلى نمط يجمعها ومن أكثر هذه الأنماط شيوعاً الانبساط – الانطواء، والعصابية – الإتزان الانفعالى (أحمد عبد الخالق وآخرون، ١٩٩٢).

وطبقاً لما سبق لا يعد نمط السلوك (أ) بعداً أو سمة شخصية فى حد ذاته، ولكنه أسلوب سلوكى وانفعالى مبالغ فيه، يستجيب به الأفراد الذين يمتلكون خصالاً شخصية مرسبة (Schmied & Lawler, 1986) لذلك سيظل استخدام مفهوم نمط السلوك (أ) مضللاً ويحتاج إلى إعادة صياغة من خلال المزيد من

الدراسات الواقعية التى يمكن أن تجرى على عينات متباينة من الخصال، وفى ثقافات مختلفة.

و يمكن أن نخلص من المناقشة السابقة للنتائج إلى مجموعة من الملامح والدلالات المهمة التى تشير إلى أن هذا المجال مازال بكراً، ويحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة سواء على المستوى النظرى أو الواقعى وعليه يمكن تلخيص نتائج الدراسة فى النقاط التالية :

أ - مفهوم نمط السلوك (أ) نفسه غير مستقر، وهناك بعض التحفظات حول طبيعته، وهل من الأفضل تناوله فى اطار الشخصية الانسانية كمفهوم أو بُعد له دلالة مرضية؟، أم تناوله ضمن التصنيف الإكلينيكى والإحصائى للاضطرابات النفسية كمرض أو عرض مرضى قائم بذاته أو بديل لمسمى موجود؟ وفى هذه الحالة يجب أن يتغيرمسماه ليطابق بعض المسميات القائمة. فعلى الرغم من أن أصحابه يؤكدون أنه نمط سلوكى، فإنه مستقر ويلازم صاحبه لفترة طويلة من حياته حتى يسبب له أمراض القلب.هذا بالإضافة إلى ما كشفت عنه نتائج العديد من الدراسات السابقة من وجود علاقة بينه وبين بعض سمات أو أبعاد الشخصية ذات الطابع المستقر مثل الانبساط والعصابية والقلق والعدوان وغير ذلك (أنظر : أحمد عبدالخالق وآخرون، ١٩٩٢).

ب- إن مكونات أو أبعاد نمط السلوك (أ) من التعدد والكثرة بحيث لم يُستقر بعد عليها بصورة نهائية. هذا فضلاً عن أنها تتباين فى مدى عموميتها. فبعضها يعبر عن مظاهر سلوكية نوعية مثل التسرع أو الاندفاع ونفاذ الصبر، والبعض الآخر ربما يعبر عن سمات مستقرة مثل العدائية والرغبة فى الإنجاز وتأكيد الذات وغيرها. وكما هو ملاحظ فإن بعض هذه الأبعاد أو المكونات تتداخل

مع مجالات بحثية أخرى مُثل العدوان Aggression وتوكيد الذات والدافع للإنجاز..... ألخ. لذلك فإن حسم هذه المشكلة يتطلب إجراء سلسلة من الدراسات العاملية المحكمة على عينات كبيرة من الأفراد متبايني الخصال، وباستخدام أدوات أُعدت بكفاءة سيكومترية. وإتبآع ذلك بدراسات عاملية توكيدية Confirmatory للإنتهاء إلى أهم هذه المكونات وأكثرها قدرة تنبؤيه. وبعد ذلك تكون الخطوة التالية وهى السؤال عن مدى عالمية Universality هذه المكونات، وما إذا كانت موجودة فى مختلف الثقافات، غير أن أسلوب التعبير عنها أو مظاهرها السلوكية هو الذى يختلف. فالأساس المتين للحكم على أى مفهوم حديث فى مجال الشخصية أو علم النفس المرضى يجب أن يعتمد فى المقام الأول على قابلية النتائج لإعادة الإنتاج عبر عينات مختلفة داخل المجتمع الواحد أولاً (كالذكور والإناث) وعبر المجتمعات أو الثقافات المتباينة بعد ذلك. هذا فضلاً عن الاتساق العام (إلى حد معين) بين نتائج الدراسات المتعلقة بالفروق بين المجموعات معروفة الخصال سلفاً، والارتباطات بين المتغيرات والتشابه بين العوامل المستخرجة (أحمد عبدالخالق وآخرون، ١٩٩٢).

ج- هناك مشكلات خاصة بقياس نمط السلوك (أ)، وهذه المشكلات مترتبة دون شك على النقطتين السابقتين الخاصتين بعدم تحديد المفهوم وتعدد مكوناته. مع عدم الاستقرار على أسلوب أمثل للقياس.

د - إن المحاولات النظرية التفسيرية القائمة اجتهادية، ويحاول فيها بعض الباحثين توظيف النظريات العامة القائمة وتطويعها لتناسب نمط السلوك (أ). ولا توجد محاولات نظرية جادة لتوجيه البحث فى هذا المجال على وجه التحديد.

ويبقى أن نشير إلى بعض التساؤلات التى تحتاج إلى الإجابة عنها فى دراسات تالية ومنها ما يلى :

— كيف ينمو نمط السلوك (أ) مع العمر فى اطار الثقافات المختلفة وبخاصة العربية منها.

— هل هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ونمط السلوك (أ).

— هل هناك فروق بين الذكور والإناث فى أبعاد نمط السلوك (أ).

— هل هناك فروق بين مختلف الفئات التشخيصية الإكلينيكية فى أبعاد نمط السلوك (أ).

— هل هناك علاقة بين القيم الدينية والخلقية ونمط السلوك (أ).

— هل يمكن الربط بين الأسس النظرية لكل من مركز التحكم فى التدعيم والانبساط من ناحية، ونمط السلوك (أ) من ناحية أخرى.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١ - لوجان رايت. (١٩٩٠م) العلاقة بين نموذج سلوك النمط (أ) وأمراض الشريان التاجى ترجمة: لطفى فطيم، **مجلة الثقافة العالمية**، الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، العدد ٥٢، ص ص. ١١٤-١٤٦.

٢ - أحمد عبد الخالق. (١٩٨٠) **استخبارات الشخصية**، القاهرة: دار المعارف.

٣ - أحمد عبد الخالق وعبد الفتاح دويدار، ومايسة النيال، وعادل كريم. (١٩٩٢)، سلوك النمط (أ) وعلاقته بأبعاد الشخصية، دراسة عاملية، **مجلة العلوم الاجتماعية**، مجلد ٢٠، العدد ٣ و٤، ص ص ٩-٣٠.

٤ - معتز عبد الله. (١٩٩١)، الاتجاهات التعصبية بين الذكوروالأناث: المفهوم والأبعاد، فى معتز عبدالله (محرر) **بحوث فى علم النفس الاجتماعى والشخصية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٥ - معتز عبد الله. (١٩٩٤)، **الشخصية الانبساطية**، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

٦ - معتز عبد الله وعبد اللطيف خليفة. (١٩٩١)، أبعاد نسق المعتقدات حول تدخين السجائر، فى معتز عبدالله (محرر)، **بحوث فى علم النفس الاجتماعى والشخصية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٧ - عادل كريم. (١٩٩١)، **نمط السلوك (أ) للشخصية وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة علمية إكلينيكية**، رسالة دكتوراه، كلية الآداب بجامعة الاسكندرية، (غير منشورة).

٨ - كارى كوبر (١٩٩٠)، هل ذوو الطبع (أ) عرضة للنوبات القلبية؟ ترجمة محمد عارف، **مجلة الثقافة العالمية**، الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، العدد ٥٢،. ص ص ٩٠ - ٩٣.

٩ - جون ماى، بول كلاين. (١٩٩٠) الانبساطية والعصابية والوسواسية وسلوك النمط (أ)، ترجمة : ترنديل الجندى، **مجلة الثقافة العالمية**، الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، العدد ٥٢، ص ص ٩٤-١٠٢.

١٠ - جمعة يوسف. (١٩٩٤) (أ))، علاقة نمط السلوك (أ) بالأعراض المرضية الجسمية والنفسية : دراسة مقارنة، **مجلة كلية الآداب**، جامعة القاهرة، العدد ٦١، ٧٣-٨٠.

١١ - جمعة يوسف. (١٩٩٤ «ب»)، الفروق بين الذكور والاناث فى إدراك أحداث الحياة المثيرة للمشقة، **مجلة علم النفس**، العدد ٣٠، ٦٠-٧٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

12. Anastasi, A. (1976) **Psycholgical testing**, New York : Macmillan Publishing Co., Inc.

13. Atkinson, R. L., Atkinson R. C., Smith, EE. Bems D.J.&Hilgard, E. R., (Eds), (1990), **Introduction to psychology**, New York : Harcourt Brace Jovanovich international edition .

14. Bandura, A. (1977) **Social Learning Theory**, Englewood cliff, New York : Prentice -HallL.

15. Chesney, M.A., Hecker, M.H.L. & Black, G.W. (1988), Coronary - prone components of Type A behavior in the WCGS : A new methodology, in : B.K. houston & C.R Soryder, **Type A behavior pattern research, theory & intervention**. New York : John Willy & sons pp. 168-188.

16. Davison, G.C. & Neale, J. M. (1994), **Abnormal psychology**, New york : John Wiley & sons . inc ., 6th (ed.) .

17. Dembroski, T.M. & Costa, P.T. (1987) Coronary - prone behavior : components of the Type A pattern and hostility, **Journal of Personality**, 55, 2, pp.211-232.

18. Eysenck, H .& Eysenck, S. (1969) **Personality structure and measurement** , London : Routledge & Kegan paul.

19. Fontana, A.F. Rosenberg, R.L., Marcus, J.L. & Kerns, R.D.(1987), Type A behavior pattern, inhibited power motivation, and activity inhibition, **Journal of Personality & Social Psychology**, Vol. , 52, No. 1, p. 177-183 .

20. Friedman, M. (1969) **Pathogensis of coronary artery disease**, New York : Mcgraw - Hill .

21. Friedman, M., Hall, J.A. & Harris, M.J. (1985) Type A behavior, nonverbal expressiveness style and health, **Journal of Personality & Social Psychology**, Vol., 48, No. 5, p. 129-1315

22. Goldenson , R.(1984) **Longman dictionary of psychology and psychiatry**, New York : Longman.

23. Houston, B.K. (1988), Cardiovascular and neuroendocrine reactivity, global Type A , and components of Type A, in B.K. Houston & C.R. snyder (Eds) **Type A behavior pattern, research, theory and intervention**, New York : John Wiley & sons, 1, pp. 212 - 253.

24. Irvin J., Lyle, R. & Allon, R. (1982) Type A personality as psychopathology : personality correlates and an abbreviated scoring system, **Journal of Psychosomatic Research**, 26, p. 183-189.

25. Jenkins, D. (1971) **Psychologic and Social Precoursors of Coronary Disease**, New England Journal of Medicine, 284, 6, 307-317.

26. Lazarus, R.S. & Folkman, S. (1984) **Stress, Appraisal & Coping**, New York : springer publishing co .

27. Leikin, L., Firestone, P. & McGrath, P. (1988) Physical symptom reporting in type A and Type B children , **Journal of Consulting and Clinical Psycology**, Vol. 56, 5, pp.721-726 .

28. Lichtenstein, P. et al. (1989) Type a behavior pattern related personality traits and self reported coronary heart disease, **Personality & Individual Differences**, 10, 419-426.

29. Matthews , K. A. ,(1988) Coronary heart disease and type A behavior : Update on and alternative to the Booth - kewley and Friedman (1987) Quantitative review, **Psychological Bulletin**, Vol. 104, No.3, 373-380 .

30. Matthews, K. & volkins, J. (1981) Efforts to excel and Type a behavior pattern in children, **Child development**, 25, p. 1283-1289.

31. Matthews, K. & Jennigs, J. (1984) Cardiovascular responses of boys exhibiting type A behavior pattern, **Psychosomatic medicine**, 46,484-497.

32. Musante, L., MicDougall, J.M., Dembroski , J.M. & van horn, A.E., (1983) Component analysis of the type A coronary prone behavior pattern in male and female college students, **Journal of Personality & Social Psychology**, Vol. 45, No. 5, 1104-1117.

33. Price, V. (1982) Type **A behavior pattern : A model for research and practice**, : New York : Academic press .

34. Rosenman, R.H., Friedman, M. & Strous, R. (1964) Apredicting study of CHD, **Journal of American Medical Association**, 189, 15-22.

35. Schmied, L & Lawler, K. (1986), Hardiness , type A behavior and the stress illness relations in working women, **Journal of Personality & Social Psychology**, 51, 6, 1218-1223.

36. Strube, M.J.(1989) Evidence for the type in type A behavior : A taxometric analysis, **Journal of Personality & Social Psychology**, Vol. 56, No. 6, 972 - 987 .

37. Ward, C.H. & Eisler, R.M. (1987) Type A behavior, achievement striving, and a dysfunctional self - evaluation system, **Journal of Personality & Social Psychology**, Vol. 53, 2, 318-326 .

38. Williams, R. (1989) The trusting heart, **Psychology Today**, January and February.

الجزء الثانى
المؤلفات النظرية

البحث الأول

تغيير الاتجاهات

من خلال نموذج التخاطب الجماهيرى

د./ معتز سيد عبدالله

أستاذ علم النفس المساعد

كلية الآداب – جامعة القاهرة

مقدمة :

ما الذى يجعل شخصاً ما ينتخب أحد المرشحين الذين ينتمون إلى حزب ما فى دورة انتخابية معينة، ثم يغير رأيه وينتخب مرشحاً آخر ينتمى إلى حزب منافس فى انتخابات أخرى تالية؟. لماذا غير العديد من الأمريكيين اتجاهاتهم المعادية للألمانيين واليابانيين أثناء الحرب العالمية الثانية إلى اتجاهات مؤيدة لهم بعد سنوات قليلة من ذلك؟. لماذا غير العديد من الألمانيين الاتجاهات المعادية لليهود؟ ما الذى يجعل العرب يغيرون اتجاهاتهم نحو التعليم والمهن الحرة؟. وما الذى يجعلهم يغيرون اتجاهاتهم نحو المرأة وعملها فى شتى ميادين الحياة الاجتماعية فى عالمنا المعاصر؟. ما الذى يجعل الأشخاص يغيرون اتجاهاتهم نحو الشعر الطويل أو الملابس القصيرة بالنسبة للنساء، أو نحو الملابس الضيقة بالنسبة للرجال؟. ما السبب فى تغيير أحد الأشخاص لاتجاهه السلبى نحو شخص آخر يعتنق ديناً غير دينه؟. لماذا نغير أفكارنا ومعتقداتنا عن الأشياء والأشخاص؟

الإجابة الأساسية عن هذه الأسئلة وعن عشرات أخرى مماثلة مؤداها أن اتجاهاتنا تتأثر بالأشخاص الآخرين الذين نتفاعل معهم فى مواقف الحياة الاجتماعية متنوعة الثراء والخصوبة. وعلى وجه الخصوص بوسائل التخاطب الجماهيرى (Mass Media) فى التليفزيون والراديو والصحف والكتب المختلفة. فأصحاب الشركات التجارية، على سبيل المثال، يدفعون ملايين الجنيهات لوسائل الإعلام بهدف إقناعنا بجودة إنتاجهم ورخص أسعارهم بالمقارنة بغيرهم. وبالرغم من أننا ربما لا نفكر فى ذلك بنفس الطريقة التى يفكر بها العاملون بوسائل الدعاية، فإن الحكومة والمدارس وسائر المؤسسات الاجتماعية فى أى مجتمع من المجتمعات تحاول تشكيل اتجاهات الأشخاص وتغييرها طبقاً لأهداف محددة سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. وكل مؤسسة من هذه المؤسسات يكون لها طريقتها الخاصة

وهى بصدد القيام بمحاولة تغيير اتجاهات الأشخاص بوجه عام والأمثلة على ذلك عديدة ومنها ما كان يحدث فى جنوب أفريقيا من ممارسات عنيفة وتمييز وفصل عنصرى بين الأقلية البيضاء الحاكمة والأغلبية السوداء المغلوبة على أمرها أصحاب البلد الحقيقيين. فكل مؤسسات هذه الدولة ووسائل إعلامها ومدارسها كانت تدعو إلى التمييز العنصرى والعنف ضد السود، مما جعل الأشخاص المحايدين المتسامحين من البيض يغيرون اتجاهاتهم التسامحية نحو السود إلى اتجاهات تعصبية وعدائية.

إلا أن اهتمامنا يتركز على تحليل عملية تغيير الاتجاهات التى تنتج عن وسائل التخاطب الجماهيرى لأنها أكثر أثراً وفاعلية وانتشاراً بين أفراد المجتمع الواحد بطبقاته وفئاته المختلفة والمتباينة. لكن قبل أن ندخل فى تفاصيل هذه العملية كان من الضرورى أن نحدد ما المقصود بعملية التخاطب بوجه عام :

«التخاطب هو عملية إرسال واستقبال المعلومات والإشارات أو الرسائل عن طريق الكلمات والرموز والإيماءات من كائن حى إلى آخر، وينبغى أن تشير المعلومات المنقولة إلى شئ محدد يمكن تمييزه عن أشياء أخرى لكل من المرسل والمستقبل». ويختص التخاطب البشرى بدراسة العلاقات بين الأشخاص الذين يصدرون الرسائل والأشخاص الذين يفسرونها ويتأثرون بها (English & English, 1958).

وينطوى هذا التعريف على مجموعة من الملامح الأساسية لعملية التخاطب من الأفضل تحديدها قبل الانتقال إلى الحديث المستفيض عن التخاطب الجماهيرى بجوانبه المختلفة، وهذه الملامح هى :

١ - جوهر عملية التخاطب هو إرسال واستقبال المعلومات من خلال رسالة محددة.

٢ - يمكن أن تنقل الرسالة باللغة المنطوقة (تخاطب لفظى)، أو بالرموز والإشارات والإيماءات (تخاطب غير لفظى).

٣ - يمكن أن يكون موقف التخاطب مباشراً أو غير مباشر.

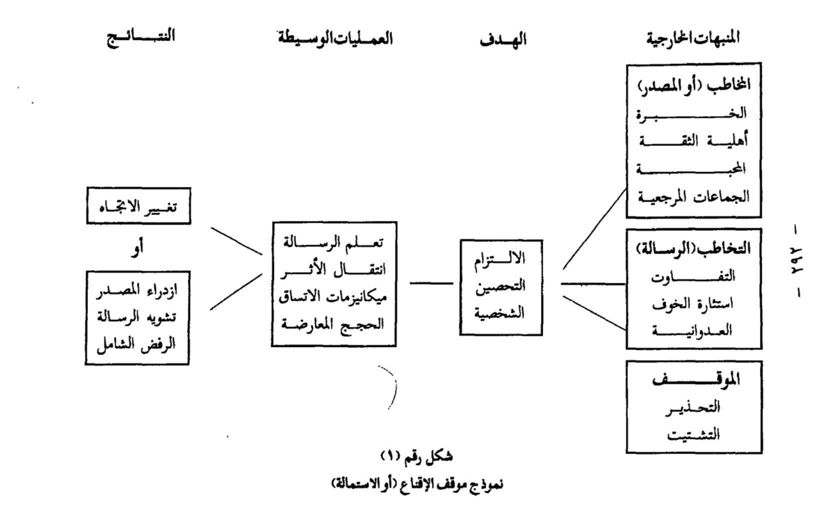
٤ - يتوقف نجاح وصول الرسالة إلى المستقبل على مجموعة من المتغيرات الشخصية والموقفية.

٥ - يمكن أن تترك الرسالة فى المستقبل أثراً إيجابياً أو سلبياً طبقاً لمقدار التأثير.

وقد لخص «لاسويل» Laswell عام ١٩٤٨ عملية التخاطب وأطرافها ووسائلها ونتائجها فى عبارة موجزة شهيرة هى :

«من، يقول ماذا، لمن، وكيف، وبأى وسيلة، وبأى تأثير، وفى أى ظروف» (H. Laswell, 1948).

وقد بدأت معظم البحوث التى أجريت فى مجال التخاطب الجماهيرى وتغيير الاتجاهات بوجه عام، والاتجاهات التعصبية بوجه خاص مع البرنامج الذى قدمه «كارل هوفلاند» C. Hovland فى جامعة «ييل» بالولايات المتحدة الأمريكية بعد فترة قصيرة من الحرب العالمية الثانية.



شكل رقم (١)
نموذج موقف الإقناع (أو الاستمالة)

ويوضح الشكل السابق رقم (١) العناصر الأساسية لنموذج الإقناع أو الاستمالة (Persuasion Model) وهو نموذج يقوم بدرجة كبيرة على أساس نموذج هوفلاند مع إضافة بعض التعديل والتبسيط لكى يتفق مع البحوث والدراسات الحديثة فى هذا المجال، وهو نموذج لتغيير الاتجاهات يمكن أن يطبق على العديد من الموضوعات(*). وفى هذا النموذج يكون هناك مصدر للتخاطب أو مخاطب (Source or Communicator) يتبنى اتجاهاً معيناً فى موضوع ما ويحاول إقناع بعض الأشخاص الآخرين بتبنى هذا الاتجاه (المتلقون). ولكى يحدث ذلك، فإن هذا الشخص (المصدر أو المخاطب) يقدم رسالة (Message) تحمل مضموناً معيناً يتم إعدادها لإقناع هؤلاء الأشخاص بأن الاتجاه الذى يقدم لهم هو الصحيح، ويحثهم على تغيير اتجاهاتهم الخاصة نحو الاتجاه الذى يتبناه المخاطب (المصدر). وتحدث عملية التخاطب هذه فى موقف معين (Situation) له خصائص واضحة، وهذه هى العناصر الأساسية للمنبهات الخارجية (المصدر والرسالة والإطار المحيط بهما) (Hovland, 1959).

وبصورة مشابهة، فإن هدف الفرد لا يعتبر عديم القيمة، بل يجب وضعه فى الاعتبار. فكل شخص يأتى إلى الموقف باتجاهات واستعدادات أولية تؤثر فى تلقيه للرسالة. فمشاهد التليفزيون على سبيل المثال، ربما يتعصب ضد منتجات إحدى الشركات أو المصانع المعينة، وبناء على ذلك لا يستجيب لأساليب الإقناع التى يقدمها التليفزيون (من خلال الإعلانات الخاصة بهذه المنتجات) لتغيير اتجاهه نحوها، بل قد تكون هذه الإعلانات بمثابة جوانب تسلية وترفيه للمشاهد أكثر من كونها محاولات إقناع.

(*) اعتمدنا بشكل أساسى فى هذ الفصل على نموذج «سيزر» Sears للإقناع الذى يبدو أشمل من نماذج أخرى (See: Sears et al., 1985).

إن أحد الأهداف الأساسية لهذا الجزء هو وصف العوامل التى فى ظلها نحدد كيف تؤثر متغيرات التخاطب والمخاطب والموقف والهدف فى عملية تغيير الاتجاهات. وأخيراً يوجد العديد من الآثار الممكنة التى تنتج عن محاولة الإقناع، أكثر من مجرد عملية تغيير الاتجاهات. فالمشاهد ربما يعتقد أن المخاطب شخص مجنون، بدلاً من الاعتقاد فى جدوى الرسالة وبالتالى لا يحدث تغيير فى اتجاهات الشخص، بل يحدث ازدراء أو رفض للرسالة.

هذه هى العناصر الأساسية للنموذج العام للإقناع، وعلينا أن نقوم بفحص كل منها بالتفصيل حتى نتمكن من الإحاطة الشاملة به، وبالتالى تصور إمكانية تطبيقه على مختلف محولات تغيير الاتجاهات. وسوف نبدأ بإشارة مختصرة لأهم المنبهات الخارجية فى موقف الإقناع، ثم ننتقل إلى العمليات النفسية الاجتماعية التى تلعب دورها فى تغـيير الاتجاهات، ثم نعرض للنتائج المتوقع الوصول إليها من خلال عملية الإقناع، ثم نعود بعد ذلك لاستعراض نتائج بعض البحوث التى تناولت كيفية تأثيركل من خصائص المخاطب والرسالة والهدف والموقف على تغيير الاتجاهات. وهى العناصر الأساسية للمنبهات الخارجية التى سنبدأ بعرض المقصود بكل منها باختصار على النحو الذى سيلى ذكره.

أولاً : المنبهات الخارجية (External Stimuli) :

إن أول الأشياء التى نلاحظها فى موقف التخاطب الجماهيرى هو المخاطب (المصدر) وبعض هؤلاء المخاطبين يكونون ذوى طابع رسمى مثل مدرس الرياضيات الصارم فى المدرسة الثانوية أو عالم معين تجرى معه مقابلة فى التليفزيون عن بحوثه فى مجال تخصصه، والبعض الآخر قد يكونون أكثر هزلية (ظرفاً) مثل لاعبى كرة القدم الذين يستحثونا لشراء بعض الأشياء المعينة مثل بعض الملابس، والبعض الآخر

ربما لا يبدو مثل المخاطبين السابق الإشارة إليهم، مثل بعض الأصدقاء الذين نطلب منهم النصيحة عند شرائنا لبدلة معينة أو فستان حينما نكون بصدد إجراء مقابلة أثناء التقدم لشغل وظيفة معينة. فمهما كانت طبيعة الشخص الذى يقدم الرسالة، فإنه يعد مقوماً حاسماً فى نجاح عملية الإقناع التى يقوم بها.

وفى موقف تغيير الاتجاه التقليدى نجد أن الأفراد يواجهون بعملية تخاطب تؤيد (In Favor) موقفاً معيناً، يختلف عن الموقف الفعلى الذى يتبنونه. فربما يكون لديهم اتجاه سلبى حيال الحكم بالإعدام، ويحاول أحد الأشخاص إقناعهم بأن ذلك يحول دون وقوع الجرائم بأنواعها المختلفة، وربما يكونون من المنتمين إلى أحد الأحزاب السياسية، ويستمعون إلى ندوة يتحدث فيها مرشح ينتمى إلى حزب آخر غير حزبهم، وربما يكونون من مدخنى السجائر، ويقرأون تقرير أحد الأطباء الكبار عن علاقة سرطان الرئة بتدخين للسجاير، وفى الأمثلة السابقة نجد أن هناك تفاوتاً (Discrepancy) بين اتجاه الشخص الأصلى، والاتجاه الذى يتم التعبير عنه فى موقف التخاطب. وهذا التفاوت يمثل ضغطاً على الشخص يجعله فى حاجة إلى أن يصل إلى حل بخصوصه.

والتخاطب الجماهيرى عادة ما يصل للشخص فى سياق، وجزء من هذا السياق يتضمن الموقف الخارجى المحيط به. ومثال ذلك، هل يكون الأشخاص على علم بما سيتكلم فيه المخاطب؟ أو كيف يحدث للشخص تشتيت فى لحظة معينة؟ فالشخص الذى يشاهد مباراة فى كرة القدم أو مسرحية تليفزيونية ربما يحدث له تشتيت للانتباه بسبب إعلان تجارى عن سلعة معينة لما به من مواقف مضحكة، بينما ينبهر شخص آخر بالمناظر الطبيعية الخلابة الموجودة فى خلفية الإعلان. لكن هذا الشخص أو ذلك موجود فى موقف يختلف تماماً عن موقف شخص آخر يجلس فى هدوء لمشاهدة مناظرة سياسية لأحد المرشحين حول موضوع خلافى.

فهذا الشخص الأخير (الذى يشاهد المناظرة) مستعد للمشاهدة ومنتظر حدوثها. وعلى علم بما سيقدم فيها وغير مشتت.

ثانياً : عمليات تغيير الاتجاهات (العمليات الوسيطة) :

إنه من الصعب تحديد كل العوامل التى تؤثر فى تغيير الاتجاهات إذا لم تكن منظمة فى إطار معين يسمح بتحديد أثر كل منها مقارنة بالعوامل بالأخرى. فعلى الرغم من وجود العديد من النظريات التى قدمت لتفسير السلوك فى مجال الاتجاهات فإنها ليست كلها مفيدة فى تفسير نتائج البحوث. وهنا سنؤكد على أربعة أشكال نوعية، إلى حد ما، لهذه النظريات ثبت أنها مثمرة فى فهم وتفسير نتائج دراسات تغيير الاتجاهات. وهذه الأشكال هى :

(١) تعلم الرسالة (Message Learning).

(٢) انتقال الأثر (Transfer of Effect).

(٣) ميكانيزمات الاتساق (Consistency Mechanism).

(٤) الحجج المعارضة (Counterargument).

وهى ما سنعرض لها على الوجه التالى :

(١) تعلم الرسالة :

ربما يمكن القول بأن تعلم الرسالة يعد مسألة حاسمة فى عملية تغيير الاتجاهات. فإذا تعلم الشخص الرسالة، فسوف يتبع ذلك حدوث التغيير. وإذا كان ذلك حقيقياً، فإن مفتاح حل المشكلة ينحصر فى تحديد الأسباب المسئولة عن زيادة التعلم أو نقصانه. فعلى سبيل المثال، ربما يكون المخاطبون الخبيرون أكثر فاعلية فى التأثير على الناس لأنهم يحتاجون إلى تذكر ما قالوه، وكذلك تكون الرسائل المعقدة أقل فاعلية لأنها صعبة التعلم.. إلخ.

ومع ذلك، فليس مدهشاً إذا قلنا أن التعلم الفعلى للرسالة أقل أهمية مما نتوقع. ولكى نتأكد من ذلك، فنحن نرى أن المستمع يعرف أساساً ما هو الموقف الذى يؤديه أو يدافع عنه بوجه عام دون الإهتمام بالتفاصيل. فإذا كان الرئيس الأمريكى مثلا يؤيد المساعدة العسكرية لشعب أمريكا الوسطى، فإن المستمع الأمريكى يتعلم ذلك، ولا يفكر فى أن الرئيس يريد إرسال بعض لعب الأطفال لدولة أخرى. فبجانب تعلم الموقف الأساسى للمخاطب، نجد أن التعلم الإضافى لتفاصيل الرسالة لا يؤثر فى تغيير الاتجاهات بصورة كبيرة، بطريقة أو بأخرى.

بمعنى آخر : أنه بجانب الحد الأدنى الضرورى، يصبح تعلم لرسالة غير ذى أهمية، بصورة نسبية، فى تحديد نجاح عملية الإقناع. فيبدو أنه من الأفضل حصول المتلقين على الخلاصة العامة للرسالة، وسواء حصلوا على تفاصيل لها أم لا، فإن ذلك لايمثل أهمية كبيرة. وهنا نجد أن بعض العمليات الأخرى تصبح أكثر أهمية.

(٢) انتقال الأثر :

ربما ينقل الناس ببساطة الأثر أو التقويم بين موضوعين تربطهما علاقة معينة. وهنا علينا أن نتخيل إعلاناً تليفزيونياً عن سيارة معينة، وفيه نجد أنه لكى يقنعوننا على اتخاذ اتجاه إيجابى حيال هذه السيارة، فإننا نرى أن السيارة تقترن بالعديد من الموضوعات الإيجابية. ففى الإعلان لا نرى سيارة أنيقة، ولكن يقال لنا إنها قوية ومريحة ومتينة، وبينما الرسالة تلقى نشاهد مجموعة من النساء الحسناوات والرجال المتأنقين والأطفال الظريفة، مع وجود قطط فاتنة وخيول جذابة فى خلفية المنظر المشاهد. أو أن السيارة ربما تظهر فى الإعلان مع رياضى شهير أو نجم سينمائى لامع. والافتراض هنا أن كل هذا الجمال والسمعة والشهرة يقترن

بالسيارة المعلن عنها، وبناء على ذلك تزداد مشاعرنا الإيجابية حيال السيارة ويكون الاحتمال الأقوى أننا سوف نشتريها.

بمعنى آخر : إن الناس ينقلون ببساطة مشاعرهم عن موضوع معين (الأشياء الجميلة) إلى موضوع آخر (السيارة). وهذه الفكرة مستمدة أساساً من نظرية التعـلم. ومع ذلك تكتنفها هى الأخرى بعض التحفظات التى لا تجعلها صادقة على الإطلاق.

(٣) ميكانيزمات الاتساق :

هذا هو المنحى الثالث المشتق من نظريات الاتساق، والذى يؤكد أن عدم الاتساق (Inconsistency) يؤدى إلى التوتر النفسى. وهنا نفترض أن أحد الأمريكان انتخب حاكماً جديداً لولاية معينة، ثم أفصح هذا الحاكم عن رغبته فى إجراء بعض التغييرات التى لا يفضلها هذا الأمريكى، مثل زيادة الرسوم الدراسية وخفض المساعدات التى تقدم للطلاب التابعين للجامعات الموجودة فى هذه الولاية، فى هذه الحالة نجد أن هذا الشخص الأمريكى قد واجه عدم اتساق بين تأييده للحاكم الجديد وبين قرارات هذا الحاكم التى يعارضها.

وطبقاً لنظريات الاتساق، يعد عدم الاتساق هذا بمثابة شئ غير مريح (مقلق) يؤدى فى نهاية الأمر إلى أن يغير هذا الشخص اتجاهاته. وهنا ربما يغير اتجاهاته حيال الرسوم الدراسية والمساعدات التى تقدم للطلاب، أو ربما يغير اتجاهاته حيال هذا الحاكم، لكن على أى حال يكون مطلوباً إجراء بعض التغيير إذا ما أراد استعادة الاتساق فى نسقه المعرفى.

وبوجه عام، يسبب التخاطب ضغطاً معيناً حيال التغيير، حينما يتناقض (يتعارض) مع الموقف الأصلى للمتلقى. وتفترض نظريات الاتساق أن هذا الضغط

يمكن أن يتناقص بطرق مختلفة. فإذا غير المتلقى اتجاهه (قلل التفاوت (Discrepancy) فإن الضغط يتناقص. ومعظم بحوث الاتجاهات ركزت على هذا الميكانيزم لاستعادة الاتساق. وأن التأكيد على ما يسمى الأشكال البديلة لاستعادة الاتساق يعد إحدى الإضافات الهامة لنموذج «كارل هوفلاند» لتغيير الاتجاهات ولنماذج الاتساق المعرفية كما سنرى بعد ذلك ونحن بصدد مناقشة بدائل الاستجابة المتوقعة لعملية التخاطب.

(٤) الحجج المعارضة (Counterarguments) :

تعد نظرية الاستجابة المعرفية بمثابة الصياغة الأساسية لوجهة النظر الخاصة بالحجج المعارضة. وهذه النظرية تصف المتلقى بأنه يستجيب للتخاطب بسلسلة من الأفكار عنه. وهذه الاستجابات المعرفية تحدد استجابة الشخص العامة للرسالة، لكن تغيير الاتجاهات يعتمد على كيفية ونوعية الحجج المعارضة التى تثيرها الرسالة الإقناعية. وعلى العكس من ذلك، يمكن أن يحدث الإقناع من خلال التداخل (Interfering) مع عمليات الجج المعارضة. فإذا لم يستطع الشخص التفكير فى أى حجج معارضة جيدة، أو حدث له تشتيت منعه من التفكير فيها، تكون فرصة المخاطب أفضل فى التأثير عليه، وبالتالى تغيير اتجاهه بالشكل الذى يريده المخاطب.

وهذه العملية تصف المتلقى وهو يقوم بعملية ربط فعالة للمناقشات الجديدة مع الاتجاهات والمعتقدات السابقة (الأولية). وأثناء القيام بذلك نجد أن الشخص يستدعى اتجاهاته الخاصة التى يتبناها، واضعاً فى اعتباره تفاصيل عملية التخاطب. إلا أن المشكلة التى تصاحب هذا النموذج مشكلة مضاعفة، نظراً لأن المستقبلين يكونون عادة كسالى، ويكون المخاطبون أكثر دافعية. وغالبية الناس لا يكونون معظم

الوقت على قدرٍ معقول من الدافعية يسمح لهم بتحليل مدى تأييد ومعارضة الحجج المعقدة.

وعلاوة على ذلك، فإن الرسائل الإقناعية تصمم عادة بشكل يجعل من الصعب رفضها بناء على الأسس المنطقية فقط. ومع ذلك، وبالرغم من أن الحجج فى مقابل التخاطب المتفاوت تعد نموذجاً منطقياً للحل هناك صعوبات عديدة فى استخدامه.

هذه هى إذن الأفكار الأربع البسيطة التى يجب وضعها فى الاعتبار ونحن بصدد الإجابة عن التساؤل الذى بدأنا به، وهو لماذا يحدث تغيير الاتجاهات. ويبقى أن نحدد النتائج المتوقعة لعملية التغيير التى نقوم بها (Sears et al., 1985).

ثالثاً: الاستجابة (النتائج):

يشير التضمين الأساسى لمنحى الاتساق إلى أن العديد من الاستجابات المختلفة يمكن أن يحدث فى موقف التخاطب. وعادة ما يريد المخاطبون إحداث تغيير فى اتجاهات جمهور معين، ويعنى ذلك أن المشاعر والمعارف وأشكال السلوك الخاصة بموضوع الاتجاه سوف تتغير جميعها. فتاجر السيارات المستعملة الذى يعلن عنها فى التليفزيون يريد منا أن نشعر أن سياراته أفضل سيارات وأن نعتقد أنها أرخص فى سعرها وأمتن فى استخدامها، وأخيراً يريد منا أن نذهب إليه لشرائها فى اليوم التالى لإعلانه عنها.

وهنا نجد أن هذه المكونات الثلاثة للاتجاه (المشاعر والمعارف والسلوك) سوف تتغير، إذا تمت عملية تغيير الاتجاهات. لكن إحدى المشكلات الرئيسية التى تواجه المخاطب هى أن يزيد إلى أقصى درجة من احتمالية أن الأهداف التى تختار لتغيير الاتجاهات تعد بمثابة أسلوب مناسب للحل، وأن يقلل إلى أقصى درجة من استخدام أساليب أخرى.

لذلك فأحد العوامل الحاسمة فى أى موقف من مواقف تغيير الاتجاهات هو إذا ما كانت هناك أساليب أخرى للحل موجودة أم لا؟ وإذا ما كانت موجودة فما هو مدى استخدامها؟. أى أننا نحتاج إلى أن نهتم بكيفية مقاومة الشخص للإقناع، وبالتالى تقليل الضغط الناشئ لديه عن التخاطب المتفاوت. لذلك، فبعد مناقشة عملية تغيير الاتجاهات بالتفصيل نكون فى حاجة إلى أن نصف بدائل الاستجابة التى يمكن أن يصدرها الشخص كرد فعل لموقف الإقناع.

(١) ازدراء المصدر (Source Derogation) :

يمكن لأحد الأشخاص الذين يواجهون بالتخاطب المتفاوت Discrepan Communication أن يقلل عدم الاتساق بتقرير أن مصدر التخاطب غير جدير بالثقـة.

أو سلبى، وذلك بأى طريقة من الطرق. والواقع أن مثل هذا الهجوم على مصدر التخاطب يكون شائعاً فى النواحى السياسية والمناقشات غير الرسمية والمحاكمات، وعملياً فى أى شئ ينشأ بصورة معاكسة. وهذه الوسيلة تعد فعالة بصورة كبيرة لأنها تنقص فقط التهديد الناتج عن الجدل المستمر، ولكنها تجعل كل أشكال الجدل المستقبلية مع الخصم Opponent أقل قوة وفاعلية.

(٢) تشويه الرسالة (Massage Distortion) :

النوع الآخر من أنواع الحلول هو تشويه الرسالة أو الفهم الخاطئ الذى يحدث للتخاطب من أجل تقليل التفاوت بينه وبين الموقف الأصلى الخاص بالشخص الذى يتعرض لعملية الإقناع. فالطبيب المتخصص يقول أن التدخين خطر على الصحة لأنه تبين أنه سبب جوهرى لحدوث سرطان الرئة. والمدخن الثابت يقرأ هذه الرسالة، ويقرر أن هذا الطبيب يوصى بالتقليل من التدخين، لكن الدلائل على حدوث سرطان الرئة، علاوة على ذلك، ليست شاملة ويقينية.

ويستطيع المدخنون أن يفعلوا ذلك عن طريق تظاهرهم بالفهم الخاطئ للمقال حينما يقرأونه، وذلك عن طريق تشويه المقال فى الذاكرة، أو ربما عن طريق قراءة جزء واحد فقط منه، وإعادة تكوين باقى المقال فى عقولهم. ومع ذلك فإنهم يكملونه، وتكون النتيجة هى نفسها، أى تصبح الرسالة أقل تفاوتاً بشكل معقول بالمقارنة بالاتجاه الأصلى لهؤلاء الأشخاص.

وقد افترض «هوفلاند» أن تشويه الرسالة يتبع بعض القواعد الهامة فحينما يكون الموقف المتفاوت وثيق الصلة بالجمهور الذى تجرى عليه الدراسة تجدهم يدركونه على أنه أكثر صلة بهم مما هو فى واقع الأمر، وتسمى هذه العملية بالتمثل أو الاستيعاب (Assimilation) وحينما يكون هذا الموقف بعيداً عنهم، فإنهم يدركونه على أنه أبعد مما هو فى واقع الأمر، وتسمى هذه العملية التناقض (Contrast).

وسوف نناقش الحالات التى يحدث فيها الفهم الخاطئ فيما بعد، أما الآن فيكفى أن نشير إلى أن ذلك التشويه أو الفهم الخاطئ من شأنه أن يقلل عدم الاتساق فى موقف تغيير الاتجاهات.

(٣) الرفض المطلق (Blanket Rejection) :

حينما يكون التخاطب المتفاوت غير متسق مع اتجاه الشخص الأساسى، فإن أسلوب الحل الأكثر بدائية (أو ربما الأكثر شيوعاً) يكون ببساطة رفض التخاطب. وبدلاً من رفض الحجج التى تقدم بناء على أسس منطقية، نجد أن الأفراد يرفضونها (الحجج) ببساطة دون وجود سبب واضح. فنجد أن الاستجابة النمطية التى يصدرها المدخن كرد فعل للهجوم العقلانى والمنطقى على تدخين السجائر هى القول بأن الحجج ليست جيدة بصورة كافية لكى تجعله يتوقف عن التدخين وفى

هذه الحالة لا يرد عليها بأخرى أكثر منطقية، ولا يقبلها، ولكنه يرفضها دون أى مبرر معقول.

ويوضع ذلك فى الاعتبار، نستطيع أن نصل إلى ما نسميه المتغيرات المستقلة (Independent Variables) التى يمكن أن تزيد أو تقلل من مقدار تغيير الاتجاهات، والتى تتضح لنا فى الشكل السابق لنموذج التخاطب الإقناعى (Persuasive Communication). وطبقاً لهذا النموذج نجد أن هذه العوامل تنقسم إلى فئات عديدة، تشمل المخاطب، وعملية التخاطب نفسها، والبيئة الخارجية المحيطة (Surrounding Environment) بعملية التخاطب والمشاركين فيها (Participants) وخصائص الأهداف كما سبق أن تبينا فى البداية. ويبقى أن نقف بالتفصيل على الدور الذى يقوم بها كل منها فى عملية تغيير الاتجاهات، وذلك على النحو التالى.

رابعاً : نتائج البحوث التى تناولت تأثير المنبهات الخارجية (المتغيرات المستقلة) على عملية تغيير الاتجاهات :

(١) المخاطب (أو المصدر) :

إحدى النتائج الصريحة والثابتة فى مجال تغيير الاتجاهات هى أنه كلما قام الأشخاص بتقويم المخاطب تقويماً إيجابياً، كانوا أكثر قابلية لتغيير اتجاهاتهم. وهذه النتيجة صحيحة بالضرورة بالنسبة لأى نموذج من نماذج الاتساق المعرفى. فإذا قال المدرس الأمريكى، مثلا، أن الإجهاض عملية غير أخلاقية، هذا فى الوقت الذى تعتقد فيه إحدى تلميذاته أن ذلك حق أساسى من حقوق المرأة، سنجد فى هذه الحالة أن النسق يكون غير متوازن وبالتالى يمكن للتلميذة أن تقلل عدم التوازن هذا بتغيير اتجاهها حيال الإجهاض وتتفق مع مدرسها الذى تكن له مشاعر طيبة وتقومه تقويماً إيجابياً.

وفى مقابل ذلك، إذا كانت التلميذة تكره شخصاً يعتنق اتجاهاً يختلف عن اتجاهاتها، فهنا لن يوجد عدم توازن، ولن يوجد أى ضغط للتغيير. وهكذا نجد أنه كلما قوم الأشخاص الذين تجرى لهم عملية تغيير الاتجاهات مصدر التخاطب تقويماً إيجابياً، كلما زادت احتمالية أنهم سوف يغيرون اتجاهاتهم. لكن توجد طرق عديدة يمكن من خلالها تقويم المخاطب تقويماً إيجابياً، وأن هذه الطرق لا تصل بنا إلى النتائج نفسها بالضبط.

وبدأ البحث فى هذا الموضوع تحت عنوان «تأثير المكانة». وهو ما يعرف فى بحوث «لورج Lorg» بانتقال الأثر، وسبق الإشارة إليه. وفيه تتم المقارنة ببساطة بين فعالية تأثير التقويم الإيجابى لشخص معين وبين فعالية التأثير السلبى لشخص آخر دون محاولة تحديد الخصائص الدقيقة التى تشكل خاصية «تأثير المكانة». وفيما بعد تحدد هذا المفهوم فى مفهومين آخرين، أطلق عليهما المصداقية (Credibility) أهلية الثقة (Trustworthiness) (T. Newcomb, et al., 1956).

ومع ذلك فالميكانيزمات التى يؤثر هذان العاملان من خلالها فى تغيير الاتجاهات، أصبحت مختلفة إلى حد ما. لذلك يصبح من المهم تحديد بعض الفروق بينها ودلالة كل منها فى تغيير الاتجاهات أعلى الوجه التالى ذكره :

(أ) الخبرة :

تم إيضاح تأثير الخبرة (والتى وصفها بعض الباحثين بصورة أكثر عمومية على أنها المصداقية) فى دراسة «هوفلاند وويس» Weiss عام ١٩٥٢. وفيها كان المبحوثون يستمعون إلى تخاطب يهتم بأربعة موضوعات هى :

— تحذير بيع مضادات الحساسية دون أمر الطبيب.

— إمكانية توجيه اللوم إلى العاملين بأحد مصانع الحديد والصلب لنقص الانتاج.

ـ مستقبل صناعة السينما فى إطار سياق النمو المتزايد لشعبية التليفزيون.

ـ إمكانية بناء محطة طاقة نووية تحت سطح البحر.

وتم توجيه كل نوع من أنواع موضوعات التخاطب السابقة، إما من مصدر مرتفع أو منخفض المصداقية. على سبيل المثال، افترض أن التخاطب الخاص ببناء محطة نووية تحت سطح البحر ينسب إلى عالم الفيزياء الشهير «روبيرت أوبينهايمر» أو ينسب إلى صحيفة البرافدا السوفييتية. وهكذا بالنسبة لباقى موضوعات التخاطب.

وأشارت النتائج إلى أن موضوعات التخاطب التى تنسب إلى مصادر مرتفعة المصداقية تؤدى إلى تغييرات أكثر من مثيلتها التى تنسب إلى مصادر منخفضة المصداقية.

وآثار الخبرة هذه واضحة وصريحة ولا تتعرض لجوانب خلافية حول جدواها بصورة معقولة، إلا أن هناك تساؤلا لا يجد إجابة حتى الآن وهو : إلى أى مدى يمكن للخبير فى مجال معين أن ينقل تأثير خبرته إلى مجالات أخرى؟ مثلا إذا كان «اليوت» أكثر خبرة فى مجال الشعر ثم قام بتقديم موضوعات سياسية أو تربوية فهل سيكون لرأيه وزن أكبر؟ وهل سيؤدى ذلك إلى تغيير أكبر فى الاتجاهات من شخص آخر أقل خبرة منه فى مجال الشعر؟. الحقيقة أن هذا التساؤل الخاص بإمكانية انتقال أثر «المكانة» يعد موضوعاً مفتوحاً للبحث، وسوف تكرس جهود بحثية عديدة للاهتمام به فى المستقبل.

(ب) أهلية الثقة :

دون اعتبار لخبرة المخاطب، من المهم بالنسبة للمستمع أن يثق فى حياده فربما يكون أحد الأشخاص أكثر خبرة فى الشعر على مستوى العالم، ومع ذلك

لا تتأثر بكتاباته فى الشعر، أو الشعر الذى يكتبه أصدقاؤه. أى أننا لا نهتم بقدرته على الكتابة بدقة، بقدر ما نهتم بموضوعيته فى الكتابة وبالتالى بأهليته للثقة. فإذا أدركنا أنه يدافع عن موقف معين لمجرد أنه يكسب منه مادياً أو يأخذ موقفه هذا لأسباب شخصية بحتة، فإنه سيكون أقل قدرة إغرائية من شخص آخر يدافع عن موقف معين لأسباب موضوعية.

معنى ذلك أن إحدى الطرق التى يمكن من خلالها أن يتسم المخاطب بأغلبية الثقة هى أن يقدم الحجج التى تختلف مع اهتماماته الشخصية بنزاهة وموضوعية. وخلاصة ذلك أن الطريق إلى الحصول على هذه الأهلية هو أن تنسب المواقف إلى الواقع، بدلاً من نسبها إلى تحيزات المخاطب أو أى نزعات أو ميول أخرى.

(ج) المـــودة (Liking) :

تفترض نظريات الاتساق أن الأشخاص يغيرون اتجاهاتهم لكى تتفق مع اتجاهات الأشخاص الآخرين الذين يكنون لهم المودة. وبالتالى، فأى شئ من شأنه أن يزيد هذه المودة، من شأنه أيضاً أن يزيد من مقدار تغيير الاتجاهات. على سبيل المثال، أن الجاذبية الجسمية تزيد المودة.

وفى إطار ذلك أوضح «شيكين Chaiken» (١٩٧٩) أن التلاميذ الذين أقر زملاؤهم أنهم يتمتعون بجاذبية مميزة من الناحية الجسمية، كانوا أيضاً مخاطبين ذوى تأثير إغرائى واضح.

وبصورة مشابهة، تبين أن هناك عاملاً أساسياً آخر للمحبة، يتمثل فى أن الأشخاص يميلون لأن يتأثروا بالأشخاص الآخرين الذين يشبهونهم أكثر من تأثرهم بالأشخاص الآخرين الذين يختلفون عنهم. فالتشابه يزيد التأثير أيضاً لأننا نفترض أن الأشخاص الذين ينتمون إلى بيئات اجتماعية متشابهة يشتركون فى نسق من القيم العامة، ووجهات نظر متماثلة حول العديد من الأشياء.

(د) الجماعات المرجعية (Reference Gouup) :

تعد الجماعة التى ينتمى إليها الفرد بمثابة أحد المصادر القوية للتأثير الإغرائى. وهذه الجماعة قد تكون كبيرة بحيث تشمل مثلا كل المواطنين فى إحدى الدول أو الطبقة المتوسطة أو اتحاد العمال. ويمكن أيضاً أن تكون أصغر أى تكون جماعة أكثر خصوصية، مثل زملاء الجامعة أو أعضاء النادى المعين أو جماعة من الأصدقاء أو العائلة الممتدة... إلخ.

وهنا نجد أن رأى الجماعة يعد ذا قوة اغرائية شديدة جداً. فإذا اتفقت جماعة الأصدقاء على رأى معين، يكون لهذا الرأى تأثير قوى على كل أعضائها.

والأسباب التى فى ظلها تمارس الجماعة المرجعية هذا التأثير الفعال فى عملية تغيير الاتجاهات هى الأسباب نفسها التى ناقشناها فى لب الفقرة السابقة : المودة والتشابه. فإذا قدر الأشخاص جماعة معينة، سنجد أن ذلك يمثل مصدراً من مصادر التخاطب مرتفع المصداقية وحينما تقول الجماعة شيئاً ما، يكون عليكل عضو أن يثق فيه، ويعتقد فى جدوى الرسالة التى يتلقاها.

وبالإضافة إلى ذلك، ونظراً لأنهم يعتبرون أنفسهم أعضاء فى الجماعة فإنهم يميلون إليتقويم أنفسهم بالمقارنة بها. وفى الواقع نجد أن الجماعة تمثل معياراً لسلوكهم واتجاهاتهم، نظراً لوجود رغبة لديهم فى أن يشبهوا الآخرين. وحينما يعبر الأعضاء الآخرون عن رأى معين، نجد أن كل عضو يعتبر رأيه (أو رأيها) خطأ إذا اختلفت مع رأى هؤلاء الأعضاء، حيث يعتبر الرأى المعين فقط صحيحاً أو طبيعياً إذا اتفق مع رأى الجماعة، أى إذا كان هو نفسه رأى الجماعة.

إن الإنضمام لجماعة معينة بالصورة السابقة، يمكن أن يلعب دوراً هاماً أيضاً هو أن يمنع أى شخص من التأثر بأى مصدر خارجى للتخاطب. فإذا اتفق رأى الشخص مع الجماعة، فإنها تمده بتأييد قوى.

خلاصة القول : إن هذا التأثير المزدوج للجماعات (تغيير العضو لرأيه لكى يتفق مع رأى الجماعة وتأييد الجماعة لرأى العضو حتى يستطيع مقاومة إغراء أى مصدر خارجى) يعتمد إلى حد كبير على مدى قوة ارتباط الفرد بالجماعة التى ينتمى إليها. أى كلما كان لدى الأفراد رغبة قوية فى الإنضمام لعضوية الجماعة كلما كانوا أكثر تقديراً لها، وهو ما يؤدى فى نهاية الأمر إلى أن يتأثروا بمعتقداتها واتجاهاتها.

المخاطبون فى مقابل الرسائل :

يرجع العديد من تأثيرات المخاطب - بدون شك - إلى عملية انتقال الأثر البسيطة. فأى نتيجة ترتبط بتقويم المصدر تقويماً إيجابياً تصبح هى نفسها الأكثر تقويماً إيجابياً. أى حدث انتقال لأثر التقويم الإيجابى للمخاطب إلى الرسالة نفسها. لكن ذلك ليس كافياً لكى نتوقف عند هذه الحدود. ففى بعض الأحيان تقبل آراء وقرارات المصدر ببساطة لأن المصدر الخبير أو أى مصدر آخر تم تقويمه تقويماً إيجابياً قد أقر ذلك. وفى أحيان أخرى تكون الحجج ذاتها مهمة. وهنا نتسائل : ما هى الفروق الأساسية بين هذين الموقفين؟

الإجابة أن هناك عوامل عديدة تبدو على قدر من الأهمية يجب الإشارة إليها. أحد هذه العوامل هو إذا كان التقويم الإيجابى للمصدر ينبع من خبرة المصدر أو المودة، فإن الحجج الجيدة تكون حاسمة بالنسبة للقدرة الإغرائية للمصدر الخبير. لكن العديد منها لا يكون على نفس القدر من الأهمية للمصدر غير الخبير الذى يكون موضع مودة.

وقد قام «نورمان Norman» (١٩٧٦) باختبار هذا الافتراض، وذلك باستخدام مصدرين : أحدهما يمثل خبير غير جذاب، والآخر جذاب غير خبير.

ونظراً لأن الموضوع هو عدد ساعات النوم المطلوبة كل ليلة بالنسبة للشخص المتوسط كان الخبير استاذاً لعلم النفس الفسيولوچى اشترك فى تأليف كتاب فى النوم. وكان الشخص غير الخبير طالباً جامعياً يبلغ من العمر ٢٢ سنة. وقدمت كذلك صورهما وغيرها من المعلومات الشخصية الأخرى، بحيث كان الطالب جذاب المظهر وشاب رياضى انتخب حديثاً فى اتحاد الطلبة، بينما كان استاذ علم النفس الفسيولوچى رجلاً فى منتصف العمر وغير جذاب. وفى كل حالة كان يتلقى نصف المبحوثين حججاً مكثفة تدور حول السبب فى نوم بعض الأشخاص نوماً متقطعاً، بينما يتلقى النصف الآخر من المبحوثين العبارة الأبسط، وهى أنه يمكن أن يحدث تقطع فى النوم. وهنا تبين أن ازدياد الحجج تزيد بصورة جوهرية القدرة الإغرائية للمصدر الخبير، لكنها لا تؤثر فى مقدار تغيير الاتجاهات بالمقارنة بمثيله الذى حدث بالنسبة للمخاطب الجذاب غير الخبير.

وأخيراً، فإن ميكانيزمات الاتساق تعد أيضاً حاسمة بالنسبة لتأثيرات التخاطب وبوجه عام يمكن القول بأن أى خاصية للمخاطبين تنطوى على معرفتهم بما يتحثون فيه (أى خبراء فى المجال الذى يتحدثون فيه) تجعلهم أمناء (لا يخفون شيئاً)، أو أن المتلقين يكنون لهم مودة، تؤدى إلى زيادة فاعلية التخاطب. لذلك، فإن ازدراء مصدر التخاطب يعد طريقة أساسية لتجنب تغيير الاتجاهات. ويعنى ذلك أن هذه المتغيرات التى ترتبط بخصائص المخاطب تعد غاية فى الأهمية، فأى مشاعر كراهية للمخاطب، أو انخفاض الثقة فيه أو فى كفاءته أو مصداقيته تجعل من السهل رفض الرسالة، وذلك من خلال الهجوم على المصدر. وبهذه الطريقة تتحرر الأهداف من ضغط القلق الذى ينتج عن التفاصيل المعقدة للرسالة نفسها.

(٢) التخاطب :

ماذا عن المضمون الفعلى للرسالة؟ إن الإعلانات تحاول الترويج لبيع سلعة

معينة، لكن هل هى جيدة أم لا؟. والسياسيون يحاولون النجاح فى الانتخابات، فهل هم صالحون للمناصب المرشحين لها أم لا؟ وصديقك يحاول دعوتك لحضور حفلة معينة، فهل ستكون فعلا حفلة ممتعة أم لا؟

بالطبع، أنه من السهل أن تبيع الشركات منتجاً جيداً، فنجد سيارة معينة مثلا تجد حظها من الرواج التجارى والشعبية لأنها فعلا مفيدة، وأن بعض المرشحين السياسيين يكونون أفضل من غيرهم بعد نجاحهم فى الانتخابات. لكن هناك عدداً من المتغيرات الهامة فى عملية التخاطب نفسها لها آثار بينة على مقدار تغيير الاتجاهات المتوقع حدوثه.

أ - **التفاوت** (Discrepancy) :

أشرنا من قبل إلى أن أحد مصادر الضغط الرئيسية لتغيير الاتجاهات ينتج عن التفاوت بين الموقف الأولى للهدف، والموقف الذى يقدمه المخاطب. وهنا نجد أنه كلما كان التفاوت كبيراً، كلما ازداد احتمال حدوث ضغط فى اتجاه التغيير. أى كلما زاد التفاوت، يكون حدوث التغيير مطلوباً طالما يؤدى ذلك إلى خفض الضغط الناشئ عن هذا التفاوت. وكما هو متوقع، يحدث تغيير الاتجاهات فى ظل التفاوت الكبير.

لكن، مع ذلك فإن آثار التفاوت على زيادة الضغط وبالتالى مقدار التغيير ليست دائماً مسألة بسيطة بهذه الصورة السابقة. فحقيقة يوجد ضغط مع التفاوت الكبير، لكن لا يؤدى ذلك دائماً إلى حدوث تغيير فى الاتجاهات، حيث يوجد عاملان معقدان متداخلان مسئولان عن هذه العملية، فكلما كان التفاوت كبيراً نجد أن أعضاء الجماعة التى تتعرض لعملية التخاطب يجدون، بصورة متزايدة أنه من الصعب تغيير اتجاهاتهم لتقليل التفاوت فقط. وأكثر من ذلك فإن العبارات

المتفاوتة (Discrepant Statement) تجعل الأفراد يتشككون فى مدى مصداقية المصدر. لذلك عند مستويات مرتفعة من التفاوت، نجد أن الضغط يتناقص أكثر من خلال ازدراء المصدر بدلاً من تغيير الاتجاهات. بمعنى آخر يختار الأفراد ازدراء المصدر بدلاً من تغيير اتجاهاتهم كميكانيزم لاستعادة التوازن. فهذان العاملان يلعبان دوراً واضحاً، حيث نجد أنه كلما ازداد التفاوت يصبح تغيير الاتجاهات أكثر صعوبة، ويصبح رفض المخاطب أيسر. وبالتالى ننتهى بالنتيجة الهامة التى تؤكد أن تغيير الاتجاهات يزداد عموماً بزيادة التفاوت، ولكن إلى نقطة معينة يصبح للتفاوت بعدها تأثير «عكسى».

(ب) استثارة الخوف (Fear Arousal) :

تعد استثارة الخوف إحدى الطرق الطبيعية التى تستخدم فى محاولة إقناع شخص ما بعمل شئ معين. فالأم تقول لإبنها الصغير إن السيارة ستصدمه إذا عبر الشارع بدونها (بمفرده). والقادة الدينيون يستثيرون الخوف لدى أتباعهم من خلال تهديدات العقاب يوم القيامة بالنسبة للمسلمين، وتهديدات الإدانة الأبدية والمعاناة بالنسبة للمسحيين والمرشحون السياسيون يحذرون من أن خصومهم فى الانتخابات سوف يوصلون المجتمع إلى حالة من الانهيار الاقتصادى وأن الناس سوف يموتون جوعاً من جراء هذا الانهيار. ويحذر علماء البيئة من حدوث الموت الجماعى بسبب السرطان وكذلك يحذر خصوم التقدم البيئى من حدوث البطالة نظر لسيادة الألة.

وكل هذه الحجج السابقة يمكن أن تتم على أسس غير انفعالية ولكنها تقوم عادة على أساس استثارة الخوف الشديد. وهنا نتساءل : عندما تقدم حجج معينة تؤيد موقف ما، كيف يؤثر مقدار الخوف المستثار على نجاح هذه الحجج فى إقناع المتلقين لها؟

والدراسة الرائدة فى هذا المجال، والتى تصدت للإجابة على التساؤل السابق، هى التى أجراها «جانيس وفيشباك» Janis & Eeshbach (١٩٥٣). وفيها عرض الباحثان على مجموعة من طلاب المدارس الثانوية فيلماً يؤكد أهمية غسل الأسنان بالفرشاة ثلاث مرات كل يوم، بعد كل وجبة. ووصف الفيلم الأخطار التى يمكن أن يتعرض لها الشخص الذى لا يقوم بذلك. وبين المميزات المترتبة على العناية الجيدة بالأسنان. وتم استثارة الخوف الشديد من خلال عرض صور للأسنان الضعيفة المتساقطة واللثة المعطوبة. ولقطات مأخوذة عن قرب لأسنان مريضة، وأخرى تبدو فيها الأسنان منزوعة من اللثة، وهكذا. وبالنسبة للظروف التجريبية للخوف البسيط شاهد المفحوصون صوراً أقل إثارة ورعباً. أما الظروف التى لا يوجد بها خوف أو حالات الضبط، لم يعرض على المفحوصين أى صور للأسنان المريضة.

وفى إطار ذلك أقر المبحوثون الذين تعرضوا لظروف الخوف الشديد أنهم كانوا أكثر تأثراً بالعرض الذى قدم لهم، وأيدوه بشدة. ومع ذلك تبين بعد أسبوع أن المبحوثين الذين لم يتعرضوا لظروف الخوف قد غيروا سلوكهم أكثر من المبخوثين الآخرين الذين تعرضوا لظرفى الخوف (الشديد والبسيط) واستنتج الباحثان من ذلك أن أقصى أثر أحدثته الحجج الإغرائية التى لم تنطو على أى استثارة للخوف.

لكن أجريت العديد من التجارب، بعد هذه التجربة المبكرة، ووصلت إلى نتائج معارضة لها تدعم الافتراضات السابقة لـ «جانيس وفيشباك» والتى فشلت نتائج تجربتهما فى تدعيمها. وأوضحت أن استثارة الخوف تيسر إمكانية حدوث تغيير فى الاتجاه والسلوك.

وخلاصة ذلك، أن الدلائل تشير إلى أنه فى ظل معظم الظروف نجد أن استثارة الخوف تزيد من فاعلية التخاطب الإغرائى، لكن استثارة مزيد من الخوف

ربما يكون له تأثير عكسى. فإحداث الخوف الشديد لدى الأشخاص يؤدى إلى أن يصيبهم ما يشبه «الشلل» الذى يجعلهم غير قادرين على إصدار السلوك، أو أن التهديد ربما يؤدى بهم إلى إنكار الخطر ورفض التخاطب. ومع ذلك فالمستويات المتوسطة من استثارة الخوف فى الحجج التى تقدم، تكون أكثر فاعلية فى إحداث تغيير الاتجاهات، وذلك بالمقارنة بالحجج التى تستثير خوف قليل، أو لا تستثير أى خوف على الإطلاق.

(ج) العدوانيـة (Aggression) :

يفترض منحى التعلم أن الاستثارات الدافعة (Motive Arousals) تؤدى إلى تغيير الاتجاهات، فقط حينما يؤدى قبول الرسالة إلى خفض الاستثارة. فإذا تم استثارة الخوف مثلا من خلال مشاهدة فيلم يعرض صور مخيفة لـ «وباء التيتانوس»، وتم قبول موقف المخاطب من هذا الموضوع، وبالتالى ذهب الأشخاص الذين شاهدوا هذا الفيلم إلى أخذ جرعة التطعيم ضد التيتانوس، فإن خوف هؤلاء الأشخاص سوف ينخفض. وهنا نجد أن تغيير الاتجاهات يعتمد على خفض درجة الاستثارة، وهو ما عرضنا له فى الفقرة السابقة.

وهذه النتيجة تنطبق تماماً على العدوان، حيث نجد أن استثارة العدوان تؤدى إلى تغيير الاتجاهات، فقط حينما يتمكن المستمعون من خفض عدوانيتهم بقبول الاتجاه الجديد الذى يتبناه التخاطب الإجرائى.

وهنا نجد أن القادة السياسيين يستثيرون عدوانية الأشخاص التابعين لهم إذا أمدوهم بشئ يكرهونه، مثل أى معلومات عن عدو لدود أو كبش فداء. وفى إطار ذلك يستطيع المستمعون التعبير عن عدوانيتهم بقبول الاتجاهات الجديدة.

وقام «فيس وفاين» Weiss & Fine (١٩٥٦) بإجراء تجربة لاختبار الافتراض السابق القائل إن استثارة العدوان يؤدى إلى تغيير الاتجاهات فقط، حينما يكون التخاطب ذو طابع عدواني. وفيها تعرضت مجموعة من المبحوثين إلى خبرات مزعجة ومحبطة أعدت لكى تجعلهم يشعرون بالعدوانية بينما تعرضت مجموعة أخرى إلى خبرات معاكسة لذلك، أى تعرضوا لخبرات سارة ومرضية. وبعد ذلك تعرضت كلتا المجموعتين إلى موقف تخاطب إغرائى من أحد موقفين، إما إلى أخذ اتجاه متساهل حيال «الأحداث الجانحين»، أو أخذ موقف عقابى حيال هؤلاء «الأحداث». وافترض الباحثان أن المبحوثين الذين تعرضوا لمشاعر عدوانية فى البداية (الخبرات المزعجة والمحبطة) يكونون أكثر ميلا إلى قبول التخاطب الذى يحمل المضمون العقابى، لأنه من المرجح أن الرسالة العقوبية تتيح للمبحوثين الفرصة للتعبير عن عدوانيتهم. أما الرسالة التى تحمل المضمون المتساهل فتتيح الفرصة لإشباع الحاجات غير العدوانية النسبية للمبحوثين الذين لا توجد لديهم مشاعر عدوانية. وأيدت النتائج هذه الافتراضات، حيث كان للمبحوثون العدوانيون أكثر تأثرا بالتخاطب الذى يحمل المضمون العقابى. بينما كان المبحوثون غير العدوانيين أكثر تأثراً بالتخاطب الذى يحمل المضمون المتساهل. لذلك فالإحباطات الشخصية، ربما تجعل صاحبها أكثر عرضة لقبول أشكال التخاطب الإغرائية التى تدعو إلى المواجهات العنيفة ومهاجمة جماعات الأقليات أو المعاملة القاسية للمعارضين.. إلخ من أشكال السلوك الذى يحمل المضمون العدوانى (See: D. Sears et al., 1985) .

(٣) الهــدف :

وحتى بعد وصول الرسالة من مصدر معين إلى هدفها، فإن مشكلات تغيير الاتجاهات لا تنتهى. فآثار إعلان معين لحماية البيئة من التلوث ربما يكون مختلفاً بالنسبة لصاحب مصنع فحم حجرى عنه بالنسبة لاستاذ جامعى يعيش فى المدينة.

ويعنى ذلك أن كلا من خصائص الهدف وخبرات الهدف تؤثر فى استجابة الشخص للرسالة (T. Newcomb, et al., 1965).

(أ) الالتزام (Commitment) :

يعتمد التأثير النهائى للرسالة الإغرائية فى جزء كبير منه على قوة التزام الهدف باتجاه معين، وهناك عوامل عديدة تؤثر فى قوة الالتزام : **أول هذه العوامل هو السلوك الذى يتخذ على أساس الاتجاه.** فإذا اشترى شخص ما منزلاً معيناً فإنه يلتزم باعتقاد مؤداه أن المنزل الذى اشتراه منزل جميل، أكثر مما لو أنه لم يشتره بعد. فهو كصاحب منزل من الممكن ألا يتيح الفرصة لنفسه لمجرد أن يسمع من أحد أن المنزل ليس جميلا.

العامل الثانى : مؤداه أن التعبيرات العامة للاتجاه تؤدى إلى مزيد من الالتزام بالاتجاه. فإذا قال أحد الأشخاص لأصدقائه أنه يعتقد أن التدخين ضار بالصحة وشر وعادة سيئة، فإنه يكون أكثر التزاماً باتجاهه، منه لوأنه احتفظ بأفكاره لنفسه وبالتالى فتغيير اتجاه هذا الشخص يكون أصعب إذا عبر عنه بصورة عامة، لأن التغيير يثبت لأصدقائه أنه كان مخطئاً عندما أفصح عن اتجاهاته الأخرى أو سلوكياته، فإن التزامه باتجاهه الأولى (الأساسى) يزداد ويجعل من الصعب جداً تغيير هذا الاتجاه.

العامل الثالث : مؤداه أن الاختيار الحر لموقف معين يودى إلى مشاعر أقوى للالتزام، أكثر مما لو أجبر الشخص على هذا الموقف. ولدراسة هذه المشكلة قام «فريدمان وشتاينبرنر» Freedman & Steinbruner (١٩٦٤) بإعطاء المبحوثين معلومات عن أحد تلاميذ المدارس، وطلباً منهم عمل تقدير له فى ظل ظروف الاختيار الحر والمقيد. أى طلباً من بعض المبحوثين أن يفكروا بحرية ويختاروا التقدير

المناسب، بينما أخبر البعض الآخر أنه لا يستطيع أن يفعل شيئاً وأنه مجبر على اختيار تقدير معين. وبعد ذلك تعرض المبحوثون لمعلومات تتناقض بشدة مع تقديرهم الأولى، وسمح لهم أن يغيروا التقدير إذا رغبوا فى ذلك. وأوضحت النتائج أن الأشخاص الذين شعروا بحرية عند قيامهم بالتقدير الأولى حدث لديهم تغييراً أقل من زملائهم الذين تعرضوا لظروف الاختيار المقيد أو أجبروا على هذا الاختيار.

وهنا نجد أن الالتزام التام يقلل من مقدار تغيير الاتجاهات التى تقدم من خلال التخاطب الإغرائى المتفاوت. وأن الالتزام الأكبر يجعل من الصعب على الفرد أن يغير اتجاهاته. ويعنى ذلك أن الشخص يكون أكثر عرضة لاستخدام أساليب أخرى للحل غير تلك التى تقدم من خلال التخاطب. وأن الميكانيزم الدقيق الذى يزيد الالتزام من خلاله المقاومة ليس واضحاً بصورة كافية. فالالتزام الشديد يؤدى بالأشخاص إلى تقديم حجج معارضة أكثر حينما يواجهون بمعلومات متفاوتة لكن ليس واضحاً إذا ما كانت هذه الحجج المعارضة ضرورية للمقاومة الإضافية للتغيير أم لا.

إن التأثيرات المشتركة للالتزام والتفاوت على تغيير الاتجاهات تعد مشابهة لمثيلتها الخاصة بالمصداقية والتفاوت. فالالتزام بموقف أولى يؤثر أيضاً فى مقدار التفاوت الذى يحدث عنده أقصى تغيير للاتجاه، ولكن فى الاتجاه العكسى. وكلما كان من الصعب تغيير أحد الاتجاهات، كلما كان التفاوت الذى يحدث عنده رفض المصدر ليحل محل تغيير الاتجاه منخفضاً. لذلك كلما كان الالتزام قوياً، كلما كان التفاوت الذى يحدث عنده أقصى تغيير للاتجاه منخفضاً.

(ب) التحصين (Inoculation) :

افترض «ماكجواير McGuire» أن هناك مصدراً آخر لمقاومة التغيير فى الهدف

يأتى من الخبرات الماضية بالموضوع. وقد وصل الباحث إلى هذا الافتراض من خلال اهتمامه هو وزملائه بعمليات غسيل المخ (Brain Washing) التى أجريت للمسجونين الأمريكيين فى أعقاب الحرب العالمية الثانية.

وفى إطار ذلك أجرى هؤلاء الباحثون سلسلة من التجارب على الآثار التى تترتب على إعطاء الأشخاص بعض الخبرات التى أعدت لزيادة قدرتهم على مقاومة الإغراء. ونظر للفرد الذى يتعرض لعملية تخاطب متفاوت على أنه يشبه شخصاً معيناً يهاجمه فيروس أو مرض معين. وبالتالى كلما كانت الرسالة الإغرائية (الفيروس) قوية على مقاومة الإغراء (المرض). وهناك طريقتان مختلفتان لزيادة مقاومة أحد الأشخاص ضد مرض معين، فيمكن تقوية جسمه بوجه عام من خلال إعطائه بعض الفيتامينات والتدريبات الرياضية وغيرها. أو يمكن زيادة مقاومته ضد المرض من خلال تعزيز الأجسام المضادة (Anti Bodies). وهنا أدعى «ماكجواير» أنه من الممكن تطبيق هذين المنحيين السابقين، لزيادة مقاومة الجسم للمرض، على موقف التأثير (أنظر : ٢٥٦).

وفى البداية قام بتعريف عدد من المواصفات الحضارية أو الآراء التى توجد فى المجتمع الأمريكى بوجه عام، ولم تتعرض لأى نوع من أنواع الهجوم. على سبيل المثال، الاعتقاد فى جدوى غسل الشخص لأسنانه بالفرشاة بعد تناول الوجبات الغذائية. وعلى الأرجح أن كل شخص فى الولايات المتحدة يعتقد أساساً أن هذه فكرة جيدة، بمفاهيم صحة وسلامة الأسنان، وأن معظم هؤلاء الأشخاص لم يسمعوا على الإطلاق، أى شئ مناف لذلك. وبناء عليه، فأى شخص يتبنى هذا الرأى يشبه الشخص الذى لم يسبق له التعرض لميكروب الجدرى، فهو لم يجبر على أن يدافع عن نفسه ضد الهجوم على الرأى الذى يتبناه، أو أنه لم يقم بأى مقاومة ضد الهجوم عليه.

أحد الإجراءات التى تزيد المقاومة، إذن هو تعزيز رأى الشخص مباشرة بإعطائه حجج إضافية لمساندة (تعضيد) موقفه الأصلى. وهنا استخدم ماكجواير مفهوم الدفاع السائد (Supportive Defense). فإذا كان الشخص يعتقد أنه من الأفضل غسل أسنانه ثلاث مرات يومياً، ثم عرضت عليه إحدى نتائج دراسات وزارة الصحة الأمريكية التى تقر أن الأشخاص الذين يقومون بغسل أسنانهم بانتظام يعانون من آلام أقل فى اللثة بالمقارنة بالأشخاص الآخرين الذين يغسلون أسنانهم مرات أقل أو لا يغسلونها على الإطلاق. فإعطاء الأشخاص هذا النوع من المساندة لموقفه، يؤدى فى الحقيقة إلى زيادة مقاومتهم لعمليات التخاطب الإغرائى التى تلى ذلك.

والمنحى الآخر: هو زيادة مقاومة الشخص للإغراء. وهنا أدعى «ماكجواير» أنه أكثر المناحى فاعلية، مثلما يحدث بالنسبة للأمراض عندما يتم تعزيز مقاومة الجسم. فإذا أعطى للأفراد حالات خفيفة من ميكروب الجدرى، يكون فى مقدورهم قتلها، حيث نجد أن أجسامهم تنتج أجسام مضادة تعد بمثابة مقاومة مستقبلية فعالة وقوية ضد الهجوم الأقوى من ميكروب الجدرى لو تعرضوا له.

وبنفس الطريقة، إذا لم يسبق الهجوم على رأى معين، فإنه يكون أكثر عرضة للهجوم (الانتقاد) لأنه لم يحدث له أى تعزيز للمقاومة. فحينما يتعرض مثل هذا الرأى فجأة لضغط إغرائى، لن يكون لدى صاحبه أى شكل من أشكال أساليب الدفاع عنه، وبالتالى يصبح من السهل تغييره بصورة نسبية. ومع ذلك إذا حدث هجوم على الرأى واستطاع الشخص أن يدافع عنه بنجاح، فسيكون قادراً على مقاومة الهجوم التالى لأنه عزز بصورة نسبية نظاماً دفاعياً قوياً.

بمعنى آخر: يرى «ماكجواير» أنه من الممكن تحصين الأفراد ضد الهجوم الإغرائى، مثلما يمكن تحصينهم ضد الأمراض. ويتم ذلك من خلال الهجوم الضعيف على اتجاه الفرد، وفيه يساعد الهدف الشخص فى الدفاع عن نفسه ضد

الهجوم الحقيقى، بحيث إذا تعرض فى المستقبل لهجوم أقوى على اتجاهه يكون فى مقدوره الدفاع عنه. وهنا يقال إنه تم تحصينه ضد الهجوم على اتجاهه المعين.

وقد قام «ماكجواير وباباجيورجس» Papageorgis (١٩٦١) باستخدام كل من الطريقتين السابقتين (طريقة المساندة، وطريقة التحصين لتعزيز أشكال الدفاع) فى الدراسة التى قاما بها. وتضمنت هذه الدراسة ثلاث مجموعات من المبحوثين على النحو التالى :

١ – مجموعة تلقت مساندة لموقفها.

٢ – مجموعة تم الهجوم على موقفها هجوماً ضعيفاً، وتم رفض الهجوم (حالة التحصين).

٣ – مجموعة لم تتعرض لأى من المعالجتين السابقتين.

وبعد ذلك تعرضت المجموعات الثلاث لهجوم قوى على موقفها الأولى. وأوضحت النتائج أن المجموعة الثالثة (التى لم تتعرض لأى معالجة) حدث لها أكبر قدر من تغيير الاتجاه الأولى، تليها المجموعة الأولى (المساندة) ثم المجموعة الثانية (التحصين). وهنا نستخلص أن طريقة المساندة ساعدت المبحوثين على مقاومة الإغراء بقدر ضئيل، حيث تبين أن المجموعة التى تلقت المساندة حدث لها تغيير أقل من المجموعة التى لم تمر بأى استعداد لعملية الإغراء (المجموعة التى لم تتعرض لأى معالجة). بينما كان لطريقة التحصين الأثر الأكبر، حيث حدث للمجموعة التى تعرضت لها (المجموعة الثانية) أقل قدرمن تغيير اتجاهاتها الأولية بالمقارنة بالمجموعتين الآخرتين.

ومع ذلك فالميكانيزم النوعى الذى يؤدى من خلاله التحصين دوره غير واضح حتى الآن. وربما كانت نظرية الاستجابة المعرفية هى أكثر النظريات التى استخدمت

لتفسير هذه النتائج. وهذه النظرية تفترض أنه من خلال رفض الهجوم الخفيف، نجد أن الفرد حينئذ يتدرب على كل أشكال أساليب الدفاع. فهو يعد حجج تدعم موقفه الأولى (الأصلى)، ويكون حججاً معارضة ضد الموقف الآخر الذى يختلف معه ويحتقر المصادر الممكنة التى تعارض وجهة نظره وهكذا. وهذا يجعل الميكانيزمات الدفاعية أقوى، ويجعل الشخص فى موقف أكثر فاعلية.

(ج) عوامل الشخصية (Personality Factors) :

بعض الناس عموماً أكثر قابلية للإغراء من غيرهم دون اعتبار للموضوع الذى تنطوى عليه العملية الإغرائية، أو لنوع التأثير الذى تحاول ممارسته. وقد أجريت دراسات عديدة للتحقق من هذا الافتراض. وفيها تعرض المبحوثين لعمليات تخاطب إغرائية تناولت العديد من الموضوعات مع مختلف أشكال الحجج والدلائل ومختلف مواقف الإغراء.

وأوضحت هذه الدراسات أن المبحوثين الذين تميزوا بأنهم أكثر قابلية للإغراء فى ظل مجموعة من الظروف، تميزوا أيضاً بنفس الخاصية الاغرائية فى ظل الظروف الأخرى. والتأثير لم يكن قوياً جداً، فهو يفسر فقط نسبة صغيرة من التباين الكلى. لكن عندما نضع فى الاعتبار تنوع المواقف والموضوعات التى درست، نجد أن الاتساق الذى وجد فى النتائج يقنع بتأييد افتراض وجود سمة عامة للقابلية للإغراء أو الاستمالة (Persuasibility).

وبالإضافة إلى ذلك تبين أن الأشخاص الذين يتميزون بانخفاض تقدير الذات يكونون أكثر قابلية للاغراء من الأشخاص الذين يتميزون بارتفاع تقدير الذات. وتفسير ذلك أن الأشخاص ذوى التقدير الأقل يضفون قيمة منخفضة على آرائهم مثلما يفعلون بالنسبة لكل شئ خاص بهم.

وتبين كذلك أن الأشخاص الأكثر ذكاء أقل قابلية للإغراء من الأشخاص أقل ذكاء، لأن المجموعة الأولى (ذوى الذكاء المرتفع) يتسمون بارتفاع قدراتهم النقدية.

هذه هى الملامح العامة التى تؤيد افتراض وجود سمة عامة للقابلية للإغراء وخصائصها العقلية. ومع ذلك فالبحوث لا تؤيد هذه النتائج دائما مما يجعلها فى حاجة إلى المزيد من البحوث المستفيضة (D. Sears et al., 1985).

(٤) الموقف (Situation) :

بذلك نكون قد انتهينا من وصف العوامل الخاصة بالمخاطب والرسالة والهدف. وعلاوة على ذلك نؤكد أن التخاطب الجماهيرى يقدم فى سياق عريض يمكن أن تحدث فيه أشياء أخرى، ثبت أن لها آثاراً حاسمة فى نجاح المحاولات الإغرائية، فحينما نشاهد حديثاً تليفزيونياً لأحد المرشحين السياسيين فى إطار حملته الانتخابية، فإننا نستنتج أنه يستعد للانتخابات، وأن تصريحاته الأساسية غير نزيهة لأسباب معينة. كذلك نجد أن معظم الأشخاص يشاهدون نشرات الأخبار التليفزيونية وسط ضجيج أفراد العائلة، الذين عادوا إلى المنزل بعد انتهاء العمل، حيث يتحدثون مع بعضهم البعض، ويعدون طعام الغذاء ووسط صراخ وضحك الأطفال، وهكذا. ونحن نشاهد الإعلانات عن بعض موديلات الملابس الجديدة والعطور... إلخ أثناء فترة الراحة فى مباريات كرة القدم، وفى أثناء النهوض من الفراش بعد النوم لتناول كوب من الشاى، وأثناء القيام بتعليقات ساخرة عن الإعلانات مع أصدقائنا.

من المحتمل إذن أن هذه المواقف تؤثر على نجاح المحاولات الإغرائية التى تجرى، لذلك كان لزاماً علينا أن نعرض لبعض المتغيرات الموقفية التى تمثل أكثر المتغيرات أهمية فى محاولات تغيير الاتجاهات.

(أ) التحذير بالاستعداد (Forewarned is Forearned) :

إذا أخبر أحد الأشخاص مقدماً أنه سوف يتعرض لتخاطب متفاوت فى موضوع من موضوعات اهتماماته، فسوف يكون قادراً على مقاومة محاولة الإغراء. ففى دراسة لفريدمان وسيرز Freedman & Sears (١٩٦٥) أخبر مجموعة من المراهقين مقدماً أنهم سوف يستمعون إلى محاضرة عنوانها «لماذا لا يسمح للمراهقين بقيادة السيارات؟»، وذلك قبل بدء المحاضرة بعشر دقائق. وفى المقابل توجد مجموعة أخرى من المراهقين لم تخبر بموضوع المحاضرة قبل بدايتها.

وفى ظل هذه الظروف تبين أن الأشخاص الذين تلقوا التحذير كانوا أقل تأثرا بالمحاضرة من الأشخاص الآخرين الذين لم يتلقوا هذا التحذير وهنا يقال إن التحذير مكن أفراد المجموعة الأولى من مقاومة هذه الرسالة البغيضة وغير المريحة.

وبالطبع، أن هذه النتيجة تبدو معقولة وتلقى تأييداً (قبولاً) واضحاً من المهتمين بمجال الإغراء. على سبيل المثال، غالباً ما نسمع الإعلانات سواء فى الراديو أو التليفزيون دون سابق إنذار بأن الفقرة التالية من البرامج عبارة عن إعلانات تجارية.

والحقيقة أن هناك بعض الدلائل التجريبية التى تشير إلى أن المبحوثين الذين تم تحذيرهم بأنهم سيتعرضون لصدمة كهربائية بعد فترة زمنية لاحقة كانوا أقل إحساساً بالألم من المبحوثين الآخرين الذين تعرضوا للصدمة الكهربائية دون سابق إنذار.

خلاصة ذلك، أن كل هذه الدلائل مقنعة ومعقولة، لكن هناك تساؤلاً يثار هنا هو : لماذا تحدث هذه الدلائل؟ أو لماذا يؤدى التحذير السابق لتقديم الرسالة إلى مساعدة الأشخاص على مقاومة الإغراء؟ من المهم أن نضع فى اعتبارنا أن كل

المبحوثين يعرفون أن المتكلم يختلف عنهم، والفرق الوحيد هو أن البعض منهم يعرف قبل عشر دقائق أنه سيتعرض للحديث فى موضوع معين، بينما البعض الآخر لا يعرف ذلك إلا عند شروع المتكلم فى الحديث. وتفسير ذلك مؤداه أن المقاومة الكبيرة التى أبداها المبحوثون الذين تم تحذيرهم قبل تقديم الرسالة بفترة زمنية ترجع إلى الميكانيزمات التى تلعب دورها أثناء الدقائق القليلة التى تتوسط التحذير وتقديم الرسالة.

ومن المحتمل غالباً، مثلما هو الأمر بالنسبة لإجراءات التحصين التى عرضنا لها أن الدفاعات الفردية (Individuals Defenses) يتم التدريب عليها بطريقة ما، وحينئذ تقوى. ومع ذلك فالدلائل المتاحة التى يمكن من خلالها أن نوضح مباشرة كيف تقوى هذه الدفاعات تعد ضئيلة. لكن من المحتمل أن الفرد يستخدم كل الأساليب والحيل التى ناقشناها من قبل. وبالتالى ربما يتوقع الشخص الحجج التى سيقدمها الخصم فى الرسالة ويحاول الرد عليها بحجج معارضة. وحتى هذا التفسير لم يتأكد فى بعض الدراسات. ففى دراسة «لبيتى وكاكيبو» Petty & Cacioppo (١٩٧٧) لم يتأكد الباحثان من افتراض أن توقع الحجج هو المسئول عن زيادة مقاومة الشخص للإغراء.

وكل ما يمكن قوله أنه مازالت هناك بعض الجوانب الخلافية حول الطبيعة الدقيقة للاستجابات التى تنتج عن عملية تحذير الأشخاص قبل بداية تقديم الرسالة الإغرائية.

(ب) التشتيت (Distractions) :

فى جزء من عرضنا السابق قمنا بوصف الشخص كأنه يحارب Fight الرسالة الإغرائية بصورة فعالة. وأن الأشخاص الذين يتم الهجوم على آرائهم يحاولون عادة مقاومة التغيير، خاصة حينما يلتزمون باتجاهاتهم. فهم يقدمون حججاً معارضة،

ويحتقرون المخاطب، وبوجه عام يجمعون كل قواهم للدفاع عن مواقفهم (آرائهم) الخاصة.

وأحد التضمينات الهامة لذلك هو أن القدرة على مقاومة الإغراء تضعف من خلال أى شئ يجعل من الصعب محاربة التخاطب المتفاوت. وبوجه خاص ربما تحقق الرسالة الإغرائية هدفها من خلال تشتيت الانتباه. وهذا ما أكده العديد من البحوث فى هذا الجانب. لكن على أية حال، فإن هذا الأثر يعتمد على القدر الصحيح والمناسب من التشتيت. ففى العادة يوجد فرق بين إتمام وصول الرسالة وقبولها. ومن الواضح أن التشتيت الكبير يمنع الرسالة الإغرائية من أن تسمع على الإطلاق، أى يصعب وصولها إلى المتلقين، وبالتالى تقل فاعليتها إلى الصفر. فإذا ركز الشخص كلية على شئ آخر غير الرسالة، فلن يصل شيئاً منها إليه.

وهنا نؤكد أن الفكرة هى أن يتم توصيل الرسالة، مع إخماد الحجج المعارضة التى يتوقع أن يقدمها المتلقى. فمخرجوا الإعلانات يحاولون تشتيت انتباه مشاهدى التليفزيون عن النقاط الرئيسية لإعلاناتهم من خلال تقديم بعض الصور الجذابة والحركات المثيرة فى خلفية الإعلانات. وهم مع ذلك لا يرغبون أن تؤدى هذه الأشياء التى لا تتعلق بمضمون الإعلان إلى إفساد الرسالة. فالإعلان عن أحد المشروبات الغازية تقدمه سيدة جميلة وهى تتناول هذا المشروب، وتبدو كما لو كانت تطير فى الفضاء الخارجى فى متعة شديدة وحولها النجوم والكواكب.. إلخ. (٢٠٨).

ويبقى بعد ذلك أن نشير فى عجالة إلى كيفية تغيير الاتجاهات بصورة تلقائية عبر الزمن، وهذا ما يوضحه الجزء التالى :

خامساً : تغيير الاتجاهات عبر الزمن :

ركزنا فى عرضنا السابق على الاستجابات المباشرة التى تنتج عن إحدى عمليات التخاطب، وذلك فى إطار الإجابة عن التساؤل الرئيسى القائل : فى ظل أى الظروف يؤدى الحديث التليفزيونى أو الإعلان الإذاعى أو حتى حوار مع صديق معين إلى حدوث تغيير فى الاتجاهات بصورة مباشرة؟

ومع ذلك، وفى العديد من الحالات نحاول معرفة الكيفية التى تتغير بها الاتجاهات عبر الزمن. وبوجه خاص نحاول معرفة آثار التعرض المتكرر للرسالة والآثار التى تنجم عن انتهاء التعرض لها (الرسالة).

(١) التكرار :

أوضح «زاجونك Zajonic» وآخرون (١٩٦٨) أن الألفة التى تقوم على أساس التكرار تزيد المحبة، وبالتالى يؤدى التكرار إلى زيادة تغيير الاتجاهات وأن مقدار التغيير الذى ينتج عن تكرار التخاطب الإغرائى يزداد فقط حتى نقطة معينة لا يتعداها بعد ذلك.

(٢) تغيير الاتجاهات التلقائى :

وهنا يفترض «تيسر Tesser» أن الناس يسترجعون ويتذكرون معارفهم وأن ضغوط الاتساق تحركهم حيال فئات متسقة بصورة أكثر تقويماً. أى أن الاتجاهات تتغير بصورة تلقائية حيال الاتساق المنطقى عبر الزمن، وحتى فى غياب الضغط الواضح للتفكير فيها.

(٣) مقاومة الاتجاهات للتغيير :

من الواضح بوجه عام أن تذكر تفاصيل الحجج يمحى مع مرور الوقت بنفس

طريقة منحنى النسيان لـ «بنجهاوس». ففى البداية ينخفض المنحنى بسرعة، ويتناقص بعد ذلك ببطء، أى يحدث نسيان سريع فى البداية.

وبوجه عام، يمكن القول بأن مقاومة الاتجاهات للتغيير لا تعتمد بالضرورة على الاحتفاظ بتفاصيل الحجج. فقد وصل العديد من البحوث إلى أن تذكر الحجج له فقط أهمية ثانوية، وأن بعض الأحداث التى تعقب التخاطب يكون لها دلالة أكثر بكثير من أهمية تذكر الحجج.

وأحد العوامل الهامة هى إذا ما كان المتلقى يتذكر بعد ذلك الهاديات (Cues) المهمة أكثر من الحجج نفسها أم لا؟، ومثال ذلك مصداقية المصدر، فالمصدر مرتفع المصداقية يؤدى إلى تغيير أكثر فى الاتجاه، بالمقارنة بالمصدر منخفض المصداقية، وذلك حينما يتم إجراء اختبارات لاحقة. وهى نتيجة تتفق إلى حد كبير مع ما سبق أن قررناه بخصوص مصداقية المصدر (المرجع السابق).

رقم الإيداع ٩٧/١١٣٦٨
I. S. B. N 977-215-242-8

